

«فوربس»: خادم الحرمين من أوائل الشخصيات الأقوى نفوذا في العالم.. والأول عربيا (ص 4)







الجبير: الرياض ومسقط لهما نظرة واحدة لقضايا المنطقة.. وتوافق حيال دعم الأمن والاستقرار (ص 4)

حاكم الشارقة يكرم الأمير خالد الفيصل بوصفه «شخصية العام الثقافية».. ويدشن معرض الكتاب (يوميات الشرق)

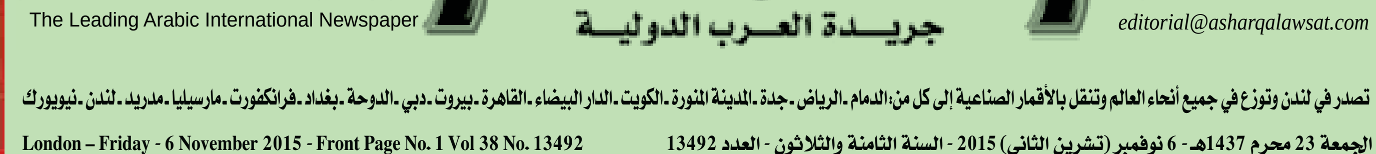


طبعة السعودية - 28 صفحة

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@asharqalawsat.com



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام - الرياض - جدة - المدينة المنورة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - دبي - الدوحة - بغداد - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك

الجمعة 23 محرم 1437هـ - 6 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13492

London – Friday - 6 November 2015 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13492

تغييرات وشيكة في مكاتب حكومية بمأرب تطال المتواطئين مع الانقلابيين

بارجتان سعودية وإماراتية محملتان بالسلاح.. لحسم معركة تعز

عدن: عرفات مدابش
تعز - الرياض: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي يحتدم فيه القتال في مدينة تعز اليمنية لتحريرها من قبضة المسلحين الحوثيين وقوات الرئيس السابق علي عبد الله صالح، قال قيادي بارز في المقاومة الشعبية بمحافظة تعز، إن قوات التحالف سترسل بارجتين حربيتين، إحداهما سعودية والأخرى إماراتية، محملتين بالأسلحة والذخائر للمقاومة الشعبية والجيش الوطني، وذلك في إطار تقوية جبهة القتال في تعز وحسم المعركة فيها.

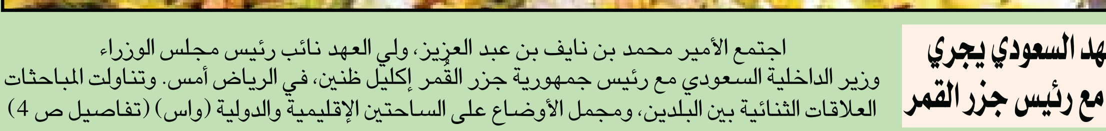
وذكر عادل عبده فارع، المكنى «أبو العباس»، وهو قائد الجبهة الشرقية في تعز، في بيان صادر عنه، أن البارجتين ستصلان قريبا إلى السواحل القريبة من تعز. وتحفظ القيادي في مقاومة تعز عن ذكر تفاصيل تتعلق بالعملية العسكرية الشاملة لتحرير المدينة.

وفي هذه الأثناء، قال مصدر عسكري مطلع في تعز، لـ«الشرق الأوسط»، إن الميليشيات الحوثية وقوات صالح حشدت، خلال اليومين الماضيين، المزيد من القوات التي وصلت من محافظتي إب والحديدة، بغية استعادة السيطرة على باب المندب وذباب، وقطع طرق الإمدادات للمقاومة.

من جهة أخرى، ذكرت مصادر رسمية في محافظة مأرب لـ«الشرق الأوسط»، أن السلطات الشرعية تعتزم إجراء تغييرات في مكاتب الجهات والمؤسسات التنفيذية، وعزل كل من ثبت ارتباطه أو تواطؤه مع الانقلابيين. وأكدت المصادر أن الرئيس عبد ربه منصور هادي أصدر قرارا بتغيير مدير المصرف المركزي في مأرب. وأضافت المصادر أن التغييرات تشمل معظم فروع مؤسسات الدولة، وقيادات أمنية وعسكرية، بهدف تطبيع الأمن والاستقرار في محافظة مأرب التي توصف بأنها أغنى المحافظات اليمنية والتي تتميز بوجود منابع النفط والغاز فيها.

وتحيط بمأرب ست محافظات هي: الجوف من الشمال، وشبوة والبيضاء من الجنوب، وحضرموت وشبوة من الشرق، والعاصمة صنعاء من الشمال والغرب.

(تفاصيل ص 2 و3)



ولي العهد السعودي يجري مباحثات مع رئيس جزر القمر

اجتمع الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي مع رئيس جمهورية جزر القُمر إكليل ظنين، في الرياض أمس. وتناولت المباحثات العلاقات الثنائية بين البلدين، ومجمل الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية (واس) (تفاصيل ص 4)

قال في حوار مع «الشرق الأوسط» إن حل المسألة الفلسطينية أولوية.. ويجب التركيز على التنمية

مبعوث اليابان للسلام: التطرف يشكل تحديًا للنظام الدولي.. والسعودية أهم شريك لنا

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أفاد مبعوث اليابان للسلام ماساهارو كوهنو، بأن منطقة الشرق الأوسط تواجه صعوبات تتمثل في انتشار التطرف، مؤكدًا ضرورة إنجاح الحل السياسي للأزمة في سوريا، ودعم الشرعية في اليمن.

وقال كوهنو، في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط» خلال زيارته إلى الرياض: «يساورني قلق شديد لما تواجهه منطقة الشرق الأوسط من صعوبات غير مسبوقة، مثل انتشار التطرف الذي يتحدى النظام الدولي الحالي، في وقت تواجه فيه عملية السلام بالشرق الأوسط ركودًا».

وذكر كوهنو أن اليابان تقف بقوة خلف السعودية وشركائها في قوات التحالف، بهدف إعادة الشرعية في اليمن، واستعادة الأمن والاستقرار في هذا البلد.

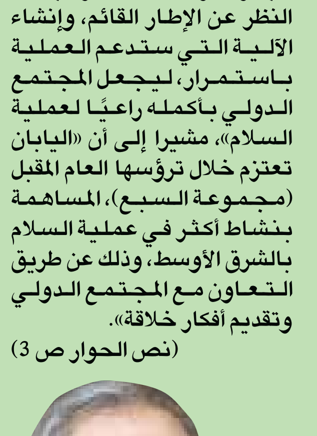
أما بخصوص سوريا، فقال المبعوث الياباني إن بلاده تؤكد ضرورة إيجاد حل سياسي للأزمة يعتمد على بنود مؤتمر جنيف المنعقد عام 2012، الذي يحدد عملية انتقالية تعد أساس العملية السياسية. وعبّر عن «قلق عميق إزاء تدهور الأوضاع الإنسانية في سوريا وإطالة أمد الأزمة»، مضيفا أنه «من المهم تقديم المساعدة لأكثر من 10 ملايين لاجئ سوري، والأشخاص النازحين داخليًا، والمجتمعات المضيفة».

وشدد كوهنو على أن السعودية «تعد من أهم شركاء اليابان على صعيد العلاقات الثنائية، وفي مجال بسط السلام والأمن الدوليين»، مضيفًا أنه يتطلع لشراكة كاملة بين البلدين.

وحول عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، قال المبعوث الياباني إن هذه المسألة تعد «من أهم الأولويات التي يجب أن تُطرَح في المنطقة، وقد حان الوقت الآن لأن نجمع حكمة المجتمع الدولي ونحث الطرفين على المضي قدمًا في عملية السلام مرة أخرى». وتابع أنه «من أجل عمل اختراق في عملية السلام لا بد لنا أن نركز كثيرًا على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في فلسطين، بالإضافة إلى الجهود السياسية».

ورأى أن «من المهم تحريك مجموعة واسعة من الدول بغض النظر عن الإطار القائم، وإنشاء الآلية التي ستدعم العملية باستمرار، ليجعل المجتمع الدولي بأكمله راعيًا لعملية السلام»، مشيرا إلى أن «اليابان تعتزم خلال ترؤسها العام المقبل (مجموعة السبع)، المساهمة بنشاط أكثر في عملية السلام بالشرق الأوسط، وذلك عن طريق التعاون مع المجتمع الدولي وتقديم أفكار خلاقة».

(نص الحوار ص 3)



لندن تعد لإعادة سياحها بـ«حقيبة اليد فقط».. والسيسي يؤكد على ضمان أمن الأجانب

تضارب دولي حول «معلومات استخباراتية» ترجح «إسقاط» الطائرة الروسية

لندن: «الشرق الأوسط»
القاهرة: محمد عبده حسنين

تضاربت ردود الفعل الدولية إزاء ترجيح بريطانيا والولايات المتحدة، أمس، فرضية تفجير قنبلة أدت إلى سقوط الطائرة الروسية بعيد إقلاعها من منتجع شرم الشيخ السياحي الشهير، السبت الماضي.

وقررت لندن، أمس، تعليق رحلاتها الجوية إلى شرم الشيخ، وأعلنت عن تنظيم رحلات لإعادة السياح العالقين هناك، اعتبارًا من اليوم (الجمعة)، على أن يُسمح لكل مسافر بحمل حقيبة يد فقط. وربط مسؤولون بريطانيون هذه التطورات بورود «معلومات استخباراتية» تفيد بأن «قنبلة قد تكون هي السبب وراء تحطم الطائرة الروسية في سيناء، السبت الماضي، مما أدى إلى مقتل 224 راكبًا كانوا على متنها». وعبرت واشنطن هي أيضا عن ترجيح مماثل، بينما ذكرت باريس أنها «لا تستبعد أي فرضية» وراء تحطم الطائرة، وبينها «فرضية العمل الإرهابي».

في المقابل، اعتبرت موسكو أن ما طُرح من فرضيات يعد مجرد «تكهنات». كما أكدت مصادر في وزارتي الخارجية والطيران المدني بمصر، لـ«الشرق الأوسط»، أمس، أنه «لا توجد أي معلومة أو بيانات حقيقية تؤيد فرضية العمل الإرهابي». وذكرت وزارة الطيران المدني المصرية، أمس، أن حركة السفر والوصول بمطار شرم الشيخ جرت بانتظام تام، عدا الرحلات المقبلة من بريطانيا، مشيرة إلى وصول 23 رحلة مقبلة من روسيا، أمس، إلى مطار شرم الشيخ، و8 رحلات من أوكرانيا، و3 رحلات من إيطاليا، ورحلة من بلجيكا، ورحلتين من السعودية، ورحلة من الأردن، و22 رحلة داخلية، بإجمالي 59 رحلة.

وألقت هذه التطورات بظلالها على الزيارة التي قام بها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى بريطانيا، أمس. وأكد الرئيس المصري بعد محادثات أجراها مع رئيس الوزراء ديفيد كاميرون في لندن أن مصر «مستعدة للتجاوب أكثر مع أي إجراءات تطمئن الدول التي يأتي منها سياح». أما كاميرون فقال إن بريطانيا ومصر تتعاونان بشكل وثيق في حادث تحطم طائرة الركاب الروسية. (تفاصيل ص 8 و9)

قال إن الظاهرة ستؤدي إلى فتنة.. ودعا طهران لإخراج الدين من ألاعيب السياسة

شيخ الأزهر يتهم إيران بضخ أموال في مصر لتشييع شبابها

القاهرة: وليد عبد الرحمن

اتهم الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، إيران بضخ أموال في مصر لتحويل شبابها إلى المذهب الشيعي، وحذر من أن «هذا الأمر سوف يؤدي إلى فتنة وإراقة دماء في بلاد أهل السنة». وفي الوقت ذاته، قال شيخ الأزهر بلهجة شديدة موجهاً حديثه إلى إيران: «أخرجوا الدين من ألاعيب السياسة.. وأنفقوا أموالكم الفائضة عن حاجتكم على الفقراء والبؤساء الذين أضرتهم الحروب». وأكد الدكتور الطيب في بيان لمشيخة الأزهر بالقاهرة أمس، أنه «ليس من أخلاق شيوخ الأزهر أن يخدموا سياسة معينة أو يقبضوا من أجل تنفيذ سياسة معينة».

في غضون ذلك، قال مصدر مسؤول في مشيخة الأزهر لـ«الشرق الأوسط»، إن «شيخ الأزهر يقود حملة للدفاع وتفنيد التهم التي وجهها بعض المنتسبين للمذهب الشيعي إلى الخلفاء الراشدين.. وسوف يواصل تصديه لذلك»، مضيفا أن «الأزهر يرى أن تدخل طهران في شؤون الدول العربية هدفه للأسف الشديد تحويلها لساحات اقتتال»، موضحا أن «هذا التدخل من قبل إيران يكون بيئة خصبة لانتشار الأفكار المتطرفة والتهديدات الإرهابية».

وسبق أن طالب الأزهر قبل أشهر وبشكل صارم المرجعيات الشيعية في العراق وإيران بالتوقف عن محاولات نشر المذهب الشيعي في البلاد السنية.

(تفاصيل ص 9)

قال إن نجله تلقى «استشارات سيئة» من نائبه ووزير دفاعه

بوش الأب يحمل تشيني ورامسفيلد مسؤولية أخطاء ابنه

واشنطن: محمد علي صالح

خرج الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الأب عن صمته إزاء فترة حكم نجله جورج بوش الابن، وحمّل جزئيًا أخطاءه التي ارتكبها خلال فترة حكمه (2001 - 2009) لنائبه ديك تشيني، ووزير دفاعه دونالد رامسفيلد.

وفي تصريحات لكاتب السير الذاتية جون ميتشام، نُشرت أمس، قال بوش الأب إن ابنه تلقى استشارات سيئة من نائبه تشيني ووزيره للدفاع رامسفيلد. وأضاف أن الرئيس السابق «يتحمل مسؤولية أخطاء الذين اختارهم ليساعدوه. الخطأ الكبير الذي حدث هو السماح لتشيني بأن يؤسس ما يشبه وزارة الخارجية في مكتبه بالبيت الأبيض». أما عن رامسفيلد، فوصفه بوش الأب بأنه كان «متغطرسًا، تجاهل وجهات نظر الآخرين»، وخدم الرئيس بوش الابن «بشكل سيئ».

وعلّق بوش الابن على تصريحات والده، بقوله: «في كل الأحوال، أنا أختلف معه في وصفه لما كان يحدث. أنا الذي وضعت السياسة، وأنا الذي أمرت بأن تُنفذ. كانت سياستي وكانت فلسفتي». وتابع بوش الابن: «لم أتوقع أن يقول لي والدي إنه يجب عليك أن تسيطر على تشيني لأنه يتحكم في إدارتك. ليست هذه من عادات والدي».

وبسبب قراره شن غزو على العراق عام 2003، يعد بوش الابن واحدًا من أقل الرؤساء الأميركيين شعبية على الإطلاق.

(تفاصيل ص 4)

45 >
9 771319 081356

أول تقدم للمعارضة منذ بدء الغارات الروسية.. وتفجير في عرسال يستهدف علماء دين مناوئين للنظام

اتهامات لروسيا بالتخطيط لاحتلال «بعيد المدى» في سوريا

بيروت: نذير رضا وبولا أسطيح

استطاعت المعارضة المسلحة أن تقلب اتجاه المعركة في سوريا، منذ دخول القوات الروسية على خط الحرب الدائرة في البلاد، لتحقق أول تقدم عسكري لها بالسيطرة على بلدة مورك الاستراتيجية في ريف مدينة حماه وسط البلاد.

وأكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» سيطرة قوات تنظيم «جند الأقصى» وفصائل إسلامية أخرى على بلدة مورك الاستراتيجية في محافظة حماه، إثر هجمات عنيفة، وهو ما يمهد الطريق أمام مهاجمة مدينة حماه، بحسب ما قالت مصادر المعارضة السورية.

شاب يسير بدراجته قرب قنبلة عنقودية في بلدة دوما الواقعة شرق دمشق أمس (رويترز)

وفي تعليق على إعلان موسكو نقلها أنظمة دفاع جوي متطورة إلى سوريا، قال مصدر في الائتلاف الوطني لقوى المعارضة والثورة السورية، إن روسيا «تخطط لاحتلال بعيد المدى في سوريا ومحاولة تقسيمها»، في حين أعلن رئيس الائتلاف خالد خوجة من بريطانيا أن الحل السياسي للأزمة السورية «لن يكون ممكنًا ما دام المدنيون السوريون يقتلون على يد نظام (الرئيس السوري بشار) الأسد وروسيا عبر الضربات الجوية بشكل رئيسي».

وفي لبنان، قُتل 4 أشخاص؛ بينهم عالما دين سوريان، وجُرح 5 آخرون، في انفجار استهدف مقرًا لـ«هيئة علماء القلمون» التي تضم مشايخ سوريين، داخل بلدة عرسال شرق لبنان حيث أكبر تجمع للاجئين السوريين. وأفادت مصادر أمنية بأن التفجير ناجم عن عبوة ناسفة وضعت في دراجة نارية عند مدخل المقر حيث كان يتجمع عدد من اللاجئين السوريين لتسوية أوضاعهم، فيما قال مدير مستشفى «الرحمة» الدكتور باسم الفارس لـ«الشرق الأوسط» إن فرضية تفجير انتحاري نفسه داخل المقر تبقى قائمة، نظرا لأن إحدى الجثث التي عاينها تحولت إلى أشلاء مبعثرة في المكان.

(تفاصيل ص 6 و7)

Price List France(€1.85)-Germany(€2.30)-India(RP23)-Italy(€2.10)-Japan(¥250)-Pakistan(25R)-Phillipines(25PESO)-Spain(€2.10)-Switzerland(3.50SF)-Thailand(BAT35)-Turkey(1.60YTL)-UK(£1.20)-US:NewYork($1.50)-OtherStates($2.00)

الميليشيات تنزع الألغام في الأحياء السكنية.. وفرار قيادات حوثية ميدانية من جبهات القتال

معارك طاحنة في أرجاء تعز.. والحوثيون يرتكبون «مجزرة» جديدة بحق المدنيين

تعز: «الشرق الأوسط»

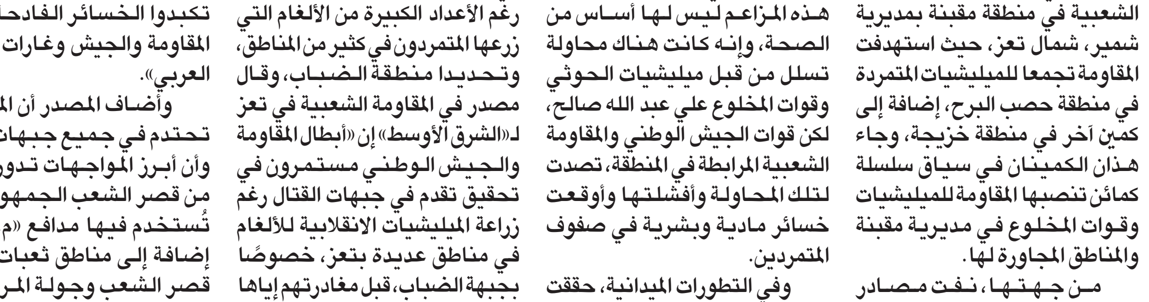
تواصل ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح ارتكابها المجازر بحق المدنيين في محافظة تعز، ثالث كبرى المدن اليمنية وسط اليمن، من خلال قصفها الهستيري وبشكل عشوائي من أماكن تمركزها على الأحياء السكنية، حيث سقط عشرات القتلى والجرحى من المدنيين، بينهم نساء وأطفال، وحتى مبنى الأمومة والطفولة في حي الضبوعة بتعز لم يسلم من القصف.

وتركز قصف الميليشيات المتمردة باستخدام العشرات من صواريخ الكاتيوشا والهاوزر والهاون الذي لم يتوقف خلال الساعات الثماني والأربعين الماضية، على حي الجحملية والاجينات والكشار وسوق الصميل والضربة وحي المسبح وعدد من الأحياء السكنية، خصوصًا التي تقع تحت سيطرة الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، وسط إطلاق الأهالي لنداء الإغاثة للتبرع بالدم وتخليصهم من الميليشيات.

إلى ذلك، أكد الشيخ عادل عبده فارع (أبو العباس)، قائد الجبهة الشرقية وعضو المجلس التنسيقي للمقاومة والمجلس العسكري بتعز أن «ما قدمته قوات التحالف من مدرعات وأسلحة نوعية سيستخدم لمصلحة تعز وأبناء تعز وبتنسيق مع المجلس العسكري، وليس لمصلحته الشخصية أو مصلحة الجبهة الشرقية بعد الانتهاء من المواجهات وتطهير المحافظة والبلاد من رجسهم»، وأضاف، في بلاغ صادر عن الجبهة الشرقية، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، أن التحالف وعد بالدعم للمقاومة عبر بوارجه في البحر وعبر الطيران والطيران وتكفل برواتب المقاتلين، وأكد أبو العباس أن «معركة التحرير ليست متأخرة، وهناك خطة مرسومة للتحرير، وننتظر أمورًا يحددها المجلس العسكري وقيادة التحالف للبدء بها، وهناك تنسيق مع قوات التحالف ولن نعلن عن بدء المعركة رسميًا، كما أن هناك بارجتين، إحداهما إماراتية والأخرى سعودية، محملتين بالسلاح هدية للمقاومة في تعز، وتوزيعها سيكون عبر قوات التحالف لجميع الجبهات استعدادا لمعركة الحسم»، حسب قوله.

ويأتي اندلاع المواجهات العنيفة بين المقاومة الشعبية والجيش الوطني، من جهة، وميليشيات الحوثي والمخلوع صالح، بعدما أحبط الجيش والمقاومة وقوات التحالف محاولة الميليشيات استعادة اللواء 117 مشاة في مديرية ذباب التابعة لمدينة المخا الساحلية والقريبة من باب المندب، في حين كانت الميليشيات قد زعمت أنها سيطرت على مقر اللواء، وكذا مقتل وجرح العشرات من عناصر الميليشيات الحوثية في كمين لعناصر المقاومة الشعبية في منطقة مقبنة بمديرية شمير، شمال تعز، حيث استهدفت المقاومة تجمعا للميليشيات المتمردة في منطقة حصب البرح، إضافة إلى كمين آخر في منطقة خزيجة، وجاء هذان الكمينان في سياق سلسلة كمائن تنصبها المقاومة للميليشيات وقوات المخلوع في مديرية مقبنة والمناطق المجاورة لها.

من جهتها، نفت مصادر عسكرية يمنية خاصة لـ«الشرق الأوسط» مزاعم المتمردين الحوثيين بسيطرتهم على معسكر اللواء 17 مشاة بمنطقة ذباب الساحلية قرب باب المندب، غرب مدينة تعز، التي تم تحريرها من الميليشيات الانقلابية، الشهر الماضي، وقالت المصادر إن هذه المزاعم ليس لها أساس من الصحة، وإنه كانت هناك محاولة تسلل من قبل ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، لكن قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية المرابطة في المنطقة، تصدت لتلك المحاولة وأفشلتها وأوقعت خسائر مادية وبشرية في صفوف المتمردين.



مقاتلون من تعز موالون للحكومة اليمنية يحتفلون بعد حصولهم على معدات عسكرية من الامارات (رويترز)

وفي التطورات الميدانية، حققت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية تقدما كبيرا في جبهات القتال في تعز، تحت غطاء جوي من طائرات التحالف، وذكرت مصادر محلية لـ«الشرق الأوسط» أن عملية التقدم باتت أسرع مما كانت عليه في جبهات القتال الشرقية والغربية، رغم الأعداد الكبيرة من الألغام التي زرعها المتمردون في كثير من المناطق، وتحديدا منطقة الضباب، وقال مصدر في المقاومة الشعبية في تعز لـ«الشرق الأوسط» إن «أبطال المقاومة والجيش الوطني مستمرون في تحقيق تقدم في جبهات القتال رغم زراعة الميليشيات الانقلابية للألغام في مناطق عديدة بتعز، خصوصًا بجبهة الضباب، قبل مغادرتهم إياها ودحرهم منها، التي يزرعونها في الشوارع الرئيسية والأحياء السكنية ولا يزالون أيضًا يزرعون الألغام حتى في المنطقة الشرقية ومداخل المدينة، بعدما شعروا بأن المقاومة والجيش يقتربون من تحريرها، وهناك تراجع وانهزام كبير للميليشيات الذين تكبدوا الخسائر الفادحة على يد المقاومة والجيش وغارات التحالف العربي».

وأضاف المصدر أن المواجهات تحتدم في جميع جبهات القتال، وأن أبرز المواجهات تدور بالقرب من قصر الشعب الجمهوري، التي تُستخدم فيها مدافع «م. ط. 23»، إضافة إلى مناطق ثعبات ومحيط قصر الشعب وجولة المرور، حيث صد الجيش والمقاومة هجومًا شرسًا للميليشيات في محيط منزل المخلوع صالح، في محاولة مستميتة منهم لاستعادته، بعد السيطرة عليه من قبل المقاومة والجيش، وأن المئات من الميليشيات الحوثية وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، بينهم قيادات عسكرية ميدانية، فرت هاربة إلى الجبال والوديان بعد وصول التعزيزات والقوات العسكرية من قوات التحالف.

وبينما تحاول الميليشيات المتمردة الالتفاف على وحدات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية من الجهة الجنوبية - الشرقية والتمركز في الجبال الاستراتيجية المطلة على جبل صبر وسامع، اندلعت المواجهات العنيفة بين المقاومة والجيش، من جهة، وميليشيات الحوثي وصالح، من جهة أخرى، في منطقة الخلل الاقروض باتجاه دمنة خدير، حيث تمكنت المقاومة والجيش من صد زحف الميليشيات رغم تعزيزهم بالمقاتلين والأطقم والمعدات العسكرية ليسيطروا على الطريق الذي يبدأ من دمنة خدر وينتهي في المسراخ ونجد قسيم، وقال الناشط الحقوقي في تعز، مختار القدسي، لـ«الشرق الأوسط» إن اشتباكات عنيفة دارت في جبهات القتال، خصوصا في المنطقة الواقعة بين مديرية المسراخ وخدير ووادي الزنوج ومنطقة عصيفرة والدحي، واشتباكات أخرى في جبهة الضباب، غرب المدينة، وقد سُمعت لأول مرة أصوات مدرعات قوات التحالف العربي وهي تشارك في المعارك.

وأضاف: «تواصل الميليشيات المتمردة قصفها للأحياء السكنية من أماكن تمركزها بالصواريخ والمدفعية، حيث تركز القصف على عدد من المناطق بما فيها جبل جرة وأحياء وادي القاضي، في حين تصدت المقاومة والجيش لهجمات المتمردين».

وأكدت مصادر حقوقية في تعز لـ«الشرق الأوسط» أن الميليشيات الحوثية وقوات المخلوع صالح ترد على تقدم الجيش الوطني والمقاومة بعمليات قصف عشوائي للأحياء السكنية بالكاتيوشا والهاون من تبة السوفياتل وجبل أومان، مشيرا إلى سقوط العشرات من المدنيين بين قتيل وجريح بنيران تلك الميليشيات والقوات الانقلابية، في حين تواصل الميليشيات المتمردة حصارها لمدينة تعز للشهر السابع على التوالي، وتمنع عن المدنيين دخول الغذاء والأدوية ومياه الشرب، حيث تعاني تعز منذ سنوات طويلة من شحة في مياه الشرب، كما يمنع الحوثيون دخول أسطوانات غازات الأكسجين للمستشفيات وسط تكرار نداءات الأهالي للمنظمات الإنسانية الدولية لسرعة إنقاذهم وفك الحصار عنهم، وأصبح أهالي تعز يحصلون على المواد الأساسية الضرورية لتبقيهم على قيد الحياة عبر طرق وعرة يتم تهريبها لهم، ولجوئهم إلى استخدام مياه الآبار الجوفية غير المعالجة.

وبحسب منظمة حقوقية محلية، فإن القتلى المدنيين في تعز من شهر أبريل (نيسان) الماضي وحتى 26 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، الذين وصلت جثامينهم إلى مستشفى الروضة والجمهورية، بلغ عددهم 1159 شخصًا، و7035 جريحًا، منهم 98 طفلا و45 امرأة.

الانقلابيون يجبرون سكان حجة والحديدة على توقيع وثيقة تهدد السلم الاجتماعي

تغييرات وشيكة بمكاتب حكومية في مأرب.. والإمارات توزع 10 آلاف سلة غذائية للنازحين

الرياض: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» من مصدر رسمي رفيع في محافظة مأرب، أن السلطات الشرعية تعتزم إجراء تغييرات في مكاتب الجهات والمؤسسات التنفيذية، وعزل كل من ثبت ارتباطه أو تواطؤه مع الانقلابيين الحوثيين وصالح. وأكد المصدر أن الرئيس عبد ربه منصور هادي أصدر قرارا بتغيير مدير المصرف المركزي في مأرب. وفي المقابل، ذكرت مصادر قبلية في حجة وعمران والحديدة أن الانقلابيين يجبرون سكان القرى على التوقيع على ما يسمونه «وثيقة الشرف»، التي وُصفت بأنها تهدد السلم الاجتماعي وتزيد من الانقسامات بين أوساط الشعب.

وذكر المصدر الرسمي أن التغييرات تشمل معظم فروع مؤسسات الدولة، وقيادات أمنية وعسكرية، بهدف تطبيع الأمن والاستقرار في محافظة مأرب التي توصف بأنها أغنى المحافظات اليمنية التي تتميز بوجود منابع النفط والغاز فيها. وتحيط بمأرب ست محافظات هي: الجوف من الشمال، ومحافظتا شبوة والبيضاء من الجنوب، ومحافظتا حضرموت وشبوة من الشرق، والعاصمة صنعاء من الشمال والغرب.

وكان الجيش اليمني والمقاومة الشعبية، مدعومين بقوات التحالف العربي الذي تقوده السعودية، قد أعلنوا تحرير أغلب المناطق في محافظة مأرب من الحوثيين وقوات صالح مطلع الشهر الماضي.

وقال المصدر الرسمي إن التغييرات التي ستجرى خلال الأيام المقبلة ستعتمد على معيار الكفاءة والخبرة والنزاهة، موضحا أن الرئيس عبد ربه منصور هادي أصدر قرارا بتغيير مدير فرع البنك المركزي بمأرب بعد التشاور مع قيادة المحافظة.

وكشف المصدر أن قيادة المحافظة تضع الترتيبات الأخيرة مع القيادات العسكرية من أجل صرف مرتبات الألوية والمعسكرات التابعة للمنطقة العسكرية الثالثة، وستوضع حلول في ما يخص رجال المقاومة الشعبية، حيث أصدر الرئيس هادي قرارا بدمجهم في الجيش الوطني، معتبرا أن القرار في طريقه للتنفيذ لكنه يحتاج إلى بعض الوقت نظرا للوضع الأمني والعسكري الذي يحيط بمحافظة مأرب حاليا.

وتمثل محافظة مأرب أهمية كبيرة منذ عام 1986، وهو تاريخ بدء إنتاج النفط في اليمن، حيث كانت ترفد بأكثر من 70 في المائة من احتياجاتها من مشتقات الوقود البنزين والديزل والكيروسين، إضافة إلى تصديرها للنفط عبر أنبوب رئيسي يمتد إلى منطقة رأس عيسى بالبحر الأحمر، إضافة إلى احتفاظها بمخزون هائل من الغاز.

وفي السياق نفسه، بدأ محافظ مأرب الشيخ سلطان العرادة، ومعه ممثل الهلال الأحمر الإماراتي، توزيع مساعدات إنسانية قدمها الهلال الأحمر الإماراتي، موضحا أن المساعدات الإنسانية للنازحين تبلغ 11 ألف سلة غذائية تستهدف مختلف النازحين بمديريات المدينة وصرواح والجدعان ومجزر، لافتا إلى أن محافظة مأرب تشهد نزوحا كبيرا إليها من مختلف المحافظات التي شردت الميليشيا الكثير من الأسر فيها.

من جانب آخر، ذكرت مصادر قبلية في محافظات حجة وعمران والحديدة، أن الانقلابيين يجبرون سكان القرى على التوقيع على ما يسمونه «وثيقة الشرف»، التي وصفت بأنها وثيقة تهدد السلم الاجتماعي وتزيد من الانقسام بين أوساط الشعب. وأوضحت المصادر أن الحوثيين طالبوا أبناء القبائل في كل من محافظات حجة شمال البلاد، والحديدة غربا، وعمران، بالتوقيع على هذه الوثيقة، ورفض الحكومة الشرعية والتحالف العربي.

وتدعو الوثيقة أبناء القبائل إلى التبرؤ من أبنائهم وأقاربهم المساندين للحكومة الشرعية وقوات التحالف العربي، وعدم التعامل معهم، واعتبرت ذلك جريمة يعاقب صاحبها وتحل دمه.

مسؤولون يمنيون يناشدون سرعة الإغاثة بعد مقتل مواطن وأضرار قدرت بملياري دولار

إعصار اليمن يشرد 2400 أسرة ويدمر البنية التحتية في حضرموت

الرياض: شيخة الدوسري

ناشد الدكتور عادل باحميد محافظ حضرموت الهيئات الإغاثية كافة، سرعة إغاثة النازحين بسبب الإعصار، وذلك للظروف الصعبة التي يقاسونها الآن، وكشف لـ«الشرق الأوسط» عن حدوث حالة وفاة في حضرموت جراء الإعصار، حتى عصر أول من أمس (الأربعاء)، ووجود بلاغ غير مؤكد بحالتين أخريين، وبلغت الإصابات 23 حالة بين المتوسطة والبسيطة، وحالة واحدة خطيرة.

وقال باحميد عن حالة الدمار التي خلفها الإعصار في حضرموت: «إن التدمير الأكبر كان في البنية التحتية، وعدد المنازل التي هدمت كليًا بلغت 44 منزلا، أما التي تعرضت للهدم الجزئي فكانت 76 منزلا، حسب الإحصاءات الأولية، بسبب أن هناك بعض المناطق التي لا نستطيع التواصل معها».

وأضاف أن عدد الأسر النازحة التي أُجليت إلى مراكز الإيواء كالمدارس والمساجد وبعض التجمعات السكنية، بلغ 2400 أسرة، أما قوارب الصيد الصغيرة فبلغت 21 قاربًا، وانهارت 3 مشروعات للمياه الأهلية في الوديان، جرفتها السيول، كما طمرت 3 آبار، ولم تكن الأضرار في منطقة حضرموت بمستوى التوقعات الأولية التي وُصفت بـ«الكارثة»».

أما المكلا ومدن حضرموت الساحلية الأخرى، فقال باحميد إن التدمير الأكبر طال البنية التحتية، حيث ضربت بشكل كبير جدا شبكات المياه والصرف الصحي، وتعطلت تماما شبكات الكهرباء وخطوط الضغط العالي، وقطعت ودمرت شبكات الاتصالات، وتظل مناطق الساحل وحتى هذه اللحظة خارجة تمامًا عن تغطية الاتصالات، أما في وادي حضرموت فجرت السيول في الأودية كافة، إلا أن نسبة المياه كانت طبيعية.

وفيما يتعلق بالوضع الإنساني، أوضح باحميد لـ«الشرق الأوسط»: «وضعنا الأولوية القصوى في الساعات الأولى قبل اجتياح الإعصار لعملية الإجلاء والإخلاء، مما خفف كثيرًا من الخسائر في الأرواح، ويتبقى لدينا الآن القضية الأساسية ذات الأولوية، وهي إغاثة النازحين المبعدين عن بيوتهم بسبب طمرها بالمياه وتعرضها للرياح العاتية، ووجود 2400 أسرة الآن في مدارس ومساجد، ويحتاجون إلى إغاثة عاجلة».

وذكر باحميد أن الأولوية التي يجري العمل على توفيرها في المحافظة وفي غرفة العمليات، هي الأغذية والأدوية ومستلزمات الإيواء والكهرباء وغيرها من المستلزمات الأساسية. وعن وصول أعمال الإغاثة الخارجية والمساعدات، أوضح باحميد: «المتطوعون في العمل أغلبهم من الداخل، حيث نعتمد عليهم بشكل أساسي، ونعتمد على الجهود الشعبية بشكل كبير، وكل الموارد التي نملكها حاليا محلية، وما زلنا ننتظر تسلم المساعدات الخارجية».

وأضاف: «هناك تواصل يومي ودائم مع الأشقاء في مركز الملك سلمان الذين بدأوا بإغاثة الميناء، لأنه من المناطق التي دُمّرت بالكامل، وهناك مساعدات عمانية وإماراتية، ولكننا في حضرموت لم يصل إلينا شيء حتى الآن، وهناك تواصل مع وكالات الأمم المتحدة كالمفوضية السامية للاجئين ومنظمة الصحة العالمية لإيصال المساعدات الإغاثية، وتطوير خطة الاستجابة العاجلة التي يقومون بها».

وشدد الوزير كفاين وزير الثروة السمكية في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، على الجميع على سرعة إغاثة المناطق المتضررة، إذ إن الكثير من الأسر النازحة لا تستطيع العودة إلى منازلها ولهم الأولوية القصوى في الإغاثة الآن.

وبيّن أن الأضرار المادية كبيرة جدًا، وتشكل ما يقارب ملياري دولار، تشمل الجسور والطرق والمنازل وشبكات الاتصال والسفن والقوارب وغيرها من مكونات البنية التحتية التي دمرت جراء الإعصار.

وذكر الوزير أن الخسائر في الممتلكات والمنشآت هي الغالبة الآن، وأرجع قلة الخسائر البشرية إلى تطبيق خطة الإجلاء في المناطق القريبة من السواحل والمناطق المنخفضة والتزام الجهات الأمنية والإغاثية والسلطات المحلية كافة بها. وعما يمكن القيام به لتحسين الوضع في الوقت الحالي قال: «البعد عن مناطق السيول والالتزام بالوضع في المخيمات والمناطق المرتفعات، والالتزام بالبقاء في المخيمات وكذلك الالتزام بعملية الإجلاء في المناطق المتضررة، والأمر الأهم هو أننا أطلقنا نداء لجميع المنظمات الداعمة في مجلس التعاون الخليجي والأمم المتحدة للتدخل الإغاثي العاجل، وتلقينا استجابة سريعة وتدخلا عاجلا من الأشقاء في السعودية، والإمارات، وعمان وقطر، وهناك أيضًا مواد إغاثية في طريقها لحضرموت والمناطق المتضررة».

وقال الوزير كفاين في ختام حديثه: «إن الوضع صعب جدا إلا أنني أود أن أجدد الشكر على مبادرات الإخوة الأشقاء وتدخلهم في مرحلة الإغاثة العاجلة، والتحدي الكبير هو إعمار ما خلفه الإعصار من الكوارث، وبناء البنى التحتية، فنحن نعيش وضعًا حرجًا بشكل عام، وبالتالي نحتاج إلى مساعدات من إخواننا لإعادة ما خلفه الإعصار من دمار في البنية التحتية».

تصويبات الشرق الأوسط

● ورد أمس (الخميس 5/ 11/ 2015) خطأ في الحوار المنشور بالصفحة الـ11 (أخبار) مع الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور نبيل العربي؛ إذ جاء في عنوان فرعي منشور مع الحوار: «وأتمنى أن تعقد قمة مارس في المغرب».. والصحيح هو: «..أرجو أن يتم تعديل الميثاق قبل قمة مارس»، كما جاء في نص الحوار.. لذا لزم التنويه.

موجز

أمير منطقة عسير ينقل تعازي القيادة لأسرتي «الشهيدين» الحياني وسلمان

أبها - «الشرق الأوسط»: نقل الأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز، أمير منطقة عسير جنوب السعودية، تعازي خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، وولي ولي العهد، لأسرتي «الشهيدين» سالم عوض محمد الحياني وحسين محمد سلمان. ودعا الله العلي القدير أن يتغمدهما بواسع رحمته، ويسكنهما فسيح جناته، وأن يتقبلهما في «الشهداء»، ويلهم أهلهما وذويهما الصبر والسلوان، مشيدا بشجاعة وإقدام الجنود البواسل الذين يبذلون أرواحهم فداء ودفاعًا عن دينهم ووطنهم. من جهتهم، عبّر ذوو «الشهيدين» عن شكرهم وامتنانهم لأمير المنطقة على نقله تعازي القيادة، مؤكدين فخرهم واعتزازهم بأبنائهم الذين يبذلون أرواحهم في ميادين العز والشرف، دفاعًا عن هذا الوطن.

وصول طائرة إغاثية سعودية مخصصة للاجئين اليمنيين في جيبوتي

الرياض - «الشرق الأوسط»: وصلت أمس طائرة إغاثة سعودية سيّرها «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية»، وتحمل على متنها عشرة أطنان من المساعدات والمواد الغذائية، إلى مطار جيبوتي الدولي؛ وذلك لتقديمها لمخيم اللاجئين اليمنيين في أبّخ. وتقل الطائرة فريقًا مختصًا من المركز، بالإضافة إلى التجهيزات المتعلقة بالعيادات المتنقلة التي تم إنشاؤها في مخيم أبخ للاجئين اليمنيين، والتي سيتم تدشينها الأحد المقبل. كان في استقبال وفد المركز، حسن الأحمري، القائم بأعمال سفارة خادم الحرمين الشريفين في جيبوتي، وأفراد السفارة، بالإضافة إلى مسؤولين من وزارة الخارجية الجيبوتية.

التحالف العربي يمنع طائرتين روسية وعمانية من مغادرة مطار صنعاء

صنعاء - «الشرق الأوسط»: قالت مصادر يمنية إن التحالف العربي بقيادة السعودية منع طائرتين، روسية وعمانية، من مغادرة مطار صنعاء الدولي. وقال مصدر مسؤول بمطار صنعاء، مساء أمس الخميس، إن طاقم الطائرة الروسية تلقى أوامر من قيادة التحالف العربي بعدم مغادرة المطار.

وأشار المصدر إلى أنه «لا توجد أسباب واضحة حتى الآن لمنع الطائرة الروسية من مغادرة المطار». وكانت طائرة روسية هبطت صباح أمس في مطار صنعاء الدولي، حيث أعلنت قناة «المسيرة» التابعة للحوثيين أن الطائرة تحمل «مساعدات غذائية مقدمة من روسيا للشعب اليمني».

من جهة أخرى، أرجعت مصادر مطلعة لموقع «براقش نت» سبب رفض التحالف لإقلاع الطائرة الروسية إلى أنها كانت تعتزم نقل شخصيات رفضت الإفصاح عنها.

وأشارت المصادر إلى أن اتصالات تجرى حاليا لحل الإشكال مع قوات التحالف وإفساح المجال الجوي أمام الطائرة الروسية للإقلاع. وقالت المصادر في وقت لاحق إن قوات التحالف منعت أيضا طائرة عمانية من الإقلاع من مطار صنعاء، مشيرة إلى أن الطائرة العمانية كانت قد وصلت صنعاء وعليها وفد الحوثيين الذي شارك في المفاوضات في مسقط. يشار إلى أن التحالف العربي بقيادة السعودية فرض حظرا جويا وبحريا على اليمن منذ بدء عملياته في 26 مارس (آذار) الماضي، وذلك «لمنع وصول أي أسلحة إلى الحوثيين والقوات العسكرية الموالية للرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح».

قال ماساهارو كوهنو المبعوث الياباني للسلام لـ«الشرق الأوسط»، إن دول العالم معنية ببسط السلام والأمن في منطقة الشرق الأوسط، ومسؤولة عن إعادة الشرعية باليمن وإنجاح الحل السياسي بسوريا، مشيرا إلى أن الرياض من أهم شركاء طوكيو على صعيد العلاقات الثنائية خاصة، وعلى مسألة بسط السلام والأمن الدوليين عامة، متطلعا لشراكة كاملة بين البلدين.

وأضاف كوهنو أن بلاده تقف بقوة خلف السعودية وأعوانها في قوات التحالف، بهدف إعادة الشرعية في اليمن، واستعادة الأمن والاستقرار فيه، مشددا على أهمية تحريك مجموعة واسعة من الدول لدعم ورعاية عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط باستمرار. وفي السياق نفسه، أكد المبعوث الياباني للسلام، أن منطقة الشرق الأوسط، تواجهها صعوبات غير مسبوقة، تتمثل في انتشار التطرف الذي يتحدى النظام الدولي الحالي، في وقت تواجه فيه عملية السلام بالشرق الأوسط ركودا، والأزمة السورية ما زالت مستمرة، على حد تعبيره.

ونوه كوهنو إلى أن رؤية بلاده تجاه الأزمة السورية، ترتكز على الحل السياسي، المعتمد على بيان جنيف 2012، الذي يحدد عملية انتقالية بقيادة سوريا، مبينا أن ذلك يمثل أساس العملية السياسية..

المزيد من التفاصيل خلال الحوار الذي أجرته «الشرق الأوسط» مع المبعوث الياباني للسلام إبان زيارته الأخيرة للرياض.

قال لـ «الشرق الأوسط» إن الرياض من أهم شركاء طوكيو لبسط السلام والأمن الدوليين

المبعوث الياباني للسلام: العالم مسؤول عن إعادة الشرعية لليمن وإنجاح الحل السياسي بسوريا

حوار سياسي

الرياض: فتح الرحمن يوسف

● ما طبيعة زيارتكم للسعودية وماذا عن مباحثاتكم في الرياض؟

- منذ أن عُينت في المنصب الحالي كممثل لحكومة اليابان ومبعوث خاص للسلام بالشرق الأوسط، زرت الكثير من دول الشرق الأوسط، ومن دواعي سروري أن أزور السعودية، حيث إنها من القوى الكبرى ومن أهم شركاء اليابان بالمنطقة على صعيد العلاقات الثنائية خاصة، وعلى مسألة بسط السلام والأمن الدوليين عامة، وأملي تكريس زيارتي القصيرة للسعودية، للمساهمة في التأكيد على عمق علاقات الصداقة والتعاون المشتركة بين الرياض وطوكيو، وبطبيعة الحال اشتملت مباحثاتي تبادل وجهات النظر مع كبار مسؤولي الحكومة السعودية حول القضايا المهمة التي تواجهها منطقة الشرق الأوسط، بما فيها عملية السلام بالشرق الأوسط والأزمة السورية، وأعتقد أن هذه الزيارة ستؤدي إلى مزيد من تعزيز الشراكة الكاملة بين اليابان والسعودية، كما أُعلن في البيان المشترك الذي صرح به رئيس الوزراء شينزو آبي أثناء زيارته للسعودية، عام 2013.

● ما وجهة النظر اليابانية نحو ما تواجهه منطقة الشرق الأوسط من اضطرابات سياسية ومهددات أمنية؟

- إن منطقة الشرق الأوسط، تعد واحدة من أهم مصادر الطاقة، ومركزا لوجستيا مهما جدا للعالم، كما أنها منطقة مهمة لمنع انتشار الإرهاب وأسلحة الدمار الشامل، إذ إن السلام والاستقرار بمنطقة الشرق الأوسط، يرتبطان بشكل مباشر باستقرار اليابان والعالم أجمع، وللأسف، يساورني قلق شديد بما تواجهه منطقة الشرق الأوسط من صعوبات غير مسبوقة مثل انتشار التطرف الذي يتحدى النظام الدولي الحالي، في وقت تواجه فيه عملية السلام بالشرق الأوسط، ركودًا والأزمة السورية ما زالت مستمرة، ورؤية رئيس الوزراء شينزو آبي، تتفهم أهمية الشرق الأوسط جيدًا، ويبقى على اتصالٍ وثيق بالزعماء في المنطقة لإيجادِ حلولٍ مناسبة وعاجلة، ولذلك فإن حكومة اليابان سوف لا تدخر جهدًا في دعم دول الشرق الأوسط لاستعادة حيويتها وعودة الاستقرار بأنواعه كافة إلى منطقة الشرق الأوسط، وذلك بروح «خير الأمور أوسطها» كما صرح رئيس الوزراء من قبل، وعلى سبيل المثال، حيث وعد في شهر يناير (كانون الثاني) المنصرم أن دولة اليابان ستقدم مساعدات مجددًا بقيمة 2,5 مليار دولار في المجالات غير العسكرية، بما في ذلك المساعدات الإنسانية وتنمية البنية التحتية.

● كيف تنظرون إلى محاولة اختطاف الحوثيين للشرعية في اليمن؟

- إن اليابان تقف بقوة خلف السعودية وأعوانها من قوات التحالف، بهدف إعادة الشرعية في اليمن، واستعادة الأمن والاستقرار فيه، وكان لي في هذا الموضوع مباحثات مع كل من تركي بن محمد وكيل وزير الخارجية السعودي، والدكتور نزار مدني الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، والدكتور عبد اللطيف الزياني الأمين العام لدول مجلس التعاون الخليجي، حيث دار الحديث كثيرا حول أهمية استعادة الشرعية في اليمن، ونحن في اليابان لا نرى غير ذلك، وأقول بالفعل إن دول العالم معنية ببسط السلام والأمن في منطقة الشرق الأوسط، ومسؤولة عن إعادة الشرعية باليمن وإنجاح الحل السياسي بسوريا وفلسطين.

● ما التدابير الملموسة من قبل حكومة اليابان لترميم عملية السلام في فلسطين؟

- هنا، أعيد التأكيد على أن عملية السلام لمنطقة الشرق الأوسط، من أهم الأولويات التي يجب أن تطرح على عجل وبأهمية كبيرة من بين القضايا الأخرى في المنطقة، وحان الوقت الآن، أن نجمع حكمة المجتمع الدولي ونحث الطرفين على المضي قدمًا في عملية السلام مرة أخرى، وعند ركود العملية وتدهور الوضع الأمني في الضفة الغربية وإسرائيل، فحكومة اليابان لديها اهتمام كبير بهذه القضية على أعلى مستوى في الحكومة، وعلى سبيل المثال، زار رئيس الوزراء شينزو آبي كلاً من إسرائيل وفلسطين، وحث قيادة الطرفين على تكملة محادثة السلام في يناير، فاليابان قدمت أكثر من 1,6 مليار دولار كمساعدة للفلسطينيين منذ عام 1993. بالإضافة إلى ذلك، عززت اليابان مبادرات فريدة كمؤتمر التعاون بين دول شرق آسيا للتنمية الفلسطينية، وهو مؤتمر دولي عقد بمبادرة من قبل اليابان لدول شرق آسيا لمناقشة مساعدة فلسطين، بالاستفادة من الموارد ومعرفة وخبرة دول شرق آسيا في التنمية الاقتصادية، و«ممر للسلام والازدهار» الذي يهدف إلى بناء ثقة مشتركة بين الأطراف المعنية وتأسيس اقتصاد فلسطيني مزدهر.



● انتشار التطرف يمثل تحديًا للنظام الدولي.. وعملية السلام بالشرق الأوسط تواجه ركودًا

● ولكن عملية السلام الفلسطينية لا تزال متعثرة.. فما إمكانية إحداث اختراق يحقق السلام؟

- أود أن أشدد على النقطتين التاليتين، أولاً من أجل عمل اختراق يحقق السلام، لا بد لنا أن نركز كثيرًا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لفلسطين، بالإضافة إلى الجهود السياسية، حيث إن تحقيق نجاح اقتصاد مستدام لفلسطين، سيتركز على أساس حل دولتين، والتنمية الاقتصادية أيضا ستؤدي إلى منع توسعة الحركات المتطرفة، وحينها سيجد الفلسطينيون أملا وليس يأسا، علاوة على ذلك أود أن أركز على الحاجة إلى الدعم من المجتمع الدولي من أجل تنمية غزة، حيث إن الأوضاع الإنسانية لا تزال صعبة، ثانيًا من أجل تعزيز عملية السلام، فإنه من المهم تحريك مجموعة واسعة من الدول بغض النظر عن الإطار القائم وإنشاء آلية ستدعم العملية باستمرار، ليجعل المجتمع الدولي بأكمله راعيًا لعملية السلام، عموما سيشهد العام المقبل، ترؤس اليابان قمة المجموعة الـ7 (G7) ومن خلالها تعتزم اليابان المساهمة بنشاط أكثر في عملية السلام للشرق الأوسط، وذلك عن طريق التعاون مع المجتمع الدولي وتقديم أفكار خلاقة.

● ما التدابير الملموسة من قبل حكومة اليابان تجاه الوضع في سوريا؟ وما رؤيتكم لحلول السياسية المطروحة حاليا؟

- فيما يتعلق بالأزمة المستمرة في سوريا، فإنني أشعر بقلق عميق بشأن تدهور الأوضاع الإنسانية وإطالة أمد الأزمة، ومن المهم، تقديم المساعدة لأكثر من 10 ملايين لاجئ سوري والأشخاص النازحين داخليًا والمجتمعات المضيفة، وفي هذا الصدد قدمت اليابان أكثر من 1,1 مليار دولار لمساعدة سوريا والدول المجاورة منذ عام 2011. وهذا الدعم لا يضم مساعدة الفترة القصيرة كالطعام والصحة العامة والصرف الصحي فحسب، بل أيضًا المساعدة في مجالات التعليم وحماية المرأة والطفل، أما فيما يتعلق بالحل السياسي، فإنني أعتقد أنه يعتمد على بيان جنيف 2012. الذي يحدد عملية انتقالية بقيادة سوريا هي أساس العملية السياسية، إذ إن البيان المشترك الذي جرى الاتفاق عليه من قبل الدول المعنية في يوم 30 أكتوبر (تشرين الأول)، يعد متناسقًا أساسيا مع بيان جنيف، وعلى كل حال فإن اليابان ستستمر في تقديم المساعدة الإنسانية جنبًا إلى جنب مع المساهمة في الحوار السياسي.

بعد أقل من أسبوع على إعلان قوات التحالف بدء عملية التحرير

ميليشيا الحوثيين تدهم المنازل وتدفع المراهقين لجبهات القتال في تعز

جدة: سعيد الأبيض

أجبرت ميليشيا الحوثي وحليفهم علي صالح، عشرات المراهقين ممن لا تتجاوز أعمارهم 15 عاما على الانخراط في الأعمال العسكرية بعد خوض فترة تدريب لا تتجاوز 5 أيام، تحت تهديد السلاح لهم ولأسرهم، ومن ثم إرسالهم إلى جبهات القتال في إقليم تعز، لمواجهة الجيش الموالي للرئيس عبد ربه منصور هادي، والقوات العربية التي تقودها السعودية.

وأرغمت العائلات التي رفضت تسليم أبنائها، على ترك منازلهم وتهجيرهم إلى خارج المدينة، والاستيلاء على كل ممتلكاتهم، مع إلزام الأبناء بالانخراط في الميليشيا أو القتل، فيما عمدت الميليشيا إلى تصوير أعمالهم في مواجهة القوات المشتركة والجيش الوطني على أطراف تعز بأنها حرب مقدسة يجب مشاركة الفتية فيها.

وبحسب القانون الدولي، فإنه يمنع ارتباط الأطفال بالقوات المسلحة، أو الجماعات المسلحة، وإن كان ذلك التجنيد قسريا أو طوعيا مباشرا في هذه الأعمال العسكرية، خاصة أن الحروب تدفع الأطفال للتجنيد كأفضل خيار لضمان بقائهم وبقاء أسرهم ومجتمعاتهم المحلية في ظل سياقات يطغى عليها الفقر أو العنف أو اللامساواة الاجتماعية أو الظلم.

ويرى مختصون في الشأن الاجتماعي، ضرورة تدخل المنظمات الدولية لوقف هذه التجاوزات في إقحام الأطفال في الأعمال العسكرية، خاصة أن ميليشيا الحوثي عمدت إلى هذه العملية في جميع المدن التي كانت تحت سيطرتها، ولا بد من إيجاد حل سريع حول مشاركة الأطفال في الصراعات المسلحة، لافتين إلى أهمية أن تستدعي المنظمات الدولية ممثل «أنصار الله» في الخارج وإلزامهم بالتصديق على المعاهدات الدولية وتطبيقها، التي تجرم تجنيد الأطفال أو استخدامهم بصورة غير مشروعة في الصراعات المسلحة.

وقال مصدر عسكري، لـ«الشرق الأوسط»: إن علامات الانحسار والتراجع في صفوف الحوثيين وانهيار قوتهم بدا واضحا في الآونة الأخيرة، خاصة بعد تضييق الخناق العسكري عليهم في عدد من المدن التي كانوا يسيطرون عليها، ونشوب الخلاف الداخلي بين القيادات العسكرية الموالية لعلي صالح، وقيادات «أنصار الله».

وأشار المصدر العسكري إلى أنه بحسب المعلومات الواردة من داخل تعز من قبل المقاومة الشعبية، فإن الميليشيا بدأت في عملية دهم كبير للمنازل التي يكون فيها أعداد كبيرة من الأبناء الذين لا تتجاوز أعمارهم 15 عاما أو يزيد، واقتيادهم إلى مراكز تدريب تسيطر عليها الميليشيا، ومن ثم الزج بهم إلى جبهات القتل لمواجهة قوات التحالف العربي.

وأضاف المصدر، أن جماعة «أنصار الله» تقوم بتغرير هؤلاء المراهقين، وإيهامهم بأن حربهم مقدسة تستوجب التضحية من أجل الحصول على البركة ومفاتيح الجنة، بحسب خطبهم التي تتلى عليهم في هذه المعسكرات، لافتا إلى أن المراهقين يكونون في هذه المرحلة جاهزين لاستقبال أي معلومة وإن كانت خاطئة وتنفيذ الأوامر التي تطلب منهم في هذا السياق.

وتطرق المصدر إلى أن عملية الدهم للمنازل تعد مسألة اعتيادية بالنسبة للميليشيا إلا أنها زادت في الأيام الأخيرة للبحث عن المراهقين، وفي حال عارضت الأسرة انخراط أبنائها في الأعمال العسكرية يكون في الغالب مصيرهم مجهولا، وفي أحسن الأحوال يهجّروا إلى خارج المدينة بعد سلب كل ما لديهم.

وشدد المصدر على أنه وبحسب التجربة العسكرية من حرب 2004 وما قبلها من معارك دارت مع ميليشيا الحوثيين، كانت تعتمد على الأطفال وصغار السن لخوض المعارك نيابة عن قياداتها، وأسر في تلك المرحلة أعداد كبيرة منهم ورحلوا إلى مراكز الإصلاح لإعادة تأهيلهم، موضحا أنها عقيدة لدى الميليشيا في استخدام الأطفال في الحروب تحت ذريعة الحرب المقدسة، وفي حال الرفض يكونون عرضة للمساءلة والتحقيق، ويصنفون على أنهم ضد الدولة التي يسيطرون عليها.

وتطرق المصدر إلى دور الحكومة والمهتمين بالشأن الحقوقي، في توضيح خطورة انخراط الأطفال في مثل هذه المعارك تحت أي ظروف، سواء كان بالتهديد أو بدفع المال، أو الترغيب، عبر ترويج أفكار مخالفة للأحكام الشريعة والقانون، خاصة أن الميليشيا بدأت في استقطاب أي شخص لديه القدرة على حمل السلاح للدفاع عنهم، وقيادتهم تعترف بهذه الهزيمة، وهي محاولة بعد انهيارهم وخسارتهم الكثير من المواقع للخروج من المأزق.

اشتباكات عنيفة بين الميليشيات الحوثية والقبائل الموالية للشرعية في بيحان بشبوة

قتلى وأسرى في صفوف الحوثيين.. ومعلومات عن احتفاظهم بنحو 5 آلاف مقاتل

مقاتلان مواليان للحكومة الشرعية يعدان مدفعا رشاشا على ظهر شاحنة شمال محافظة مأرب أمس (رويترز)

عدن: عرفات مدابش

قالت مصادر محلية مطلعة في محافظة شبوة لـ«الشرق الأوسط»، إن اشتباكات عنيفة اندلعت، أمس، في مديرية بيحان (بيحان العليا) بين الميليشيات الحوثية وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، من جهة، ورجال قبيلة آل عريف التابعة لقبائل المصعبين، وذلك على خلفية منع القبائل للميليشيات الحوثية من التوسع في المنطقة ومهاجمة القرى، وذكرت المصادر أن نحو 13 مسلحا حوثيا قتلوا في المواجهات، إضافة إلى سقوط عدد من الجرحى من الطرفين، ووقوع مسلحين حوثيين أسرى في قبضة القبائل، والمعلومات إلى استخدام الحوثيين للدبابات والمدفعية وراجمات الصواريخ والكاتيوشا في قصفهم لقرى القبائل من مناطق بين بيحان (شبوة) ومحافظة البيضاء.

وقال مصدر قيادي في المقاومة الشعبية في بيحان لـ«الشرق الأوسط»، إن الحوثيين «كانوا سيروا حملة على آل عريف، أمس، تتكون من 50 طقما مسلحا وعربات عسكرية، وذلك بعد رفض القبائل السماح لهم بالمرور لاقتحام إحدى القرى ونشبت مواجهات عنيفة واستمرت، حتى اللحظة». وذكر المصدر أن طيران الأباتشي خفف الضغط على مسلحي القبائل الموالين للشرعية، وذلك بقصفه العنيف على مواقع الحوثيين، وأضاف المصدر أن «مقاومة بيحان تنتظر أن يحرك الجيش الوطني معسكراته القريبة من المنطقة التي كانت على أهبة الاستعداد للتدخل في عملية تحرير بيحان»، وناشد القيادي في المقاومة «الجيش الوطني وقوات التحالف بسرعة تحريك القوة العسكرية التي كانت معدة لتحرير بيحان فورا للالتحام مع المقاومة في بيحان العليا، حتى لا تنهار المقاومة هناك، لأنهم لا يملكون معدات عسكرية وإمكانياتهم ذاتية ويحتاجون دعما لوجستيا وعسكريا عاجلا جدا».

وتحدث القيادي البارز في المقاومة الشعبية في بيحان لـ«الشرق الأوسط»، عن أن «الحوثيين والمخلوع صالح، دفعوا خلال الأسابيع الماضية، بأعداد كبيرة من مقاتليهم للتمترس والتخندق في بيحان العليا»، مؤكدا أن القوة البشرية للحوثيين وصالح في المنطقة، يصل قوامها إلى نحو 5 آلاف مقاتل، ورجح المصدر أن «الحوثيين وصالح يحتفظون بهذه القوة في تلك المنطقة، استعدادا لمعركة إسقاط وتحرير العاصمة صنعاء من قبل قوات الجيش الوطني والمقاومة وقوات التحالف»، حيث يعتقد القيادي، الذي رفض الكشف عن هويته، أنه وفي حال بدأت معركة تحرير صنعاء «سوف يدفع الحوثيون بهذه القوات لمهاجمة شبوة ومأرب من الخلف»، ودعا القيادي إلى «التركيز على جبهة بيحان وقصف مواقع الميليشيات هناك، جوا وبرا، حتى تخرج من تلك المناطق».

وكان محافظ شبوة، العميد عبد الله النسي، أكد لـ«الشرق الأوسط»، في وقت سابق من هذا الأسبوع، أن هناك بضعة آلاف من المقاتلين الموالين للحوثيين والمخلوع علي عبد الله صالح (الحرس الجمهوري)، يوجدون في مديرية بيحان التي تتبع محافظته، وأشار إلى أنهم يقومون بعمليات حفر أنفاق في الجبال، وجاءت هذه المعلومات التي صرح بها المحافظ، في أعقاب عمليات القصف التي نفذتها طائرات التحالف، الأسبوع الماضي، على مواقع الحوثيين في بيحان وأسفرت عن سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى في صفوفهم.

وعقب انسحابهم من مدينة عتق، عاصمة محافظة شبوة، والكثير من المديريات، استبقى الحوثيون وجودهم العسكري في 3 مديريات بالمحافظة، هي بيحان وعسيلان وأمعين، وهي المديريات الثلاث، تقع بمحاذاة مناطق تخضع لسيطرة الحوثيين في محافظتي مأرب والبيضاء.

ورغم الحديث الإيجابي عن التسوية السياسية بين الأطراف المتنازعة في اليمن، فإن الحوثيين لا يزالون يواصلون شن حروبهم على اليمنيين في مختلف المحافظات اليمنية بمختلف الصور، التي أبرزها الأعمال العسكرية والحملات التي ينفذونها في عدد من المناطق، إضافة إلى جبهات القتال الرسمية الموجودة، ويخوض الحوثيون حروبا في عدد من جبهات القتال في تعز ومأرب والجوف والبيضاء، إلا أنهم، خلال الأيام الماضية، عادوا لفتح جبهات قتال جديدة - قديمة في محافظتي لحج والضالع الجنوبيتين، حيث يحاولون الوصول مجددا إلى مدينة الضالع، عبر الهجمات التي ينفذونها على مدينة دمت، كما يحاولون الوصول إلى محافظة لحج ومن ثم إلى عدن، عبر هجمات من تعز على مناطق كرش والصبيحة في محافظة لحج.

تصدر قائمة الأقوى على المستوى العربي

خادم الحرمين الشريفين من أوائل الشخصيات الأكبر نفوذًا في العالم



واشنطن: «الشرق الأوسط»

اختارت مجلة «فوربس» الأميركية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ضمن أوائل الشخصيات الأكبر نفوذا في العالم.

وتصدر خادم الحرمين الشريفين قائمة أقوى الشخصيات في العالم العربي، وجاء في المركز الرابع عشر عالميا في القائمة التي نشرت أول من أمس، وشملت رؤساء وملوكًا لعدد من دول العالم، ورجال أعمال وشخصيات شهيرة سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادي.

ولي العهد السعودي يبحث مع رئيس القمر والسفير الأميركي الأوضاع في المنطقة

الأمير محمد بن نايف يحث السفراء على فتح الأبواب وخدمة المواطنين بالخارج

الرياض: «الشرق الأوسط»

شدد الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، على ضرورة فتح السفراء الأبواب؛ وذلك لتقديم جميع الخدمات لأبناء الوطن في الخارج والعناية بشؤونهم، وفقا للتوجيهات الدائمة من خادم الحرمين الشريفين.

وبينما تمنى ولي العهد السعودي، خلال استقباله السفراء المعينين الجدد في مكتبه أمس، لهم التوفيق والسداد في عملهم، حث السفراء، وهم: الأمير عبد الله بن فيصل بن تركي بن عبد الله السفير المعين لدى الولايات المتحدة، والأمير خالد بن فيصل بن تركي بن عبد الله السفير المعين لدى الأردن، والدكتور خالد العنقري السفير المعين لدى فرنسا، والدكتور سامي الصالح السفير المعين لدى الجزائر، على الأمانة والإخلاص، وعلى تمثيل بلدهم وحكومتهم خير تمثيل، والعمل بما يعزز الدور الإقليمي والدولي للسعودية، وتطوير علاقاتها مع الدول التي يعملون فيها، في ظل ما تتمتع به السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، من مكانة إسلامية وما تتميز به من ثقل عربي ودولي على الأصعدة كافة.

من جانبهم، أبدى السفراء المعينون اعتزازهم بالثقة الملكية، وقدموا شكرهم وتقديرهم للأمير محمد بن نايف، على ما حظوا به من توجيهات، مؤكدين أنهم سيبذلون جهودهم كافة لخدمة السعودية وأبنائها.

حضر الاستقبال الدكتور نزار مدني وزير الدولة للشؤون الخارجية، وعبد الرحمن الربيعان نائب وزير الداخلية.

الأمير محمد بن نايف لدى استقباله السفير الأميركي أمس (واس)



الأمير محمد بن نايف لدى استقباله السفراء الجدد أمس (واس)

من جانب آخر، تناول الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، في الرياض أمس، مع رئيس جمهورية جزر القُمر إكليل ظنين، العلاقات الثنائية بين البلدين، ومجمل الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية.

حضر اللقاء الدكتور عصام بن سعيد الوزير المرافق وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور نزار مدني وزير الدولة للشؤون الخارجية، والدكتور حمد الهاجري سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جزر القُمر. وحضر اللقاء من جانب جزر القُمر، محمد علي صالح نائب رئيس الجمهورية وزير المالية، والدكتور عبد الكريم محمد وزير الخارجية والتعاون.

وفي وقت لاحق، بحث الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، مع جوزيف ويستفول، سفير الولايات المتحدة لدى السعودية، الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

حضر الاستقبال عبد الرحمن الربيعان نائب وزير الداخلية، والفريق عبد الله القرني نائب مدير عام المباحث العامة، واللواء صالح الجلعود المستشار الخاص لوزير الداخلية.

بسبب غزو العراق وقرارات أخرى

بوش الأب ينتقد ابنه وتشيني ورامسفيلد

واشنطن: محمد علي صالح

رغم أن الرئيس السابق جورج دبليو بوش قال، مرات كثيرة، إن والده، الرئيس الأسبق، جورج ووكر بوش، لم يتدخل في قراره حول غزو العراق عام 2003، قال الوالد، في كتاب عن سيرة حياته سيصدر في الأسبوع القادم، إن ذلك لم يكن كل الحقيقة. وشن بوش الأب هجوما على ابنه، وعلى نائب ابنه ديك تشيني، وعلى وزير دفاع ابنه، دونالد رامسفيلد.

شن بوش أكثر الهجوم على رامسفيلد. ووصفه بأنه «زميل متغطرس. أعتقد أنه خدم الرئيس (ابنه) خدمة سيئة». وأضاف: «لم أكن أبدا قوي العلاقة معه. ينقصه التواضع. ولا يضع اعتبارا لرأي الشخص الآخر. ويميل نحو (كيك إس) /يقصد تأديب الناس/، ووضع أسماء، وأرقام (للانتقام من أعدائه)».

وأضاف بوش الأب: «أعتقد أنه دفع ثمنا لذلك (إشارة إلى أن رامسفيلد استقال من وزارة الدفاع بسبب سياسته في العراق بعد الغزو)».

وشن بوش الأب هجوما عنيفا، أيضا، على ديك تشيني، وزير الدفاع في عهد بوش الأب نفسه، ثم في عهد بوش الابن. وقال بوش الأب عن تشيني: «صار متشددا جدا، ومختلفا جدا عن ديك تشيني الذي عرفته، وعملت معه».

وربط بوش الأب بين هذا التغيير وهجمات 11 سبتمبر (أيلول) عام 2001. وقال إنها أثرت على آرائه. ووصفه بأنه صار «ايارن اس» (حمار من الحديد). و«انحدر إلى مستوى المتشددين الذين يريدون محاربة كل شيء. ويريدون استخدام القوة لتنفيذ سياستنا في الشرق الأوسط».

وقال بوش الأب إن شيني تأثر، أيضا، بآراء زوجته وابنته المحافظتين. و«كانت له إمبراطورية خاصة به، وسار على دقات طبولها».

بوش الأب مع الابن

بعد أن انتقد بوش الأب رامسفيلد وتشيني، انتقد ابنه الرئيس السبق، وقال إنه يتحمل مسؤولية أخطاء الذين اختارهم ليساعدوه.

وأضاف: «الخطأ الكبير الذي حدث هو السماح لشيني بأن يؤسس ما يشبه وزارة الخارجية في مكتبه في البيت الأبيض. لكن، ليس هذا خطأ شيني. هذا خطأ الرئيس». استعمل بوش الأب العبارة الأميركية «ذا باك ستوبز هير» (المسؤولية تقع هنا).

وانتقد بوش الأب ابنه، أيضا، بأنه كان يستعمل عبارات وشعارات حماسية وعاطفية. وقال بوش الأب: «أحس بالقلق للخطابات والكلمات الساخنة في ذلك الوقت. بعضها منه هو. وبعضها من الذين كانوا حوله». وأضاف: «سهل على الكلمات الساخنة أن تتصدر صفحات الصحف، ونشرات الأخبار. لكنها، بالضرورة، لا تحل المشكلة الدبلوماسية».

في الكتاب: «ديستاني آند باور» (القدر والسياسة: ملحمة أميركية لجورج هيربرت ووكر بوش) الذي كتبه الأستاذ الجامعي جون ميشام، تعليق من بوش الابن عن ما قال عنه والده. قال الابن: «صحيح أن خطبي وتصريحاتي الحماسية كانت قوية جدا، وأزعجت بعض الناس. ومنهم والدي، رغم أنه لم يقل ذلك لي».

وأضاف بوش الابن: «لم توقع أن يقول لي والدي إنك يجب أن تسيطر على تشيني، لأنه يسيطر على إدارتك. ليست هذه من عادات والدي».

لكن، رد بوش الابن بقوة على ما قال عنه والده: «في كل الأحوال، أنا أختلف معه في وصفه لما كان يحدث. أنا الذي وضعت السياسة، وأنا الذي أمرت بأن تنفذ. كانت سياستي، وكانت فلسفتي».

أمس الخميس، سال تلفزيون «فوكس» رامسفيلد عن ما قال عنه بوش الأب، ورفض التعليق. وسالت تشيني عن ما قال عنه بوش الأب، وأجاب: «كانت هجمات 11 سبتمبر (أيلول) أفظع من الهجوم على قاعدة بيرل هاربر (هجوم اليابان الذي زاد اشتعال الحرب العالمية الثانية). أعتقد أن كثيرا من الناس أيدوني، ويؤيدونني حتى اليوم، بأنني كنت متشددا في ردود الفعل التي كانت هي المطلوبة لحماية الوطن».

ونفى تشيني ما قال بوش الأب بأن زوجته وبنته المتطرفتين أثرا عليه. وقال: «ضحكنا، زوجتي وابنتي، على ذلك. لكن، أنا مسؤول عن ما قلت وما فعلت».

وعن الكتاب نفسه، قال تشيني إن «فيه يوميات بوش (الأب)، وهي مثيرة. تحس بماذا كان يفكر خلال لحظات حرجة في حياته.. وأنا فخور بما جاء في الكتاب عني».

وزير الخارجية السعودي يعقد جلسة مباحثات رسمية في عُمان تناولت سبل إيجاد حل سلمي في كل من سوريا واليمن

الجبير: الرياض ومسقط نظرتهما «واحدة» بقضايا المنطقة وتوافق حيال دعم الأمن والاستقرار



وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية مستقبلا وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أمس (وكالة الأنباء العمانية)

مسقط: «الشرق الأوسط»

شدد عادل الجبير، وزير الخارجية السعودي، على أن نظرة الرياض، ومسقط، واحدة، وذلك في كل الموضوعات التي ناقشها مع مسؤولين في عُمان أمس، مشيرًا إلى أن هناك توافقا فيما يتعلق بدعم الأمن والاستقرار في المنطقة.

وأكد وزير الخارجية السعودي، في تصريحاته التي نقلتها وكالة الأنباء السعودية، أمس، أن رؤية السعودية، والسلطنة، متوافقة فيما يتعلق بالأهداف المرجوة بدعم الأمن والاستقرار بالمنطقة، وكيفية الوصول إلى أفضل وسيلة لتحقيقها.

وأضاف: «إن المباحثات كانت مثمرة، وتم التطرق خلالها إلى الكثير من الموضوعات التي تهم البلدين والمنطقة بما فيها الوضع في سوريا واليمن وكيفية تكثيف التعاون بين دول مجلس التعاون، وتعزيز الأمن والاستقرار والسلام في منطقة الشرق الأوسط»، وأشار الجبير إلى أن الجلسة تناولت العلاقات الثنائية بين السعودية وعمان، وسبل تعزيزها وتكثيفها في المجالات كافة.

بدوره، أكد يوسف بن علوي، الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية، أن بلاده تبذل جهودا دبلوماسية لإيجاد حل سلمي في سوريا واليمن، مشيرًا إلى أن كل الأطراف التي لها وجود أو اتصال بهاتين القضيتين بصورة أو بأخرى يبحثون عن حلول سلمية مبنية على استخدام الدبلوماسية.

وأكد، خلال تصريحات له نقلتها وكالة الأنباء السعودية أمس، بعد زيارة عادل الجبير وزير الخارجية السعودي لمسقط، على سعي بلاده من خلال الدبلوماسية الهادئة، ومن دون معارضة من أحد، وبالوسائل المحفزة للتقارب بين جميع الأطراف من أجل الوصول إلى حلول سياسية قائمة، مع ضمان استمرارها.

وأوضح بن علوي أن المباحثات التي جرت بين عمان، والسعودية، تم الاتفاق على جدول أعمالها والتنسيق مسبقًا، وأن هناك أهدافًا مشتركة بين البلدين حول مناطق الصراع القائم في المنطقة، مشيرًا إلى أن البلدين اتفقا أن ينظرا إلى المستقبل، وعدم البقاء رهينين للماضي فيما يتعلق بقضايا المنطقة.

وأفاد أن عمان لا تستهدف موقف أي دولة من دول التحالف حول ما يتعلق بمبنى السفارة العمانية في صنعاء، وإنما كان الموقف هو الالتزام بالقانون الدولي، موضحًا أن صنعاء كانت منطقة حرب في ذلك الوقت، وأن العلاقات التي تربط السلطنة والسعودية ودول مجلس التعاون وكل دول التحالف هي أكبر من الحوادث التي قد تحدث في أي مكان.

وأكد الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية، أن زيارته الأخيرة لسوريا كانت مهمة بالنسبة للسعودية للاستماع إلى وجهة نظر السلطنة، مبينًا أنه استمع في دمشق إلى وجهة نظر الحكومة السورية وما يدور الآن في جميع الدول المشتركة في مؤتمر فيينا، وكل هذه الجهود تمت مناقشتها في هذا اللقاء الذي كان مقررا قبل زيارة دمشق.

إلى ذلك، عقدت بمبنى وزارة الخارجية العمانية أمس جلسة مباحثات رسمية بين السعودية وسلطنة عمان، ورأس وفد السعودية عادل الجبير وزير الخارجية، فيما رأس الجانب العماني يوسف بن علوي الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية، بحضور عدد من المسؤولين بوزارتي الخارجية في البلدين.

ونقل وزير الخارجية تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز إلى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، وتمنياته الطيبة له بموفور الصحة والعافية، وللشعب العماني المزيد من التقدم والازدهار.

وأعرب عن ارتياح السلطنة للعلاقات الثنائية الوطيدة بين البلدين وما تحظى به من رعاية من لدن القيادة الحكيمة في كلا البلدين، فيما أبلغ نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء العماني، وزير الخارجية، نقل تحيات السلطان لخادم الحرمين الشريفين، وتمنياته الطيبة له بدوام التوفيق، وللشعب السعودي المزيد من النماء والخير.

كان في وداعه الأمير فيصل بن سلمان

الرئيس السوداني يغادر المدينة المنورة

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

غادر الرئيس السوداني عمر البشير، المدينة المنورة، أمس، بعد أن زار المسجد النبوي الشريف، وأدى الصلاة فيه، وتشرف بالسلام على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وكان في وداعه بمطار الأمير محمد بن عبد العزيز الدولي، الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة.

كما كان في وداعه اللواء عبد الهادي الشهراني مدير شرطة المنطقة، واللواء ركن عبد الله الشهري مساعد قائد منطقة المدينة المنورة، ومشهور الحميد مدير مكتب المراسم الملكية بالمدينة المنورة، ومحمد الفاضل مدير مطار الأمير محمد بن عبد العزيز الدولي، وعدد من المسؤولين من مدنيين وعسكريين.



الأمير فيصل بن سلمان مودعا الرئيس السوداني أمس (واس)

الدكتور الزياني يؤكد أن مساعيها لن تلقى إلا الفشل الذريع

مجلس التعاون الخليجي يستنكر محاولة إيران زعزعة الأمن في البحرين

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد الدكتور عبد اللطيف الزياني، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، أن محاولات إيران لزعزعة أمن واستقرار البحرين، لن تلقى إلا الفشل الذريع؛ نظرًا لتفاني الأجهزة الأمنية في البحرين، ويقظتها في حماية أمن وسلامة البلاد.

وجدد الزياني في بيان صحافي له أمس، استنكاره محاولات مجموعات إيرانية زعزعة أمن واستقرار البحرين، عبر مواصلة رعاية التنظيمات الإرهابية وتمويلها وتوجيهها وتهريب المواد المتفجرة والأسلحة.

وأثنى الزياني على الجهود الموفقة التي قامت بها وزارة الداخلية بالبحرين، وأسفرت عن القبض على عناصر تنظيم إرهابي وإحباط مخططاته لارتكاب أعمال إجرامية تستهدف زعزعة الأمن والاستقرار في البلاد.

وقدم الأمين العام الشكر والتقدير على الجهود المتفانية والمتميزة التي تقوم بها الأجهزة الأمنية عبر التنسيق الأمني المكثف لرصد وملاحقة العناصر المنضوية تحت مظلة التنظيمات الإرهابية، والتي أدت إلى القبض على سبعة وأربعين عنصرا من الإرهابيين، وضبط مواد متفجرة وأسلحة وقنابل، «مما يدل على النيات الإجرامية الشريرة التي يضمرها هؤلاء الأشرار والقوى المحرضة لهم لبث العنف والفوضى وترويع الآمنين من المواطنين والمقيمين على أرض البحرين».

وعبر الأمين العام في ختام بيانه عن وقوف دول مجلس التعاون مع البحرين ومساندتها كل ما تتخذه من إجراءات لحماية أمنها واستقرارها.

النتائج الأولية حول أسباب وفاة «مهندس» اجتياح العراق تعلن اليوم

معلومات عن تسليم الجلبي ملف فساد «كبير» للمرجعية الدينية في العراق قبل يوم من رحيله

بغداد: حمزة مصطفى

بينما ستعلن النتائج الأولية للفحص الطبي للكشف عن أسباب وفاة أحمد الجلبي المعروف بـ«مهندس» اجتياح العراق، فإن الراحل - حسب مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» - سلّم المرجعية الدينية العليا في النجف ملف فساد كبير قبل يوم من وفاته، حيث يملك الجلبي معلومات عن شخصيات وقوى ودول ضالعة في عملية نهب العراق ومن ذلك مزاد العملة الأجنبية في البنك المركزي العراقي، وهو ما دفع بالجلبي للحذر في تحركاته وتعاملاته في الآونة الأخيرة، مشيرا إلى أن تسليمه الملف للمرجعية العليا يعتبر مسعى لإطلاعها على حجم الفساد المستشري في البلاد، حسب تعبير المصدر.

جثة الجلبي وصلت أمس إلى دائرة الطب العدلي لإجراء الفحوص الطبية عليها بعد أخذ عينات من الدم للتأكد فيما إذا كانت الوفاة طبيعية طبقا للروايات التي تم تداولها لوفاته أو لسبب آخر فإنه واستنادا لمصدر مقرب من عائلة الجلبي فضل عدم الإشارة إلى اسمه أكد لـ«الشرق الأوسط» فإن «تمارا ابنة الجلبي جلبت معها ثلاثة أطباء لفحص جثة والدها وهم أميركي وبريطاني وإيراني لمعرفة الحقيقة أولا ولتحديد دوائر الصراع الدولي في العراق حيث يمكن أن يكون الجلبي ضحية لهذا الصراع».

عضو البرلمان العراقي السابق والسياسي المستقل عزت الشابندر الذي كان آخر من التقاهم الجلبي على العشاء قبل ساعات من وفاته يقول لـ«الشرق الأوسط» إن «الفحص الطبي الوشيك على جثة الجلبي بناء على شكوك عائلته بكون الوفاة غير طبيعية سيظهر فيما إذا كانت الوفاة طبيعية أم لا وبالتالي من الصعب الحديث عن أي مسألة تتعلق بمن هو المستفيد من رحيل الجلبي أو حتى الجهة أو الجهات الضالعة في مقتله». وأضاف الشابندر إن «ما يهمنا الآن هو القتل الآخر الذي حصل للجلبي وهو عملية اغتيال سياسي لدوره والتي بدأت منذ عام 2003 لحظة دخول الأميركان العراق الذين اختلفوا مع الجلبي واختلف معهم الجلبي وبالتالي فإن وفاة الجلبي مؤجلة منذ ذلك التاريخ وحتى اليوم». وأوضح الشابندر أن «الأميركان غضبوا عليه وأنه لم يكن صديقا لهم من بداية التجربة رغم الدور البارز الذل لعبه منذ عقد التسعينات في تاريخ المعارضة العراقية الذي أسميه أنا عقد الجلبي، حيث إنه بعد سقوط النظام السابق عام 2003 كان صريحا مع بريمر الحاكم المدني، حيث قال له الجلبي إنه ينبغي التعامل مع المعارضة العراقية الآن بعد سقوط النظام غير التعامل معها قبله فهي الآن يجب أن تتحول إلى مسؤولية بناء دولة وهو ما لم يرق للأميركان بالإضافة إلى انفتاحه على دول الجوار لا سيما إيران حيث أغضب الأميركان هذا الانفتاح ومن ثم تأسيسه البيت الشيعي حيث هاجم الأميركان بيته في المنصور آنذاك وصادروا كل أجهزة الحاسوب ومحتويات أخرى». وتابع الشابندر «إنه في الوقت الذي لم يعد الأميركان أصدقاءه فإن نظام المحاصصة الذي تم اعتماده بعد عام 2003، لم يعد فيه مكان لكفاءات من أمثال الجلبي وهو ما دعا الجلبي رغم تميزه وكفاءته إلى بناء تحالفات مع القوى السياسية الشيعية التي تصدت للعمل السياسي مثل الصدريين ودولة القانون والمجلس الأعلى ولكنهم جميعا خذلوه واستكثروا عليه منصب وزير بينما رشحوا أناسا لا أهمية لهم ولا وزن بالقياس إلى الجلبي». وحول اللقاء الأخير الذي جمعه بالجلبي قبيل وفاته قال الشابندر إن «الجلبي كان بصحة جيدة جدا ولكنه كان محبطا ومتألما جدا مما وصلت إليه الأمور في البلاد وهو ما قلته في اللقاء التلفزيوني، ولكن ما يؤلم حقا أن الكثير من الجهات التي كانت تعادي الجلبي تداولوا في مواقع التواصل الاجتماعي كيف أنني دسست السم له في وجبة العشاء مما يدل على عمق مأساتنا».

في السياق نفسه يقول السياسي العراقي إبراهيم الصميدعي إن «المفارقة أن الجميع بات يدرك أن المرحلة المقبلة في العراق والتي وصلت إلى طريق مسدود سياسيا واقتصاديا فإن الرجل الوحيد القادر على التعامل معها هو أحمد الجلبي رغم صعوبة إيجاد حلول لما بات يحصل في البلاد». ويضيف الصميدعي أن «الجلبي ومن خلال ما وصل إليه من حقائق وتحولت إلى ملفات خطيرة وبوثائق فإنه لم يكن قد وصل إلى وكر الدبابير فقط بل إلى عش الشياطين، وهو ما يعني إنه بات محاربا من مافيات الفساد التي كانت تصدر شيكات فضائية بمبالغ بسيطة بالدينار العراقي وشتري بموجبها عملة صعبة بالدولارات بمئات آلاف الدولارات وتبيعها في السوق السوداء لتربح فرق العملة ومن ثم تودع المبلغ في اليوم الثاني في المصرف المختص»، مشيرا إلى أن «الجلبي تتبع هذه اللعبة الخطيرة وفكك كل خيوطها وبعضها يطال مسؤولين كبارا يتحدثون عن النزاهة ليل نهار».

عشرات المسؤولين العراقيين والمواطنين يشاركون في تشييع جنازة أحمد الجبلي في بغداد أول من أمس (إ.ب.أ)

لا يمكنه استئناف الحكم.. وغرم سابقًا بـ300 ألف دولار

السجن عامين لوزير البيئة العراقي السابق بتهمة الفساد

بغداد: «الشرق الأوسط»

قال متحدث باسم الجهاز القضائي العراقي إن محكمة في بغداد قضت أمس بالسجن عامين على وزير البيئة السابق سركن صليوه لإدانته بتهم فساد منها الكسب غير المشروع، ويأتي ذلك ضمن حملة حكومية لتجفيف منابع الفساد والصرف غير المشروع. وأكد المتحدث عبد الستار البيرقدار في تصريحات نقلتها «رويترز» أن صليوه وضع في الحجز عقب صدور الحكم وأنه غرم نحو 300 ألف دولار. ويمكن للوزير السابق استئناف الحكم.

وحكم على صليوه بموجب مادة في القانون الجنائي تعاقب على الإضرار العمد بالمال العام وإن كانت المحكمة لم تنشر تفاصيل القضية بعد.

وشن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي حملة في أغسطس (آب) لمكافحة الفساد وتردي الأداء في النظام السياسي الذي كون شبكات قوية تقوم على الولاءات وقوض قوات الأمن التي تقاتل المتشددين.

وأطلق العبادي حملته بعد احتجاجات واسعة في أغسطس على الفساد وسوء حالة خدمات الكهرباء والمياه وتفشي البطالة.

لكنه واجه مقاومة من أصحاب مصالح مترسخة ولم يتم حتى الآن تنفيذ سوى عدد محدود من الإصلاحات المقترحة. وفي ضربة قوية لجهوده وافق البرلمان العراقي بالإجماع يوم الاثنين الماضي على قرار بمنع الحكومة من تنفيذ إصلاحات هامة دون الرجوع إلى البرلمان وموافقته.

وأصدرت السلطات العراقية مذكرة اعتقال بحق وزير التجارة ملاس محمد عبد الكريم الشهر الفائت بعد تحقيق بشأن تلقي رشى والحصول على مزايا بشكل غير قانوني وإساءة استغلال منصبه.

وقال مسؤولان بوزارة التجارة العراقية يوم الثلاثاء إن القائم بأعمال وزير التجارة أقال سبعة من كبار مسؤولي الوزارة من بينهم مدير الشركة العامة لتجارة الحبوب لاتهامات تتعلق بالكسب غير المشروع.

ولا يعرف حتى الآن مكان عبد الكريم.

واشنطن توجه انتقادات لمستشار نتنياهو الإعلامي بسبب تعليقات تتهم أوباما بمعاداة السامية

الاحتلال يعدم شابًا في الخليل ومواجهات محدودة بالضفة

رام الله - غزة: «الشرق الأوسط»

أعدم جندي إسرائيلي، أمس، شابا فلسطينيا على مفرق محطة الحافلات لتجمع غوش عتصيون الاستيطاني جنوب بيت لحم، بزعم أنه حاول طعن جندي آخر كان إلى جواره. فيما قتل فلسطيني آخر في قطاع غزة، برصاص القوات المصرية قبالة الحدود البحرية بين الجانبين.

وقال ناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، إن الشاب استل سكينا من جيبه وحاول طعن أحد الجنود المتواجدين بشكل دائم على مفرق محطة الحافلات الخاصة بالمستوطنين في المنطقة، إلا أن جنديا آخر لاحظه وأطلق النار فورا باتجاهه وأرداه قتيلا.

وشكك الفلسطينيون بالرواية الإسرائيلية ورفضوها، وقال شهود عيان لوسائل إعلام محلية، إن الشاب كان يخضع للتفتيش من قبل الجنود، ثم أطلقوا النيران عليه بشكل مفاجئ، في عملية إعدام جديدة.

وشهدت الضفة الغربية مواجهات محدودة أدت لإصابة العشرات من الشبان بالرصاص الحي والمطاطي والاختناق باستخدام الاحتلال لقنابل الغاز. حيث اندلعت أعنف تلك المواجهات في منطقة باب الزاوية، في أعقاب تشييع جثمان الشاب إبراهيم السكافي الذي أقدم على دهس جنديين إسرائيليين أمس قرب حلحول، فيما شهدت منطقة حاجز بيت إيل مواجهات هي الأخرى.

وفي قطاع غزة، أيضا، أفاد مراسل الشرق الأوسط، أن سلاح البحرية المصرية أطلق النار تجاه مركب صيد لفلسطينيين قبالة الحدود البحرية، ما أدى إلى مقتل شاب يدعى فراس مقداد (18 عاما)، وإصابة آخرين كانوا على ظهر الزورق، بجروح متوسطة نقلا على إثرها لمستشفى أبو يوسف النجار في رفح.

وعلى صعيد غير متصل، تعرض المستشار الإعلامي الجديد لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى انتقادات لاذعة أمس حيال كتابته تعليقات مثيرة للجدل، بينها اتهامات للرئيس الأميركي باراك أوباما بمعاداة السامية.

واتت هذه الانتقادات لران باراتز فيما يتحضر نتنياهو للقاء أوباما في واشنطن الاثنين المقبل لإجراء محادثات حول قضايا عدة بينها الجهود الرامية لرأب الصدع على خلفية الاتفاق النووي الإيراني.

ومنذ أعلن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي الأربعاء تعيين باراتز مستشارا إعلاميا، بدأت المواقع الإسرائيلية بنشر سلسلة تعليقات كان كتبها. لكن نتنياهو ندد الخميس بهذه التعليقات، فيما قدم باراتز اعتذارا.

وكتب نتنياهو على «تويتر» ان تلك التعليقات «غير لائقة ولا تعكس مواقفي ولا سياسة الحكومة». وأشار إلى انه سيجتمع بباراتز بعد عودته من الولايات المتحدة.

من جهته، قال باراتز ان تلك التعليقات «كتبت من دون تفكير وأحيانا كمزاح بلغة تتناسب مع وسائل التواصل الاجتماعي ولأشخاص معينين».

وفي هذا السياق، اعتبر البيت الأبيض ان الاعتذار يفرض نفسه ويضع نتنياهو امام مسؤولياته.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جوش ارنست ان «قرارات رئيس الوزراء المتعلقة بأعضاء حكومته، والأشخاص الذين يمثلونه ويمثلون بلاده هي قرارات يتخذها بنفسه». وكان باراتز تناول أوباما على صفحته على فيسبوك في مارس (آذار)، بعيد خطاب نتنياهو في الكونغرس الذي لاقى انتقادات من أوباما. وقال باراتز ان «طريقة أوباما في الحديث عن خطاب نتنياهو، هو الوجه المعتدل لمعاداة السامية في الغرب والدول الليبرالية.

آدم دين على خطى نواز مؤسس «كويليام».. كباحث أول ورئيس لفريق التوعية

قيادي أصولي من «المهاجرون» ينتقل إلى مكافحة التطرف

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت مؤسسة كويليام البريطانية لمكافحة التطرف أن آدم دين، العضو البارز السابق في جماعة المهاجرون المتشددة، التي أسسها عمر بكري وترأسها فيما بعد أنجم شودري، قد التحق بفريق العمل لديها أمس.

ومنذ مغادرته لجماعة المهاجرون قبل عشر سنوات، واصل آدم رحلته التدريجية بعيدا عن التطرف ومن ثم أسس في وقت لاحق مؤسسة «دين» في عام 2011، ولقد أعلن تخليه التام عن آيديولوجية التطرف، وينأى بنفسه تماما في الوقت الراهن عن أفكار التشدد بشتى أنواعه وأشكاله. ومن المقرر أن يلعب دورا مهما في نشر التوعية من خلال قسم الدراسات اللاهوتية في مؤسسة كويليام.

من جهته قال آدم دين عن الانتقال من التشدد إلى مكافحة التطرفي في مؤسسة كويليام: «إن إدانة (داعش) فحسب ليست كافية. بل علينا الضرب في صميم الآيديولوجية السامة التي مهدت السبيل لصعود مثل تلك الكيانات في المقام الأول. ولقد انضممت إلى مؤسسة كويليام للمساهمة في تلك الجهود المهمة ونتطلع جميعا للتحديات التي تواجه مستقبلنا».

من ناحيته، يقول هراس رفيق العضو المنتدب لمؤسسة كويليام: «لقد خاض آدم رحلة غير عادية ولسوف يكون إضافة كبيرة في مساعدة جهود مؤسسة كويليام في مكافحة الآيديولوجية التي تغذي وتؤيد التطرف فضلا عن الاضطلاع بدور قيادي في بناء تحالف قوي من المجتمع المدني ضد التطرف من كافة الأنماط.

وإلى جانب الأعضاء الآخرين بالمؤسسة، مر السيد دين بعملية التطرف ولقد تخلى تماما الآن عن الأفكار المتطرفة التي كان يعتنقها في السابق. وإنني على ثقة من أنه سيلعب دورا محوريا في كويليام وإنني أتطلع إلى العمل معه». ويسير اليوم دين على خطى مؤسس كويليام ماجد نواز، القيادي السابق في حزب «التحرير الإسلامي»، الذي انتقل إلى مكافحة التشدد والتطرف في بريطانيا بعد عدة سنوات قضاها في السجن في مصر، بتهمة الانضمام إلى منظمة محظورة.

وقضى ماجد نواز في حزب التحرير الإسلامي 13 سنة وأدرك في النهاية - حسب قوله - أن «الأحزاب الإسلاموية» تستغل دين الإسلام لأغراضها وأهدافها السياسية، ولم يرغب في أن تكون له أي صلة بها، وما ساعده على ذلك هو الحوارات التي أجراها مع سجناء من المتطرفين والإخوان المسلمين والليبراليين أثناء قضائه حكمًا بالسجن في سجن طرة في مصر لإدانته بعضوية جماعة محظورة.

وبعد عودته إلى بريطانيا أسس هو وآخرون «منظمة كويليام» التي تعنى بمكافحة التطرف في بريطانيا ويقول نواز إن الكثيرين تركوا «ظاهرة الإسلاموية» بفضل عمل منظمته التي نجحت أيضًا في حمل رئيس رابطة الدفاع الإنجليزية اليمينية المتشددة ومساعده على ترك تلك الرابطة التي تناهض المسلمين.

ويضيف: «نحن لا نتصدى للمتطرفين الإسلاميين فحسب بل نتصدى أيضًا للمتطرفين المعادين للإسلام ونحاول أن نوصل الجميع إلى الوسطية».

ويؤكد نواز: «نحن نعمل مع حكومات الدول ذات الأغلبية المسلمة ومستعدون لمساعدة أي جهة تريد التوصل إلى فهم أفضل من خلال أناس عاشوا وجربوا إيقاف الإرهاب».

اختطاف مجموعة جديدة من التونسيين ردًا على اعتقال ليبي في تونس

مبعوث الأمم المتحدة يغادر منصبه بفضيحة سياسية.. وبرلمان طرابلس يطالب بتوضيحات

القاهرة: خالد محمود

بينما يواجه مبعوث الأمم المتحدة لدى ليبيا برناردينو ليون الذي يستعد لمغادرة منصبه، فضيحة سياسية، بعد تسرب معلومات عن مفاوضات خاضها لتولى إدارة أكاديمية الإمارات الدبلوماسية، طالب رئيس المؤتمر الوطني العام (البرلمان) السابق والمنتهية ولايته من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، ورئيس مجلس الأمن ماثيو رايكروفت، بتوضيح موقفهما حيال الإعلان عن تعيين ليون في منصبه الجديد.

وتزامنت هذه التطورات مع بداية أزمة جديدة في العلاقات الليبية التونسية، حيث أعلنت عائلات تونسية أن فصائل مسلحة اختطفت عشرات التونسيين في ليبيا وذلك للضغط على السلطات التونسية لإطلاق سراح ليبي قالت إنه معتقل في تونس.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ابنة أحد المخطوفين في ليبيا «أخبرونا أن والدي اختطف في ليبيا من قبل مسلحين لا نعرف خلفياتهم في منطقة ورشفانة».

وأضافت أنهم يطالبون تونس بالإفراج عن ليبي محتجز في سوسة.

وطبقا لما أعلنه مصطفى عبد الكبير، وهو ناشط حقوقي فإن 50 تونسيا اعتقلوا في ورشفانة الليبية غربي طرابلس، لافتا إلى أنه تجرى محاولات لحل المشكلة، حيث يطالب المسلحون بإطلاق سراح ليبي محتجز في تونس.

وتكررت عمليات اختطاف فصائل ليبية مسلحة لعمال تونسيين للضغط على الحكومة التونسية لإطلاق سراح معتقلين ليبيين في تونس، علما بأنه تم خلال الشهر الماضي اعتقال عشرات التونسيين أيضا قبل إطلاق سراحهم.

كما شهد هذا العام اقتحام مسلحين لمقر السفارة التونسية واختطاف عشرة من طاقمها قبل إطلاق سراحهم بعد الإفراج عن ليبي مسجون في تونس على صلة بالميليشيات المسلحة في ليبيا.

إلى ذلك، كشفت الأكاديمية الدبلوماسية في الإمارات، في بيان بثه موقعها الإلكتروني على شبكة الإنترنيت أن مبعوث الأمم المتحدة ليون، سيشغل منصب مديرها العام، خلال الشهر المقبل.

في المقابل، قال أبو سهمين، رئيس برلمان طرابلس غير المعترف به دوليا، في رسالة حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها، موجهة إلى الأمم المتحدة، إن «تعيين ليون الذي عهدت إليه مهمة الوسيط المحايد والنزيه، لتيسير التوافق بين أطياف الشعب الليبي، بمنصب مرتبط ارتباطا عضويا بدولة أقحمت نفسها طرفا رئيسيا في النزاع القائم في ليبيا، يعد شبهة غير مسبوقة لدور يجب أن يكون حياديا».

وعد أن «توقيت هذا التعيين في الوقت بالذات، الذي يطلب فيه من الشعب الليبي القبول والتسليم باقتراحات ذلك الوسيط، بوصفها اقتراحات نزيهة ومحايدة، يمثل استهتارا بدماء الشعب الليبي وتضحياته».



مبعوث الأمم المتحدة برناندينو ليون (أ.ف.ب)

وفيما يعتبر بمثابة تغيير في موقفه ورضوخا لطلبات الليبيين، أعلن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون رسميا عن تعيين الألماني مارتن كوبلر ممثلاً خاصًا له ورئيسًا لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، خلفا لليون. وقال بيان مفاجئ وزعته البعثة الأممية، إن انتقال القيادة بين كوبلر وليون سيبدأ خلال الأيام القادمة، لكنها لم تقدم أي تفاصيل إضافية أو مواعيد محددة.

ويمثل البيان مفاجأة سياسية لغالبية المتابعين للحوار السياسي الذي ترعاه منذ مطلع العام الحالي الأمم المتحدة، التي سبق أن أكد أمينها العام أن مبعوثه ليون مستمر في عمله حتى نهاية الشهر الحالي.

وأوضح البيان أن كوبلر يتمتع بأكثر من 30 عامًا من الخبرة في المناصب العليا في الأمم المتحدة والسلك الخارجي، حيث عمل ممثلاً خاصًا للأمين العام للأمم المتحدة ورئيسًا لبعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية عام 2003.

كما عمل كممثل خاص للأمين العام للأمم المتحدة في بعثتها بالعراق (2011 - 2013) ونائب في بعثتها بأفغانستان (2010 - 2011). وشغل كوبلر الذي يحمل شهادة في القانون من جامعة بون، وولد في عام 1953، ومتزوج ولديه ثلاثة أبناء، عدة مناصب مع الحكومة الألمانية.

وتولى في السابق منصب المدير العام للثقافة والاتصال في وزارة الخارجية الألمانية، كما عمل سفيرًا لدى العراق ومصر، وأسس عام 1994 ممثلية ألمانيا لدى السلطة الفلسطينية في أريحا.

يشار إلى أن برلمان طرابلس قد أعرب عن دهشته لاستمرار دعم مون لمبعوثه ليون، بعد فشله في الوصول إلى حل سياسي.

واعتبرت لجنة الشؤون السياسية في برلمان طرابلس غير المعترف به دوليا، أن إصرار ليون على بقائه في منصبه رغم الإجراءات الرسمية بتعيين كوبلر، أمر محبط للحوار الليبي.

وقالت اللجنة «إننا نحمل المسؤولية الكاملة للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون حول إصرار ليون للتوقيع على المسودة المعيبة وأن هذا الإجراء سيؤدي إلى الانهيار الكامل للحوار السياسي».

من جهته، أعلن مجلس النواب الليبي تأجيل جلسته للبت في مصير اتفاق سلام لإنهاء الصراع على السلطة في البلاد، إلى الأسبوع المقبل.

موسكو «تنفي علمها» بلقاء قريب مع «الجيش الحر»

سوريا: قائد القوات الجوية الروسية يكشف «أسرار» اختراق مقاتلة أجواء تركيا

موسكو: سامي عمارة

تحدثت مصادر القوات الجوية الروسية عن «الأسباب» التي دفعت إحدى المقاتلات الروسية المشاركة في العمليات العسكرية في سوريا إلى دخول الأجواء التركية، إذ قال الجنرال فيكتور بونداريف القائد العام للقوات الجوية الفضائية الروسية في حديث نشرته أمس (الخميس) صحيفة «كومسومولسكايا برافدا»، إن الطائرة الروسية التي تجاوزت الأجواء الإقليمية لتركيا في الثالث من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي «اضطرت إلى دخول المجال الجوي التركي هربًا من مضادات أرضية كانت تستهدفها، وليس بسبب سوء الأحوال الجوية كما قيل آنذاك».

وأوضح القائد العسكري الروسي أن «المقاتلة الروسية كانت مع أخريات تقوم بمهمة قتالية في شمال سوريا في ظروف السحب الكثيفة. وعندما اقتربت المقاتلة من الحدود التركية أشارت الأجهزة إلى أن وسائل دفاع جوي على الأرض تحاول اعتراض الطائرة الحربية، لذلك اضطر طيارنا إلى القيام بمناورة مضادة للصواريخ في غضون ثوان معدودة، واضطر إلى دخول الأجواء التركية لمسافة لا تُذكر، وهو ما اعترفنا صراحة به في وقت لاحق».

وقال بونداريف: «القيادة الروسية لم تقتصر على الدفع بما يقرب من خمسين من المقاتلات الهجومية وقاذفات القنابل والمروحيات، بل وأيضًا أنظمة صواريخ مضادة للطائرات، تحسبًا لصد أي هجوم ضد قواتنا الجوية واحتمالات وقوع حوادث طارئة مختلفة، ومنها احتمالات اختطاف طائرة حربية في أراضي دولة مجاورة لسوريا بهدف مهاجمة قواتنا هناك». وتابع قائد القوات الجوية الروسية أن «الجانب الروسي نجح في خداع الجانب الأميركي»، لكنه رفض أن يميط اللثام عما قامت به القوات الروسية من عمليات «خداع استراتيجية»، وإن أشار إلى تعدد مصادر المعلومات عند القوات الروسية لاكتشاف مواقع تنظيم «داعش» وغيره من التنظيمات الإرهابية الأخرى. ثم ذكر أن منها ما يعود إلى الاستكشاف الفضائي عبر الأقمار الصناعية، ومنها ما تستقيه القيادة من خلال الطائرات من دون طيار، إلى جانب طائرات الاستطلاع ورجال المخابرات.

كذلك قال الجنرال الروسي إن القوات الجوية الروسية «لم تتعرّض لأي خسائر في سوريا» خلال عملياتها التي دخلت شهرها الثاني، ووصف تقارير بعض وسائل الإعلام الغربية حول «إسقاط طائرات وهليكوبترات روسية في سوريا» بأنها «كاذبة تمامًا» على حد تعبيره. وادعى أن العملية الجوية في سوريا «تجري بشفافية كاملة ويصار إلى إبلاغ المجتمع الدولي بنتائجها أولا بأول»، مذكّرًا في الوقت ذاته بأن «واشنطن، على سبيل المثال، لا تعرض نتائج عمل الطيارين الأميركيين في أفغانستان».

وتساءل: «وماذا يمكن لهم أن يعرضوا؟ كيف قصفوا عن طريق (الخطأ) حفل زفاف أفغانية؟!».

وادعى قائد القوات الجوية الفضائية الروسية «عدم استهداف أي منشآت مدنية بالضربات الروسية في سوريا»، وتحدث عن استعداد قيادة مجموعة الطائرات الروسية للكشف عن «إحداثيات أي هدف وأي منشأة ضربناها»، مضيفًا أن «مجرمين من (داعش) يجمعون الأطفال وينقلونهم إلى معسكر للانتحاريين والمخربين لبدء تدريبهم. إنهم يستخدمون الأطفال دروعًا» كما ورد في تصريحاته لصحيفة «كومسومولسكايا برافدا». ومن ثم شن بونداريف هجومًا على وسائل الإعلام الغربية وخصوصًا الأميركية قائلاً إن «الكذب هو السلاح الإعلامي للأميركيين ومعاونيهم، لأنهم يريدون تشويه ما يقال حول نجاح العملية الروسية في سوريا بأي وسائل ممكنة». وكان بونداريف قد قال إن ظهور القوات الروسية وبدء العملية الجوية العسكرية في سوريا «كانا مفاجأة للأميركيين، وأربكا خططهم من الناحية الاستراتيجية». وأضاف أن القوات المسلحة الروسية «تغيرت كثيرا في غضون السنوات الثلاث الأخيرة»، وكشف أن القوات الجوية كانت تتسلم سنويا ما يقرب من 250 طائرة، بينما تغير نظام الإعداد القتالي والتفتيش المفاجئ اعتبارا من عام 2012، وهو ما أسفر عن تدرب هذه القوات واستيعابها كل فنون وظروف القتال «غدت معهما على استعداد تام لمواجهة كل الظروف في حال تعرض البلاد لأي طارئ مفاجئ وفي أقل فترة من الزمن».

أما على الصعيد السياسي، فقد أعلنت وزارة الخارجية الروسية أن موسكو لم تعتبر أبدًا كل المعارضين للحكومة في سوريا «إرهابيين»، وتحدثت عن تكثيف الاتصالات مع مختلف جماعات المعارضة السورية بعد لقاء فيينا. ونقلت وكالة «إنترفاكس» عن ماريا زاخاروفا، الناطقة الرسمية باسم الخارجية الروسية، ما قالته أمس في مؤتمرها الصحافي الدوري حول أن موسكو «تتعامل مع طائفة واسعة من جماعات المعارضة السورية»، كما أشارت إلى «محاولات إجراء اتصالات مع الجيش السوري الحر». ولم تستبعد زاخاروفا إجراء «اتصالات ما» مع ممثلين عن «الجيش الحر» في أبوظبي، عاصمة دولة الإمارات العربية المتحدة، إلا أنها نفت علمها بشأن تحضير أي «لقاء خاص» على مستوى مسؤولين كبار، وذلك تعليقًا على ما ورد على لسان ممثل «حركة الدبلوماسية الشعبية» حول إعداد لقاء بين ممثلين عن «الجيش الحر» ووزارتي الدفاع والخارجية الروسيتين في أبوظبي خلال الأسبوع المقبل.

وأضافت زاخاروفا أن اتصالات دائمة تجري هناك مع المعارضة السورية «على مستوى سفاراتنا وممثلياتنا لدى المنظمات الدولية. لذلك فإن الحديث قد يدور حول أحد الاتصالات من هذا النوع». وكانت وكالة أنباء «سبوتنيك» نقلت عن محمود الأفندي، أمين سر مبادرة «حركة الدبلوماسية الشعبية» الذي وصف بأنه «أحد منسقي التواصل بين الجانبين» أنه «تم الاتفاق المبدئي على لقاء بين 28 قائدًا من (الجيش الحر) في ريف دمشق والقنيطرة وريف حماه وريف حمص الغربي والجبهة الشمالية في ريف حلب وإدلب، وممثلين عن وزارتي الخارجية والدفاع الروسيتين». وادعت الوكالة الروسية نقلا عن الأفندي أن اللقاء سينعقد «على الأغلب في أبوظبي، أواخر الأسبوع المقبل، بهدف تفعيل الغرفة العسكرية المشتركة التي كان قد اتفق عليها سابقًا في موسكو لضرب تنظيم داعش وجبهة النصرة، وكذلك إيجاد حل سياسي بعد القضاء عليهما، وأن يقدّم الروس أيضًا ضمانات لحماية ألوية الجيش الحر من قوات وميليشيات النظام، لأنه حتى الآن من المستبعد أن تحصل مصالحة بين الجيش الحر وجيش النظام».

ووفق ادعاءات الأفندي فإن «ألوية الجبهة الجنوبية في درعا وجبهات الجيش الحر في الساحل السوري أبدوا رغبتهم في الحوار مع روسيا ودخولهم الغرفة العسكرية المشتركة».

وأعادت سبوتنيك إلى الأذهان ما قاله ميخائيل بوغدانوف، المبعوث الشخصي للرئيس فلاديمير بوتين في الشرق الأوسط ونائب وزير الخارجية الروسية، في نهاية أكتوبر الماضي حول «ترحيب» موسكو بمشاركة ممثلي «الجيش السوري الحر» في محادثات التسوية حول مستقبل سوريا، فضلا عما أعلنه الجنرال أندريه كارتابولوف، رئيس إدارة العمليات بهيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية يوم الثلاثاء الماضي عن أن «وزارة الدفاع أنشأت مع قادة المعارضة السورية مجموعة عمل مشترك لتنسيق التعاون في مجال محاربة (داعش)، في سوريا».



سوري يقف بالقرب من أنقاض مبنى مهدم بفعل الغارات الروسية أمس على مدينة خان طوقان جنوب حلب («غيتي»)

مع تجديد تأكيد ثبات مواقفها من الأزمة

موسكو: مدة العمليات العسكرية في سوريا رهن بالتطور على المسار السياسي

موسكو: طه عبد الواحد

كررت ماريا زاخاروفا، المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية، التأكيد على أن موقف موسكو لم يتغير من الأزمة السورية، واصفة المعلومات التي تتناقلها من حين لآخر وسائل إعلام حول تغير الموقف الروسي بأنها «تقارير ترمي إلى خلق حالة من الضبابية حول الموقف الروسي».

وعادت المتحدثة إلى تأكيد أن موسكو التي وقعت على بيان «جنيف 1»: «لم تقل يوما إنه على الأسد الرحيل، أو إنه يجب أن يبقى، وأن المهم بالنسبة لروسيا هو الحفاظ على الدولة، بينما يُترك تحديد مستقبل سوريا للسوريين أنفسهم».

من جانب آخر، يظهر تراجع لافت في الخطاب الروسي تجاه المعارضة السورية المسلحة، فبعدما تجاهلتها موسكو في بداية عمليتها العسكرية في سوريا، وأصرت من خلال تصريحات لكبار المسؤولين السياسيين والعسكريين فيها على اعتبار «كل من يحمل السلاح ضد قوات الحكومة الشرعية في سوريا إرهابيا»، وحاولت بعد ذلك تصوير المعارضة السورية المسلحة بأنها «كيان وهمي»، غيرت لهجة الخطاب مؤخرا، وأعلنت بعد ذلك عن اتصالات مع ممثلين عن هذه المعارضة المسلحة، ومن ثم أكدت تشكيل مركز تنسيق بين القوات الروسية في سوريا ومجموعات من المعارضة المسلحة، وقالت إن الطائرات الروسية قصفت مواقع لتنظيم داعش الإرهابي بموجب إحداثيات حصلت عليها من المعارضة المسلحة.

وفي ما يبدو أنه تناغم بين الجهود الروسية على المحورين العسكري والدبلوماسي، وبالتزامن مع انفتاح روسي أوسع على مجموعات المعارضة السورية المسلحة والحديث عن ضرورة الإطلاق السريع للعملية السياسية لحل الأزمة السورية، قال أناتولي أنطونوف، نائب وزير الدفاع الروسي، إن «مدة العملية العسكرية الروسية في سوريا محدودة، وستستمر فقط خلال عمليات الهجوم البري التي تشنها القوات السورية».

وقالت مصادر مطلعة إن روسيا تنتظر تحقيق تقدم ملموس على المسار السياسي حول الأزمة السورية، لا سيما تهيئة الأجواء لوقف إطلاق نار حقيقي، وعندها قد تعلن بداية تجميد عمليتها في سوريا باستثناء مواصلة قصف مواقع المجموعات التي ستتفق الأطراف الدولية والإقليمية على تسميتها «جماعات إرهابية». ورجحت المصادر أن تجري العمليات في هذه المرحلة ضمن جهد دولي مشترك وبتنسيق وثيق مع قوات التحالف الدولي ضد الإرهاب وكذلك مع القوى الإقليمية المعنية بالملف السوري، لا سيما دول الجوار.

تقرير حقوقي يوثق 921 حالة اعتقال تعسفي خلال أكتوبر

منظمة العفو الدولية تتهم النظام السوري بممارسة «الإخفاء القسري» وابتزاز أهالي الضحايا عبر سوق سوداء

بيروت: «الشرق الأوسط»

وثّق تقرير حقوقي لـ«الشبكة السورية لحقوق الإنسان» 921 حالة اعتقال تعسفي في سوريا خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي في معظم الأراضي السورية، في حين اتهمت «منظمة العفو الدولية» السلطات السورية بارتكاب عمليات الإخفاء القسري بشكل منهجي من أجل جني الأرباح. وتحدثت المنظمة عن ظهور «سوق سوداء» تستغلّ ذوي الضحايا وتوقهم المفرط لمعرفة مصير أحبتهم المختفين مقابل حفنة من المال، واعتبر أن هذه الأعمال ترقى إلى «مصاف الجرائم ضد الإنسانية»، خصوصًا، مع وصول حالات الإخفاء إلى «مستويات مروعة»، إذ تجاوز عددها الـ65 ألف شخص منذ العام 2011 بينهم نحو 58 ألف مدني.

«الشبكة» أعلنت، في تقريرها نشرته أمس الخميس، عن توثيق ما لا يقل عن 921 حالة اعتقال تعسفي خلال الشهر المنصرم على مختلف الأراضي السورية. وأشارت إلى أنها تمكنت من وضع هذا الإحصاء على الرغم من «التحديات التي تواجهها في عمليات توثيق المعتقلين اليومية والمستمرة منذ عام 2011 وحتى الآن، وأبرز هذه التحديات خوف الكثير من الأهالي من التعاون ونشر خبر اعتقال أبنائهم، لاعتقاد منهم بأن ذلك سوف يعرضهم لمزيد من الخطر والتعذيب».

وكشف التقرير أن «أغلب حالات الاعتقال لم تتم لجرائم ارتكبها المعتقلون، بل بسبب نشاط أقربائهم في فصائل المعارضة المسلحة، أو بداعي تقديمهم مساعدات إنسانية»، متحدثًا عن «استمرار النظام بالاعتقال العشوائي لأناس ليس لهم علاقة بالحراك الشعبي أو العسكري».

وعزا التقرير ارتفاع نسبة الاعتقال إلى سيطرة النظام على المناطق الجغرافية ذات الكثافة السكانية المرتفعة، كالمدن الرئيسية، وتعدد الجهات المخولة بعمليات الاعتقال التابعة للقوات الحكومية، من دون الخضوع إلى رقابة قضائية. وأكد أن هناك «أسبابًا إضافية للاعتقال، منها الابتزاز المادي والدوافع الطائفية، وحملات الدهم الواسعة بهدف التجنيد القسري ضمن المراكز والمدن ونقاط التفتيش على الطرقات، والتي شملت أعدادًا كبيرة من طلاب التعليم العالي والموظفين الحكوميين».

ولم تقتصر هذه الارتكابات على مناطق نفوذ النظام السوري، إذ تطرق تقرير «الشبكة السورية لحقوق الإنسان»، إلى ارتفاع معدلات الاعتقال التعسفي في المناطق التي يسيطر عليها تنظيم داعش، فأكد أن هذا التنظيم «اعتقل في مناطق سيطرته، أشخاصًا تربطهم صلة قرابة بمقاتلي فصائل المعارضة المسلحة». وهذا الواقع ينسحب بحسب التقرير على «قيام الإدارة الذاتية الكردية باعتقال تعسفي ممنهج بحق المدنيين العرب من سكان مدينة تل أبيض». ولفت إلى «اقتياد هؤلاء المعتقلين إلى سجن البوابة الحدودية في تل أبيض التابع لقوات الإدارة الذاتية الكردية».

والمعروف أن مصادر الأمم المتحدة كانت قد أفادت بأن النزاع السوري تسبب بمقتل أكثر من 250 ألف شخص منذ اندلاعه في مارس (آذار) 2011. بينما وضعت جهات أخرى العدد أقرب إلى ضعفي هذا الرقم. ولقد اتُهمت أطراف عدة في النزاع بانتهاك حقوق الإنسان عبر استخدام أسلحة محظورة أو اللجوء إلى التعذيب والاعتقال التعسفي وممارسات أخرى.

من جهة ثانية، اتهمت «منظمة العفو الدولية» أمس الخميس النظام السوري بـ«جني الأرباح جراء عمليات الإخفاء القسري المنتشرة على نطاق واسع في البلاد، عبر المبالغ التي تدفعها العائلات بحثا عن أفرادها، وصنّفت تلك الممارسات بأنها «جرائم ضد الإنسانية».

وقال تقرير نشرته المنظمة تحت عنوان «ما بين السجن والقبر: حالات الاختفاء القسري في سوريا»، إن في سوريا «سوقًا سوداء من الخداع والحيلة على هامش هذه الممارسات تستغل رغبة أقارب الضحايا وتوقهم المفرط لمعرفة مصير أحبتهم المختفين مقابل حفنة من المال»، إذ وصلت عدد حالات الإخفاء القسري وفق المنظمة إلى «مستويات مروعة»، مع تعرض ما لا يقل عن 65 ألف شخص للإخفاء القسري منذ العام 2011 بينهم نحو 58 ألف مدني.

وقال فيليب لوثر مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة: «علاوة على تحطيمها حياة الكثيرين، تُعد عمليات الاختفاء القسري المحرك لاقتصاد سوق سوداء قوامها الرشوة والاتجار بمعاناة وآلام العائلات التي فقدت أحد أفرادها». في حين أعلنت الباحثة في المنظمة نيكوليت بولاند التي وضعت التقرير لوكالة الصحافة الفرنسية أن ثمة «أدلة كثيرة تؤكد استفادة السلطات السورية من الأموال التي تدفعها العائلات للوسطاء». وأردفت «نحن على يقين بأن الحكومة ومسؤولي السجون يستفيدون من المبالغ التي يتلقونها على خلفية حالات الإخفاء القسري، وفق ما أكده مئات الشهود»، مشيرة إلى أن تلك الممارسات «منتشرة على نطاق واسع، ومن الصعب الاقتناع بأن الحكومة ليست على دراية بها، وهي تتغاضى عنها عبر عدم اتخاذ أي إجراء لوقفها».

وأوضح التقرير أن «الوسطاء أو السماسرة يتقاضون مبالغ كرشى تتراوح قيمتها ما بين المئات وعشرات الآلاف من الدولارات يدفعها أقارب الضحايا المتلهفون لمعرفة أماكن تواجد ذويهم أو لمجرد معرفة ما إذا كانوا أحياء أم لا». وبحسب التقرير «اضطرت بعض عائلات الضحايا إلى بيع عقاراتها أو التخلي عن مدخراتها التي أمضت دهرًا في جمعها من أجل تسديد مبلغ الرشوة للوسطاء، ليتبين في بعض الأحيان أنها حصلت على معلومات خاطئة»، كاشفًا أن أحد الأشخاص «اضطر إلى اقتراض ما يزيد عن 150 ألف دولار أميركي لقاء محاولات باءت جميعها بالفشل من أجل معرفة مكان تواجد أشقائه الثلاثة الذين اختفوا في العام 2012».

عناصر من القوات النظامية السورية على أحد الحواجز في المنطقة الخاضعة لسيطرة النظام في حلب («غيتي»)

خوجة يؤكد من بريطانيا أن الحل السياسي لن يكون ممكنًا في ظل الضربات الجوية

«الائتلاف الوطني»: روسيا تخطط لاحتلال بعيد المدى في سوريا ومحاولة تقسيمها

بيروت: «الشرق الأوسط»

رأى مصدر في «الائتلاف الوطني لقوى المعارضة والثورة السورية»، أن روسيا «تخطط لاحتلال بعيد المدى في سوريا ومحاولة تقسيمها»، وذلك في تعقيب على إعلان موسكو نقلها أنظمة دفاع جوي متطورة إلى سوريا، في حين أعلن الدكتور خالد خوجة، رئيس «الائتلاف» من بريطانيا، أن الحل السياسي للأزمة السورية «لن يكون ممكنًا طالما أن المدنيين السوريين يقتلون على يد نظام (الرئيس السوري بشار) الأسد وروسيا عبر الضربات الجوية بشكل رئيسي».

في أول رد فعل على تأكيد موسكو نقل أنظمة دفاع جوي إلى سوريا، إلى جانب طائراتها، قال مصدر مسؤول في «الائتلاف» السوري المعارض: «إلى جانب عدوانها على الشعب السوري، الذي أوقع مئات الضحايا منذ 30 سبتمبر (أيلول) الماضي، تقوم روسيا بنقل مزيد من الجنود والعتاد الحربي إلى قواعد ومطارات عسكرية جرى احتلالها وسط سوريا وغربها». وقال في بيان صدر عن المكتب الإعلامي في «الائتلاف» إن «الأسلحة التي تقوم روسيا بنقلها إلى سوريا، ومنها أنظمة دفاع جوي، ومنظومات تختص بالحرب البرية وعمل القوات الخاصة، تتناقض مع الزعم بأن تدخلها مرهون بالحرب على الإرهاب، ويشير إلى احتلال بعيد المدى، ومحاولة لتقسيم سوريا وإنشاء مناطق نفوذ لها، ويتنافى تمامًا مع تعهدها في جنيف وفيينا بالحفاظ على وحدة الدولة السورية واحترام سيادتها».

ودعا «الائتلاف» حكومة روسيا إلى «سحب قواتها فورًا من كامل الأراضي السورية»، محذرًا من أن استمرارها في التدخل العسكري «يوجب على الشعب السوري والجيش الحرّ معاملتها كقوة احتلال والتصدي لها بكل الوسائل المتاحة».

في غضون ذلك، التقى خوجة، رئيس «الائتلاف»، برفقة عدد من أعضاء الهيئة السياسية والمستشار القانوني لـ«الجيش السوري الحر»، وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند ومستشار الأمن القومي مارك ليال غرانت ووزيرة الدولة للتنمية الدولية جاستين غرينينغ، وذلك في أول أيام زيارتهم إلى بريطانيا الممتدة ليومين. وشدد خوجة على أن حماية المدنيين «يجب أن تكون محور أي عملية سياسية تهدف لإيجاد حل سياسي في سوريا»، موضحًا أن هذا الحل «لن يكون ممكنًا طالما أن المدنيين السوريين يقتلون على يد نظام الأسد وروسيا عبر الضربات الجوية بشكل رئيسي». وبحسب بيان صادر عن «الائتلاف» اتفق خوجة وهاموند على «أن الغزو الروسي لسوريا خطير وذو نتائج عكسية، فبدل تعزيز القتال ضد تنظيم داعش، فإن الحرب التي تشنها روسيا على المدنيين والجيش السوري الحر تمكن تنظيم داعش من التفشي من جديد».

وأشار خوجة إلى أن المحادثات الحاصلة والمستمرة في فيينا بين المسؤولين الغربيين والعرب والروس والإيرانيين «تفتقر إلى مكوّن أساسي، وهو مشاركة السوريين». ولفت إلى أن ما يجري في فيينا «سيحظى بالشرعية فقط في حال أفضى إلى الحماية من القصف الجوي التي يطالب بها الشعب السوري»، مضيفًا أنه «وبحال أن المحادثات في فيينا ستسفر عن تقدم نحو سوريا مستقبلية من دون الأسد، فمن الضروري أن يقدم حلفاء الشعب السوري البريطانيون والأوروبيون والعرب، ضمانات واضحة لحماية المدنيين وجدولاً زمنيًا للانتقال المتوافق عليه في بيان جنيف».

هذا، وناقش المجتمعون أيضًا الوضع الإنساني وأزمة اللاجئين السوريين، وشكر خوجة مضيفيه على إسهام لندن بتقديم الدعم اللاجئين السوريين، وتوافق خوجة وغرينينغ على الحاجة لفعل المزيد لضمان وصول المساعدات عبر الحدود وخطوط النزاع بموجب ما تأذن به قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وشدد خوجة على الحاجة إلى معاملة اللاجئين السوريين باحترام وبما يحفظ كرامتهم، وطلب من الحكومة البريطانية الاضطلاع بدور قيادي في رسم سياسة شاملة تفضي إلى استقبال عدد أكبر من اللاجئين في الاتحاد الأوروبي وتأمين إقامة مؤقتة لهم، وإلى مشاركة كافة الدول الأعضاء، وإنشاء طرق آمنة إلى الاتحاد الأوروبي لتقويض المهربين القتلة وغير الشرعيين، وإلى مساعدات أكبر لدول جوار سوريا الذين يستقبلون الغالبية العظمى من اللاجئين.

وبدوره، قال أسامة أبو زيد، المستشار القانوني لـ«الجيش السوري الحر» لوزير الخارجية البريطاني هاموند إن «الجيش الحر يرفض الذهاب إلى أي طاولة مفاوضات تحت ضغط تجفيف الدعم أو تخفيفه»، كما أنه يطالب «بضمانات حقيقية قبل الذهاب إلى أي طاولة مفاوضات، وأهمها، التسليح غير المحدود وغير المشروط».



عجوز سوري يشارك بعض الأولاد لعبهم الكرة تحت رذاذ المطر في مدينة دوما القريبة من العاصمة السورية دمشق.. وهي المعقل البارز للمعارضة الذي ما زال يتعرض للقصف الجوي والصاروخي بصورة شبه يومية (إ.ب.أ)

سيطرت على بلدة مورك الاستراتيجية على خط حلب.. ووجهتها المقبلة مدينة حماه

المعارضة تحقق أول تقدم ميداني منذ انخراط روسيا العسكري في الحرب السورية

بيروت: نذير رضا

سيطرت قوات المعارضة السورية، أمس، على بلدة مورك الاستراتيجية الواقعة على الطريق السريع الذي يربط بين محافظة حلب في شمال البلاد ومحافظة حماه في وسطها الغربي، ليكون التقدم الأول لقوات المعارضة منذ بدء الضربات الروسية في الأراضي السورية.

«المرصد السوري لحقوق الإنسان» أكد في بيان له سيطرة قوات تنظيم «جند الأقصى» وفصائل إسلامية ومعارضة أخرى على مورك التي تتبع محافظة حماه، إثر هجمات عنيفة، وهو ما يمهد الطريق أمام مهاجمة مدينة حماه، بحسب ما قالت مصادر المعارضة السورية. وأكد القيادي المعارض في الشمال محمد الشامي لـ«الشرق الأوسط» إن العملية «تلت اتفاقًا جديدًا جرى توقيعه لإعادة ضم تنظيم جند الأقصى إلى تنظيم جيش الفتح، الأسبوع الماضي»، مشيرًا إلى أن «أولى العمليات المشتركة، تمت للسيطرة على بلدة مورك». وتابع الشامي أن العملية بدأت بتمهيد مدفعي بكل الرمايات، تلاها الاقتحام. وأشار إلى أن حاجزين عسكريين من أكبر النقاط العسكرية التابعة للقوات الحكومية في المنطقة «لم يصمدا أكثر من ربع ساعة»، مع أن هناك أكثر من 20 حاجزًا عسكريًا في البلدة ومحيطها.

وأفاد الشامي كذلك أن أكثر من ألف مقاتل يتبعون «جيش الفتح» في الشمال، شنوا الهجوم، تتقدمهم عناصر النخبة والانغماسيين، ويليهم الانتحاريون، قبل أن تتقدم فرق التمشيط والتمركز والمرابطة. وشرح أن الهجوم انطلق من الجهتين الشمالية والشرقية، مستطردًا أن العملية «مخطط لها سابقا، وأثبتنا في التقدم بمورك أنه رغم الكثير من الجيوش التي تقاتل إلى جانب النظام، وطلعات الطيران الروسية والنظامية، أننا قادرون على تحقيق الإنجازات». واختتم كلامه بالقول: إن العملية تندرج ضمن إطار «غزوة حماه» المخطط لها سابقًا.

من جانبه، أفاد «المرصد» أن الفصائل الإسلامية و«جند الأقصى» تمكنت من السيطرة بشكل كامل على مورك، عقب هجومها العنيف وقصفها المكثف بمئات القذائف والصواريخ على البلدة، وسط محاولات من قوات النظام استعادة السيطرة على المناطق التي خسرتها في البلدة. ولفت إلى أن الطيران الحربي نفذ عدة غارات على مناطق في بلدتي مورك واللطامنة وقريتي لطمين ولحايا بريف حماه الشمالي، ومناطق أخرى في بلدة كفرنبودة بريف حماه الشمالي الغربي، في حين استهدفت الفصائل الإسلامية والمعارضة المقاتلة تمركزات لقوات النظام في حاجز العبود وبلدة صوران بريف حماه الشمالي. وتأتي خسارة قوات النظام لمورك التي يمر فيها الطريق الدولي الواصل بين مدينتي حلب ودمشق، غداة استعادتها السيطرة على طريق خناصر - إثريا الذي يربط بين مدينة حمص في وسط البلاد وحلب بعدما كان تنظيم داعش المتطرف قد نجح في السيطرة على أجزاء منه قبل أسبوعين.

وحسب مدير «المرصد» رامي عبد الرحمن فإن الاشتباكات تتواصل في جنوب وشرق مورك حيث قتل وأصيب العشرات من جنود قوات النظام، على حد قوله، بينما شدد تنظيم «جند الأقصى» على حسابه في «تويتر» أن «تحرير مورك ما هو إلا جزء من معركة قد أعد لها إخوانكم في جند الأقصى فانتظروا ما يسركم في الساعات القادمة بإذن الله».

ما يستحق الإشارة أنه خلال أكثر من أربع سنوات من النزاع السوري المسلح، تبدلت السيطرة على مورك مرات عدة بين الفصائل المقاتلة وقوات النظام، إلا أن الأخيرة استعادتها بالكامل في أكتوبر (تشرين الأول) 2014. ولكن مع التطور الأخير، أي السيطرة على مورك، جاء ليبدّل في الحسابات الميدانية في ريف حماه، نظرًا إلى أنه يأتي بعد محاولات الهجوم الفاشلة التي نفذتها القوات الحكومية ضد مواقع المعارضة في ريف حماه، انطلاقًا من الجهة الغربية، باتجاه كفرنبودة وخان شيخون، قبل أن تشن قوات المعارضة هجومًا مباغتًا على الأوتوستراد الدولي.

وتسعى قوات المعارضة راهنًا للوصول إلى مدينة حماه، كما قال الشامي، مؤكدًا أن المدينة «ستكون الوجهة الرئيسية بالنسبة لنا»، من غير أن ينفي صعوبات تكتنف العملية النهائية. وفي هذا السياق أوضح أن المشكلة الأهم على هذه الجبهة تتمثل في الدعم البشري والجوي الذي تلقاه النظام، إضافة إلى عقدة قرية طيبة الإمام التي تشرف على مدينة حماه من جهة الشمال، وهي منطقة عسكرية مغلقة تتضمن مستودعات الذخيرة التابعة للنظام، وتتضمن موقعًا دينيًا يزوره العلويون، ما يصعب مهمة السيطرة عليها. وتابع: «رغم ذلك، نعتبر أنفسنا قادرين على التقدم، خلافًا للنظام الذي لا يقتحم أي قرية من دون غطاء جوي كثيف، يصل أحيانًا إلى قصف بسرب من الطائرات».

وكما سبق الشرح، يخسر النظام الآن السيطرة على أوتوستراد حماه – حلب، في حين يقاتل في جنوب حلب لاستعادة السيطرة على الطريق نفسه من جهة حلب، حيث أحرز تقدمًا ملموسًا لإعادة فتح طريق حلب – حماه الدولي. ولقد بدأ النظام منذ السابع من أكتوبر الماضي، عمليات برية في محافظات عدة بدعم من الطائرات الحربية الروسية. وكان أحد الأهداف الرئيسية لهذه العملية استعادة السيطرة على كامل الطريق الدولي الذي تقع عليه مورك، والتي هي بمجملها في أيدي المعارضة.

إلى ذلك، سيطرت القوات النظامية على قرية ألبانة في سهل الغاب (غرب محافظة حماه وجنوب محافظة إدلب وشرق محافظة اللاذقية) عقب اشتباكات عنيفة مع الفصائل الإسلامية والمعارضة المقاتلة، وسط استهداف الفصائل المقاتلة بصاروخ «تاو» أميركي دبابة لقوات النظام في القرية ما أدى لإعطابها.

دبابتان غنمتها قوات المعارضة من جنود النظام في ريف حماه («غيتي»)

أهالي العسكريين المختطفين يخشون من تأثيرات سلبية على ملف أبنائهم

4 قتلى في انفجار استهدف مشايخ سوريين في عرسال بشمال شرقي لبنان

بيروت: بولا أسطيح

قُتل 4 أشخاص بينهم عالما دين سوريان وجُرح 5 آخرون بانفجار استهدف مقرًا لـ«هيئة علماء القلمون» داخل بلدة عرسال الحدودية بشمال شرقي لبنان.

وأفادت مصادر أمنية بأن التفجير ناجم عن عبوة ناسفة وُضعت في دراجة نارية عند مدخل المقر، حيث كان يتجمّع عدد من اللاجئين السوريين لتسوية أوضاعهم، في حين قال مدير مستشفى الرحمة، الدكتور باسم الفارس، إن فرضية تفجير انتحاري نفسه داخل المقر تبقى قائمة، نظرًا لأن إحدى الجثث التي عاينها تحوّلت إلى أشلاء مبعثرة في المكان، خلافًا للقتلى الآخرين الذين تشوّهت جثثهم إلى حد كبير لاحتمال أنهم كانوا قريبين جدا من «الانتحاري المفترض».

الفارس أوضح في تصريح أدلى به لـ«الشرق الأوسط» أنه أمكن تحديد هوية القتلى الأربعة، وبينهم امرأة، لافتا إلى أنه يتم التدقيق في «انتماء» أحدهم.

وأضاف: «أما عدد الجرحى فقد رسا على 5، بينهم رئيس الهيئة الشيخ عثمان منصور». وتهتم «هيئة علماء القلمون» التي تضم مشايخ سوريين نزحوا من منطقتي القصير والقلمون السوريتين بأوضاع اللاجئين السوريين في عرسال، وهي بلدة سنّية كبيرة وسط منطقة البقاع الشمالي ذات الغالبية الشيعية، الذين يزيد عددهم عن 100 ألف، فتعمل على إنجاز معاملات الزواج والطلاق وعلى تأمين مأوى للمحتاجين. كما دخلت الهيئة في وقت سابق على خط أزمة العسكريين اللبنانيين المختطفين لدى تنظيمي داعش وجبهة النصرة منذ أغسطس (آب) 2014، ولعبت دور الوسيط قبل أن تعود المفاوضات للتوقف كليًا.

وقال مصدر ميداني لـ«الشرق الأوسط» إن عددًا من السوريين كانوا موجودين داخل مقر الهيئة، الذي هو أشبه بمستودع تحيط به منازل سكنية في ساحة السبيل عند الطرف الشمالي لعرسال، ينجزون بعض المعاملات بمساعدة عدد من المشايخ عندما دوّى انفجار ما أدّى لسقوطهم ما بين قتيل وجريح.

وأظهر مقطع فيديو تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي وجود أشلاء بشرية كثيرة داخل وخارج مقر الهيئة، حيث تجمهر عدد كبير من اللاجئين الذين سارعوا لإسعاف الجرحى.

أبو عمر، وهو أحد المسعفين الذين اهتموا بنقل القتلى والجرحى إلى المستشفيات، أبلغ «الشرق الأوسط» أنّ المسعفين نقلوا 3 جثث لرجلي دين وامرأة إلى مستشفى الرحمة، وجثة أخرى إلى مستشفى ميداني حيث توزع أيضًا 7 جرحى. ومن ناحية ثانية، نفى الشيخ مصطفى الحجيري، أحد مشايخ بلدة عرسال البارزين، لـ«الشرق الأوسط»، المعلومات التي جرى تداولها عن أنه كان موجودًا في مقر الهيئة، لكنه في الواقع غادر قبل دقائق من وقوع الانفجار، موضحا أن التفجير لم يستهدف لقاء لمشايخ، إنما استهدف اجتماعًا دوريًا يحصل مرة أو مرتين أسبوعيا لخدمة اللاجئين السوريين وإتمام معاملاتهم.

وأوضح الحجيري أن الهيئة بذلت في وقت سابق جهودًا في موضوع العسكريين المختطفين، وكانت تتواصل مع جبهة النصرة لمنع إعدام المزيد من الجنود، إلا أن كل هذه المساعي توقفت قبل فترة مع تجميد المفاوضات في هذا الملف. وأردف: «هناك أكثر من طرف من مصلحته استهداف المشايخ في الهيئة، وعلى رأسهم النظام السوري وحلفاؤه».

ومن جانبه، نبه الشيخ بكر الرفاعي المفتي السني السابق لمحافظة بعلبك، الهرمل، من «آثار سلبية كبيرة» لاستهداف المشايخ، أعضاء الهيئة، لافتًا إلى أنّهم كانوا يلعبون «دورًا إيجابيًا» بتنظيم أمور اللاجئين وضبط حركتهم، كما بملف العسكريين المختطفين.

وقال الرفاعي لـ«الشرق الأوسط»: «إن المشايخ الذين استُهدفوا هم من هيئة علماء القلمون والقصير، ومن المعتدلين أصحاب الصوت العاقل، مما يعني أن من سعى لإسكات صوتهم عدو للبنان وسوريا معًا».

وباشرت الأجهزة الأمنية اللبنانية تحقيقاتها لتبيان أسباب الانفجار والأطراف التي تقف خلفه. وطلب مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر، من الشرطة العسكرية ومديرية المخابرات في الجيش، تولي التحقيقات الأولية. وكان أهالي العسكريين المختطفين استكملوا يوم أمس الخميس جولتهم على السفارات المعنية بالملف، فالتقوا السفير التركي الجديد في بيروت تشاتاي أرجيس وحمّلوه رسالة إلى الرئيس التركي رجب طيب إردوغان تمنوا فيها مساعدتهم بتحرير أبنائهم. وإذ أعرب الأهالي عن أسفهم للانفجار الذي وقع في عرسال واستهدف اجتماع «هيئة علماء القلمون» متمنين ألا يؤثر على مصير العسكريين، نبّهوا إلى أن «ورود أي نبأ سلبي عن مصير أبنائنا هو بمثابة صب الزيت على النار، والنار ستحرق الجميع».

بلدة عرسال الحدودية بشمال شرقي لبنان (أ.ب)

رئيس الوزراء البريطاني قال إن بلاده ومصر تتعاونان بشكل وثيق في حادث الطائرة الروسية

السيسي عقب لقاء كاميرون: مستعدون للتجاوب أكثر لضمان أمن السائحين

لندن - القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس، إن بلاده مستعدة للتجاوب أكثر مع أي إجراءات تطمئن الدول التي يأتي منها سائحون، مضيفا، في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، أنه متفهم لمخاوف بريطانيا بشأن سلامة السائحين. كما أكد أنه يسابق الزمن لبناء مجتمع مدني عصري في مصر.

وأجرى السيسي محادثات مهمة في لندن أمس، في إطار زيارته التي استمرت ثلاثة أيام، واستبقت بريطانيا الزيارة بتعليق رحلاتها الجوية إلى شرم الشيخ. وقالت الحكومة البريطانية إنها تملك معلومات تدفع إلى الاعتقاد بأن قنبلة تسببت في تحطم الطائرة الروسية في شرم الشيخ، والذي أسفر عن سقوط 224 قتيلا.

وقال كاميرون، خلال المؤتمر الصحافي مع السيسي، إنه يتخذ قراراته بناء على معلومات استخباراتية، مضيفا أنه يضع سلامة وأمن مواطنيه قبل أي شيء، وأن قراراته تهدف للتأكد من أن مواطنيه الموجودين بمدينة شرم الشيخ المصرية سيعودون إلى بريطانيا بأمان. وتابع: «هناك أقلية اتخذت من الدين ستارا لارتكاب جرائم وأعمال إرهابية.. وأن التطرف مشكلة متنامية، ونعرف أن الإسلام دين سلام وتسامح». وأضاف أن بريطانيا ومصر تتعاونان بشكل وثيق في حادث تحطم طائرة الركاب الروسية.. و«نعمل معا بشكل موسع بروح التعاون الوثيق، وأنا ممتن للغاية لكل الجهود التي بذلتها السلطات المصرية حتى الآن».

في غضون ذلك، قال وزير الخارجية البريطاني، فيليب هاموند، إنه يتوقع عودة السياح البريطانيين من شرم الشيخ بدءا من اليوم (الجمعة)، بعد اتخاذ تدابير أمنية مشددة في مطار المنتجع.

وأرسلت بريطانيا فريقًا أمنيًا وخبراء دفاعيين إلى شرم الشيخ لإعادة رعاياها، وقال هاموند: «شركة الطيران تشير إلى أنها تتوقع أن تبدأ غدًا (اليوم) في إعادة الناس».

وأعلنت الحكومة البريطانية أنه سيتم تنظيم رحلات جوية لإعادة السياح العالقين في شرم الشيخ بسيناء اعتبارًا من اليوم، لكن لن يُسمح للمسافرين سوى بحمل حقيبة يد.

وقالت متحدثة باسم رئيس الوزراء ديفيد كاميرون إن «الحكومة قررت بالتشاور مع شركات الطيران أن تستأنف الرحلات من شرم الشيخ إلى بريطانيا غدًا (اليوم)».

وأضافت أن التدابير الأمنية الإضافية تتضمن السماح للمسافرين بحمل حقيبة يد فقط، على أن يتم نقل الأمتعة بشكل منفصل.

وأدان مسؤولون مصريون حظر السفر البريطاني، ووصفوه بأنه رد فعل مبالغ فيه.

من جانبه، أكد السيسي أنه على ثقة من أن التعاون بين مصر وبريطانيا سيحقق المصلحة المشتركة للبلدين، مضيفا أن زيارته إلى المملكة المتحدة تعكس قوة العلاقات التي تربط الشعبين. وأضاف السيسي، الذي تناول غداء عمل مع كاميرون خلال زيارته لبريطانيا، أن القاهرة تلقت طلبا من لندن قبل عشرة أشهر لمراجعة الإجراءات الأمنية في مطار شرم الشيخ. وتابع أنه متفهم لقلق بريطانيا واهتمامها بسلامة وأمن رعاياها.

وأشار الرئيس المصري إلى أن «علاقات التعاون الوثيقة التي تجمع في ما بيننا في مجالات شتى توفر أساسا متينا يتيح لنا في المستقبل القريب المزيد من تطوير العلاقات السياسية والاقتصادية وتدعيم شراكة تجارية استثمارية واسعة النطاق». وتابع: «نحن نسابق الزمن في مصر لبناء مجتمع مدني عصري يعتز بقيمه وبإرثه الثقافي ويوفر العيش الكريم لمواطنيه ويحقق مطالبهم في الحرية والأمن والاستقرار والعدالة الاجتماعية، ولذلك فنحن ننظر إلى علاقات الصداقة والتعاون بيننا بكل تقدير، ونثق في أن المستقبل سيحمل دائما الأفضل لنا جميعا».

واستطرد: «في هذا السياق أود أن أؤكد على حاجة العالم أكثر من أي وقت مضى لتحالف الشعوب والحضارات في مواجهة فكر وخطاب التشدد والتطرف والكراهية ونبذ الآخر، والتي تمثل جميعها بيئة خصبة لانتشار الإرهاب وما يسببه من تهديد للأسس والقيم المجتمعية».

ووجه السيسي الشكر لرئيس الوزراء البريطاني على الأجواء الإيجابية التي تسود هذه الزيارة. وقال: «أتطلع إلى أن يحقق مستقبل مباحثاتنا الاهتمام وتوافق الرؤى التي حظينا بها أثناء المباحثات سواء على الصعيد الثنائي أو الصعيد الإقليمي». وتابع قائلا: «لا شك أنه من خلال هذه المباحثات سنحقق فهما أكبر ووعيا أعمق لمواقف بعضنا بعضا، ووجهات نظرنا إزاء القضايا المطروحة والسبل الكفيلة بحلها، وإعطاء دفعة قوية للعلاقات المصرية البريطانية لما لمسناه منذ وطأت أقدامنا بلادكم من إرادة سياسية واضحة لتعزيز وتطوير علاقاتنا».

وخلال استقباله بمقر إقامته في لندن لمجموعة من أعضاء مجلسي العموم واللوردات، أكد السيسي أن مصر لن تعود إلى الوراء، وأنها ماضية على مسار الإصلاح وستنضج تجربتها الديمقراطية مع مرور الوقت، مشيرا إلى أهمية إدراك الأطراف الدولية لما شهدته مصر من تغيرات كبيرة ستكون لها انعكاساتها الإيجابية على شكل ومستقبل الدولة الحديثة في مصر، منوها بأهمية عدم النظر للمتغيرات في مصر من منظور غربي ومراعاة التباين الثقافي والاقتصادي وما تواجهه مصر من تحديات للتصدي لخطر الإرهاب.

كما ألقى السيسي كلمة أمام أعضاء المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية بلندن أمس، قال فيها إن «الشرق الأوسط لن يعود كما كان، وإن المنطقة تتعرض منذ سنوات لتطورات سياسية متلاحقة اختلفت مسبباتها وحدتها وتداعياتها باختلاف الدول التي تعرضت لها». وتابع بالقول: «يمكننا أن نخوض طويلا في المسببات التي تقف وراء هذه التطورات سواء كانت نابعة حصريا من داخل المجتمعات أو أن عوامل خارجية قد دعمت وعززت من قوة تلك الموجة وتأثيراتها، غير أن المهم هنا هو الإقرار بأن منطقة الشرق الأوسط تشهد تغيرا غير قابل للتراجع وله تداعيات ضخمة، سواء من حيث تطلعات الشعوب لحياة أفضل وعلاقة الشعوب بالحكومات، أو من حيث الأدوار المختلفة التي تلعبها الأطراف المؤثرة مثل الحكومات والأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني، وهي أمور تدفعنا جميعا إلى التفكير بعمق في مستقبل العديد من دول المنطقة».

وتظاهر نحو 250 شخصا أمس في لندن، احتجاجا على زيارة السيسي، في مقابل تظاهر آخرين من مؤيديه، واضطرت الشرطة إلى التدخل من أجل احتواء المتظاهرين في 10 داوننغ ستريت بوسط لندن.



ديفيد كاميرون لدى استقباله الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمام 10 داوننغ ستريت بوسط لندن (أ.ف.ب)

مظاهرة مؤيدة للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمام 10 داوننغ ستريت بوسط لندن أمس (تصوير: جيمس حنا)

مسؤولون لـ «الشرق الأوسط»: لا توجد أي معلومة حقيقية حول فرضية التفجير الإرهابي

استياء مصري من محاولات استباق نتائج التحقيقات بشأن الطائرة الروسية المنكوبة

القاهرة: محمد عبده حسنين

أبدى مسؤولون مصريون استياءهم من «محاولات البعض استباق نتائج التحقيقات» بشأن حادث الطائرة الروسية المنكوبة قبل نحو أسبوع. وقالت مصادر رسمية في وزارتي الخارجية والطيران المدني بمصر لـ«الشرق الأوسط»، أمس: «لا توجد أي معلومة أو بيانات حقيقية تؤيد فرضية إسقاط الطائرة نتيجة عمل إرهابي حتى الآن». مضيفة «رغم عدم إصدار اللجنة الدولية المشكلة للتحقيق أي نتائج رسمية، فإن هناك جهات معينة تحاول أن تدفع تلك النتائج في اتجاه معين عبر ترديد الشائعات، بهدف الإضرار بسمعة مصر دون وجود أدلة لديها».

وكانت تصريحات رسمية لمسؤولين في بريطانيا والولايات المتحدة، أمس، قد أكدت أن هناك احتمالا كبيرا لأن تكون جماعة مرتبطة بتنظيم داعش وراء هجوم يشتبه أنه بقنبلة على طائرة الركاب الروسية يوم السبت الماضي، مما أدى لانفجارها ومقتل جميع ركابها الـ224، وذلك بالقرب مدينة العريش (شمال سيناء)، عقب دقائق من إقلاعها من مطار شرم الشيخ.

وشكلت مصر وروسيا لجنة فنية وقضائية، بمشاركة خبراء دوليين، للتحقيق في الحادث وتحليل بيانات الصندوقين الأسودين للطائرة. ونقلت وسائل إعلامية غربية عن مصادر، قولها إن «الطائرة تم إسقاطها عن طريق تفجير داخلي»، دون أن توضح حقيقة هذا التفجير إن كان قنبلة تم ذرعها بواسطة جماعة إرهابية، أم انفجار خزان الوقود لسبب فني آخر.

لكن وزير الطيران المدني المصري حسام كمال قال أمس، ردا على تلك الأنباء، إن «لجنة التحقيق لم يظهر لديها حتى الآن أي شواهد أو بيانات تؤكد هذه الفرضية». كما قالت روسيا إن «مثل هذه النظريات محض تكهنات في المرحلة الحالية وإن التحقيق الرسمي وحده هو الذي يمكن أن يحدد ما حدث».

وأعلنت الحكومة البريطانية في وقت سابق تعليق رحلاتها إلى منتجع شرم الشيخ، مشيرة إلى أن هناك احتمالا كبيرا أن تكون عبوة ناسفة هي التي تسببت في تحطم الطائرة. وقال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون إن إسقاط الطائرة الروسية في مصر هذا الأسبوع بعبوة ناسفة يبدو أمرا مرجحا.

وأضاف: «لا يمكننا تأكيد أن الطائرة الروسية أسقطت بتفجير إرهابي وإن كان هذا يبدو أمرا مرجحا على نحو متزايد». وتابع: «بريطانيا تحركت قبل انتهاء التحقيق لأن معلومات المخابرات التي لديها أثارت لدينا مخاوف من أنه كان تفجيرا إرهابيا على الأرجح»، مضيفا: «نحتاج إرساء مزيد من الأمن في هذا المطار بحيث تصبح إعادة الناس إلى الديار آمنة.. هذه هي أولويتنا وهذا هو ما سنعمل عليه مع المصريين».

كما نقلت «سي إن إن» عن مسؤول بالمخابرات الأميركية قوله إنه من المرجح أن يكون تحطم الطائرة بسبب قنبلة زرعها تنظيم داعش.

وسبق أن أصدر تنظيم «ولاية سيناء» الموالي «لداعش» بيانا مكتوبا وتسجيلا صوتيا قال فيهما إنه أسقط الطائرة، ردا على الهجمات العسكرية الروسية التي تستهدف عناصر التنظيم في سوريا. وهما ما وصفه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قبل يومين بأنه «محض دعاية تهدف إلى الإضرار بسمعة مصر».

وفي السياق ذاته، قررت شركة لوفتهانزا الألمانية وقف رحلاتها الجوية إلى سيناء حتى إشعار آخر. وقالت إن رحلاتها للقاهرة لن تتأثر بالقرار. كما حثت وزارة الخارجية الألمانية المسافرين إلى مصر على تجنب شبه جزيرة سيناء.

في المقابل، استنكر المستشار أحمد أبو زيد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية في حديث لـ«الشرق الأوسط»، ترديد تلك الشائعات دون أي معلومة حقيقية، مشيرا إلى ضرورة انتظار التحقيقات الرسمية.

وقال المتحدث باسم الوزارة إن القرار البريطاني تم اتخاذه بشكل منفرد، ولم يتم التشاور بشأنه مع مصر، رغم الاتصالات رفيعة المستوى التي تمت بين الجانبين قبل ساعات من اتخاذ القرار.

وأضاف المتحدث أن الجانب المصري تفاعل بإيجابية مع الشواغل الأمنية وحالة القلق لدى الجانب البريطاني، وقام بتعزيز الإجراءات الأمنية في مطار شرم الشيخ، وذلك من منطلق اقتناع مصر بأن تعزيز الإجراءات الأمنية يعد إجراء مفيدًا وإيجابيًا بشكل عام، ويتم تفعيله بشكل دوري، وليس مؤشرًا لأسباب سقوط الطائرة أو استباقًا بأي حال من الأحوال لنتائج التحقيقات الحالية، التي تتم بكل شفافية ومهنية وبمشاركة خبراء دوليين».

وكشف أبو زيد في بيان أصدره، أمس، عن اتصال تم بين وزير الخارجية المصري سامح شكري ونظيره الأميركي جون كيري، أكد خلاله كيري أن «ما تم تناوله إعلاميا بشأن تقديرات أميركية لأسباب سقوط الطائرة لا يعبر عن موقف الإدارة الأميركية، التي لم يصدر عنها أي تصريح رسمي في هذا الشأن».

وكان المتحدث باسم الخارجية الأميركية جون كيربي قد رفض التعليق على التقارير التي أشارت إلى ترجيح بريطانيا أن يكون سبب تحطم الطائرة الروسية في سيناء هو زرع قنبلة على متنها. وقال كيربي أمس إن «التحقيقات لا تزال جارية من جانب السلطات المصرية والروسية وأنه من السابق لأوانه التدخل في نتائج التحقيقات أو الإعلان عن وجهة النظر الأميركية في هذا الصدد».

من جانبه، قال وزير الطيران المدني المصري إن جميع المطارات المصرية تطبق المعايير الدولية في التأمين والسلامة، وتخضع لمراجعات دورية من سلطة الطيران المدني المصري وهيئات التفتيش الدولية».

وتابع حسام كمال أن السلطات المصرية «تتعاون مع مفتشي هيئة الطيران الأميركية والجانب البريطاني في تطبيق أي إجراءات إضافية مطلوبة». وأشار الوزير إلى أن 23 رحلة جوية روسية بين الرحلات التي وصلت مطار شرم الشيخ أمس (الخميس).

وقال المتحدث باسم وزارة الطيران المدني المصري، محمد رحمة لـ«الشرق الأوسط»: «كل ما تم الحديث بشأنه حول حصول انفجار في الطائرة أدى إلى سقوطها غير صحيح»، مؤكدا أن «فريق التحقيق بكل أفراده لا يتحدثون لأي وسائل إعلام، وفريق التحقيق هو المصدر الوحيد لأي معلومات بسير التحقيقات ونتائجها».

وشدد: «لا نتائج حتى الآن والتحقيقات تسير في مسارها وستعلن النتائج عند التوصل إليها». ونفى المتحدث إقالة مدير مطار شرم الشيخ اللواء عبد الوهاب علي، مؤكدا أنه ما زال في موقعه بالمطار، وتمت ترقيته «إداريا» ليصبح مساعدًا شخصيًا لرئيس الشركة المسؤولة عن إدارة المطارات المدنية المصرية.

ودعمت روسيا الموقف المصري، واعتبر الكرملين أن السيناريوهات المختلفة بخصوص تحطم طائرة إيرباص الروسية السبت في سيناء ليست إلا «تكهنات». وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، أمس، إن «جميع الروايات حول ما حدث وأسبابه ينبغي أن تصدر عن المحققين، ولم يردنا أي إعلان من المحققين حتى الساعة»، مضيفا أن «جميع التفسيرات الأخرى ليست إلا تكهنات».

وقالت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية، إن شركات السياحة الروسية تواصل العمل كالمعتاد. وأضافت أن «السياح الروس يحتلون المركز الأول في قائمة الدول المصدرة للسياحة إلى مصر، حيث بلغ عدد المواطنين الروس الذين قصدوا مصر بهدف السياحة عام 2014 نحو 3,16 مليون سائح».

ضابطان من الشرطة المصرية في البر الغربي للأقصر حيث يقبل السياح على زيارة معالم مصر القديمة أمس (أ.ف.ب)

بريطانيا تأمل في استئناف الرحلات العائدة من شرم الشيخ

كاميرون: إسقاط الطائرة الروسية بعبوة ناسفة يبدو مرجحًا

لندن: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أمس إنه «على الأرجح» تسببت قنبلة في تحطم طائرة الركاب الروسية في مصر. وأضاف كاميرون «يبدو من المحتمل بصورة متزايدة أن هذا هو ما حدث». وكان كاميرون يتحدث لوسائل الإعلام البريطانية بعد أن ترأس اجتماعا للجنة الطوارئ بحكومته لبحث الوضع الأمني في مصر بعد الحادث.

وعندما سُئل عن اعتقاد مصر بأنه «من السابق لأوانه» وأنه «لا مبرر» لقيام بريطانيا بتعليق رحلاتها الجوية إلى منتجع شرم الشيخ، وإثارة إمكانية أن تكون قنبلة هي سبب تحطم الطائرة، قال كاميرون إنه يدرك أن «السياحة مهمة بصورة حيوية لمصر». وأضاف كاميرون «أريد استئناف رحلاتنا الجوية بأسرع ما يمكن».

ولكنه أضاف أن إمكانية أن تكون قنبلة هي سبب تحطم الطائرة في الأسبوع الماضي أمر له «دلالات مهمة للغاية» بالنسبة للأمن وأنه يتعين عليه أن يهتم بسلامة البريطانيين قبل كل شيء. وقال: إنه بحث القضايا الأمنية مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في لندن في وقت لاحق أمس.

من جهته صرح وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند أمس بأن هناك «احتمالا كبيرا» بأن يكون تنظيم داعش هو من أسقط الطائرة الروسية في سيناء. وقال في تصريحات لقناة «سكاي نيوز» حول كيفية الوصول إلى هذا الاستنتاج إن التنظيم أعلن مسؤوليته فور وقوع الحادث، كما أن مراجعة الصورة الكاملة للمعلومات الاستخباراتية المتوفرة تعزز ذلك، وقال: «هناك احتمال كبير.. ولكن لا يمكن أن أقول إنه قوي». وأضاف: «نعتقد أن هناك احتمالا كبيرا أن الطائرة أسقطت من خلال عبوة ناسفة زرعت على متنها». وعن سبب تعجل الحكومة البريطانية في وقف الرحلات الجوية من شرم الشيخ، قال: «لا يمكن انتظار نتائج التحقيقات.. علينا التحرك فورا لأن أعدادا كبيرة من السائحين البريطانيين يتحركون من وإلى شرم الشيخ.. سلامة مواطنينا هي الأهم لدينا».

وأكد هاموند أن الأمر يتعلق فقط بالطيران، وشدد على أنه بالنسبة للبريطانيين الموجودين في عطلات حاليا في شرم الشيخ فإنه لا داعي لقطع عطلاتهم.

وردا على سؤال حول عدم مشاركة بريطانيا بما لديها من معلومات استخباراتية مع الدول الأخرى التي لا تزال تسير رحلاتها من شرم الشيخ إلى روسيا، قال: «بعض المعلومات التي بنينا عليها القرار هي معلومات استخباراتية حساسة، ولا يمكن الحديث عن المعلومات الحساسة».

من ناحيته قال وزير النقل البريطاني باتريك مكلولين أمس إن بريطانيا «تأمل في استئناف الرحلات العائدة من منتجع شرم الشيخ المصري إلى المملكة المتحدة اليوم (أمس)».

وقال مكلولين للبرلمان: «لا نتوقع مغادرة الرحلات الجوية اليوم (أمس) لكننا نأمل أن تقلع الرحلات اليوم (أمس)».

وعلقت بريطانيا كل الرحلات الجوية القادمة من شرم الشيخ فتقطعت السبل بآلاف السائحين بعدما قالت: إن هناك احتمالا كبيرا أن عبوة ناسفة أسقطت الطائرة الروسية في سيناء يوم السبت.

انتهاء الكشف عن محتويات أحد الصندوقين الأسودين

موسكو تنتقد تصريحات لندن حول سقوط الطائرة الروسية.. وتدعو إلى التريث

موسكو: سامي عمارة

وصفت الرئاسة الروسية الفرضيات المطروحة بشأن أسباب سقوط الطائرة الروسية في سيناء بأنها مجرد تخمينات.

وقال المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بريسكوف، في مؤتمر صحافي، إن «أي رواية لما حدث لا يمكن أن تصدر إلا عن جهة التحقيق».

وتحدث بريسكوف ردا على تصريحات مسؤولين أميركيين وبريطانيين بأن معلومات استخباراتية تفيد بأن الطائرة سقطت بفعل تفجير داخلي.

انتقدت السلطات الروسية تصريحات فيليب هاموند وزير الخارجية البريطانية حول «احتمال قوي» لوقوف «داعش» وراء كارثة سقوط طائرة الركاب الروسية. وقال ديمتري ميدفيديف رئيس الحكومة الروسية أمس إنه يعتقد أنه من السابق لأوانه استخلاص أي نتائج حول أسباب تحطم الطائرة، فيما أصدر تعليماته بالاتصال بسلطات الطيران الأجنبية لمعرفة ما إذا كانت هذه السلطات تملك في حوزتها أي معلومات إضافية.

من جانبه، أعلن ديمتري بيسكوف الناطق الرسمي باسم الكرملين أمس: «قلنا ذلك في السابق، ونكرر مرة أخرى.. لا يحق لأحد باستثناء فريق التحقيق تقديم أي فرضيات أو التخمين بشأن أسباب الحادث». ووصفت السلطات الروسية أن مثل هذه التصريحات والتقديرات التي صدرت وتصدر في لندن وواشنطن عن جهات لا علاقة لها بجهات التحقيق حول أسباب سقوط الطائرة الروسية بأنها «غير جديرة بالثقة». وقال بيسكوف: «لم نسمع حتى الآن أي تصريحات من جانب فريق التحقيق. أما بالنسبة للتخمينات الأخرى بهذا الشأن، فنعتبرها معلومات غير مؤكدة»، وأعرب عن أمله في تسليم أي معلومات بهذا الشأن إذا ما كانت ذات قيمة.

وعاد الناطق الرسمي باسم الكرملين ليؤكد مجددًا عدم جواز أي محاولات للربط بين كارثة الطائرة الروسية في سيناء والأوضاع في سوريا، حيث تجري العملية العسكرية الروسية. أما عن قرار بريطانيا حول حظر الرحلات الجوية من وإلى شرم الشيخ، قال بيسكوف إن اتخاذ مثل هذا القرار يعد حقًا سياديًا لكل دولة، فيما أكد أن الطائرات الروسية تواصل رحلاتها شأنها في السابق من وإلى شرم الشيخ. وكانت ماريا زاخاروفا الناطقة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية انتقدت بدورها ما قاله وزير الخارجية البريطانية، وقالت إن ما قاله الوزير البريطاني يعني ضمنًا أنه يملك من المعلومات ما لا تعلمه جهات التحقيق، وهو ما يستوجب قيامه بتسليم هذه المعلومات أو الإعلان عنها.

كما حذر ألكسندر نيرادتشكو رئيس هيئة الطيران الروسية من مغبة تعجل إصدار الأحكام، فيما أكد أن ذلك ليس سوى «خيالات وأوهام» لا أساس لها في الواقع. وأشار إلى أن الصندوق الأسود الآخر الذي يحوي تسجيلات محادثات طاقم الطائرة ليس في حالة جيدة، ولم تبدأ بعد عملية فحصه.

وقال المسؤول الروسي إن كل الاحتمالات واردة لكن القول الفصل لا يمكن الكشف عنه قبل الانتهاء التام من كل إجراءات التحقيق، في حين من المتوقع أن تكشف تحليلات بيانات الرحلة أيًا من النظريتين المطروحتين، أي العطل التقني أو الهجوم، يمكن اعتبارها التفسير النهائي لأسباب وقوع الكارثة. وكشف نيرادتشكو الذي كان عاد لتوه من القاهرة أن لجان التحقيق انتهت من فك شفرة أحد الصندوقين الأسودين والحصول على البيانات الأولية، مشيرا إلى أن الصندوق الأسود الآخر ليس في حالة جيدة، ولم تبدأ بعد عملية فحصه.

وكانت المصادر الروسية أعلنت أمس أيضًا عن تعرض طائرة «كوغاليم افيا» في سان بطرسبورغ في السابق إلى أعطال فنية تتعلق بمكابح الطائرة، مما أدى إلى تاثر «شاسيه الطائرة» وإحالتها إلى الصيانة آنذاك.

حوادث تفجير طائرات ومؤامرات فاشلة منذ هجمات 11 سبتمبر 2001



■ 22 **ديسمبر** (كانون الأول) 2001: يُقبض على ريتشارد ريد وهو يحاول تفجير طائرة تابعة لخطوط **أميركان إيرلاينز** - الرحلة 63، المتجهة من باريس إلى ميامي، بواسطة متفجرات مخبأة في حذائه

■ 25 **ديسمبر** 2009: **عمر فاروق عبد المطلب** يقوم بمحاولة لتفجير جهاز مخبأ في ملابسه الداخلية داخل طائرة تابعة لخطوط نورث وست الجوية - الرحلة 253 المتجهة من أمستردام إلى ديترويت. العبوة لا تنفجر بالكامل

■ 24 **أغسطس** (آب) 2004: امرأتان شيشانيتان انتحاريتان تستخدمان مادة RDX لإحداث تفجيرات في وقت واحد في طائرتي ركاب روسيتين. تسفر العملية عن مقتل تسعين شخصا

■ 29 **أكتوبر** (تشرين الأول) 2010: جهازا تفجير موضوعان داخل محبرتي طباعة معدلتين عثر عليهما في طائرتي شحن تجهزان للإقلاع من اليمن إلى الولايات المتحدة. **تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية** يعلن مسؤوليته عن المؤامرة

■ 10 **أغسطس** 2006: مسؤولون بريطانيون يحبطون مؤامرة لتفجير عدد من الطائرات العابرة للأطلسي بمتفجرات سائلة مخبأة في زجاجات مشروبات غازية. استحدثت بعد ذلك قواعد تقيد أنواع وكميات السوائل التي يسمح بتمريرها عبر نقاط الأمن في المطارات

■ 8 **مايو** 2012: مسؤولون أميركيون يحبطون مؤامرة خططت لها في اليمن «**القاعدة في جزيرة العرب**» لتفجير نسخة مطورة من عبوة الملابس الداخلية الفاشلة في 2009



■ 31 أكتوبر 2015: تتحطم طائرة ركاب A321 روسية في شبه جزيرة سيناء بمصر، مما يسفر عن مقتل 224 شخصاً، هم جميع من كان على متنها. أجهزة الاستخبارات الأميركية والبريطانية تقول إن الطائرة يمكن أن تكون سقطت جراء قنبلة على متنها

المصدر: Transport Security Administration — الصور: غيتي — غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

مسؤول أميركي استبعد أن تكون لدى «سي آي إيه» معلومات تؤكد وجود متفجرات داخل الطائرة

واشنطن: تكهنات في انتظار تحقيقات موسكو

واشنطن: محمد علي صالح

وسط تضارب الأخبار حول سبب انفجار الطائرة الروسية فوق سيناء، قالت أمس وكالة «أسوشييتد برس» إن مسؤولا في الاستخبارات الأميركية، طلب عدم نشر اسمه أو وظيفته، قال إن احتمال وجود عبوة ناسفة داخل الطائرة موجود، لكن يعتمد كل شيء على نتائج التحقيقات في روسيا.

وقال إنه إذا كان يوجد دليل غير ذلك، فسيكون من تحليل الاتصالات التليفونية بين الإرهابيين في المنطقة في ذلك الوقت. واستبعد أن تكون لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية معلومات تؤكد وجود متفجرات داخل الطائرة.

وأمس أيضا، نقل تلفزيون «سي إن إن» ترجيح مسؤولين استخباراتيين أميركيين، أيضًا، طلبوا عدم نشر أسمائهم أو وظائفهم، أن الطائرة سقطت بسبب انفجار قنبلة وضعها، بطريقة ما، تنظيم داعش. لكنهم قالوا إن هذا ليس مؤكدا حتى تظهر أدلة تثبته.

وقال واحد من هؤلاء المسؤولين إنه «يوجد شعور واضح بوجود عبوة ناسفة زرعت وسط الحقائب، أو في مكان ما، في الطائرة»، وأضاف أن التحليلات تشير إلى أن السبب هو «انفجار قنبلة»، لكنه شدد على أن ذلك ليس «نتيجة رسمية».

في وقت لاحق، نقل تلفزيون «سي إن إن» اعتقادا وسط المسؤولين الاستخباراتيين بأن المسؤول عن تنفيذ الهجوم على الطائرة هو تنظيم داعش، أو جماعة مرتبطة به.

يوم الاثنين، قال تلفزيون «سي بي إس» إن قمر تجسس أميركيًا فوق سيناء التقط وميضا في وقت اختفاء الطائرة الروسية من الرادارات. وأضاف: «لا تزال هذه الأدلة تخضع للتحليل لفهم سبب هذا الوميض. قد يكون السبب قنبلة. لكن، يوجد احتمال أن يكون الانفجار في خزان الوقود، أو في محرك نتيجة عطل فني».

ويوم الثلاثاء، قال متحدث باسم البنتاغون لتلفزيون «إي بي سي» إن الوميض الحراري الذي سجله قمر التجسس «ربما مرتبط بالانفجار بعد اصطدام الطائرة بالأرض، وربما ليس مرتبطا بالطائرة إطلاقًا».

وأضاف المتحدث أنه إذا كان الوميض مرتبطا بالطائرة، يعني أن «شيئا ما» حدث في الجو. أو وقت ارتطام الطائرة بالأرض. ثم أشار إلى الاشتباكات بين القوات المصرية والإسلاميين في المنطقة، وتوقع التقاط قمر التجسس لتبادل النيران أو الصواريخ بينهم «مما يعني أن الوميض قد لا يكون مرتبطًا بالطائرة».

ويوم الاثنين، قال مدير الاستخبارات الوطنية، جيمس كلابر، إنه «لا توجد مؤشرات حتى الآن» عن عمل إرهابي تسبب في سقوط الطائرة. وإنه «من غير المرجح» أن يكون لتنظيم داعش قدرات على إسقاط طائرة أثناء تحليقها على ارتفاع عال. لكن، استدرك كلابر، وقال إنه لا يمكن «استبعاد هذا الاحتمال استبعادا كاملا»، وخلص إلى القول: «يبدو احتمالا مستبعدا، لكني لا أستبعده».

كان كلابر يتحدث في واشنطن خلال مؤتمر سنوي عن الإمكانيات العسكرية والاستخباراتية للولايات المتحدة.

وأشار، حسبما نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال»، إلى أن سيناء فيها عناصر متطرفة تابعة لتنظيم داعش. وأكد أنه، حسب المعلومات الاستخباراتية، يوجد الصندوق الأسود في حوزة المسؤولين الروس. وإنهم يقومون بفحصه. وأضاف: «ربما سنعرف معلومات أكثر».

الطيب وجه كلامه لإيران قائلاً: أخرجوا الدين من ألاعيب السياسة

الأزهر: هناك دول تضخ أموالاً في مصر لنشر التشيع بين الشباب

القاهرة: وليد عبد الرحمن

قال شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب، أمس، إن «المشيخة لاحظت أن هناك أموالاً تُضخ لتحويل شباب أهل السنّة في مصر إلى المذهب الشيعي»، محذرًا من أن «هذا الأمر سوف يؤدي بالضرورة لفتنة وإراقة دماء في بلاد أهل السنّة.. وهو ما يرفضه الأزهر، ليس كراهية لفريق أو لتبني فريق آخر، لكن تحسبًا وخوفًا من أن تسيل الدماء وتصير بلد كمصر مثل العراق أو سوريا».

في حين أكد مصدر مسؤول في المشيخة، أن «شيخ الأزهر يقود حملة للدفاع عن الخلفاء الراشدين وتفنيد التهم التي وجهها لهم بعض المنتسبين للمذهب الشيعي.. وسوف يواصل دوره في ذلك».

وأكد الطيب في بيان للمشيخة حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، أمس، أن «الأزهر يتحدث في هذه القضايا ليتصدى للعبث بوحدة الأمة الإسلامية».

فيما وجه الطيب حديثه إلى إيران قائلا: «أخرجوا الدين من ألاعيب السياسة.. وأنفقوا أموالكم الفائضة عن حاجتكم على الفقراء والبؤساء الذين أضرتهم الحروب».

من جانبه، قال المصدر المسؤول في المشيخة لـ«الشرق الأوسط» إن «الأزهر يرى أن تدخل طهران في شؤون الدول العربية هدفه تحويها لساحات اقتتال»، مضيفا أن «هذا التدخل من قبل إيران يكون بيئة خصبة لانتشار الأفكار المتطرفة والتهديدات الإرهابية».

وسبق أن طالب الأزهر من قبل بشكل صارم المرجعيات الشيعية في العراق وإيران في ديسمبر (كانون الأول) عام 2014 بالتوقف عن محاولات نشر المذهب الشيعي في البلاد السنية.

وأغلقت وزارة الأوقاف «ضريح الإمام الحسين» بالقاهرة، الشهر الماضي، لمنع إقامة أي مظاهر شيعية داخل المسجد أو بمحيطه خلال إحياء ذكرى يوم عاشوراء. وتقول الأوقاف، وهي المسؤولة عن المساجد، إنها «لن تسمح بالمذهبية في مساجدها نهائيا، وفي مصر بشكل عام، بالتعاون مع الأزهر».

وتابع شيخ الأزهر في بيانه قائلا: «الأزهر فوق السياسات جميعها، ولا يمكن أن يكون جزءًا من أي سياسة، بل الأزهر مشاهد ومراقب خارجي ينظر إلى السياسات من أعلى، وهذا هو الذي جعل الأزهر يعيش حتى الآن، يَدرس ويُدرس ويحافظ على فكر المسلمين وعقيدتهم وعلى القرآن والسنّة، وليس من أخلاق شيوخه أن يخدموا سياسة معينة أو يقبضوا من أجل تنفيذ سياسة معينة، ولو كان الأمر كذلك لانتهى الأزهر واضمحل».

ونبه شيخ الأزهر إلى أنه سبق أن دعا في يوليو (تموز) الماضي، علماء السنة والشيعة لاجتماع في مقر المشيخة بالقاهرة لإعلان حرمة قتل الشيعي للسني وقتل السني للشيعي، لكن دون جدوى، لافتا إلى أن «الأزهر لا يوظف المذهب الأشعري ولا علوم الأزهر في خدمة سياسات الدول، ويجب على المعترضين على دفاع الأزهر عن الصحابة وتحريمه لسبهم»، في إشارة لإيران بحسب المسؤول بالمشيخة، إلى أن «يبحثوا عمن يقف مع سياسات معينة ويساندها ويتقدم صفوفها».

مسؤول بالأزهر لـ«الشرق الأوسط»: المادة الثانية بالدستور «خط أحمر».. و«الدعوة السلفية»: لن نسمح بذلك

حزب ساويرس يسعى لحصد أغلبية البرلمان بإثارة الجدل حول «الهوية الإسلامية وأوضاع المسيحيين»

القاهرة: وليد عبد الرحمن

استبق مراقبون أجندة البرلمان المصري المزمع انعقاد أولى جلساته مطلع العام الجديد، التي تنتظرها العديد من القضايا الملحّة اقتصاديًا واجتماعيًا، وأشار المراقبون إلى أن المعركة الأكثر قوة داخل مجلس النواب ستكون بين الدعوة السلفية وذراعها السياسية، حزب النور، وحزب المصريين الأحرار الذي يرأسه رجل الأعمال الشهير نجيب ساويرس، لافتين إلى أن حزب ساويرس جدد اتجاهه لحصد أغلبية البرلمان بإثارة الجدل حول الهوية الإسلامية وأوضاع المسيحيين في الدستور المصري.

وكشفت قيادات سلفية عن أن «المصريين الأحرار» سوف يتجه لإجراء تعديل على المادة الثانية «هوية مصر»، والثالثة «أهل الكتاب».. وأن مجلس النواب سوف يوافق على التعديل، لكن لن نسمح بذلك، بينما جاء رد «المصريين الأحرار» على لسان متحدثه الإعلامي أنهم «يحترمون كل مواد الدستور».

في غضون ذلك، قال قيادي مسؤول في مشيخة الأزهر لـ«الشرق الأوسط» إن المادة الثانية «خط أحمر»، والثالثة تضمن حقوق المسيحيين واليهود.

وتنص المادة الثانية الخاصة بهوية مصر في الدستور الذي جرى الاستفتاء عليه مطلع يناير (كانون الثاني) عام 2014، على أن «الإسلام دين الدولة، واللغة العربية لغتها الرسمية، ومبادئ الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع». بينما تنص المادة الثالثة على أن «مبادئ شرائع المصريين من المسيحيين واليهود المصدر الرئيسي للتشريعات المنظمة لأحوالهم الشخصية، وشؤونهم الدينية، واختيار قياداتهم الروحية».

من جانبه، قال ياسر برهامي نائب رئيس الدعوة السلفية في مصر لـ«الشرق الأوسط» إن «ساويرس، وحزبه، يريد تغيير المادة الثانية.. والتعديل مسألة وقت، ومجلس النواب سيوافق عليه»، مشددا بقوله: «لن نسمح بذلك»،

• ياسر برهامي: تغيير مادة هوية مصر مسألة وقت.. و«النواب» سيوافق على التعديلات

وأضاف: «إنني عندما قلت إن الدعوة السلفية مستعدة للتعاون مع (المصريين الأحرار) قصدت من ذلك وفقا للدستور.. لأننا ندعو للمشاركة وليس للمغالبة».

في حين قال الشيخ محمود عبد الحميد مسؤول «الدعوة السلفية» بالإسكندرية، عضو شيوخ حزب النور لـ«الشرق الأوسط» إن «المادة الثانية لها رأي عام يحرسها»، مؤكدا أنه «لا يستبعد أن يحارب ساويرس المادة الثانية من الدستور محاربة شديدة، لو حصل على أغلبية في البرلمان وشكّل الحكومة الجديدة».

وفاز حزب المصريين الأحرار بالمركز الأول متصدرًا جميع الأحزاب السياسية المصرية خلال انتخابات المرحلة الأولى التي جرت الشهر الماضي، وحصد 41 مقعدًا، وعقب حصوله على أعلى نسبة من المقاعد البرلمانية تردد بقوة أن «المصريين الأحرار» ذا التوجه الليبرالي يسعى لتشكيل الحكومة الجديدة عقب إتمام الاستحقاق الأخير لخريطة طريق المستقبل. ويرى مراقبون أن «الدعوة السلفية» تلعب بورقة مواد الهوية لكسب أرضية كبيرة في الشارع تمكّنها من ضرب «المصريين الأحرار».. فضلا عن سعيها لاستغلال العداء الكبير الذي يكنّه تيار الإسلام السياسي لحزب ساويرس لدعوة المصريين لانتخاب مرشحي «النور» خلال المرحلة الثانية من الانتخابات التي ستبدأ يومي 21 و22 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بالنسبة لخارج مصر، ويومي 22 و23 نوفمبر داخل مصر.

وقال الدكتور شعبان عبد العليم الأمين العام المساعد لحزب النور: «سوف نحذر المصريين من سيطرة حزب ساويرس على الحياة البرلمانية من أجل مستقبل الهوية الدينية»، لافتا إلى أن «(النور) سوف يستخدم جميع حقوقه الدستورية للوقوف ضد أي محاولات من حزب ساويرس لتعديل المادة الثانية، والشعب المصري لن يقبل هذا الكلام الذي يردده رجل الأعمال بقوة الآن»، موضحا أنه «سمع ساويرس أكثر من مرة يتحدث عن نيته لتعديل، بل لإلغاء المادة الثانية».

وأكد عبد العليم، وهو أحد المتحدثين الرسميين لـ«النور» أنه وارد جدا حدوث توافق على تعديل المادة الثانية في ظل حصول حزب «المصريين الأحرار» على الأغلبية داخل البرلمان، مضيفا لـ«الشرق الأوسط» أن «النور» لا يمانع التعاون مع ساويرس في حال التزامه بمواد الدستور تحت قبة البرلمان.

في السياق ذاته، قال قيادي مسؤول بالأزهر (إحدى أكبر المؤسسات الدينية الإسلامية في العالم) إن «الأزهر معروف بمواقفه الثابتة في مسألة تعديل المادة الثانية، التي عبر عنها أحمد الطيب شيخ الأزهر عندما أعلن في أول بيان له بعد ثورة 25 يناير 2011 مباشرة، أن المادة الثانية من الدستور خط أحمر.. وأن المساس بها مساس بهوية الأمة».

يُشار إلى أن المادة الثانية من الدستور قد أثارت الكثير من الجدل منذ ثورة 25 يناير، التي أطاحت بنظام حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك، إذ طالبت قوى مسيحية وعلمانية باعتماد صيغة مغايرة يتم من خلالها التأكيد على دور مبادئ الشريعة دون أن تُعتبر «المصدر الرئيسي» للتشريع، واقترحت عدة صيغ لذلك، لكنها رُفضت من قبل القوى الإسلامية والأزهر وقتها.

وأضاف المسؤول، الذي رفض ذكر اسمه، أن «أي محاولة للاقتراب من المادة الثانية ستواجَه بكل قوة»، لافتا إلى أن «الأزهر يهيب بالجميع عدم الحديث عن المادة الثانية لأنها تمثل عقيدة الأمة والمصدر الأهم لهويتها ومبادئها وأصولها وهي المصدر الرئيسي لتشريعاتها.. والمادة الثالثة تضمن حقوق المسيحيين واليهود».

وتابع بقوله: «الأزهر من موقعه لا يقبل الجدل، ولن يسمح لأحد بأن يجر الأمة عقب اكتمال آخر استحقاقات خريطة طريق المستقبل باسم خلافات لفظية، لخلافات تثير المخاوف وتفتح أبواب الفرقة والفتنة التي تشغلنا عن الالتفات إلى عظائم الأمور».

وكان الأزهر قد خاض حربًا في الدستور «المعدل» الذي وضعته جماعة الإخوان عام 2012، رافضًا المساس بالمادة الثانية، وأصر أن تكون كما وردت في دستور عام 1971، لأنها تمثل عقيدة الأمة والمصدر الأهم لهويتها.

وتؤكد مشيخة الأزهر أن المادة الثانية بصياغتها الحالية هي عنوان توافق بين جميع القوى السياسية في مصر، وتوجه أكثر من خطاب؛ الأول خطاب إلى المشرع المصري للعمل على صناعة القوانين المصرية في كل فروع القانون، على أن تكون مستمدة من الشريعة الإسلامية، بمذاهبها المعتبرة أو مستفيدة من التراث القانوني العالمي، شريطة ألا يتعارض مع الشريعة، وبما يحقق مصالح الناس.. والثاني خطاب إلى القضاء المصري ممثلا في المحكمة الدستورية العليا باعتبارها الجهة الوحيدة المنوط بها أمانة النظر في دستورية القوانين وإلغاء كل نص قانوني يخالف الشريعة الإسلامية.

وشهدت لجنة الخمسين التي عدّلت دستور جماعة الإخوان عام 2014، محاولات حسم الخلاف بين «النور» والأزهر من ناحية، والكنيسة المصرية من ناحية أخرى، فيما يتعلق بمواد الهوية.. وكان هناك اختلاف في وجهات النظر بشأن المواد «الثانية والثالثة» و219 المفسرة لمبادئ الشريعة الإسلامية، التي وضعها إسلاميون في دستور عام 2012 لتفسير المادة الثانية بشكل أكثر تشددًا، وتم إلغاؤها من ديباجة الدستور الحالي. فضلا على إصرار ممثلي الكنائس المصرية الثلاث (الأرثوذكسية والكاثوليكية والإنجيلية) على تغيير كلمة في المادة الثالثة من دستور «الإخوان»، وهي «غير المسلمين»، واعتماد «المسيحيين واليهود»، وتم الاستجابة لهم واستبدالها، مدللين بأن «عدم استبدالها من الإخوان يميل إلى الطائفية».

• عضو مسيحي بـ«النور» قال إن ساويرس أكد للأقباط أكثر من مرة: نريدها «علمانية»

واشتكى المسيحيون المصريون من إجراءات تمييزية بحقهم خلال عهد مبارك، وفي عهد جماعة الإخوان، رغم أن الدستور والقانون في البلاد يتيحان حرية الاعتقاد، ويجرمان التمييز على أساس الدين.

إلى ذلك، قال نادر الصيرفي، المسيحي، عضو بحزب النور، إن الخلاف بين النور والمصريين الأحرار على الوثيقة الدستورية الحالية، مؤكدا أن «المصريين الأحرار» لديه اتجاه واضح ومعلن لرفض المادة الثانية»، لافتا إلى أن «ساويرس أكد أكثر من مرة للمسيحيين أنه ليس هناك مادة ثانية.. ونريد مصر دولة علمانية»، مضيفا لـ«الشرق الأوسط» أن المسيحيين لا يجدون غضاضة في المادة الثالثة التي أصر عليها الأزهر في الدستور المصري، وأي محاولات للمساس بوحدة المسيحيين والمسلمين ستُقابل بحزم.

ويرى مراقبون أن مادتي «الهوية الإسلامية وأوضاع المسيحيين سوف تجدد الخلاف بين تيار الإسلام السياسي والكنيسة المصرية، وهي المعركة المؤجلة بين الطرفين».

وتعليقا على ادعاءات «النور»، قال شهاب وجيه المتحدث الرسمي لـ«المصريين الأحرار»، إن حزبه يحترم بشدة الدستور المصري الذي وضعته لجنة الخمسين، ووافق عليه الشعب المصري بأغلبية ساحقة، رغم التحفظ على بعض النقاط فيه.. رافضا الحديث عن هذه المواد، مؤكدا أن «الحديث عن تعديل مواد الدستور ليس وقته الآن».

وقال وجيه لـ«الشرق الأوسط» إن «(النور) فقد القاعدة الأكبر له وفقد عددًا كبيرًا من مؤيديه في الشارع؛ هناك انقسام كبير داخل (النور) بشأن الاستمرار في الانتخابات، حتى بعد فوزه بعدد من المقاعد»، لافتًا إلى أن «(النور) خسائره في المرحلة الثانية ستكون أكثر من الأولى، والانقسامات سوف تزداد داخله.. وهو يروج لأي شيء الآن من أجل كسب أرضية جديدة».

وحزب المصريين الأحرار ذو مرجعية ليبرالية أعلن عن تأسيسه ساويرس في 13 أبريل (نيسان) عام 2011، عقب ثورة 25 يناير، وضم نخبة من المفكرين والنشطاء السياسيين.

وسبق أن تداول أنصار لحزب ساويرس مطبوعًا منسوبًا لـ«المصريين الأحرار» في أحياء باب الشعرية والحسين والأزهر بوسط القاهرة خلال المرحلة الأولى من الانتخابات، تفيد برغبة مؤسس «المصريين الأحرار» في تولي رئاسة الحكومة المصرية بعد انتخاب مجلس النواب وحصول حزبه على الأغلبية التي تمكّنه من تشكيل الحكومة، لكن شهاب وجيه قال إنه من «المبكر جدًا الحديث عن تشكيل الحكومة الآن».

أعداد اللاجئين الضخمة شكلت مناسبة لتحويل الانتباه عن فشل الحكومة في تطبيق الإصلاحات

الأحزاب السياسية الكرواتية تتنافس على استغلال أزمة الهجرة في الانتخابات



عناصر أمن من كرواتيا يحرسون مخيما امتلأ عن آخره باللاجئين في بلدة سلافونسكي برود أول من أمس (أ.ف.ب)

زغرب: «الشرق الأوسط»

يتوجه الكرواتيون الأحد إلى صناديق الاقتراع لانتخاب برلمان جديد على خلفية أزمة الهجرة، التي حاول أبرز الأطراف السياسيين المتنافسين استغلالها، لكن من دون طرح حل لإنعاش اقتصاد البلاد الذي يعاني من ركود.

وتعد هذه الانتخابات التشريعية الأولى منذ أن انضمت كرواتيا إلى الاتحاد الأوروبي في 2013، وتعتبرها المعارضة اليمينية المحافظة فرصة للعودة إلى السلطة مستغلة فتور أداء الحكومة اليسارية المنتهية ولايتها، والانكماش شبه الدائم الذي يسجل منذ 2009.

و«التحالف الوطني»، الذي يضم اليمين المحافظ المعارض والذي تعطيه استطلاعات الرأي تقدما منذ فوزه مرشحته كوليندا غرابا كيتاروفيتش في الانتخابات الرئاسية مطلع السنة، أصبح الآن في موقع متساو مع تحالف كرواتيا، الذي يهيمن عليه الحزب الاشتراكي الديمقراطي (يسار وسط) برئاسة رئيس الوزراء المنتهية ولايته زوران ميلانوفيتش.

وبالنسبة لميلانوفيتش فإن أزمة الهجرة التي بدأت في منتصف سبتمبر (أيلول) الماضي، حيث عبر كرواتيا أكثر من 300 ألف لاجئ في طريقهم إلى أوروبا الغربية، شكلت مناسبة لتحويل الانتباه عن فشل الحكومة في تطبيق الإصلاحات اللازمة لإنعاش الاقتصاد.

وفي هذا الشأن قال المحلل السياسي المستقل دافور ديينيرو إن «الحكومة استفادت من واقع أن هذه الأزمة طغت على كل المواضيع الأخرى» في النقاش السياسي.

وأظهر ميلانوفيتش تعاطفا حيال المهاجرين، لكنه أظهر أيضا حزما حيال الدول المجاورة، وندد بقرار المجر إغلاق حدودها، كما انتقد صربيا لطريقة إدارتها الأزمة، مؤكدا في الوقت نفسه أنه حريص على حماية المصالح الوطنية الكرواتية.

واعتبر ديينيرو أن «ميلانوفيتش كان يبدو وكأنه انتهى سياسيا قبل ستة أشهر بعد ولاية شهدت فشلا تاما. والآن يبدو أن وضعه السياسي تحسن بشكل ما».

وحاولت المعارضة وزعيمها توميسلاف كاراماركو، الذي قاد حملة ركزت على الخطاب القومي، أيضا لعب ورقة المهاجرين، لكن من دون نجاح كبير. وبهذا الخصوص قال يوزب غلورديتش، المتخصص في شؤون جنوب شرقي أوروبا في جامعة كمبردج، لقد «كان من اللافت رؤية كيف حاولت كل الأطراف المتنافسة استغلال أزمة الهجرة. لكن من دون أن تعرف فعليا أي مواقف سيؤيدها الناخبون».

وفي زغرب وخلال تجمع انتخابي للحزب الاشتراكي الديمقراطي، عبر الحاضرون الذين حملوا الإعلام الكرواتية خصوصا عن قلقهم إزاء المستقبل الاقتصادي للجمهورية اليوغوسلافية السابقة، إذ قالت يلينا، البالغة من العمر 31 عاما، إن «الأمر الأساسي هو خلق وظائف والعمل من أجل إبقاء الشباب في البلاد»، وذلك في إشارة إلى آلاف الكرواتيين الذين غادروا البلاد بحثا عن عمل في أوروبا الغربية في السنوات الماضية.

ولا تزال الصعوبات الاقتصادية في كرواتيا مستمرة منذ فترة طويلة، حيث بلغ معدل البطالة في سبتمبر الماضي إلى 16,2 في المائة، بينها 43,1 في المائة لدى الشباب. كما بلغ الدين العام مستويات قياسية (نحو 90 في المائة من إجمالي الناتج الداخلي)، ما جعل الاقتصاد الكرواتي أحد أفقر الاقتصادات في الاتحاد الأوروبي.

ورغم تحسن إجمالي الناتج الداخلي أخيرا في الفصول الثلاثة الأولى من السنة، فإن المحللين لفتوا إلى أن أبرز طرفين متنافسين في الانتخابات التشريعية، لم يقدما حلا يحظى بمصداقية لمعالجة فعالة للاقتصاد، ولا لحل لمشكلة وجود إدارة غير فعالة وغير متكافئة.

من جانب آخر، يبدو أنه من غير المرجح حصول أي من التحالفين الأوفر حظا بالفوز، على الغالبية بنتيجة انتخابات الأحد، ما يمكن أن يفيد الأحزاب الصغيرة، ويعزز مواقعها في مداولات تشكيل تحالفات حكومية.

وفي هذا الشأن قال غلورديتش إن «الفائز، أيا كان، سيكون عليه مواجهة فترة صعبة».

توقعات بتجاوز عددهم 3 ملايين بحلول 2017

الأمم المتحدة تترقب وصول 5000 لاجئ يوميًا إلى أوروبا هذا الشتاء

جنيف: «الشرق الأوسط»

قالت الأمم المتحدة، أمس، إنه من المتوقع أن يستمر تدفق اللاجئين والمهاجرين القادمين إلى أوروبا من تركيا هذا الشتاء بمعدل 5000 شخص يوميًا.

جاء ذلك في مناشدة من الأمم المتحدة للحصول على تمويل يسهم في تجنب حدوث مأساة في اليونان والبلقان خلال الشهور المقبلة.

وأوضحت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين أن «الأحوال الجوية القاسية في المنطقة ستفاقم على الأرجح من معاناة آلاف اللاجئين والمهاجرين الذين يصلون إلى اليونان، ويسافرون عبر البلقان، وقد تؤدي لمزيد من الخسائر في الأرواح إذا لم يتم اتخاذ إجراءات مناسبة بشكل عاجل».

وتسعى المفوضية للحصول على 96,15 مليون دولار إضافية لدعم كرواتيا واليونان وصربيا وسلوفينيا وجمهورية مقدونيا، لترتفع بذلك احتياجاتها الطارئة للمال لمواجهة أزمة اللاجئين في أوروبا إلى 172,7 مليون دولار.

من جهتها، توقعت المفوضية الأوروبية أمس وصول ثلاثة ملايين مهاجر إلى الاتحاد الأوروبي بحلول عام 2017، مما سيكون له «تأثير ضعيف ولكنه إيجابي» على النمو الاقتصادي.

وأوردت المفوضية في تقريرها الخريفي، الذي عرضت فيه توقعاتها الاقتصادية لفترة 2015 - 2017، أن «مجموع 3 ملايين شخص إضافي سيصلون إلى الاتحاد الأوروبي للفترة التي تغطيها التوقعات».

وقال المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية بيار موسكوفيسي خلال مؤتمر صحافي أمس إن تدفق اللاجئين إلى أوروبا سيكون له «تأثير ضعيف، إنما إيجابي على النمو الاقتصادي للاتحاد الأوروبي بإجماله»، مشيرا إلى أن هذا التأثير «سيزيد إجمالي الناتج الداخلي بما بين 0,2 و0,3 في المائة بحلول عام 2017»، كما أوضح أن هذه التقديرات تأخذ بالاعتبار النفقات العامة الإضافية، وكذلك اليد العاملة الجديدة التي ستنضم إلى سوق العمل، وأن هذا «التدفق غير المسبوق لعدد كبير من اللاجئين» إلى أوروبا سيكون «أكبر بالنسبة إلى دول الاستقبال»، وهو «يتوقف على سياسات الدمج».

وتابع موسكوفيسي موضحا أن هذه التقديرات «تتصدى لعدد من الأفكار المسبقة، وتعزز سياسة رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر»، الذي يدعو إلى التضامن مع المهاجرين.

بعد تسجيل أكثر من 180 ألف لاجئ خلال أكتوبر الماضي فقط

حزب الخضر الألماني يناشد الائتلاف الحاكم تنفيذ إجراءات التصدي لأزمة اللجوء

برلين: «الشرق الأوسط»

ناشد حزب الخضر الألماني أطراف الائتلاف الحاكم تنفيذ الإجراءات التي تم التوصل إليها حتى الآن للتصدي لأزمة اللجوء، وذلك قبيل انعقاد المشاورات الجديدة بين قادة الائتلاف أمس بهدف اتخاذ خطوات أخرى في هذا الشأن.

وقالت رئيسة الكتلة البرلمانية لحزب الخضر الألماني كاترين جورينج - إكارت في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية إن «عمر قانون اللجوء الجديد يبلغ حاليا أسبوعين.. لا بد من حدوث تطبيق للقرارات الأخيرة سريعا»، وتابعت السياسية الألمانية البارزة، موضحة أن ذلك «ينطبق بصفة خاصة على الإسراع في الإجراءات وإدخال الوظائف الجديدة اللازمة لذلك لدى المكتب الاتحادي للهجرة وشؤون اللاجئين».

وأعلنت جورينج - إكارت عن رفضها للعقبات الكبيرة القائمة أمام دورات الدمج للاجئين والقيود الموضوعة أمام لم شمل الأسرة.

يذكر أن قادة الائتلاف الحاكم في ألمانيا، وهم المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، ونائبها زيغمار غابريل، ورئيس الحزب المسيحي الاجتماعي بولاية بافاريا الألمانية هورست زيهوفر، التقوا مساء أمس من أجل التوصل لإجراءات مشتركة للائتلاف في التعامل مع أزمة اللجوء.

وأعرب أمس ساسة بارزون في الائتلاف الحاكم بألمانيا عن تفاؤلهم في إمكانية التوصل لاتفاق بين قادة الائتلاف في قمة أمس، إذ قال فولكر كاودر، رئيس الكتلة البرلمانية للاتحاد المسيحي بزعامة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، للقناة التلفزيونية «إن تي في»: «إنني متأكد تماما أننا سوف نصل إلى نتيجة». فيما أعربت المديرة التنفيذية للكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي الديمقراطي كريستينا لامبرشت في تصريحات بالقناة الأولى الألمانية «إيه دي آر» عن تفاؤلها للغاية، مؤكدة: «أننا سوف نتوصل لاتفاق. لقد استطعنا التفاهم بالفعل في أشياء أخرى».

وكان خلاف بين أطراف الائتلاف الحاكم قد نشأ قبل أيام حول تأسيس مناطق الانتظار التي يدعو إليها الاتحاد للاجئين الذين لديهم فرص قليلة للبقاء في ألمانيا، كالقادمين من دول البلقان مثلا، فيما يعارضها الحزب الاشتراكي ويقترح تأسيس مراكز دخول بدلا منها.

وأوضحت لامبرشت سبب تفاؤلها بأن الاتحاد المسيحي يتخذ إجراءات حاليا، مشيرة إلى أن اقتراح الاتحاد بتأسيس مناطق الانتظار، التي يعتبرها حزبها مراكز احتجاز كبيرة لآلاف اللاجئين، يعد حاليا غير مهم ولا يتعلق سوى بنحو 2.5 في المائة فقط من إجمالي عدد اللاجئين الذين ليس هناك ضرورة لاحتجازهم.

ولكن كاودر أكد قائلا: «إن مناطق الانتظار لا تعد بالطبع وحدها الحل لتحد كبير، ولكن يمكنها أن تسهم في أننا سوف يمكننا على سبيل المثال فصل الأشخاص الذين ليس لهم حق تماما في اللجوء بشكل فوري هناك».

وتزامنت هذه التصريحات مع بيان لوزارة الداخلية الألمانية أمس ذكرت فيه أنه تم تسجيل نحو 181 ألف لاجئ حديثا في ألمانيا خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي فقط، وأوضحت أن أغلب هؤلاء اللاجئين قادمون من سوريا، حيث بلغ عددهم 88640 شخصا، يليهم الأفغان الذين بلغ عددهم 31051 شخصا، ثم العراقيون الذين وصل عددهم إلى 21875 شخصًا.

وأشارت الوزارة إلى أنه تم تسجيل نحو 785 ألف لاجئ في ألمانيا منذ بداية شهر يناير (كانون الثاني) الماضي حتى نهاية الشهر الماضي. فيما تعتبر سوريا وألبانيا وأفغانستان والعراق وكوسوفو أهم المناطق التي جاء منها اللاجئون بشكل إجمالي خلال هذه الفترة.

وأضافت الوزارة أن عدد الأشخاص الذين قدموا طلبات لجوء خلال الشهر الماضي بلغ 55 ألف شخص تقريبا، وهذا العدد يزيد عما تم تسجيله في الشهر ذاته من العام الماضي بنسبة 158 في المائة تقريبا.

كما أشارت الوزارة إلى أن إجمالي 362 ألف شخص تقريبا قدموا طلبات لجوء في جمهورية ألمانيا الاتحادية خلال العام الحالي حتى الآن.

ولا يزال المكتب الاتحادي للهجرة وشؤون اللاجئين المختص بالبت في هذه الطلبات يؤجل العدد الكبير من الطلبات التي لم يتم العمل عليها، وبلغ عدد هذه الطلبات في نهاية الشهر الماضي نحو 328 ألف طلب.

رحلة الخلاص دامت أسبوعين داخل سبع دول.. وسط طقس بارد ودون طعام

أسرة سورية تروي تفاصيل رحلتها الشاقة للوصول إلى السويد

أوبيرو: «الشرق الأوسط»

بدأ زكي خليل وزوجته نجوى محمد، وأطفالهما الأربعة، رحلتهم من ميناء بيريوس اليوناني في 21 من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وبعد أسبوعين من المشاق والمعاناة وصلوا إلى وجهتهم نورا في وسط السويد، يتنازعهم الإرهاق والحماس لبدء حياة جديدة.

وقال خليل لدى وصوله إلى السويد مساء أول من أمس الثلاثاء بنبرة يغلب عليها الأمل ودموع الفرح: «بعد سنتين من المعاناة تحقق الأمل الذي كان يبدو أمرا مستحيلا وغير قابل للتصديق.. لقد كان أمر الهروب من سوريا أشبه بمعجزة بالنسبة لي».

واستغرق وصول عائلة خليل إلى السويد 14 يوما، مروا خلالها بسبع دول أوروبية وسط ظروف صعبة وطقس بارد وأمطار غزيرة. ولم يكن لديهم في أغلب الأحيان أي ماء أو طعام ساخن، ولذلك أمضوا أياما يعيشون على البسكويت والشوكولاته. لكن رغم كل هذه المعاناة قطع خليل وزوجته نجوى، وابنتهما تورين (6 سنوات) وابناهما آلان (5 سنوات) وسيوان (4 سنوات)، وطفلة رضيعة تدعى هيفن لا يتجاوز عمرها ستة أسابيع، الرحلة من اليونان إلى مقدونيا ثم صربيا، وبعدها إلى كرواتيا وسلوفينيا والنمسا وألمانيا.

وخلال هذه الرحلة المضنية عانوا الأمرّين وواجهوا كثيرا من العراقيل، حيث تقطعت بهم السبل في روستوك في ألمانيا لستة أيام، قبل أن يتمكنوا من ركوب عبارة إلى تريليبورج في جنوب السويد. وبهذا الخصوص يقول خليل: «لقد كانت الأيام الأخيرة في روستوك الأصعب لأننا لم نكن نملك أي تصور عن الوقت الذي يمكن أن نمضيه منتظرين... أما في سلوفينيا فقد كنا نتعذب بسبب البرد القارس ولسعات الجوع والعطش.. لكن كانت تحدونا رغبة في المضي قدما. وعندما وصلنا إلى ألمانيا أصبحت الأمور هينة بعض الشيء». وقالت زوجته إنها تشعر بإرهاق شديد، لكنها مبتهجة بالوصول أخيرا إلى السويد، وتابعت بنبرة مبتهجة: «كنت أعتقد أن وصولي إلى السويد أنا وأولادي من سابع المستحيلات، وأنا ما زلت إلى غاية الساعة لا أصدق أننا وصلنا أخيرا إلى السويد». وتابعت نجوى موضحة أن أول شيء تريد القيام به بعد وصولها هو أن تحمم أطفالها جيدا.

وتركت أسرة خليل بلدة القامشلي في سوريا عام 2013، وحاولوا تأسيس حياة جديدة لهم في تركيا، وهو ما اتضح أنه أمر صعب بسبب قلة فرص العمل، وصعوبة العثور على سكن لائق أو على مدارس للأطفال. وفي عام 2014 قرر خليل القيام بالرحلة الصعبة إلى أوروبا، على أمل أن تلحق به أسرته بشكل قانوني بعد أن يستقر في السويد، وهو ما فعله في فبراير (شباط) 2014، لكن طلبه رفض في المرة الأولى، وكانت فرصه ضئيلة في دعوى استئناف الطلب، لكن خليل لم يذعن للرفض وفور أن أنجبت زوجته طفلته الرابعة رتب لهم خليل فرصة دخول أوروبا عن طريق قارب مطاطي يديره مهربون. واستقبلت السويد التي يقل عدد سكانها عن عشرة ملايين نسمة مائة ألف لاجئ حتى الآن هذا العام، وتتوقع الحكومة أن يصل العدد إلى 150 ألفا بحلول نهاية العام.

وفي بداية الأزمة السورية تقدمت السويد على بقية الدول الأوروبية بإعلان أن جميع اللاجئين السوريين سيحصلون فورا على إقامة دائمة في البلاد، وسيسمح لهم بالعمل، وبجلب أفراد أسرهم للإقامة معهم. وتظهر استطلاعات الرأي أن أغلب السويديين يرحبون باللاجئين، وقد تلقى كثير من الجمعيات الخيرية تبرعات قياسية لمساعدتهم، لكن أقلية متزايدة في البلاد تشعر بالقلق من تدفق اللاجئين، وتقول إنه قد يهدد رخاء الدولة.



عائلة سورية في مخيم جيفجليجا في مقدونيا بعد عبورها حدود اليونان أول من أمس (رويترز)

المعارضة أونغ سان سو تشي تؤكد أنها ستترأس الحكومة إذا فاز حزبها بالانتخابات

ميانمار تجري أول انتخابات وطنية منذ 25 عامًا

يانغون: «الشرق الأوسط»

أكدت أونغ سان سو تشي، زعيمة حزب الرابطة القومية من أجل الديمقراطية، أمس، أنها سوف تحكم ميانمار إذا فاز حزبها في الانتخابات التي سوف تجرى بعد غد، والتي تعد أول انتخابات وطنية منذ 25 عاما.

لكن وفقا للدستور الحالي الذي وضعه الجيش، فإنه لا يمكن أن تصبح سو تشي رئيسة للبلاد، لأن ابنيها أجنبيان، حيث يحملان الجنسية البريطانية.

وقالت سو تشي للصحافيين خارج مقر إقامتها، أمس، حيث أمضت نحو عقدين قيد الإقامة الجبرية خلال الحكم العسكري، إنه «إذا فاز حزب الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية بالانتخابات، فسوف أترأس الحكومة». وأضافت موضحة: «لدينا مرشح مستعد لأن يصبح الرئيس.. سوف أكون فوق الرئيس.. ولا يوجد بند في الدستور يمنع شخصا من أن يصبح (فوق الرئيس)».

وعلى الرغم من أن القانون يمنع سو تشي من أن تصبح رئيسة، فإن الحزب يعتمد بقوة على صورتها في حملته الانتخابية. وستكون الانتخابات المقررة بعد غد الأحد الأولى التي يشارك فيها حزب الرابطة الوطنية منذ عام 1990، حيث كان الحزب قد قاطع الانتخابات عام 2010، مما سمح لحزب اتحاد التضامن والتنمية الذي يدعمه الجيش بالفوز بالانتخابات.

وقد أثارت سو تشي تساؤلات بشأن العملية الانتخابية الحالية بقولها إن «العملية الانتخابية أقل من أن تكون حرة ونزيهة». وقد قدم حزب الرابطة الوطنية شكوى أمس لدى اللجنة الانتخابية بالبلاد، قال فيها إن الرئيس ثين سين يقوم بحملة من أجل حزب اتحاد التضامن والتنمية، في وقت يمنع فيه القانون المسؤولين في المناصب العليا من إظهار تأييدهم لحزبهم.

ولم تجب سو تشي مباشرة عن أسئلة بشأن أزمة الروهينغيا، وهو الموقف الذي وصفته بعض الجماعات الحقوقية بالإبادة الجماعية، لكنها قالت إنه «لا يجب أن نبالغ في وصف الموقف»، لكنها أضافت موضحة: «ومع ذلك فإنه إذا فاز حزب الرابطة الوطنية فإنني أتعهد بأن يتم احترام الحقوق الإنسانية لكل شخص يعيش في هذه البلاد».

وردا على تعليقات سو تشي، أوضح حزب اتحاد التضامن والتنمية أنه لا يوجد «سبيل لها لكي تترأس الحكومة»، إذ قال نائب رئيس الحزب هتاي أو، لوكالة الأنباء الألمانية: «يجب أن تظهر بعض الاحترام لدستور البلاد، سواء كان يروق لها أم لا»، مضيفا أنه سوف يكون من المستحيل أن يشكل حزب الرابطة الوطنية حكومة من دون شركاء ائتلاف، مشيرا إلى أن احتمالية تحقيق فوز ساحق «مستحيلة».

من جانبها، دعت المعارضة البورمية أونغ سان سو تشي، التي تواجه انتقادات في أغلب الأحيان بسبب صمتها حيال أقلية الروهينغيا المسلمة المضطهدة، أمس، إلى «عدم المبالغة» في توصيف مأساة الروهينغيا. وقالت في مؤتمر صحافي كبير، ردا على استخدام كلمة «إبادة» في سؤال طرحه صحافي، بقولها إنه «من المهم جدا عدم المبالغة في وصف مشاكل البلاد». وأضافت موضحة أن «البلد برمته في وضع خطير وليس وحدها ولاية راخين»، التي تقع في غرب البلاد، حيث يعيش آلاف من الروهينغيا وعدد كبير منهم في مخيمات للنازحين.

وواجهت أونغ سان سو تشي خلال الأشهر الأخيرة انتقادات في الخارج لصمتها بشأن 1,3 مليون من الروهينغيا المسلمين الذين يواجهون أعمال عنف دينية وقوانين تمييزية في بلد يشكل البوذيون غالبية سكانه.

وكانت جامعة يال الأميركية قد قالت في تقرير الأسبوع الماضي إن هناك «أدلة دامغة» تسمح بوصف ما يجري ضد الروهينغيا بالإبادة. فيما يتحدث طلاب حقوق أجروا تحقيقا قانونيا عن عمليات قتل وفرض قيود على الإنجاب، وعن شروط من شأنها أن تدمر المجموعة، كالعيش في المخيمات والحرمان من الغذاء والعناية، وهو ما ينطبق برأيهم على تعريف الإبادة.

وفي 2012، اندلعت أعمال عنف في ولاية راخين أسفرت عن سقوط أكثر من مائتي قتيل معظمهم من المسلمين. وبسبب ذلك اضطر آلاف لمغادرة بيوتهم، فيما لا يزال أكثر من 140 ألف شخص يعيشون في مخيمات، بينما يحاول الآلاف كل سنة الهرب من البؤس والاضطهاد.

وتواجه البلاد أيضا صعودا للتطرف البوذي الذي تجسده حركة لجنة حماية الجنسية والديانة (ماباثا)، بقيادة الراهب ويراتو الذي يروج لخطاب عنيف ضد المسلمين. وقد عبر ديفيد ماثيسون، من منظمة «هيومان رايتس ووتش» المدافعة عن حقوق الإنسان، عن أسفه لأن «وضع الروهينغيا المجردين من الجنسية في ولاية راخين كارثي فعلا، ورد أونغ سان سو تشي اليوم مبهم، بينما يتطلب الوضع تحركا حاسما ومنسقا».

وكان مصير الروهينغيا قد احتل العناوين الرئيسية للصحافة الدولية في مايو (أيار) الماضي عندما فر آلاف منها في مراكب هشة، وعلقوا في خليج البنغال بعد حملة ضد شبكات التهريب السرية في تايلاند. إلا أن سو تشي وعدت «بحماية كل الذين يعيشون في هذا البلد»، طبقا لحقوق الإنسان. لكنها لم تذهب أبعد من ذلك في وقت يحاول فيه البوذيون المتطرفون إسقاط مصداقيتها لدى الناخبين بوصفها بأنها مؤيدة للمسلمين.

ميانمار: أول انتخابات وطنية حرة منذ 25 عاما

من المتوقع أن يَهزم حزب الرابطة القومية من أجل الديمقراطية - الذي تتزعمه أونغ سان سو تشي والذي تجاهل المجلس العسكري في ميانمار فوزه الساحق الذي حققه في انتخابات العام 1990 - حزب اتحاد التضامن والتنمية الحاكم، المدعوم من الجيش، في الانتخابات المقبلة هزيمة شنيعة

الأغلبية من البمار
نسبة عالية من الأقليات العرقية
الهند
بنغلاديش
الصين
ميانمار
ناي بي تاو
لاوس
خليج البنغال
يانغون (رانغون)
تايلاند
200 كلم

من المرجح أن يحقق حزب الرابطة القومية من أجل الديمقراطية فوزاً كبيراً في المناطق التي يهيمن عليها البمار، لكنه يحتاج إلى الفوز بمقاعد المقاطعات التي تقطنها الأقليات العرقية للحصول على أغلبية مطلقة



على الرغم من منعها من الوصول إلى منصب الرئاسة فإنه يمكن أن يكون لسوكي تأثير كبير في اختيار الرئيس الذي سيحكم ميانمار بعد الانتخابات

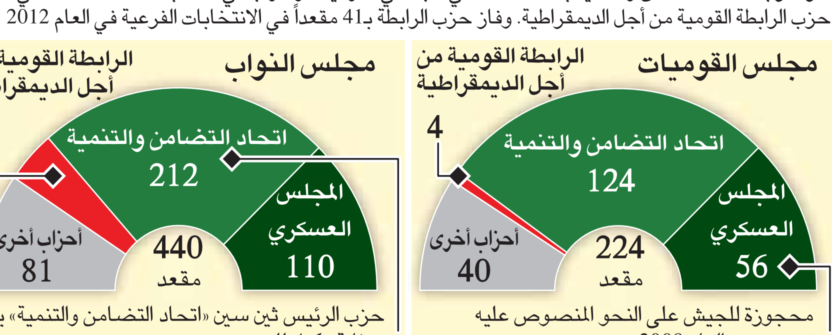
انتخابات 1990

حزب الرابطة القومية من أجل الديمقراطية فاز بـ 52.5% من الأصوات، أي ما يعادل 80% من المقاعد



التوزيع الحالي لمجلس الشعب للاتحاد

فاز حزب اتحاد التضامن والتنمية بـ 336 مقعداً في مجلسي القوميات والنواب في انتخابات 2010 العامة التي قاطعها حزب الرابطة القومية من أجل الديمقراطية. وفاز حزب الرابطة بـ41 مقعداً في الانتخابات الفرعية في العام 2012



المصدر: Eurasia Review الصور: أب غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

المعارضة قدمت مقترحا لحجب الثقة عن رئيس الوزراء

سياسي ماليزي يكشف عن مخطط للإطاحة بحكومة نجيب عبد الرزاق

كوالالمبور: «الشرق الأوسط»

قال سياسي ماليزي بارز، أمس (الخميس)، إن هناك مخططا للإطاحة بحكومة رئيس الوزراء المتعثر نجيب عبد الرزاق، الذي يواجه ادعاءات بالفساد.

وقال أحمد زاهد حميدي، نائب رئيس الوزراء وزير الشؤون الداخلية، للبرلمان، أمس، إن هيئات تنفيذ القانون ما زالت تجمع أدلة بشأن هذا الأمر، مؤكدا أن «الحكومة اكتشفت أنشطة معينة للإطاحة بالإدارة دون المرور بالعملية الديمقراطية». وتابع حميدي موضحا أنه لن يتسنى الكشف عن الأدلة والأنشطة لأسباب أمنية.

ويتعرض نجيب للهجوم حتى من حزبه الحاكم منذ أن أوردت صحيفة «وول ستريت جورنال» تقريرا في يوليو (تموز) الماضي، يرجح أنه اختلس 673 مليون دولار وأضافها إلى حساباته من صندوق تنموي.

وفي أغسطس (آب) الماضي تجمع عشرات الآلاف من المتظاهرين في وسط كوالالمبور للمطالبة باستقالة نجيب، الذي نفى هذه الاتهامات، في وقت قالت فيه هيئة مكافحة الفساد الماليزية إن هذه الأموال لم يكن مصدرها صندوق التنمية التابع للدولة، ولكن تم تلقيها من جهات مانحة خارجية، وفي ظل هذه الاتهامات قدمت المعارضة مقترحا لحجب الثقة عن نجيب في البرلمان، وفقا لزعيمة المعارضة وان عزيزة إسماعيل. لكن لم يتسن بعد معرفة ما إذا كانت ستتم مناقشة القرار.

وفي محاولة للتضييق على المعارضة، قامت الحكومة الماليزية الأسبوع الماضي، بتوجيه اتهامات جنائية ضد ماريا شين عبد الله، زعيمة احتجاج مناهض للحكومة دعا إلى استقالة رئيس الوزراء نجيب عبد الرزاق، وفقا لما ذكره محامي المتهمة.

وقال المحامي أمبيجا سرينفاسان إن ماريا شين عبد الله، مديرة الائتلاف من أجل انتخابات حرة ونزيهة، والمعروف باسم «بيرسيه» التي تعني باللغة المحلية «نظيف اليد»، بأنها غير مذنبة في تهمة انتهاك قانون التجمع السلمي الصادر في عام 2012 لعدم إعطاء الشرطة إخطارا قبل 10 أيام من الاحتجاج الذي جرى في أواخر أغسطس الماضي.

وجذبت الاحتجاجات، التي استمرت طوال الليل يومي 29 و30 أغسطس الماضي، عشرات الآلاف من المواطنين، بما في ذلك رئيس الوزراء الماليزي السابق مهاتير محمد، وطالب المحتجون خلالها باستقالة نجيب. وأضاف أمبيجا أنه إذا وجدت مذنبة، يمكن أن يتم تغريم ماريا ما يصل إلى 10 آلاف رينجت (2300 دولار).

العثور على قنبلة في العاصمة يزيد من حدة التوترات السياسية

المالديف تعزل نائب الرئيس بموجب قانون الطوارئ

ماليه: «الشرق الأوسط»

عزل برلمان جزر المالديف أمس نائب الرئيس لدوره المزعوم في انفجار قارب الرئيس، وذلك بعد يوم من إعلان الحكومة حالة الطوارئ.

وتم اعتقال أحمد أديب على خلفية انفجار وقع على قارب سريع كان ينقل الرئيس عبد الله يمين في 28 من سبتمبر (أيلول) الماضي. وجاء عزل أديب بعدما صوت 61 عضوا في البرلمان، البالغ عدد أعضائه 85 عضوا، بالموافقة على عزله.

وذكر متحدث باسم الشرطة أن قوات الأمن عثرت على عبوة ناسفة بالقرب من أحد الموانئ في الجزء الغربي من ماليه العاصمة، حيث تم إبطال مفعولها من دون إحداث أي ضرر أو أذى. وقد رحب أنصار الرئيس عبد الله يمين عبد القيوم بالاتهام الموجه لأديب الذي لم يمنح فرصة للرد على تلك الادعاءات. وقال الاقتراح إنه يجب تنحية أديب لأنه يواجه ادعاءات جنائية، ولن يتمكن بالتالي من أداء مهام منصب نائب الرئيس ونائب زعيم الحزب التقدمي الحاكم. فيما قاطع التصويت على الاقتراح عشرون عضوا من الحزب الديمقراطي المالديفي المعارض الرئيسي.

وعلى صعيد متصل، عثرت قوات الأمن في عاصمة جزر المالديف أمس على قنبلة أمس، وذلك بعد يوم من إعلان الرئيس حالة الطوارئ في مختلف أنحاء البلاد لمدة شهر. وذكر متحدث باسم الشرطة أنه تم العثور على القنبلة بالقرب من أحد الموانئ في الجزء الغربي من ماليه العاصمة، وقال إن الأجهزة المعنية أبطلت مفعولها من دون إحداث أي ضرر.

وتم العثور على القنبلة في الوقت الذي كان مقررا أن يجتمع فيه البرلمان للتصديق على قرار للرئيس عبد الله يمين عبد القيوم أصدره أول من أمس لفرض حالة الطوارئ وسط تزايد التوترات السياسية.

وقالت وزيرة الشؤون الخارجية دنيا مأمون في بيان أمس إن قرار فرض حالة الطوارئ اتخذ «كإجراء وقائي واحترازي من قبل الحكومة في ضوء الكثير من التهديدات الأمنية الخطيرة التي ظهرت الأسبوع الماضي»، مضيفة أن «الإجراءات اتخذت لضمان حصول القوات الأمنية على كل المساعدة الممكنة في مهمتها للتحقيق واحتجاز الأفراد أو الجماعات التي تسعى لخلق حالة عدم استقرار، أو هدم المؤسسات الديمقراطية في البلاد».

يذكر أن التوترات السياسية أصبحت تتزايد في جزر المالديف منذ حادث انفجار الزورق السريع الذي كان يحمل الرئيس عبد اليمين وزوجته الصيف الماضي، وما أعقبه من اعتقال نائب الرئيس أحمد أديب.

في انتظار أن يقوم البرلمان بتعيين من يراه مناسبًا لتولي المنصب

الرئيس الروماني يعين رئيسًا مؤقتًا للوزراء.. بعد استقالة بونتا

بوخارست: «الشرق الأوسط»

عين الرئيس الروماني كلاوس يوهانيس أمس وزير التعليم في البلاد رئيسا مؤقتا للوزراء، وذلك بعد استقالة فيكتور بونتا مساء أول من أمس.

ومن المقرر أن يستمر سورين كيمبريانو في منصبه وزيرا للتعليم، حتى يقوم البرلمان بتعيين رئيس جديد للوزراء. كما أنه من المقرر أيضا أن يجري يوهانيس مباحثات مع جميع الأحزاب البرلمانية قبل أن يرشح خليفة لبونتا، يكون قادرا على الحصول على دعم الأغلبية.

وستتم الدعوة لإجراء انتخابات مبكرة في حال فشل ذلك في أن يسفر عن تشكيل حكومة بعد محاولتين.

وكان بونتا قد أعلن استقالته وسط احتجاجات واسعة النطاق بسبب الحريق الذي اندلع في ملهى ليلي قبل خمسة أيام، ما أسفر عن مقتل 32 شخصا، وإصابة العشرات بإصابات بالغة.

وألقى المحتجون باللوم على السلطات الرومانية بسبب تفشي الفساد الذي يسمح لمثل هذه الأماكن بالعمل من دون تطبيق معايير السلامة.

وقال يوهانيس إنه سيبدأ المشاورات بشكل منفصل مع كل من الأحزاب السياسية بشأن تكليف رئيس الوزراء الجديد، متوقعا الخروج منها بمرشح محتمل في الأيام القليلة المقبلة.

وقال يوهانيس ليلة أول من أمس إن «غضب الرومانيين تحول إلى ثورة حقيقية»، في إشارة إلى نزول أكثر من 20 ألف شخص إلى شوارع العاصمة يوم الثلاثاء فضلا عن الاحتجاجات التي عمت مناطق أخرى.

وأضاف يوهانيس موضحا «لا نعتقد أن التغيير الحكومي وحده سيحل مشاكل الرومانيين. فهناك المزيد لنفعله».

وشارك أكثر من 15 ألف شخص في الاحتجاجات في بوخارست ليل الأربعاء، وتدفق الآلاف غيرهم إلى شوارع المدن في أرجاء رومانيا مطالبين بأن تكون استقالة الحكومة الحالية بداية عملية إصلاح للطبقة السياسية والإدارة العامة التي يعتبرها الكثيرون فاسدة.

وأثارت مأساة ملهى كولكتيف الليلي يوم الجمعة غضب الناس، ونزع منهم الثقة بقدرة الإدارة العامة على ممارسة الرقابة، مما أشعل الاحتجاجات في أرجاء البلاد.

ولمحاولة التخفيف من حدة غضب المحتجين قال بونتا للصحافيين «يمكنني خوض أي معركة سياسية، لكنني لا أستطيع أن أحارب الشعب».

وكلف بونتا وزير الدفاع ميرسيا دوسا بتسيير أعمال الحكومة حتى تتسلم حكومة جديدة مهامها.

وقد يؤدي رحيل بونتا عن السلطة إلى تغير في الساحة السياسية في رومانيا، حيث يحظى ائتلاف من ثلاثة أحزاب بالأغلبية في البرلمان.

وكان بونتا قد تجاهل مرارا دعوات للاستقالة، وتعهد باستكمال فترة توليه المنصب إلى أن تنتهي بنهاية 2016 حيث من المقرر أن تجرى الانتخابات البرلمانية المقبلة.

وقال حزب «الاتحاد الوطني من أجل تقدم رومانيا»، وهو حزب صغير يشارك في الائتلاف الحاكم ويتزعمه جابرييل أوبريا نائب رئيس الوزراء في بيان، إنه مستعد لمواصلة دعم الائتلاف الحكومي بعد استقالة بونتا.

من العواصم

متوسط الراتب لا يتجاوز 20 دولارًا في الشهر.. ومعدلات الإجهاض فيها هي الأعلى بالعالم

بسبب الفقر والبطالة.. كوبا تسير سريعًا نحو الشيخوخة

هافانا: عزام أحمد*

رغم العلاقة الجميلة بين الشابة الكوبية كلاوديا رودريغيز، وزوجها أليخاندرو باديلا، حيث تتشابه طريقة حديثهما إلى حد كبير، وتنجذب أيديهما بشكل عفوي نحو بعضهما، ويتشاركان الضحك بشكل يترجم عمق علاقتهما العاطفية، فإن الشيء الذي لا يمكن لعلاقة حبهما أن تتحمله في الوقت الراهن هو العائلة.

فعلى الرغم من خطط الزواج وإنجاب الأطفال، فإنهما لا يزالان ينتظران حتى تتحسن الظروف المادية، حيث يتقاسمان في الوقت الراهن شقة صغيرة مع ستة أشخاص آخرين، أو ربما إلى أن يستطيعا الحصول على حفاضات وحليب للأطفال بسهولة. باختصار شديد.. سيتعين عليهما الانتظار لفترة طويلة.

تقول السيدة رودريغيز، البالغة من العمر 24 عاما، التي خضعت للإجهاض مرتين لتجنب إنجاب الأطفال في وقت قريب: «يجب الأخذ في الاعتبار طبيعة العالم الذي نعيش فيه.. الحياة ستكون أصعب بشكل كثير في ظل وجود طفل».

وبكل المقاييس تقريبًا، تعتبر الخصائص السكانية في كوبا في وضع يرثى لها. فمنذ سبعينات القرن الماضي كان معدل المواليد يتراجع بسرعة، وبشكل يؤدي إلى انخفاض سريع في تعداد السكان، وهي المشكلة التي كانت أكثر شيوعًا في البلدان الغنية والصناعية، وليست داخل الدول الفقيرة.

وتمتلك كوبا بالفعل أقدم سكان داخل قارة أميركا اللاتينية. لكن الخبراء يتوقعون أنه بعد مرور 50 عاما من الآن سوف ينخفض تعداد سكان كوبا إلى الثلث، بحيث سيصبح أكثر من 40 في المائة من السكان يتجاوزون سن الستين.

وحسب خبراء، يتوقع أن تؤدي المشكلة السكانية إلى أزمة اقتصادية وسياسية حادة، حيث ستفرض شيخوخة السكان على الدولة نظام رعاية صحية واسعًا لا يمكن لها تحمله. ودون القوة العاملة الحيوية، سيكون مستقبل كوبا صعبًا، رغم الخطوات المتعثرة لانفتاحها على العالم الخارجي.

وبهذا الخصوص يقول هازل دينتون، وهو اقتصادي سابق في البنك الدولي، سبق له أن درس التركيبة السكانية الكوبية: «نحن جميعًا متحمسون للتجارة، والسفر بشكل كبير أدى إلى إهمال المشكلة السكانية الهائلة في كوبا».

ويفر الشباب من الجزيرة بأعداد كبيرة، مدفوعين بخوفهم من أن تحسن العلاقات مع واشنطن سوف ينهي السياسة التي تسمح بتجنس الكوبيين، الذي يتمكنون من الوصول إلى الولايات المتحدة. وحتى وقت قريب، كان هناك قانون يمنع الكوبيين من أخذ الأطفال إلى خارج البلاد، مما يدفع الكثيرين لعدم الإنجاب لتجنب الخيار المؤلم بالسفر وترك الأطفال. ولذلك يقول هؤلاء الباقون في كوبا إنهم مترددون أيضًا حيال إنجاب الأطفال، مشيرين إلى صعوبة تربية طفل في دولة يبلغ متوسط الراتب الحكومي فيها 20 دولارًا فقط في الشهر.

وبهذا الخصوص تقول لورا ريفيرا غونزاليس، وهي طالبة في الهندسة المعمارية: «في نهاية اليوم لا نريد تصعيب الأمور على أنفسنا، لأن مجرد التخرج لا يعني حل الأمور. فهذا لن يقوينا».

وتجسد السيدة غونزاليس سمة مشتركة للأزمة السكانية الكوبية. فبينما تعمل الحكومة على تعليم سكانها بعد الثورة، وتتحقق أعلى معدلات محو الأمية في العالم، أصبح مواطنوها حذرين أكثر حيال إنجاب الأطفال. كما أن فرص العمل الشحيحة، ونقص الإمدادات، وندرة السكن، تدفع الكوبيين إلى تأجيل تأسيس عائلة، وأحيانا إلى أجل غير مسمى.

يقول الدكتور دينتون، الذي يُدَرِّس حاليا في جامعة جورج تاون إن «تعليم المرأة هو الزر الذي تضغط عليه عندما تريد تغيير تفضيلات الخصوبة في البلدان النامية». وتابع موضحا: «أنت تعلِّم المرأة، وبعد ذلك هي تختار.. إنها تبقى لمدة أطول في المدرسة، وتتزوج في سن متأخرة، وتنجب عدد الأطفال الذي ترغب فيه، وتستخدم وسائل منع الحمل بطريقة أكثر صحية».

لكن هناك عاملا آخر يغير المعادلة في كوبا.. فالإجهاض قانوني، وحرية، ويمارَس عادة، ولا يلحق أي أحد العار لو قام بذلك، مما جعل معدل الإجهاض في كوبا ضمن الأعلى في العالم. وفي جوانب عدة، يعتبر الإجهاض طريقة أخرى لتحديد النسل.

وفي كوبا، تتمتع المرأة بحرية الاختيار كيفما تشاء، وهو إرث آخر من الثورة، التي جعلت الأولوية لحقوق المرأة. وتتحدث النساء علنًا بشأن عمليات الإجهاض، وتصطف في العيادات غالبا القريبة من مقر السكن. ولذلك تسجل كوبا معدل 30 عملية إجهاض تقريبا لكل ألف امرأة في سن الإنجاب، وفقا لبيانات جمعتها الأمم المتحدة. وتتفوق روسيا فقط على كوبا بين البلدان التي تسمح بالإجهاض. وفي الولايات المتحدة، تظهر إحصائيات عام 2011 بلوغ النسبة 17 في المائة.

ويحذر خبراء كوبيون من أن سياسة الإجهاض المتحررة ليست مسؤولة عن انخفاض عدد السكان. لكنها بالأحرى أحد أعراض مشكلة أكبر. وبصفة عامة، يعتقد الكثير من الكوبيين ببساطة أنهم لا يستطيعون تحمل الإنفاق على طفل. وفي هذا الشأن يقول الشاب نازكو: «نحن بحاجة لأن نكون قادرين على تحمل الأشياء الأساسية لأنفسنا، فنحن لن نستطيع العيش ثلاثة أشخاص في غرفة واحدة. أريد فقط أن أوفر لأطفالي حياة مريحة، وحياة أفضل من حياتي الخاصة».

ومن خلال الاعتراف بالمشكلة، بدأت الحكومة في تعميم منشورات مؤيدة للحمل وتشجيع الأزواج الشباب على عدم الإجهاض. لكن بعض السيدات أوضحن أن بعض الأطباء الحكوميين لم يشجعوا خلال الأشهر الأخيرة على الإجهاض، في حين أشار أطباء آخرون إلى العجز المفاجئ في حبوب منع الحمل.

وفي حين يصعب التأكد من ذلك الأمر، إلا أن بعض الخبراء يتوقعون عدم قدرة كوبا على الخروج من الأزمة الحالية في وقت قريب.

* خدمة «نيويورك تايمز»

معدلات الإجهاض في كوبا تعتبر الأعلى في العالم بسبب الفقر والبطالة (غيتي)

أكذوبة «تقرير السوريين لمستقبلهم»!

فايز سارة

«تقرير السوريين لمصيرهم»، ربما هي المقولة الأكثر تداولاً في طروحات حل القضية السورية، خصوصًا لجهة الحل السياسي، وقد دأب على استخدامها مسؤولون دوليون، بينهم بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثوه إلى سوريا، إضافة إلى الأمين العام للجامعة العربية، ومسؤولون كبار في دول عظمى، بينها الولايات المتحدة، من أوباما إلى كيري، ومسؤولون روس بينهم بوتين ولافروف، ومسؤولون كبار في دول عربية وأجنبية، كما وردت المقولة في وثائق كثيرة جرى طرحها في سياق معالجة القضية السورية، بما في ذلك بيان البنود التسعة الذي صدر عن اجتماع فيينا الأخير عند الحديث عن حقوق الشعب السوري ودوره في تقرير مستقبله!

غير أن أكثر من استخدم هذه المقولة كان الروس والإيرانيين لدرجة فاقت استخدام السوريين لها، سواء كان نظام الأسد الذي استخدمها قريبًا من الاستخدام الروسي - الإيراني، أو كانت المعارضة بقواها المختلفة، بما فيها الائتلاف الوطني، باعتبارها تكريسًا لشعارات الشارع السوري، لا سيما شعاره الرئيسي «الشعب يريد إسقاط النظام»، الذي كان يعني دور السوريين في تغيير نظام الأسد حصريًا بما عُرف عنه من ديكتاتورية ودموية، عبرت عن نفسها بأبشع الصور في نحو خمس سنوات.

لقد اقترن الاستخدام الروسي - الإيراني لهذه المقولة بأمرين اثنين؛ أولهما تأكيد شرعية النظام وشرعية رئيس النظام باعتباره منتخبًا من السوريين، وأن الأخيرين هم المعنيون بالتغيير، سواء تغيير النظام أو رئيسه، وكان الروس والإيرانيون في هذا يتجاهلون ملايين الأصوات التي خرجت في مظاهرات سلمية حاشدة طوال أكثر من ستة أشهر، مطالبة بالحرية وتغيير النظام ورحيل رئيسه، والأمر الثاني الوقوف في وجه التأثيرات الخارجية على الوضع السوري، سواء لجهة اتخاذ قرارات دولية من شأنها إضعاف نظام الأسد ثم إسقاطه، أو استجابة لبعض شعارات طالبت بالتدخل العسكري الأجنبي لإسقاط النظام.

غير أنه لا الروس ولا الإيرانيون احترموا من جانبهم مقولة «حق السوريين في تقرير مصيرهم»، لأنهم، ومع الانطلاقة الأولى لحركة الاحتجاج الشعبي في درعا في مارس (آذار) 2011، انحازوا لموقف نظام الأسد، ووقفوا معه من الناحية السياسية، قبل أن يشرع الطرفان في تقديم مساعدات هدفها تقوية مؤسسته العسكرية - الأمنية ومساعدتها في القضاء على الحراك الشعبي، فقدموا له الأسلحة والذخائر، قبل أن يتوزّع الطرفان مهمات الدعم الأوسع، فأخذ الروس على عاتقهم مهمة الحماية السياسية في مجلس الأمن والمنظمات الدولية إلى جانب التسليح، فيما أخذ الإيرانيون خط الدعم المادي في تقديم المساعدات المالية والاقتصادية إلى جانب دفع الميليشيات التابعة لهم، مثل حزب الله اللبناني، والميليشيات الشيعية العراقية، قبل أن يدفعوا متطوعين إيرانيين وأفغانًا، وقوات من الحرس الثوري وفيلق القدس الإيراني، للقتال إلى جانب قوات الأسد في معظم المحافظات السورية، فيما ذهب الروس لاحقًا إلى تطوير مهمة دعم نظام الأسد بالتدخل العسكري المباشر في سوريا عبر إقامة قواعد جوية وبحرية وبرية وإرسال طائرات وقطع بحرية وآلاف الجنود والخبراء للحرب ضد المعارضة، تحت شعار الحرب على «داعش»، وتسبب قصف الطائرات الروسية في الشهر الأول من التدخل في مقتل مئات من السوريين أغلبهم من المدنيين في ست محافظات تكاد تكون خالية من عناصر تنظيم داعش.

ويبدو أن الاستخدام الكثيف لأكذوبة «تقرير السوريين لمستقبلهم» من جانب الإيرانيين والروس ألقى بظلاله على موقف المجتمع الدولي، بما فيه المنظمات الدولية، وغالبية «الدول الصديقة للشعب السوري»، فمضت هي الأخرى إلى تقرير مصير الشعب السوري بعيدًا عنه، وقد تكرست تلك السياسة في استبعاد مشاركة السوريين في الاجتماعات التشاورية حول القضية السورية، وبينها الاجتماعات الأخيرة التي انعقدت في «فيينا1» وباريس و«فيينا2»، حيث لم تحضر الدول الأكثر صلة بالقضية السورية، بل دول هامشية في التأثير على الموضوع السوري، وغاب ممثلو الشعب السوري، بمن فيهم الائتلاف الوطني السوري الذي تعترف أكثر من مائة وعشرين دولة عبر العالم بأنه ممثل الشعب السوري.

وإذا كان من الصحيح أن بعض الحضور، مثل السعودية وتركيا وقطر، هم الأقرب إلى التعبير عن مطالب السوريين وموقفهم من حل القضية السورية، فإن ذلك لا يكفي، لأنه، وفي كل الأحوال، لا بد من حضور ممثلي الشعب السوري باعتبارهم الحامل المباشر لأي حل يمكن أن تتمخض عنه مشاورات ممثلي الدول المشاركة في الاجتماعات.

عن ديما صادق ودعوى حزب الله

نديم قطيش

لعلها من سخريات الحياة السياسية اللبنانية أن نقرأ خبرًا عن استدعاء حزب الله للإعلامية اللبنانية في محطة «إل بي سي» ديما صادق، أمام محكمة الجنايات بتهمة التشهير بالحزب.

ثمة عنوانان للسخرية؛ الأول أن الحزب لا يحتاج إلى القضاء لأخذ حقوقه. فمن حظ الحزب أن إسرائيل (ويا للعجب!) تكفلت بتصفية أعتى خصومه الإعلاميين، كسمير قصير وجبران تويني.

كما أن حزب الله يعد بين أقرانه اللبنانيين الأقل اعترافًا بالدولة في قضايا أكبر بكثير من الاعتراف المفاجئ بالقضاء واللجوء إليه ضد إعلامية شاكسته كتابةً أو حديثًا، بل هو في موضوع القضاء نفسه لا يقيم وزنًا لأي اعتبار قانوني يتصل بمتهمين من قادة حزبه، لا سيما المتهمين بقضية اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري، بل ويجاهر بأنه يحميهم ويعلّي من شأنهم إلى مرتبة القداسة، ويتحدى أن يوقفهم أحد خلال 300 سنة!

أيًا كان، لا يستقيم الاعتراف بدعوى تقيمها ميليشيا ضد إعلامية، بينما الميليشيا نفسها لا تفعل يوميًا إلا كل ما هو مهين للقضاء ولبقية السلطات في لبنان.

ثاني عناوين السخرية أن الحزب الذي احترف التشهير بخصومه يقاضي إعلامية بتهمة التشهير!

الحقيقة أنه إذا كان من سبب منطقي للدعوى، فالأجدى أن يكون الدفاع عن حقوق الملكية الحصرية؛ إذ إن التشهير والاغتيال المعنوي (والجسدي!) هو لعبة حزب الله المفضلة؛ فالإعلاميون من خصوم حزب الله، ممن قتلتهم إسرائيل (تخيلوا الصدف!)، كانوا «بمحض الصدفة» قبل تصفيتهم عرضة لأبشع حملات التشهير من قبل حزب الله أو حلفائه أو من قبل جمهوره الذي يقوم من موقعه «غير الرسمي» بما يتحرج الحزب كمؤسسة من القيام به.

يذكر اللبنانيون مظاهرة لكتيبة من فيلق «أشرف الناس»، رفعت صور الوزير السابق والنائب مروان حمادة وابن شقيقته رئيس تحرير «النهار» جبران تويني، بهيئة حاخامات يهود. ويذكرون أنه سبق اغتيال تويني التشهير به والطعن في وطنيته وإهدار دمه بتهمة العمالة، بل مهد ذلك للاغتيال باعتباره الثمن المنطقي الذي ينبغي أن تدفعه «للأصوات الصهيونية»، سواء كان الاغتيال من مسؤولية نظام بشار الأسد أو حزب الله أو «نمور التاميل»! ومن يراجع سجل حزب الله يعثر على أطنان من اللغو الذي يطعن في وطنية خصومه وإحالة مواقفهم إلى التآمر والعمالة، وبالتالي هو أكثر من يعرف أثر التشهير في موقف الرأي العام من المشهر بهم. فكيف إذا كان الفضح الإعلامي يأتي في وقت ما عاد الحزب يحتمل فيه الإحراجات المتفاقمة التي يواجهها في بيئته؟ وقد أشار الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله إلى ذلك بوضوح في خطاب له مؤخرًا بالقول: «في الموضوع المعنوي، أنا أو أي أخ من إخواني، في كرامته الشخصية يتجاوز، لكن عندما تكون هناك كرامة ناس وتيارات طويلة وعريضة، ونشعر أن هذه الكرامة يتم المسّ بها، كلا، الموضوع مختلف».

للإعلامية الصديقة ديما صادق أسلوب خاص في إدارة الحوار السياسي. حادة هي في أخذ مسافة من الموضوع والضيف ومن وقائع ما يناقش. عرَّضها هذا الأسلوب لشتى أنواع التهم. فهي ضد حزب الله عند جمهوره، وهي ضد «14 آذار» عند جمهورها. وأكثر ما يزعج حزب الله أن يأتي الطعن به عن طريقها ومن هذا الموقع بالذات، لأنها لا تنطلق في تعاطيها مع الملف من موقع خصومة معلنة مع حزب الله. ثم إن انتماءها إلى الطائفة الشيعية، بصرف النظر عن قناعاتها الخاصة، وهذان أمران مختلفان في لبنان، يجعل حزب الله أكثر حساسية حيال استعادة صادق «الشيعية» بمبادرة شخصية أو بإعادة نشر حيثيات تربط بين حزب الله أو أشقاء مسؤولين فيه، وبين ملف صناعة وترويج الكبتاغون، في الوقت الذي يبالغ فيه الحزب في الاستثمار بالخبر لصالح الإساءة للسعودية.

المسألة في الحقيقة أبعد من مسألة الحريات العامة وحرية التعبير وحماية مهنة الصحافة.. هي في العمق مواجهة مع محاولات حزب الله تطويع الدولة في خدمة مشروعه، مما يجعل من الدولة أداة إسناد له، تخضع لمتطلباته ولا يخضع هو لسلطتها.

وعليه، لا ينبغي التعامل مع دعوى حزب الله، أو أي دعاوى مستقبلية، بأي جدية، بل ينبغي رفع التحدي في مواجهته إلى أعلى مستوى ممكن، حيث لا استجابة لأي تبليغ قضائي من حزب الله قبل أن يلتزم الحزب نفسه بموجبات هذا القضاء، وتكون البداية بتسليم المتهمين الخمسة في جريمة اغتيال الحريري.

بريد القراء @

إنهم يتآمرون على سوريا

• حول خبر «اتصالات عسكرية أميركية - روسية في الأجواء السورية»، المنشور بتاريخ 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أوضح أن هذه الاتصالات العسكرية والتنسيق الذي يحدث بين روسيا وأميركا يؤكدان في رأيي حالة الاتفاق الدائم بينهما وتوزيع الأدوار والمصالح بشكل جيد، لتقاسم الكعكة في سوريا وحماية مصالح إسرائيل، وكذلك لتقليص الدور الإيراني في المنطقة، خصوصا بعد أن أحست إيران أنها أصبحت قوة مؤثرة دوليا. على الرغم من كل هذا التواطؤ الغربي على سوريا ما زلنا نحن العرب نقوم بدور المتفرج المغلوب على أمره ونحن نشاهد الأبرياء يقتلون كل يوم بل كل ساعة أو دقيقة.. لك الله أيها الشعب السوري الصبور.

خالد عبد اللطيف - السعودية
khaledabdullateef@hotmail.com

تسليم سوريا للروس

• بخصوص خبر «روسيا تدعو المعارضة لمحاورة النظام.. وتؤكد أن بقاء الأسد (ليس أمرًا مبدئيًا)»، المنشور بتاريخ 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أرى أن شر البلية ما يضحك، فقد صدق المثل المصري القائل «أسمع كلامك أصدقك أشوف أمورك أستغرب!»، لقد قامت روسيا ببناء معارضة توافق هواها وتريد أن تفرض هذه المعارضة الصورية على العالم بكل استخفاف وتجاهل لملايين الشعب السوري الذي هجّره الفاشي بشار الأسد، أما بخصوص مستقبل سوريا في نظر روسيا فما هو إلا العمل على إحداث تعديل في ميزان القوى على الأرض لصالح رئيس النظام بشار الأسد، وذلك ما لم تقم به المعارضة الصادقة التي تُمثل الشعب، والتي تجاهلتها الحكومة الروسية عمدًا، لأن مرئياتهم لا توافق هوى روسيا العظمى والفرس الغادرين، لذا كل ما تحدثت به المتحدثة باسم الخارجية الروسية، ما هو إلا تُرهات في أروقة السياسة لكسب المزيد من الوقت لتغير ما على الأرض لصالح الحكومة الروسية، بعد غياب وتسليم أميركي إيراني لسوريا من تحت الطاولة السياسية، ويا قلبي لا تحزن.

خالد محمد الغامدي - السعودية
kmalghamdi@swcc.gov.sa

بائعو العراق

• فيما يتعلق بخبر «وفاة السياسي العراقي البارز أحمد الجلبي إثر نوبة قلبية»، المنشور بتاريخ 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أرى أنه في كتب التاريخ دائما تذكر أسماء الأبطال والقادة وأيضا الخونة، لا شيء يذكر في سيرة الجلبي سوى أنه ساعد وشجع وزور أوراقا كي تغزو أميركا العراق وتحتله وتسبب له كل هذا الدمار. لقد ذهب إلى من بيده ملكوت السماوات والأرض وعنده الحساب وهو العالم بكل شيء.

عمار كمال - السعودية
staro3691@yahoo.com

رسائلكم إلى المحرر

«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

تمرد الجنود الإيرانيين

• بشأن خبر «تمرد داخل (الحرس) الإيراني.. بعد ارتفاع عدد قتلاه في سوريا»، المنشور بتاريخ 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، من وجهة نظري أرى أن تدخل إيران في سوريا ليس له مبرر، وأنها تجعل من جنودها وقودا لحرب بعيدة المعنى عن سلامتها، فمن الطبيعي أن تنشأ في أذهان الجنود أسئلة عن الجدوى من إراقة دماء بريئة مسلمة تطالب بالحرية والتخلص من الاستبداد، وملالي إيران إذا لم يكفوا عن حماقاتهم بتدخلهم في شؤون الآخرين قد يواجهون تمردا داخليا واسعا ضد حجبهم للأمن ودفع جنودهم وجعلهم وقودا لحروب تنخر اقتصادهم وتبتلع موارد شعبهم الذي تقل لديه فرص العمل وتنتشر بينه البطالة.

محمد يونس صديقي - باكستان
muhammadyounussiddqui@gmail.com

عن الانتخابات الأميركية

• تعقيبا على خبر «أوباما يدعو المتنافسين لخلافته إلى أن يكونوا (أكثر جدية)»، المنشور بتاريخ 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أقول إن سباق الرئاسة الأميركية ليس بنفس الحرارة المعتادة التي تظهر في الداخل الأميركي من جولات للمرشحين وتفاعل من الناخبين، ربما لأن معظم الأميركيين أصابتهم حالة من الإحباط نتيجة الوعود الرنانة التي يسمعونها في كل مرة يرشح فيها رئيس جديد نفسه، وأوباما هو النموذج الأمثل لهذه الإخفاقات، لأنه في رأيي لم يحقق ربع ما وعد به الشعب الأميركي، بل قاد بلاده سنين إلى الوراء، ربما يكون هذا هو السبب وراء حالة فتور الانتخابات الأميركية هذه المرة.

هاشم أبو عبده - الأردن
hashimabuabdo@hotmail.com

البحث عن بطل

• عطفا على مقال أحمد محمود عجاج «الانتخابات التركية وتداعياتها على الأزمة السورية»، المنشور بتاريخ 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، من وجهة نظري أقول إنه إذا تحرينا عن السبب وراء تصويت الشعب التركي لصالح رجب طيب إردوغان سنجد أنه أكثر من نجح من قادة حزب العدالة والتنمية في الربط بين وجودهم في السلطة وحالة الاستقرار واستتباب الأمن الداخلي. طبعا فوز إردوغان ستكون له تأثيرات على المعادلة السورية والمطالبة برحيل بشار الأسد التي ستكون أحد الخيارات الأساسية في جعبة إردوغان، ولكن علينا ألا نتغافل عن حقيقة، وهي أن الرئيس التركي لا يستطيع الخروج عما تطالب به الدول الإقليمية، كما أنه أحيانا يتراجع عن مواقفه عندما يدرك أن المزاج العالمي آخذ في التحول، وذلك حدث حين وافقت أوروبا على إشراك الأسد في الحل، فهو ليست له مواقف مستقرة، وما يقوله في عاصمة مختلف عما يصرح به في عاصمة أخرى، كما أنه لم يلتزم بوعوده مع الأكراد. ردود فعل بعض الكتاب إزاء فوز إردوغان متقاربة مع ما وجدنا من حفاوة عند البعض بالتدخل الروسي، فنحن باحثون عن بطل.

كه يلان محمد - العراق
gaylanslar@yahoo.com

سوريا.. وتحقيق المكاسب!

• بخصوص مقال طارق الحميد «روسيا والأسد.. وأرض الواقع!»، المنشور بتاريخ 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أوضح أن ما يحدث هنا أن روسيا تتحدث عن بقاء أو عدم بقاء، والأمر وارد في حسبان إيران التي تخالف الموقف السعودي المطالب برحيل الأسد. هل أدركت روسيا مساحة المستنقع السوري وهي تحاول الانتقال إلى جلسات فورية بين المعارضة والنظام الحكومي؟ هل تحاول روسيا كسب الموقف السعودي مما يعزل الموقف والرأي الإيراني؟ وما حال الداخل الروسي؟ لا بد من الاعتراف هنا أنها أدركت أخيرا أن الضغوط من الداخل الروسي وسياسة المحارب العنيد لم تعد واردة في الحسبان، إنما بالتعجيل بالخروج وفق عقاقير فيينا مما يسمى «حمام الدم السوري». الحرب السورية وكما ذكرت في السابق تضم لاعبين كثيرين يحاولون الكسب ولو في الشوط الأخير من اللعبة.

مخلص وهبة - فرنسا
mockles1969@gmail.com

عفاريت واشنطن

• أود أن أعلق على مقال سمير عطا الله «أدلاء العراق»، المنشور بتاريخ 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، بالقول إن شخصية أحمد الجلبي مثار جدل واسع، تحتار في وصفه، فهو كان أشبه بسمكة قرش ضخمة تلتهم كل من يقف في طريقها، وهو عفريت وبهلوان، بل عفريت في بهلوان، يتصف بذكاء حاد وروح مغامرة جامحة، تمكن من تحويل عفاريت واشنطن إلى دراويش وقادهم ليحتلوا بلاده ويسقطوا أشرس ديكتاتور، لكنه في بغداد أُحبط بعد حين، فتراجع عن اندفاعه وطموحه المحموم، ذلك لأنه فوجئ بأن أغلب عفاريت بغداد أصلهم دراويش، فإلى ماذا يحولهم ليقودهم ويحكم العراق؟ لذلك تواضع ورضخ للمحاصصة الأميركية كسبيل وحيد للتعايش مع هذه العفاريت السوداء، وأخطر ما في شخصية الجلبي في رأيي أن له وجها طفوليا، عيناه وضحكته، وحتى في لغة جسده، تراه ارتداديا عفويا ومتحفزا دائما، شخصية غير نمطية، وفي صورته كذلك بلباس المارينز في الناصرية بدا لي فرحًا كالطفل بملابس العيد، وعلى الرغم من ذلك فمن غير المقبول أن نهجوه ونمدح من هو أقل منه.

منذر عبد الرحمن - النرويج
munther52@hotmail.com

سياسيو العراق

• فيما يخص مقال مشاري الذايدي «عراق أحمد الجلبي»، المنشور بتاريخ 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود الإيضاح بالقول إن الجلبي في رأيي عبارة عن سمسار لا أقل ولا أكثر، وقد أثبتت سيرته ذلك، فلا هو سياسي ولا يحمل أي آيديولوجيا سياسية أو دينية، بل يستخدم هذه وتلك للوصول إلى أهدافه التي لا تمت لهما بصلة، يمكن مقارنته مثلاً بإياد علاوي، فكلاهما شيعي، وبينهما تشابه في الكثير من التوجهات، فكلاهما براغماتي، وكلاهما أيضًا معارض بارز لنظام صدام حسين، وقد انخرط علاوي في العمل السياسي الوطني بشكل قوي وفعال ونشط ووصل إلى منصب رئاسة الوزراء في العراق، وهو أعلى منصب في الدولة العراقية، ومن ثم ترأس كتلة وطنية سطع نجمها وفازت في الانتخابات البرلمانية، وكان في طريقه لمبنى رئاسة الوزراء، لولا التواطؤ الإيراني الأميركي لمنع ذلك وإبقاء الخاسر نوري المالكي في الحكم، وهو الأمر الذي فسدت بعده الحياة السياسية في العراق. يمكن القول إن الجلبي كان «ترامب» العراق.

عبد الله محمد - السعودية
binh6060@outlook.com

لا بد من الوساطة الدولية

• بعد قراءتي مقال توفيق السيف «خطوة أولى لحل في سوريا»، المنشور بتاريخ 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أقول: خطرت ببالي هذه الخاطرة عن الطلاق بين الزوجين في حالة التأزم وتمسك كل منهما برأيه، حيث قال تعالى في كتابه العزيز: «وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها» (الآية 35 من سورة النساء)، وما دفعني لمثل هذا التفكير هو ما قاله الكاتب الكريم عن صعوبة الاتكال على الأطراف المحلية في التوصل إلى حل نهائي للأزمة السورية، وهذا ما يجعل تدخل الأطراف الخارجية أو الوسطاء ضروريا للخروج بحل مرضٍ لجميع الأطراف، ودلل الكاتب على رأيه بنماذج محدودة تم حل القضايا العالقة فيها بحوار مباشر بين الطرفين، كالجيش الآيرلندي والحكومة البريطانية، والحكومة السريلانكية مع نمور التاميل، ومن هنا ومع عدم تحقيق أي تقدم عسكري أو سياسي في سوريا بين الأطراف المتصارعة مع الحكومة، وبقاء الحال بين كر وفر إلى ما لا نهاية، نجد أن الأمر يستلزم الوساطات الخارجية.

حسان عبد العزيز التميمي - السعودية
tamimidad@hotmail.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 +96612 6576159
دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات "شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت "شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922 فاكس: +9654834719

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

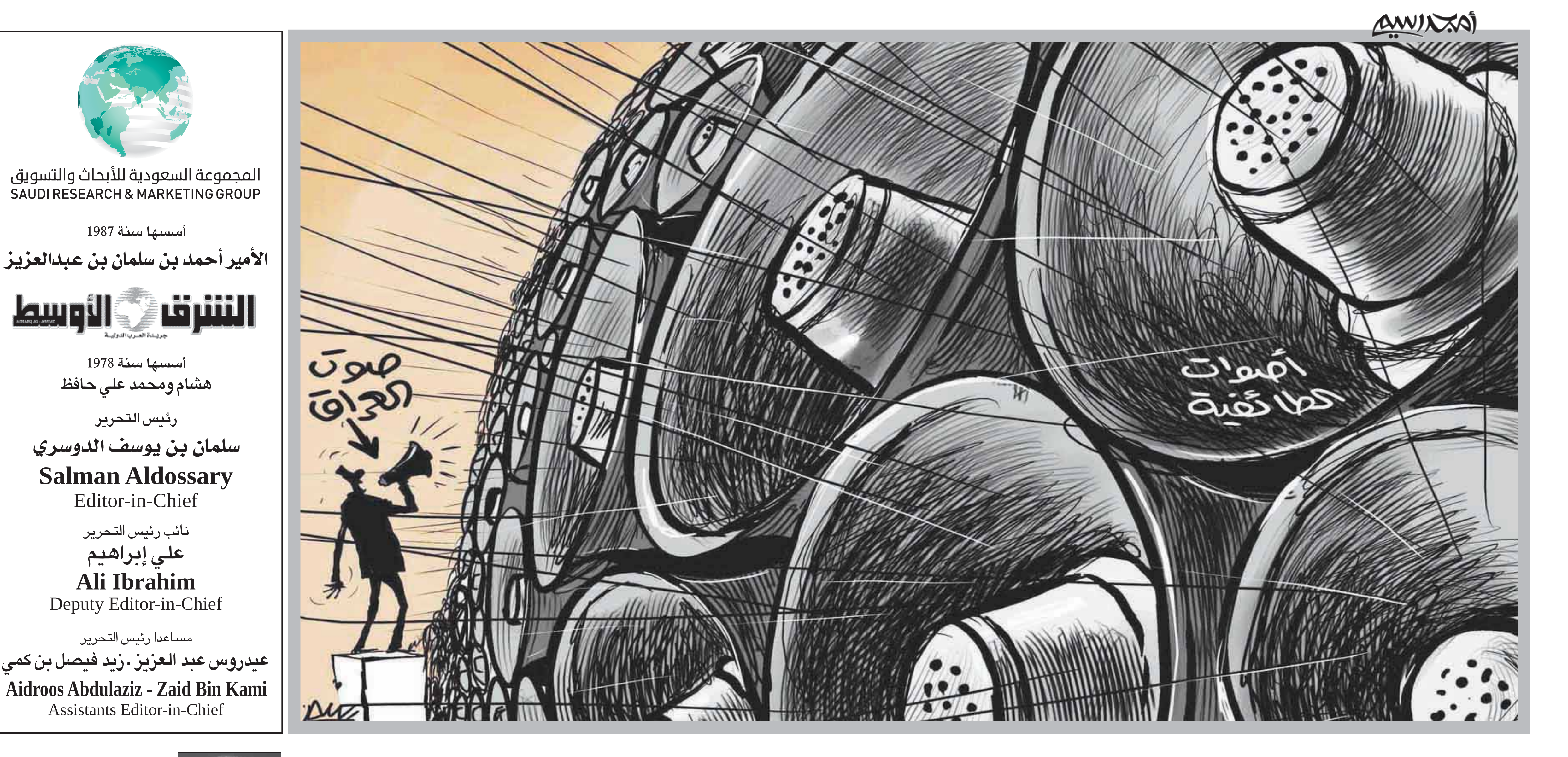
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

أمجد رسمي





محمد العريان

4 حقائق عن إعلان «الاحتياطي الفيدرالي»

ثبت صناع القرار في مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي أسعار الفائدة يوم الأربعاء الماضي، رغم أنهم رفعوا وحسنوا تقييمهم للاقتصاد المحلي، وقلصوا بشكل ملحوظ المخاوف بشأن المناخ الاقتصادي والمالي الخارجي.

وإليكم 4 أمور ينبغي أن يعرفها الجميع عن هذا الإعلان:

يتعين على الأسواق أن تعي أن قرارًا برفع أسعار الفائدة لأول مرة منذ نحو 10 سنوات، أصبح الآن أقرب إلى الحقيقة في الاجتماع المقبل لمجلس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي في ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وفي معرض تأكيده على مرونة سياسته ووضوحها، امتنع البنك المركزي الأميركي عن تقديم تفاصيل محددة حول العناصر التي ستدفعه إلى اتخاذ هذا القرار.

رسالة مجلس الاحتياطي كشفت عن تعاظم وحدة المسؤولين من صناع القرار داخله، فقد انشق عضو واحد فقط من لجنة السوق المفتوحة الفيدرالية عن وحدة الصف، وهو جيفري لاكر، رئيس الاحتياطي الفيدرالي في ولاية ريتشموند. هذا الإجماع شبه التام يمثل إنجازًا مهمًا لرئيسة المجلس جانيت يلين، لا سيما في ضوء التنوع الكبير في الآراء التي جرى التعبير عنها في الأسابيع التي سبقت الاجتماع، بما في ذلك الآراء التي أعلنها محافظون يملكون رؤى موحدة في العادة.

كثيرون في الأسواق ممن ركنوا إلى فكرة أن مجلس الاحتياطي الفيدرالي سيؤجل رفع سعر الفائدة إلى العام المقبل، يهرعون الآن إلى تعديل موقفهم. النتيجة ستكون معدلات فائدة أعلى، لا سيما لأذون الخزانة ذات الآجال القصيرة، علاوة على تنامي قوة الدولار.

بالكاد يساعد بيان مجلس الاحتياطي الفيدرالي في تحويل هوس الأسواق بتوقيت أول رفع لمعدلات الفائدة والتركيز بالأحرى على الصورة الكلية؛ مما سيكون على الأرجح «التشديد الألين» في تاريخ المجلس، لا سيما عندما يتعلق الأمر بمعدل الارتفاعات غير المنتظم والمحطة النهائية في حملة زيادة معدلات الفائدة.

للأسف، سيزداد الآن هوس الأسواق بالاجتماع المقبل لمجلس الاحتياطي الفيدرالي، وستوليه اهتمامًا أكبر مما يستحقه بالفعل. ونتيجة لذلك، سيكون كل إفصاح عن بيانات اقتصادية جديدة خلال الأسابيع السابقة على الاجتماع، وهناك كثير منها على الأجندة، بما في ذلك تقريران عن الوظائف، عاملاً محفزًا لعودة التقلبات الكبيرة في الأسواق.

رضوان السيد

المواجهة المستمرة: الفوارق بين سوريا واليمن

في حين يمضي الحوثيون، فيما يبدو، باتجاه الدمار الكامل، يحاول الروس والإيرانيون، ومعهم أطراف عربية ودولية معلنة وغير معلنة، ترميم أوضاع الرئيس السوري بشار الأسد. هل من رابطٍ بين الأمرين؛ دمار الحوثيين وعفّاش، والإصرار على استدامة الأسد؟ نعم، هناك رابطٌ أساسي يتمثل في الحبل الإيراني الجامع بين مواقف الطرفين: الإصرار على تدمير المجتمع والدولة في كلٍ من سوريا واليمن. وما استطاع الإيرانيون التدخل مباشرةً أو عبر ميليشياتهم المرسَلة في اليمن، بخلاف ما حصل في سوريا، ولذلك أصرُّوا على الحوثيين أن يستمروا في تدمير المدن وقتل الناس، رجاءَ أن يدفَعَ ذلك المجتمع الدولي والتحالف العربي للخضوع لرغبات الحوثي وعفّاش غير المحدَّدة حتى الآن! هذا هو الجامع الأول. أما المشترك الثاني بين سوريا واليمن فيتمثل في أنّ الأكثرية الشعبية في البلدين ثارت عام 2011 على النظامين الأقلويين الفاسدَين. وفي الحالتين تدخلت إيران للحفاظ على حكم الأقلية الاجتماعية والمذهبية، التي أرادت البقاء في السلطة أو اقتناصها بالقوة. وهنا تبدأ الفوارق بين الحالتين: تُرك الشعب السوري للدمار تحت وطأة كيماويات وطائرات الأسد والميليشيات الإيرانية والسلاح الروسي، وتحالف الأقليات (المظلومة!)، في حين تدخَّل مجلس التعاون الخليجي في اليمن منذ 2011 لنظْم التغيير في عمليةٍ سياسية لا ظالمَ فيها ولا مظلوم. وعندما تدخّل عفّاش من جديد متحالفًا مع الحوثي مستعملاً القوة، تدخل مجلس التعاون بالتحالف مع دولٍ عربيةٍ أخرى وبقيادة السعودية، لإحباط الانقلاب الجديد عسكريًا دون التخلي عن العملية السياسية التي حاول الانقلابيون تدميرها.

لماذا حصل في اليمن ما لم يحصل في سوريا، فجرت صيانة اليمن بينما بقيت سوريا مهدَّدةً بالضياع؟ في سنة الربيع العربي الأولى (2011) ضاع القرار في كل دول المشرق العربي، وصان الخليج نفسه وأظهر فعالية بالتدخل في البحرين واليمن. وقد مضت على الأحداث بسوريا ستة أشهر تزايد فيها العنف، فَحرَّك الخليج المسألة بالجامعة العربية لأنه لا يملك حدودًا مع سوريا، ولا يريد زيادة التدخل الخارجي، وقد بدأت كُلٌّ من إيران وتركيا تتدخلان بأشكال مختلفة. وما أرادت الدول العربية الأخرى أن تفعل شيئًا، لأن سلطات تلك الدول خارج الجزيرة كانت في أحد موقفين: إما سقطت أو معرضة للسقوط، أو تعتبر أنّ وضع بشار الأسد مثل وضْعها، وبالتالي فهي لا ترغب في تغييره. وقد أرسلت الجامعة مبعوثًا فمبعوثًا فمبعوثًا، وسارعت إلى مشاركة الأمم المتحدة إشعارًا بالضعف، وعدم اتفاق دولها على ما يجب فعله. وما حصل خلال السنوات الأربع غير أمر إيجابي واحد هو بيان «جنيف - 1»، الذي ما قبل المعسكر الملتف حول الأسد تنفيذه. وتقدم النظام عام 2014 بدعم إيران وميليشياتها في العراق ولبنان، وزيادة التسليح من جانب روسيا. لكنْ في العام 2015 عاود الثوار المسلَّحون التقدم على حساب النظام، وحساب «داعش»، فاستغاث النظام بروسيا، التي استشارت إيران، وتحدثت إلى الأميركيين والسعوديين والبريطانيين والألمان والصين ودول أخرى مثل مصر وعُمان والجزائر تعتبرها حليفة.

وبالإضافة إلى أن التدخل الروسي خلَّف مئات القتلى المدنيين، وبدا مهتمًا بدعم قوات النظام وحسْب، فإنّ ذاك التدخل أثمر مؤتمر «فيينا - 1» الذي حضرته 17 دولة، وبدا أقل من خُطْوةٍ على طريق تنفيذ «جنيف - 1». وأنا لا أقول ذلك لأن وسائل التنفيذ على الأرض ليست حاضرة ولا يمكن أن تحضر بسهولةٍ فقط، ولا بسبب الخلاف على مدى استمرار بشار الأسد، بل أقول ذلك لأن المقصود وضع المعارضة المسلّحة وغير المسلَّحة في مواطن الإحراج والتشرذم. فهناك معارضة موسكو ومعارضة القاهرة. وهناك أخيرا الائتلاف في تركيا. ثم لا ندري مدى العلاقة بين الائتلاف والجيش السوري الحر. ثم مَنْ هو الجيش الحر الذي يقبل التفاوض، ومن هم «المعتدلون» من الجيش الحر، الذين يستحقون التمثيل في نظر روسيا وأميركا؟! وإذا كانت العملية الانتخابية ضروريةً الآن، وليس في المستقبل، فينبغي التفكير بالمهجَّرين (الذين ذُكروا في بيان فيينا، وهم منتشرون في سائر أنحاء العالم). وينبغي التحرك باتجاه المجتمعات وليس باتجاه الدول فقط. إنّ هذا الجهد ينبغي أن يقوم به المهتمون العرب لجمع كلمة السوريين في المفاوضات بشأن السلام. وقد صار ذلك الآن ضروريًا ضرورةَ الدعم بالسلاح في الشهور القادمة السابقة على وقف إطلاق النار. وهناك التعب الآخر، فماذا سيصادف العائدون من الهجرة أو المهجر، وما هو الجيش السوري الباقي، وأي المسلحين من الجيش وغيره يجري نزع سلاحهم، وأيهم يجري إدخالهم للجيش؟! كلها قضايا حسّاسة في الظروف العادية، فكيف بالوضع الحالي الذي تتكاثر فيه الشكوك، ولا يتصور أحد الآخر. وبخاصة أنه صار بين الطرفين قاتل ومقتول!!

> **إذا كان السوريون يحتاجون للكثير من الجهد من أجل الاجتماع والتوافق فإنّ جهد التوافق والتوفيق باليمن ينبغي أن يقوم به اليمنيون أنفسهم**

إنّ المقصود من هذا كلِّه مرةً أخرى ليس توضيح الصعوبات؛ بل القول إن هذه الصعوبات ناجمةٌ في معظمها عن ضعْف الطرف العربي، واضطراره إلى العهد بذلك للدوليين، ثم الاعتماد على أميركا وروسيا بالمطلق، ودخول عشرات الأطراف الصغيرة والمتوسطة بحثًا عن دورٍ وعن إرضاء. ثم لا يدري أحد بعد هذا، هل من الممكن استعادة وحدة سوريا، وبأي شروط؟

ولنعد إلى اليمن. الفرق واضحٌ بين الحالتين اليمنية والسورية. فدخول التحالف العربي أخرج اليمن من احتمالات الصراع الدولي، والصراع الإقليمي. ولذلك وبعد ضرب الحوثيين وعفّاش، يمكن القول: نعود لمخرجات الحوار، وكتابة الدستور، والانتخابات. لكنّ هذا كلَّه غير كافٍ، بل لا بد من استراتيجية للخروج أو للتلاؤم، ولا أقصد بذلك خطة التنمية الشاملة، وإمكان الإدخال في مجلس التعاون الخليجي، فهذه أمورٌ حيويةٌ ومهمةٌ، لكنها تشترط الانتظام السياسي. وهذا هو المقصود باستراتيجية الخروج. فلدينا الأحقاد بين الشمال والجنوب. ولا يزال جنوبيون كثيرون يريدون الاستقلال. والمشكلة أنّ هيكلية السلطة كلّها جنوبية تقريبًا. ثم إنه لو أُريد إعادة التفاوُض بين الشمال والجنوب، فإنّ الجنوبيين برز من بينهم أُناسٌ كثيرون، بينما لا يعرف الشمال غير الأحزاب التقليدية التي ما استطاعت التعامل الصحيح لا مع صالح ولا مع الحوثيين، لا في زمن السلم ولا في زمنِ الحرب.

إنّ الفرق مرةً أخرى في النهاية كما في البداية بين سوريا واليمن، أنه إذا كان السوريون يحتاجون للكثير من الجهد العربي من أجل الاجتماع والتوافق، فإنّ جهد التوافق والتوفيق في اليمن ينبغي أن يقوم به اليمنيون أنفسهم، وذلك لأنه ليست بينهم عداوات، فجميعهم ناضلوا ضد صالح وضد الحوثي. وإذا هدأ اليمن، وهو سيهدأ، فإنهمٍ يستطيعون الاجتماع بالداخل أيضًا.



أمير طاهري

تركيا.. وخيارات أقل سوءًا

تأتي نتائج الانتخابات العامة الأخيرة في تركيا مخيبة لآمال الكثيرين ممن اعتقدوا أن حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا قد جاوز تاريخ انتهاء صلاحيته السياسية في البلاد.

بادئ ذي بدء، لم يكن سجل الحزب في حياة البرلمان السابق ناصعًا ومضيئًا بكل المقاييس. وعلى الصعيد المحلي، عمل الحزب على تقسيم الأمة التركية كما لم يحدث من قبل في تاريخها الحديث ومنذ الانقلاب العسكري في عام 1960. ومن زاوية السياسة الخارجية، كانت قصة الحزب واحدة من مقتطفات المشاجرات اليومية لدى الجميع تقريبًا، مما يدفع بالجمهورية التركية إلى خضم مياه مجهولة.

وفي الأثناء ذاتها، لم يطرح حزب العدالة والتنمية برنامجًا انتخابيًا ذا مصداقية، فضلاً عن كونه ذا جاذبية سياسية، بالنسبة لفترة الولاية الجديدة. كانت الحملة الانتخابية مصممة وموجهة فقط لتشويه المعارضة، ونشر أقاصيص مستوحاة من نظرية المؤامرة بهدف تخويف الطبقة الوسطى المدنية من احتمالات الفوضى أو ما هو أسوأ بفرضية نشوب حرب أهلية داخلية.

لذا، لقد فاز حزب العدالة والتنمية، ولكنه لم يفز بشفافية. وبعبارة أخرى إن الحزب لحق بالحافلة التي كاد يسقط تحت عجلاتها، ولكن أنقذ نفسه في اللحظات الأخيرة.

ومن واقع ذلك، فهناك بعض الأنباء السارة.

أولاً، أن الرئيس رجب طيب إردوغان لم يحصل على أغلبية الثلثين التي تمكنه من اللعب بسرعة وبحرية مع دستور البلاد، وهو السيناريو الذي كان يعده ويجهز له خلال الثلاث إلى الأربع سنوات الماضية. ومع ذلك السيناريو، لم يعد يتمتع بالمصداقية التي كانت تمكنه من إيجاد فائدة أخرى يحققها من خلال نجاحه. وهناك كثير من مثل تلك الفوائد التي سوف نعود إليها لاحقًا.

العنصر الثاني من الأنباء السارة هو أن تركيا لم تحصل على برلمان معلق، الذي كان يعني إما دخول تركيا في أزمة دستورية مطولة، متبوعة بانتخابات جديدة بطبيعة الحال، أو بناء التحالفات وعقد المساومات في ظل ظروف مشكوك فيها.

أما العنصر الثالث من الأنباء السارة، فيكمن في أن المشهد السياسي التركي الجديد يتيح الفرصة لإعادة تهيئة المعارضة الديمقراطية.

لم يفلح حزب الشعب الجمهوري، حزب كمال أتاتورك، أو حزب الشعب الديمقراطي، وهو النجم الصاعد الجديد في سماء السياسة التركية، في طرح مشروع واف وجدير بالثقة لحكومة تركية بديلة. والآن، قد سنحت أمامهما الفرصة لتنفيذ ذلك، إما بالطريق الفردي أو عبر التعاون الوثيق فيما بينهما.

على أية حال، حتى أولئك الذين انتظروا نتائج مختلفة للانتخابات الأخيرة، وهم بالفعل كثيرون، سيكون من حقهم الآن تنفس الصعداء.

وفي الوقت الذي تنهار فيه منطقة الشرق الأوسط في مستنقع من الأزمات المتعددة، فإن فكرة انجرار تركيا إلى دوامة من الاضطرابات السياسية ليست فكرة لطيفة بحال. فإذا كان من شأن الانتخابات التركية الحيلولة دون زعزعة الاستقرار الداخلي في البلاد، ناهيكم بذكر الحرب الأهلية كما تشير وسائل الإعلام المملوكة للدولة في طهران منذرة بشر مستطير، فإن الواقع الديمقراطي التركي بإمكانه تحمل بضع سنوات أخرى من الفساد والحكم السلطوي.

ولكن الأمر المهم في ذلك هو ما ينتوي إردوغان حقًا فعله بفوزه ذلك.

قد يضيع الأمر برمته من يديه سعيًا وراء الثأر الشخصي من المعارضين الحقيقيين أو الوهميين، أو إتاحة الفرص الجديدة للزمرة الملتفة من حوله لإعادة ملء جيوبهم الخاوية!

جاءت إحدى الإشارات المبكرة بعد يوم واحد من الانتخابات عندما أعلن إردوغان عما يرقى إلى عملية تطهير واسعة في الجيش والشرطة، وهو ما يبدو كأنه مجموعة من الاتهامات الزائفة. وهناك أيضًا تقارير حول عملية تطهير أخرى تتم في الخدمة المدنية والقضاء التركي، مما يشير إلى ميل لتعزيز سياسة الحزب الواحد.

> **تتعارض الحكومة التركية مع الرئيس السوري بشار الأسد وفي الوقت ذاته تعمل على مساعدته عبر علاقات خفية مع تنظيم داعش الإرهابي**

بدأ إردوغان في بناء ولايته الناجحة بصفته رئيس الوزراء الأطول من حيث عمر خدمته في تاريخ الجمهورية التركية، ارتكانًا على إنجازات ثلاثة:

الإنجاز الأول كان نزع فتيل الصراع مع الأقلية الكردية من خلال مزيج من الإصلاحات التي تأخرت كثيرا. والإنجاز الثاني كان التحول المشهود للاقتصاد التركي من حالة اقتصادية محتضرة من نموذج العالم الثالث، إلى اقتصاد متنام وحديث. أما الإنجاز الثالث، فكان اقتلاع نخب الحكم الفاسدة التي تعاملت مع الجمهورية التركية وكأنها بقرة حلوب لعقود وعقود.

بكل أسف، وبعد 13 عامًا، لم يعد من الممكن تعريف إردوغان وفقًا لتلك النجاحات المحققة.

ويعود الفضل في ذلك، بصفة جزئية، إلى الغطرسة التي تتمتع بها أنقرة وسخافة القضية الكردية التي عادت بأعمال انتقامية مع أنصار للعنف والفوضى من كلا المعسكرين؛ مما يدفع بالقضية برمتها إلى واجهة الأحداث مجددًا.

وفي الوقت ذاته، فإن الاقتصاد التركي على شفا هبوط تغذيه حالة الركود التضخمي الذي عاد رافعًا رأسه القبيح مرة أخرى وسط انخفاض لقيمة الليرة.

وأخيرا، فإن لون حزب العدالة والتنمية (الأبيض)، قد تحول إلى (الرمادي)، إثر فضائح الفساد الهائلة التي نالت من مستويات الحياة كافة في تركيا. وبلغ الفساد مداه حتى إنه لا يعبر عنه إلا بكلمة «إلغار» التركية القديمة وتعني «النهب»، وهو تكتيك عسكري قديم كانت تطبقه الجحافل في آسيا الوسطى خلال غزوهم إقليم الأناضول في العصور الوسطى.

بعبارة أخرى، تعاني تركيا من حالة سيئة تتعلق بالسياسة الداخلية؛ حيث إن اقتصادها والمعايير الأخلاقية للنخبة الحاكمة في البلاد، باتت في أمس الحاجة لإصلاحات عاجلة.

ورغم ذلك، لا تمثل المشكلات الداخلية إلا نصف التحديات التي تواجه حزب العدالة والتنمية في الوقت الحالي، في حين يتعلق النصف الآخر بالسياسة الخارجية، وتكتيك اللعب على كل الطاولات بالقليل من ورق اللعب هنا وهناك، قد أثبت فشله. وتحتاج تركيا إلى توضيح موقفها حيال ثلاث قضايا على أدنى تقدير:

أولاً، ما يتعلق بسوريا؛ حيث تتعارض الحكومة التركية مع الرئيس السوري بشار الأسد، وفي الوقت ذاته تعمل على مساعدته عبر علاقات خفية مع تنظيم داعش الإرهابي؛ مما يعزز من أقصوصة أن كلا الفريقين يمثل الخيارات ذاتها في تلك الدولة التي مزقتها الحرب الأهلية.

يجب على تركيا أيضًا إنهاء موقفها الغامض من الطموحات الإقليمية الإيرانية؛ حيث كانت العلاقات الصحيحة مع إيران من الركائز الأساسية للسياسة التركية لما لا يقل عن مائتي سنة ويتعين المحافظة عليها. ولكن ذلك لا يعني غض الطرف عن التدخلات السافرة من جانب الجمهورية الإسلامية في شؤون دول المنطقة، بما فيها تركيا ذاتها.

وأخيرا، تحتاج تركيا إلى مراجعة استراتيجيتها الأوروبية مع عضوية في الاتحاد الأوروبي باعتباره الهدف الأخير. وإذا ما قُدر لذلك الهدف أن يظل باقيًا وصالحًا للتنفيذ، فمن الضروري بالنسبة لتركيا أن تعيد تنشيط المحادثات المجمدة مع بروكسل، وإذا لم تفعل تركيا ذلك، فينبغي على كلا الجانبين النظر في شكل جديد من التنظيم والتعاون، نظرًا لأن أوروبا لا يمكنها ببساطة تجاهل تركيا، كما أن تركيا ليس بوسعها إدارة ظهرها إلى الاتحاد الأوروبي.

ربما لا يمكن لأية دولة الحصول على الديمقراطية من دون انتخابات، ومع ذلك، فهناك حالات يمكن فيها عقد الانتخابات من دون ديمقراطية. وذلك هو الوضع في تركيا اليوم، على الرغم من ابتعادنا كل البعد عن النظام الاستبدادي الذي يزعم معارضو إردوغان أنه يحاول بناءه.

ومع الانتخابات الأخيرة الأحد الماضي، وصلت تركيا إلى مفترق طرق؛ إما العودة إلى الديمقراطية، أو السقوط في هوة الاستبداد. ولسوف تنبئنا الأيام في أي طريق سوف يقود إردوغان بلاده.

وزراء الصناعة يدعون إلى تعزيز التكامل.. والتجارة البينية تبلغ 146 مليار دولار

استراتيجية خليجية مشتركة لمواجهة تذبذب أسعار النفط.. ودعوات لتنمية الصناعات التحويلية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

كشف مصدر خليجي، لـ«الشرق الأوسط»، عن استراتيجية مشتركة تتبعها دول مجلس التعاون الخليجي - حاليا - لمواجهة تذبذب أسعار البترول، تصحبها دعوات لمعالجة الخطة الاستراتيجية لتنمية الصادرات الصناعية غير النفطية، تهدف إلى تبني سياسات لتطوير وتنمية صادرات منتجات الصناعات التحويلية إلى الخارج، بما لا يتعارض مع الالتزامات الخليجية بالنسبة لمنظمة التجارة العالمية.

وفي غضون ذلك، استعرض الشيخ أحمد بن جاسم بن محمد آل ثاني، وزير الاقتصاد والتجارة في دولة قطر، في اجتماع وزراء التجارة والصناعة في دول مجلس التعاون الخليجي الذي عقد أمس الخميس بالرياض، بعض إنجازات لجنة التعاون التجاري الخليجي، لافتا إلى أن الإنجازات التي حققتها اللجنة أثمرت عن تحقيق المساواة بين المواطنين في معظم الأنشطة الاقتصادية والتجارية، كتملك الأسهم وتأسيس الشركات المساهمة، والترابط بين دول مجلس التعاون في المجالات كافة، مشيرا إلى أن ذلك يعد لبنة أساسية في مسيرة التكامل الاقتصادي.

وأكد وزير الاقتصاد والتجارة القطري أن هذه الإنجازات أسهمت في دفع مسيرة التعاون وتعزيز التكامل بين اقتصادات الدول الخليجية، بما يتماشى مع الأهداف التي حددها قادة دول مجلس التعاون. وقال الوزير القطري: «من هذا المنطق نؤكد أهمية مضاعفة الجهود الرامية إلى تعزيز ودعم مجالات التعاون بين دولنا، والسعي إلى فتح آفاق جديدة، من خلال مواصلة عمل لجنة التعاون التجاري التي تعد أساسا ومرتكزا للمبادرات والابتكارات الخلاقة والفعالة»، منوها بالجهود المبذولة في سبيل تطوير التشريعات كافة، وتحويل القوانين والأنظمة الاسترشادية إلى قواعد إلزامية، وإسهامها في إيجاد الحلول المناسبة لقضايا التبادل التجاري ودعم الهيئات والمؤسسات المشتركة، بما من شأنه تحقيق الغايات المرجوة، في مجال تفعيل آليات العمل الاقتصادي المشترك كافة.

ولفت إلى أن هناك توصيات تنجز باهتمام، منها إنشاء مكتب موحد لتسجيل العلامات التجارية، وفتح فروع للمؤسسات الفردية في الدول الخليجية، وتحويل القوانين والأنظمة الاسترشادية إلى قواعد إلزامية، إلى جانب تطوير مبادرات رواد الأعمال والابتكارات في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

من جهته، قال عبد اللطيف الزياني، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، في اجتماع وزراء التجارة والصناعة في دول مجلس التعاون الخليجي: «إن مخرجات هذا الاجتماع ستسهم في معالجة التحديات التي تواجه الاقتصاد الخليجي، في ظل الدعم اللامحدود من قبل قادة دول مجلس التعاون»، مبينا أن ذلك يدفع بمسيرة التنمية المستدامة والنمو الاقتصادي نحو الأمام، من خلال المساهمة في الجهود الرامية لتوسيع آليات التكامل الاقتصادي لدول الخليج، مشيرا إلى دور القطاع الخاص في هذه المسيرة التنموية.

وأوضح الزياني أنه اتفق على عقد اجتماع مشترك بين وزراء التجارة بدول المجلس ورؤساء الغرف التجارية ومديري عموم الجمارك، لبحث سبل تكثيف التعاون والتنسيق المشترك في كل ما من شأنه تعزيز العمل الخليجي المشترك في المجال التجاري، وزيادة حجم التبادل التجاري بين دول المجلس، الذي بلغ العام الماضي 146 مليار دولار.

من جهة أخرى، كشف المهندس سعيد بن مبارك الكواري، مدير عام إدارة التنمية الصناعية بوزارة الطاقة والصناعة القطرية، لـ«الشرق الأوسط»، عن استراتيجية مشتركة تتبعها دول مجلس التعاون الخليجي – حاليا - لمواجهة تذبذب أسعار البترول.

ووفق الكواري، فإن هناك عملا يجري - حاليا - لمعالجة الإطار والمرجعية للخطة الاستراتيجية لتنمية الصادرات الصناعية غير النفطية، مبينا أن هذه الاستراتيجية تهدف إلى تبني سياسات لتطوير وتنمية صادرات منتجات الصناعات التحويلية إلى الخارج، بما لا يتعارض مع الالتزامات الخليجية بالنسبة لمنظمة التجارة العالمية.

وأضاف الكواري أن استراتيجية التنمية الصناعية الخليجية الموحدة تهدف إلى تنويع مصادر الدخل وعدم الاعتماد على الهيدروكربون كمصدر وحيد، وإدخال المستثمرين الخليجيين للاستثمار في القطاع الصناعي، وتعظيم القيمة المضافة إلى الموارد الطبيعية بدول المجلس، لتكون موردا أساسيا من موارد الدخل في المستقبل القريب. ولفت إلى أن ذلك وجد اهتماما من لجنة التعاون الصناعي الخليجي التي انعقدت أمس بالرياض، بمشاركة وزراء الصناعة الخليجيين، حيث نوقشت الصيغة المعدلة للقانون الموحد للتنظيم الصناعي واللائحة التنفيذية، مشيرا إلى أن ذلك يأتي في طور تطوير التشريعات الخليجية الموحدة، بهدف التسهيل على المتعاملين في القطاع الصناعي، وتقديم الحوافز اللازمة لها، والاستفادة من التجارب المطبقة، وإزالة المعوقات كافة التي تواجه التطبيق.

وأوضح الكواري أن لجنة التعاون الصناعي الخليجي تراجع حاليا ما اتخذ من قرارات سابقة من قبل لجنة التعاون الصناعي، والإجراءات المتخذة في تنفيذها، وكذلك مناقشة الدراسة التي أعدتها منظمة الخليج للاستشارات الصناعية لتعظيم القيمة المضافة وتنصيب معدات في محطات تحلية المياه في دول مجلس التعاون الخليجي، كونها عنصرا أساسيا في تحقيق الأمن المائي لدول المجلس.

ونوه مدير عام إدارة التنمية الصناعية بوزارة الطاقة والصناعة القطرية بأن اجتماع لجنة التعاون الصناعي الخليجي الذي انعقد أمس بالرياض، بمشاركة وزراء الصناعة الخليجيين، بحث ضوابط مدخلات الصناعة بدول مجلس التعاون، وإعطاء الأولوية للمنتجات الخليجية والمشتريات الحكومية، بالإضافة إلى الكثير من البنود الأخرى.

وأقرّ الكواري بأن هناك عددا من الصعوبات التي تواجه الصناعة في الخليج، منوها بأن لجنة التعاون الصناعي تهدف إلى التعرف على هذه الصعوبات التي تواجه مسيرة التنمية الاستثمارية، ومن ثم اتخاذ القرارات اللازمة، والحلول المناسبة لإزالتها، وتنمية المسيرة الاستثمارية لدى شعوب منطقة الخليج، بالإضافة إلى تحسين التشريعات المحددة المتعلقة بذلك.

يشار إلى أن لجنة التعاون التجاري لدول مجلس التعاون عقدت اجتماعها الثاني والخمسين أمس الخميس بالرياض، برئاسة الشيخ أحمد بن جاسم بن محمد آل ثاني وزير الاقتصاد والتجارة بدولة قطر، رئيس الدورة الحالية للجنة التعاون التجاري بدول المجلس، ومشاركة وزراء التجارة والصناعة بدول المجلس، والدكتور عبد اللطيف الزياني الأمين العام لمجلس التعاون.

وناقش الاجتماع عددا من الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، واتخذ المجتمعون بشأنها القرارات المناسبة التي من شأنها تعزيز العمل الخليجي المشترك في المجال التجاري، مؤكدين توطيد علاقات التعاون المشترك بين القطاعين العام والخاص، وعقد اللقاءات التشاورية بشكل دوري.

جانب من جلسات اجتماعات وزراء التجارة والصناعة الخليجيين أمس الخميس بالرياض (تصوير: بشير صالح)

أرباحها قفزت 11% في الربع الثالث مع زيادة الإعلانات والمستخدمين

«فيسبوك» تسجل نموًا يفوق التوقعات وسهمها يصعد لمستوى قياسي

لوس أنجليس - لندن: «الشرق الأوسط»

سجلت شركة «فيسبوك» نموا قويا في الأرباح خلال الربع الثالث، حيث ارتفع صافي الربح بنحو 11 في المائة على أساس سنوي إلى 896 مليون دولار، مما أدى لصعود سهم الشركة إلى مستوى قياسي.

وقال مؤسس «فيسبوك» ورئيسها التنفيذي مارك زوكربرج أمس: «سجلنا ربعا ماليا جيدا وحققنا الكثير».

وواصلت أكبر شبكة للتواصل الاجتماعي في العالم نموا خلال الفصل المنتهي في 30 سبتمبر (أيلول)، لترتفع إيرادات الإعلانات مع حركة المستخدمين.

وقالت «فيسبوك» إنها لديها 1.55 مليار مستخدم نشط شهريا، بما في ذلك مليار شخص يدخلون على الموقع يوميا، وذلك بزيادة نسبتها 17 في المائة على الفترة نفسها من عام 2014. وتسهم الإعلانات بأكثر من 90 في المائة من أرباح الشركة. واستثمرت الشركة 780 مليون دولار في الربع الثالث في مشروعات لتوصيل المحرومين من شبكة الإنترنت بالخدمة في العالم النامي.

حققت شركة «فيسبوك» ارتفاعا قويا مفاجئا في الإيرادات والأرباح مع تسارع نمو أكبر شبكة للتواصل الاجتماعي في العالم في ظل زيادة عدد مستخدمي الهاتف المحمول والإعلانات.

وأعلنت الشركة أول من أمس أن أرقام المستخدمين تشير إلى أنها تتجه إلى منافسة وسائل الإعلام الرئيسية كقوة إعلانية بما يساعد المستثمرين على التغاضي عن الإنفاق الضخم لـ«فيسبوك» على التوظيف وبناء مراكز البيانات.

وتحقق «فيسبوك» الآن ثمانية مليارات مشاهدة فيديو يوميا يقوم بها 500 مليون شخص مقارنة بأربعة مليارات مشاهدة في أبريل (نيسان).

وبحسب «رويترز» قالت شيريل ساندبيرج مديرة العمليات بالشركة إن موقع «فيسبوك» وتطبيق «إنستجرام» لتبادل الصور الذي فتح منصته في الربع الثالث من العام لجميع المعلنين يستحوذان على ما يربو على دقيقة من كل خمس دقائق يقضيها المستخدم على جهاز الهاتف المحمول في الولايات المتحدة.

وقالت ساندبيرج لمحللين في مؤتمر عبر الهاتف بعد صدور تقرير النتائج «على المدى المتوسط إلى البعيد نعتقد أننا لا نخوض منافسة بين (فيسبوك) و(إنستجرام). بل نتنافس مع أنواع أخرى من وسائل الإعلام».

وبحلول 30 سبتمبر بلغ عدد مستخدمي «فيسبوك» 1.55 مليار في نهاية سبتمبر بزيادة 14 في المائة عن عددهم قبل عام. ومن بين هؤلاء يستخدم 1.39 مليار الخدمة على أجهزة الهاتف المحمول.

وقالت ساندبيرج في مقابلة: «يتحقق النمو في جميع المجالات ونتطلع بالطبع إلى كثير من النمو في المستقبل بالأسواق الناشئة».

ونمت إيرادات الإعلانات 45.4 في المائة إلى 4.30 مليار دولار وبلغ نصيب أجهزة الهاتف المحمول منها 78 في المائة مقابل 66 في المائة في الربع المقابل في العام الماضي. ولا يبدو أن إنفاق «فيسبوك» الضخم - الذي بلغ ثلاثة مليارات دولار بزيادة 68 في المائة عن الربع الثالث من العام الماضي - يثير قلق المستثمرين أو المحللين. وقال شيام باتيل من مجموعة سسكويهانا المالية: «أعتقد أن المستثمرين يريدون أن تواصل الشركة الاستثمار نظرا لأن الفرصة كبيرة جدا».

وصعد سهم «فيسبوك» نحو خمسة في المائة إلى أعلى مستوياته على الإطلاق عند 109.34 دولار قبل أن يقلص مكاسبه إلى نحو أربعة في المائة. وأغلق السهم في وقت سابق عند 103.94 دولار.

وقفز إجمالي الإيرادات إلى 4.50 مليار دولار في الربع الثالث من 3.20 مليار دولار قبل عام. وتوقع محللون أن تصل الإيرادات إلى 4.37 مليار دولار وفقا لخدمة «تومسون رويترز». وارتفع صافي الربح العائد للمساهمين إلى 891 مليون دولار بما يعادل 31 سنتا للسهم من 802 مليون دولار أو 30 سنتا للسهم. ومع استبعاد بعض البنود حققت الشركة التي تتخذ من كاليفورنيا مقرا لها أرباحا قدرها 57 سنتا للسهم لتفوق متوسط توقعات المحللين البالغ 52 سنتا للسهم.

حقل العثمانية يمثل أكبر خزان لثاني أكسيد الكربون في الشرق الأوسط

«أرامكو السعودية» تستعرض تجربتها في الحد من انبعاث الكربون أمام وفد دولي

الدمام: عبيد السهيمي



المهندس علي النعيمي يتوسط أعضاء الوفد الوزاري للمنتدى الريادي لفصل وتخزين الكربون أثناء زيارتهم لمقر «أرامكو السعودية» الرئيسي بالظهران بحضور المهندس أمين الناصر ومسؤولي الشركة («الشرق الأوسط»)

استعرضت «أرامكو السعودية»، أمس، واحدة من تجاربها الرائدة في الحفاظ على البيئة، وهي تجربة احتجاز الكربون في حقل العثمانية ومرافق الحوية، وهو واحد من أضخم مشروعات حجز الكربون في منطقة الشرق الأوسط، حيث من المقرر أن يضخ هذا المشروع 800 ألف طن من غاز ثاني أكسيد الكربون سنويا.

كما استعرضت الشركة برنامج تحسين الوقود الذي أطلقته لتعزيز كفاءة قطاع الكهرباء في السعودية، والذي يتوقع له أن يحسن كفاءة الطاقة بنسبة 35 في المائة حتى عام 2035.

وتأتي تجربة «أرامكو السعودية» ضمن الزخم العالمي المتزايد حيال مواجهة التغير المناخي، حيث استضافت يوم أمس وفدا دوليا ضم عددا من وزراء الطاقة والبيئة، ومسؤولين وخبراء من المنتدى الريادي لفصل وتخزين الكربون، في مقرها الرئيسي بالظهران، وعرضت تجربتها الرائدة في مجال إدارة غازات الاحتباس الحراري، بما في ذلك كفاءة استخدام الطاقة وحجز الكربون واستغلاله وتخزينه.

وقال المهندس علي النعيمي، الذي كان في استقبال الوفد الزائر الذي كان من ضمنه الدكتور إرنست مونيز، وزير الطاقة الأميركي: «إننا نجتمع اليوم لأننا نقف متحدين في مواجهة قضية مشتركة، ألا وهي قضية تغير المناخ، التي نسعى لمعالجتها، ونحن ندرك أن مفتاح حلها إنما يكمن في التقنية». وأضاف النعيمي: «إننا لعلى يقين تام بأنه لا سبيل إلى التغلب على هذه التحديات إلا من خلال العمل المشترك وتضافر الجهود، واستنادا إلى ما شهدته بنفسي خلال فعاليات المنتدى على مدار الأيام القليلة الماضية فإنني أقول وبكل ثقة إننا ماضون في طريق سليم، لكن لا يزال أمامنا الكثير من العمل الشاق».

يذكر أن المنتدى الريادي لفصل وتخزين الكربون هو عبارة عن مبادرة دولية على مستوى الوزراء تعنى بتغير المناخ وتركز على استحداث تقنيات مطورة وغير مكلفة لفصل غاز ثاني أكسيد الكربون وتجميعه، لنقله واستغلاله وتخزينه لفترات طويلة بشكل آمن. ويتألف المنتدى حاليا من 24 عضوا، يمثلون 23 دولة، إضافة إلى المفوضية الأوروبية، فيما تمثل الدول الأعضاء ما يزيد على 3,5 مليار نسمة، أو نحو 60 في المائة من سكان العالم. وعقد المنتدى مؤتمره الوزاري السادس في العاصمة السعودية الرياض في الفترة من 1 إلى 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

بدوره، قال المهندس أمين الناصر، رئيس «أرامكو السعودية» وكبير إدارييها التنفيذيين: «لن نتمكن من إطلاق العنان لإمكانات حجز الكربون وتخزينه واستخدامه وعزله إلا من خلال تطوير تقنيات قادرة على تحويل الكربون إلى خيار تجاري». وأضاف: «لهذا السبب، وسعيا من (أرامكو السعودية) لتعزيز منظومتها في مجال كفاءة الطاقة، اتخذت الشركة قبل سنوات قرارا يجسد نظرتها البعيدة بتطوير وإنجاز مشروع تجريبي رائد لحجز الكربون واستثماره وتخزينه، والمساهمة في إثراء المعرفة العلمية العالمية المرتبطة بهذه التقنية».

وقال الناصر: «إن العمل الذي نقوم به في مجال حجز الكربون وتخزينه واستثماره وفصله يأتي في إطار منظومة شاملة تتناغم مع الإطار العام الذي تتبعه السعودية في مجال الطاقة، فـ(أرامكو) بما لها من سجل حافل ومنهجية بعيدة المدى ومكانة رائدة ستعزز جهودها، بما يحقق النمو الاقتصادي عن طريق الحد من استخدام الطاقة بشكل كبير، وبما يمكن من توفير مزيد من الطاقة، وفي الوقت نفسه زيادة كفاءة التكاليف والحفاظ على الموارد الطبيعية، وتحسين الأداء البيئي».

وكانت «أرامكو السعودية» قد أطلقت باكورة مشروعاتها التجريبية لحجز الكربون وتخزينه واستثماره في السعودية في شهر يوليو (تموز) 2015 في حقل العثمانية ومرافق الحوية، ومن المقرر أن يضخ هذا المشروع 800 ألف طن من غاز ثاني أكسيد الكربون سنويا، مما يجعله الأكبر من نوعه في المنطقة.

كما استثمرت «أرامكو السعودية» في الشركات الناشئة العاملة في مجال تطوير التقنيات، مثل شركة «نوفومير» التي تعمل على تطوير محفزات قادرة على تحويل ثاني أكسيد الكربون إلى منتجات قيمة، مثل «البولي يوريثانات»، على أساس ربحي يتسم بالكفاءة.

وكجزء من تركيز «أرامكو السعودية» على المدى الطويل في التصدي لظاهرة التغير المناخي باستخدام الحلول التكنولوجية، فإنها نجحت على مدى العقود الأربعة الماضية في خفض آثار ثاني أكسيد الكربون بواقع ستة أضعاف، وتمكنت من التحول عن حرق الغاز بدءا من الثمانينات وحتى يومنا هذا، وأصبح إجمالي حرق الغاز في «أرامكو السعودية» اليوم من بين أقل المعدلات على مستوى العالم، حيث تراجعت نسبته إلى أقل من 1 في المائة من إجمالي إنتاج الشركة من الغاز الخام.

كما دأبت «أرامكو السعودية» على تحسين كفاءة مرافقها الحالية بنسبة 2 في المائة سنويا على مدى السنوات الخمس عشرة الماضية، وفي هذا الإطار تسعى الشركة وبخطى حثيثة إلى إنجاز برنامج الطاقة المتجددة داخل مرافقها بما يدعم أعمالها ويحقق الكفاءة في جميع أنحاء السعودية، لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من الموارد الطبيعية. وسيسهم برنامج تحسين الوقود الذي أطلقته الشركة في تعزيز كفاءة قطاع الكهرباء في السعودية بنسبة 35 في المائة خلال العقدين المقبلين.

وتجول وفد الوزارة في مرافق مهمة في الشركة، كما استمع إلى عرض قدمته شركة «سابك»، يوضح دورها في تقديم برامج مستدامة وفعّالة للاقتصاد والمجتمع والبيئة.

وينفذ مشروع حجز الكربون من خلال عملية معقدة يُحتجز خلالها ثاني أكسيد الكربون المتصاعد في الجو ويُستخدم أو يُخزّن لفترة طويلة، وتسهم هذه العملية في الحد من تراكم انبعاثات غازات الاحتباس الحراري في الجو والبحر.

العملة / البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج.استرليني £	5,66	5,48	0,60	5,55	0,66	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €	4,43	4,32	0,48	4,34	0,48	0,39	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)

أمس	48,56	$
السابق	49,00	$

الذهب

أمس	1106,30	$
السابق	1134,60	$

خبراء لـ«الشرق الأوسط»: التمويل متناهي الصغر أحد الحلول

الشرق الأوسط أقل مناطق العالم تعاملاً مع البنوك بنسبة 14 % من البالغين

نسبة المتعاملين مع البنوك أقل من نصف المعدل في ثاني أقل مناطق العالم تعاملا مع البنوك («غيتي»)

القاهرة: محمود نجم*

أظهرت تقارير دولية وتحليلات اقتصادية حديثة أن شعوب منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هم الأقل عالميا في استخدام البنوك، مفسرة ذلك بعدد من الأسباب تتراوح بين تراخي القطاع المصرفي في الوصول إلى المواطنين، مرورا بعقبات تتصل بالسياسات المالية، وصولا إلى أسباب تتعلق بثقافة الشعوب تقلص من حجم التعاملات بين سكان المنطقة والبنوك.

وبلغت نسبة المتعاملين مع البنوك 14 في المائة من إجمالي البالغين في المنطقة، في تحقيق متخصص نشرته دورية «مييد» المتخصصة في مجال الأعمال في منطقة الشرق الأوسط، في عددها الصادر نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وهو أقل من نصف المعدل في ثاني أقل مناطق العالم استخداما للبنوك، أفريقيا جنوب الصحراء، بينما يبلغ المتوسط العالمي 62 في المائة.

ويوضح التقرير أن الحسابات البنكية للنساء في منطقة البحث كانت أقل بشكل ملحوظ مقارنة بالرجال، حيث تمتلك 9 في المائة فقط من النساء البالغات حسابات بنكية، مقارنة بمتوسط عالمي لشريحة النساء يبلغ 58 في المائة. ولم يحدث في أي دولة من دول المنطقة أن ارتفع معدل امتلاك الحسابات البنكية بين النساء عن نظيره بين الرجال.

ويتباين معدل امتلاك الحسابات البنكية بين دول المنطقة، حيث يمتلك 92 في المائة من البالغين الإيرانيين حسابات بنكية، وتتجاوز دول الخليج، الإمارات والبحرين والكويت والسعودية، المتوسط العالمي. بينما تتذيل اليمن الترتيب، حيث يمتلك 6 في المائة فقط من اليمنيين حسابات بنكية، ولا يتجاوز المعدل نسبة 15 في المائة في دول السودان ومصر والعراق.

وبحسب تحليل «مييد»، فإن السبب الرئيسي لانخفاض التعاملات البنكية في المنطقة، هو انخفاض عدد فروع البنوك، حيث يبلغ المعدل 13 فرع بنك لكل 100 ألف مواطن، وهو من أقل المعدلات العالمية.

وتحتل لبنان مقدمة الترتيب في هذا المؤشر ما بين دول المنطقة، حيث توفر البنوك 30 فرعا لكل 100 ألف مواطن، تليها إيران بـ28 فرعا لكل 100 ألف مواطن، ما يفسر جزئيا كون الإيرانيين الأكثر امتلاكا لحسابات بنكية في المنطقة.

على الجانب الآخر تمتلك اليمن فرعين فقط لكل 100 ألف مواطن، ويرتفع المعدل إلى 3 فروع في السودان، و4 فروع في سوريا، و5 فروع في كل من الجزائر ومصر وموريتانيا.

وترى «مييد» أن التوسع في تقديم الخدمات المصرفية عبر الهواتف الجوالة، سيكون أمرا جيدا لشعوب المنطقة، ويرفع من معدلات استخدام الحسابات البنكية، وضربت مثالا باليمن، التي أعلن أحد موظفي البنك المركزي بها أنه خسر «ثُلث» أفرع البنوك نتيجة الحرب الدائرة هناك، إلا أن خطوة البنك المركزي بإعلان التشريعات الخاصة بالصيرفة عبر الهواتف الجوالة «ربما تدعم اليمنيين في الوقت المناسب ببديل جيد للاحتفاظ بالأموال أو الاقتراض».

ولكن المحللين العرب لديهم تفسيرات إضافية لسبب هذا الانخفاض، بالإضافة إلى ما ورد بتحليل «مييد». ويقول عمر الشنيطي، المدير التنفيذي لشركة مالتبلز للاستثمارات، لـ«الشرق الأوسط» إن «الموروث الثقافي لبعض الشعوب العربية يعتبر عائقا أمام التعامل مع البنوك.. حيث يطمئن الكثيرون للاحتفاظ بأموالهم في صورة سائلة (كاش)، بدلا من التعامل مع البنوك، هذا بالإضافة إلى بعض التحفظات الشرعية على البنوك التجارية، والبعض يتحفظ على التعامل مع البنوك الإسلامية أيضا، التي تواجه مشكلة أخرى، وهي قلة تواجدها في بعض الدول العربية».

سبب آخر يشير إليه الشنيطي وهو الرغبة في التهرب من الضرائب، خاصة في منطقة شمال أفريقيا، حيث إن إيداع الأموال في حسابات بنكية معلنة، يُصعب من فرص التهرب.

ويتفق الشنيطي مع «مييد» في تقصير البنوك في توفير عدد كاف من الفروع والصرافات الآلية في بعض مناطق الشرق الأوسط.

أما عن الحلول، فيطالب الشنيطي البنوك المركزية في المنطقة بالترويج لأهمية التعاملات البنكية، قائلا «الموظفون الشباب أكثر قابلية للتعامل مع البنوك، على عكس كبار السن وصغار رجال الأعمال، وعلى الدول اجتذابهم للتعاملات البنكية».

ويرى الشنيطي أن الحكومات تمتلك فرصة لزيادة عدد الحسابات البنكية في حالة «فرض» منظومة الدفع البنكي الإلكتروني على الراغبين في الحصول على الخدمات الحكومية، موضحا أن «أغلب المعاملات الحكومية في الإمارات تتم عن طريق الدفع الإلكتروني، وبالتالي فطالب الخدمة مُجبر على استخدام الحسابات البنكية».

ووفقا لبيانات البنك الدولي، فإن 84 في المائة من البالغين الإماراتيين يمتلكون حسابات بنكية، وهو أفضل معدل عربيا، والثاني في منطقة الشرق الأوسط.

وطالب الشنيطي أيضا البنوك بتخفيض قيمة الحد الأدنى للإيداع حتى يتسنى لفئات جديدة من المجتمع الاستفادة من الخدمات المصرفية.

من جانبه يرى معتز الطباع، رئيس مجلس أمناء الشبكة العالمية للتمويل الأصغر، أن التمويل متناهي الصغر، سيحل جزءا كبيرا من المشكلة.

ووفقا لبيانات البنك الدولي، يبلغ معدل امتلاك حسابات بنكية بين أفقر 40 في المائة من سكان المنطقة، 7 في المائة فقط، مقارنة بـ54 في المائة المتوسط العالمي. فيما يبلغ عدد عملاء نظم التمويل متناهي الصغر في العالم العربي، 3,5 مليون شخص، منهم 1,5 مليون في مصر، الأولى في المنطقة، تليها المغرب.

ويقدر الطباع عدد المستفيدين المحتملين من هذا النوع من التمويل بـ15 مليون مصري، يكفي احتياجاتهم 20 مليار جنيه (نحو 2,5 مليار دولار)، مقارنة بـ2 مليار جنيه، قيمة التمويل الحالي.

وحول أسباب عدم وصول الكثيرين للتمويل متناهي الصغر في مصر، يقول الطباع لـ«الشرق الأوسط» إن ذلك يتصل بعدة عوامل أبرزها عدم وجود الخدمة في مناطق معينة، وجهل البعض بهذه النظم، هذا بالإضافة إلى أن نسبة نحو 20 في المائة يعتبرون أن الخدمات البنكية حرام شرعا.

وأصدر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، منذ عام، قانون تنظيم نشاط التمويل متناهي الصغر، ولكن الطباع لا يرى اختلافا حقيقيا على أرض الواقع، قائلا إن «سوق التمويل متناهي الصغر في مصر لم تشهد دخول أي شركات جديدة منذ إقرار القانون، وهناك شركتان تحاولان الدخول حاليا».

وعن الأوضاع في باقي المنطقة العربية، قال الطباع إن بعض الدول الخليجية تفرض قيودا أكثر على تمويل الوافدين مقارنة بالمواطنين، ما خفض المعدل الكلي للحصول على التمويل في هذه الدول.

وبالفعل فإن تقرير «مييد» يظهر على سبيل المثال أن قطر كانت توفر 24 فرعا لكل 100 ألف مواطن في عام 2004. بينما انخفض هذا الرقم إلى 13 فرعا فقط في عام 2013. نظرا للزيادة الكبيرة في عدد الوافدين خاصة العاملين في الإنشاءات المرتبطة بتنظيم قطر لكأس العالم 2022.

ولم ينس الطباع الإشارة إلى الصعوبات التي تمر بها سوق التمويل متناهي الصغر في الدول التي تعاني من صراعات عسكرية مثل سوريا واليمن والعراق.

* الوحدة الاقتصادية بـ«الشرق الأوسط»

تتوقع نموًا بـ1,9 % في دول التكتل خلال العام الحالي

بروكسل تعتبر وصول 3 ملايين مهاجر إلى الاتحاد الأوروبي محفزًا للاقتصاد

بروكسل: «الشرق الأوسط»

اعتبرت بروكسل، أمس (الخميس)، أن وصول 3 ملايين مهاجر إلى دول الاتحاد الأوروبي بحلول 2017 سيترك «أثرًا ضعيفًا إنما إيجابي» على انتعاش الاقتصاد، موجهة بذلك رسالة إلى المعارضين لسياسة استقبال طالبي اللجوء.

وهي المرة الأولى التي تجري فيها المفوضية الأوروبية تقييمًا حول أثر الهجرة على الاقتصاد، في حين تواجه أوروبا تدفقًا غير مسبوق من طالبي اللجوء خلال العام الحالي.

وبحسب وكالة «فرانس» أفادت المفوضية الأوروبية في تقرير من أكثر من 200 صفحة حول توقعاتها الاقتصادية بأنها تنتظر وصول «3 ملايين شخص إضافي إلى الاتحاد الأوروبي» بين عامي 2015 و2017 هربًا من الحرب والفقر في مختلف البلدان، وبينها سوريا.

واعتبر المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية بيار موسكوفيسي الذي يرفض بشدة الانتقادات حول الهجرة أن وصول طالبي اللجوء سيكون «أثره ضعيفا على النمو الاقتصادي، وإنما إيجابي بالنسبة للاتحاد الأوروبي بمجمله».

وتابع موسكوفيسي خلال مؤتمر صحافي أن هذا التقييم «يقاوم عددًا من الأفكار»، مشيرًا إلى المخاوف من «تأثير سلبي على النمو أو عمليات الطرد من سوق العمل».

وأضاف أن هذا من شانه أن يشكل «عاملاً مريحًا لسياسة رئيس المفوضية جان كلود يونكر الذي يدعو إلى التضامن مع المهاجرين».

وبعد نسبة نمو قدرها 1,6 في المائة في منطقة اليورو خلال العام الحالي، تراهن بروكسل على نسبة 1,8 في المائة في 2016، متراجعة بذلك بشكل طفيف عن توقعاتها في الربيع (1,9 في المائة) أما بالنسبة لسنة 2017، فإنها تتوقع نموا نسبته 1,9 في المائة.

وبالنسبة للدول الـ28 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، من المتوقع أن يرتفع النمو العام الحالي إلى 1,9 في المائة ومن ثم 2 في المائة في 2016 و2,1 في المائة في 2017.

وأكد موسكوفيسي أن «الاقتصاد الأوروبي لا يزال يواصل مساره على طريق الانتعاش».

من جهته، كشف نائب رئيس المفوضية الأوروبية المكلف شؤون اليورو فالديس دومبروفوسكيس أن هناك ثلاثة عوامل مؤقتة تدعم النمو حاليًا، وهي «المستوى الضعيف لأسعار النفط، وتدني سعر صرف اليورو، والسياسة النقدية المريحة للبنك المركزي الأوروبي لتحفيز الاقتصاد».

وأضاف أن «منطقة اليورو قاومت عوامل خارجية، مثل تباطؤ التجارة العالمية، وهذا أمر مشجع».

كما أن تراجع معدلات البطالة سيستمر وإن بشكل بطيء.

وبالنسبة لمنطقة اليورو، تراهن بروكسل على معدل 10,6 في المائة لعام 2016 (وهو رقم مرتفع قليلا بالنسبة لتوقعات الربيع 10,5 في المائة) بعد أن كانت 11 في المائة عام 2015. وتتوقع المفوضية أن يكون معدل البطالة 10,3 في المائة عام 2017.

أما في منطقة الاتحاد الأوروبي، فمن المتوقع أن يستقر معدل البطالة على 9,5 في المائة السنة الحالية ومن ثم 9,2 في المائة عام 2016 و8,9 في المائة عام 2017.

ومع أخذ النفقات العامة في الاعتبار، وما تحققه اليد العاملة الإضافية، اعتبر موسكوفيسي أن وصول المهاجرين يجب أن يسهم في «0,2 إلى 0,3 في المائة» في النمو «بحلول 2017» بالنسبة لمجمل الاتحاد الأوروبي.

إلا أنه شدد رغم ذلك على أن هذا التأثير الإيجابي يتوقف على سياسة الاندماج من أجل إتاحة الوصول إلى سوق العمل. ومن البديهي أن يكون ذلك «أكثر أهمية بالنسبة لدول الاستقبال».

وعلى رأس هذه الدول ألمانيا أكبر اقتصاد أوروبي استقبل منذ مطلع العام الحالي أكثر من 758 ألفًا من طالبي اللجوء في رقم قياسي جديد، وفقًا لأرقام صدرت اليوم.

ووفقا لتوقعات بروكسل، فإن النمو الألماني سيصل إلى 1,7 في المائة عام 2015 وإلى 1,9 في المائة عام 2016 ومثله عام 2017. كما سيرتفع معدل البطالة بشكل طفيف من 4,7 في المائة عام 2015، إلى 4,9 في المائة عام 2016، و5,2 في المائة في عام 2017.

ففي حين تتعرض المستشارة أنجيلا ميركل لانتقادات متزايدة في بلادها بسبب سياستها لاستقبال طالبي اللجوء، خصوصا من سوريا، بات النقاش مفتوحًا في كل القضايا في الصحف الاقتصادية والمجتمع الألماني.

ويعتبر البعض وصول قوة عاملة شابة بمثابة مؤشر جيد في بلد يزداد فيه عدد العجزة بشكل مطرد، لكن البعض الآخر يعتبر ذلك عبئًا ثقيلا جدًا على المالية العامة التي تؤكد بروكسل أن لديها فائضا سيستمر للعامين المقبلين.

رأسماله 500 مليون دولار أميركي

البنك المغاربي للاستثمار والتجارة الخارجية يستعد لاتخاذ تونس مقرًا له

تونس: المنجي السعيداني

أعلن قويدر الأحول أحد الإطارات البنكية العليا عن قرب اتخاذ البنك المغاربي للاستثمار والتجارة الخارجية العاصمة التونسية مقرا رسميا له وذلك قبل نهاية السنة الحالية. وتأكد هذا الخبر خلال المنتدى السادس للتنمية بشمال أفريقيا الذي أشرفت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا على تنظيمه في الرباط المغربية في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) المنقضي.

ويقدر رأسمال هذا البنك بنحو 500 مليون دولار أميركي وستوكل له مهمة تمويل مشروعات مشتركة في قطاعات تطوير البنية الأساسية ووسائل النقل والمواصلات والاتصالات والربط الكهربائي وغيرها من مشاريع التنمية التي من شأنها تعزيز الاندماج والتكامل فيما بين دول المغرب العربي الخمس. وستتولى حكومات وأيضا القطاع الخاص في الدول الخمسة الأعضاء بالاتحاد، وهي المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا تمويل هذا البنك الجديد.

ويعود قرار إنشاء هذا البنك إلى سنة 1990، إلا أن الخلافات السياسية بين بعض دول المغرب العربي حالت دون تأسيسه بالإضافة إلى عدم الاتفاق حول تحديد آليات المراقبة الداخلية والخارجية له، وعدم عقد لقاءات دورية بين محافظي البنوك المركزية ووزراء المالية.

ولم يتم تفعيل هذا القرار إلا سنة 2006، وستكون شعوب المنطقة مضطرة لانتظار نهاية السنة الحالية لكي ترى هذا الحلم الاقتصادي يجد طريقه إلى التطبيق الفعلي. وكان العمل بالبنك المغاربي للاستثمار والتجارة الخارجية في تونس، قد تقرر خلال أشغال اللجنة الوزارية المغاربية المتخصصة المكلفة بالاقتصاد والمالية، في دورتها الثالثة عشرة المنعقدة في تونس أيام 24 و25 و26 يونيو (حزيران) 2013.

وفي هذا الشأن، قال عز الدين سعيدان الخبير الاقتصادي التونسي إن الإحصاءات تشير إلى أن حجم التبادل التجاري فيما بين دول المغرب العربي ما زال ضعيفا للغاية وهو لا يتجاوز حدود 3,5 في المائة من إجمالي التجارة الخارجية للدول الأعضاء في الاتحاد، كما أن 68 في المائة من هذه التجارة تتضمن منتجات أولية ذات قيمة مضافة ضعيفة. وبإمكان التكامل الاقتصادي بين بلدان المنطقة التي تضم سوقا استهلاكية بنحو 90 مليون ساكن، أن يفتح شهية التكامل السياسي وخلق قوة اقتصادية وسياسية إقليمية هامة بما تزخر به من إمكانيات مالية هامة للغاية (ليبيا والجزائر من أهم منتجي البترول).

ويشير خبراء اقتصاديون إلى أن غياب خطوط نقل بري مباشرة بين الدول الأعضاء واستمرار السياسة الحمائية واختلاف قواعد المنشأ والمعايير والقوانين التجارية والجمركية، يساهم في مزيد التأثير السلبي على المبادلات التجارية.

ويعمل البنك المغاربي للاستثمار والتجارة الخارجية على تحقيق المزيد من الاندماج لكل الدول الأعضاء باتحاد المغرب العربي وخفض القيود التعريفية وغير التعريفية والعمل على تحقيق حرية انتقال السلع والخدمات والأفراد ورؤوس الأموال، إلى جانب التقريب بين النظم والقوانين الجمركية وكذلك تحقيق التقارب فيما بين رجال الأعمال.

اللائحة الداخلية ستعرض على المساهمين لإبداء الرأي

لائحة حوكمة شركات التأمين السعودية تستهدف حفظ حقوق المتعاملين

الرياض: شجاع البقمي

بدأت شركات التأمين السعودية، السعي نحو إصدار لائحة حوكمة داخلية تلتزم بلائحة حوكمة شركات التأمين التي أصدرتها مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما)، على أن تُعرض اللائحة الداخلية على مساهمي الشركات لإبداء الرأي حيالها، تمهيدًا للعمل بها قبل تاريخ 19 يناير (كانون الثاني) المقبل.

وتأتي هذه التطورات في وقت وجهت فيه مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما)، شركات التأمين في البلاد، بضرورة العمل على إصدار لائحة داخلية لحوكمة الشركات، بشرط أن تكون ملتزمة بلائحة حوكمة شركات التأمين، وهي اللائحة التي وضعت «حفظ حقوق المتعاملين» هدفًا أساسيًا تسعى إلى تحقيقه.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصدر مطلع داخل إحدى شركات التأمين السعودية، أمس، أن اللائحة الداخلية للشركات المحلية ستسعى إلى الإلمام ببنود لائحة حوكمة شركات التأمين كافة، التي أصدرتها «ساما»، وقال: «لن تعرض اللائحة على المساهمين للتصويت، بل لإبداء الرأي، وفي حال وجود تعديلات مقترحة فإنها لا تتجاوز بنود اللائحة الأساسية».

وفي هذا الإطار، أصدرت مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما)، أول من أمس (الأربعاء)، «لائحة حوكمة شركات التأمين»، التي تهدف إلى إيجاد معايير عالية لحوكمة الشركات في قطاع التأمين، وفق أفضل الممارسات الدولية المتعارف عليها.

كما أصدرت مؤسسة النقد السعودية (ساما)، لائحة لجان المراجعة في شركات التأمين أو إعادة التأمين، التي تهدف إلى إلزام شركات التأمين بتطبيق معايير عالية بشأن أعمال لجان المراجعة، وألزمت «ساما»، شركات بتطبيق لائحة حوكمة شركات التأمين فور صدورها، وكذلك بتطبيق «لائحة لجان المراجعة في شركات التأمين في موعد أقصاه 19 يناير المقبل.

وفي هذا الإطار، أكد الدكتور فهد المبارك محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي على مجالس إدارة شركات التأمين وإعادة التأمين بوضع وتطوير لائحة داخلية للحوكمة تكون متوافقة مع «لائحة حوكمة شركات التأمين»، على أن تكون متاحة لمساهمي الشركة خلال 360 يومًا من تاريخ إصدار اللائحة بالنسبة إلى الشركات المرخصة، ومن تاريخ الترخيص بالنسبة إلى الشركات الأخرى.

وتُعرض اللائحة على الجمعية العامة تمهيدًا لاعتمادها في أول اجتماع لها، وتزويد مؤسسة النقد بنسخة من لائحة الحوكمة الخاصة بالشركة خلال 21 يوم عمل من تاريخ اعتمادها.

وقال المبارك: «مؤسسة النقد مستمرة في تطوير البيئة التشريعية والتنظيمية، لتعزيز استقرار قطاع التأمين، وتولي عناية خاصة بحماية حقوق المتعاملين فيه»، مؤكدًا أن تطبيق هاتين اللائحتين سيكون له آثار إيجابية على مستوى حماية حقوق المتعاملين في قطاع التأمين وتعزيز مبادئ الشفافية والإفصاح، إضافة إلى تكوين بيئة عمل منظمة ومثالية تسهم في توفير خدمات أفضل تلبي احتياجات السوق وتخدم المتعاملين فيه.

من جهة أخرى، أظهرت نشرة مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) أن عدد فروع البنوك العاملة في السعودية بنهاية التسعة أشهر الأولى من العام الحالي، بلغ نحو 1963 فرعًا وذلك مقارنة بـ1912 فرعًا بنهاية عام 2014، إذ جرى افتتاح 51 فرعًا جديدًا للبنوك خلال التسعة أشهر الأولى من هذا العام، بمعدل 6 فروع جديدة في الشهر.

وتأتي هذه التطورات، في وقت أفادت فيه هيئة السوق المالية السعودية - أخيرا - بأن تطبيق هذه المبادرة المتمثلة في زيادة حصة الاستثمار المؤسسي في الطروحات الأولية يتسق مع مهمة تطوير السوق المالية، وهي من المهام الرئيسية التي نص عليها نظام السوق المالية، لذا تسعى الهيئة إلى خلق بيئة جاذبة للاستثمار تتسم بالعدالة والكفاية والشفافية، وتتوافر فيها القنوات الاستثمارية المتعددة التي تخدم جميع فئات المستثمرين، وهذه البيئة ستكون مواتية للتحقيق من خلال تعزيز الاستثمار المؤسسي ورفع نسبته في السوق، مما سيؤدي بدوره إلى تعزيز كفاءة السوق وانخفاض مستوى التذبذب فيها.

وقالت هيئة السوق السعودية: «علاوة على أن زيادة حصة المستثمر المؤسسي في الاكتتابات تدعم ممارسة الحوكمة في الشركات المدرجة وتزيد من مستوى شفافيتها والإفصاح لديها، وهذا يصعب تحقيقه في ظل هيمنة المستثمرين الأفراد، وسعيًا نحو تحقيق هذا الهدف، تأمل الهيئة أن توجه معظم الاكتتابات الأولية لفئات المستثمر المؤسسي بنهاية الخطة الاستراتيجية».

وأضافت هيئة السوق: «ستكون حصة صناديق الاستثمار المطروحة طرحًا عامًا ما نسبته 90 في المائة من إجمالي الطرح المخصص للاستثمار المؤسسي، وذلك مع بداية تطبيق المبادرة، وكما هو معلوم فإن الأسهم التي ستخصص لصناديق الاستثمار مملوكة بطريقة غير مباشرة في كثير من الحالات من قبل المستثمرين الأفراد المشتركين في هذه الصناديق».

وتابعت هيئة السوق: «يأتي رفع حصة الصناديق لأن مديري الصناديق أكثر احترافية من الأفراد في دراسة المخاطر الواردة في نشرات الإصدار، كما أن الاستثمار عن طريق الصناديق الاستثمارية سيسهم في توفير منتجات استثمارية متنوعة وسيرفع من الممارسات المهنية والسلوك المؤسسي في السوق، وهو ما سينعكس إيجابًا على المستثمرين والسوق بشكل عام».

تداولات الأسهم السعودية (تصوير سعد الدوسري)

صعود هامشي في الأردن وتراجع مؤشرات السيولة

ارتفاع سوق دبي وسط هبوط بورصات الخليج في آخر تعاملات الأسبوع

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجعت كافة مؤشرات أسواق المنطقة في آخر تعاملات هذا الأسبوع في جلسة يوم أمس الخميس باستثناء سوق دبي حيث سجلت ارتفاعا بدعم من غالبية القطاعات قادها قطاع الخدمات في ظل تراجع مؤشرات السيولة، وكان هذا الارتفاع بنسبة 0,70 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 3450,89 نقطة. والسوق الأردنية التي ارتفعت بشكل هامشي بنسبة 0,03 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 2047,45 نقطة. وفي المقابل تراجعت باقي قطاعات السوق وكان على رأسها السوق السعودية التي تراجعت بنسبة 1,06 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 6961,23 نقطة بضغط من غالبية قطاعاتها قادها قطاع الطاقة والمرافق الخدمية. وبحسب تقرير «صحارى» سجلت السوق القطرية تراجعا ملحوظا بنسبة 0,63 في المائة، ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 11439,3 نقطة وسط ضغط من غالبية القطاعات قادها قطاع الصناعات. كما تراجع مؤشر السوق العمانية العام وسط ضغط جماعي من قطاعاتها، وكان هذا الانخفاض بنسبة 0,39 في المائة ليغلق عند مستوى 5918,61 نقطة. وتراجع مؤشر الكويت العام بشكل طفيف بنسبة 0,07 في المائة ليغلق عند مستوى 5770,78 نقطة مع تراجع مؤشرات السيولة والأحجام. وسجلت البورصة البحرينية تراجعا طفيفا بنسبة 0,06 في المائة بفعل أداء سلبي لقطاع الصناعة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 1250,48 نقطة.

المؤشر السعودي يتراجع

تراجعت البورصة السعودية في تعاملات جلسة يوم أمس الخميس وكان هذا الانخفاض بضغط من غالبية القطاعات كان على رأسها قطاع الطاقة والمرافق الخدمية، حيث تراجع بواقع 74,23 نقطة أو ما نسبته 1,06 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 6961,23 نقطة، وانخفضت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 224,4 مليون سهم بقيمة 4,2 مليار ريال نفذت من خلال 91,9 ألف صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 37 شركة مقابل تراجع أسعار أسهم 125 شركة. وعلى الصعيد القطاعي، ارتفع قطاع الإعلام والنشر بنسبة 1,62 في المائة تلاه قطاع الفنادق والسياحة بنسبة 1,11 في المائة، وفي المقابل تراجعت كافة قطاعات السوق الأخرى بقيادة قطاع الطاقة والمرافق الخدمية بنسبة 3,08 في المائة تلاه قطاع شركات الاستثمار المتعدد بنسبة 1,57 في المائة.

وسجل سعر سهم الأبحاث والتسويق أعلى نسبة ارتفاع بواقع 9,65 في المائة وصولا إلى سعر 26,70 ريال تلاه سعر سهم أنابيب بواقع 5,69 في المائة وصولا إلى سعر 14,30 ريال، في المقابل سجل سعر سهم طباعة وتغليف أعلى نسبة تراجع بواقع 10,00 في المائة وصولا إلى سعر 22,50 ريال تلاه سهم الكيميائية بواقع 4,06 في المائة وصولا إلى سعر 56,00 ريال. واحتل سهم الإنماء المركز الأول بقيم التداولات بواقع 768 مليون ريال وصولا إلى سعر 14,50 ريال تلاه سهم سابك بواقع 493,5 مليون ريال وصولا إلى سعر 81,00 ريال. واحتل سهم الإنماء المركز الأول بحجم التداول بواقع 52,8 مليون سهم تلاه سعر سهم إعمار بواقع 34,2 مليون سهم وصولا إلى سعر 8,95 ريال.

محطة خضراء لسوق دبي

عادت سوق دبي للارتفاع في آخر تداولات الأسبوع في جلسة يوم أمس الخميس وسط دعم من غالبية القطاعات قادها قطاع الخدمات، حيث أغلق مؤشر السوق العام عند مستوى 3450,89 نقطة رابحا 24,15 نقطة أو ما نسبته 0,70 في المائة. وتباين أداء الأسهم القيادية، حيث ارتفع سعر سهم بنك دبي الإسلامي بنسبة 1,62 في المائة والإمارات للاتصالات المتكاملة بنسبة 0,59 في المائة وإعمار بنسبة 2,22 في المائة وفي المقابل تراجع سعر سهم أرابتك بنسبة 2,01 في المائة ودبي للاستثمار بنسبة 0,45 في المائة واستقر سعر سهم سوق دبي المالي والإمارات دبي الوطني على نفس قيم الجلسة السابقة. وانخفضت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 106,1 مليون سهم بقيمة 155,8 مليون درهم نفذت من خلال 2927 صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 17 شركة مقابل تراجع 14 شركة واستقرار أسعار أسهم 5 شركات. وعلى الصعيد القطاعي، تراجع قطاع التأمين بنسبة 0,54 في المائة واستقر قطاع الصناعة على نفس قيمة الجلسة السابقة، وفي المقابل ارتفعت كافة قطاعات السوق الأخرى بقيادة قطاع الخدمات بنسبة 1,35 في المائة تلاه قطاع العقارات بنسبة 0,95 في المائة.

وسجل سعر سهم اكتتاب أعلى نسبة ارتفاع بواقع 8,89 في المائة وصولا إلى سعر 0,453 درهم تلاه سعر سهم تكافل الإمارات تأمين بواقع 5,45 في المائة وصولا إلى سعر 0,580 درهم. وفي المقابل سجل سعر سهم شركة دبي للتأمين أعلى نسبة تراجع بواقع 8,62 في المائة وصولا إلى سعر 2,65 درهم تلاه سعر سهم مصرف السلام السودان بواقع 3,21 في المائة وصولا إلى سعر 1,51 درهم. واحتل سهم إعمار المركز الأول بقيمة التداولات بواقع 35,8 مليون درهم وصولا إلى سعر 6,44 درهم تلاه سهم أرابتك بواقع 22,3 مليون درهم وصولا إلى سعر 1,46 درهم. واحتل سهم أرابتك المركز الأول بحجم التداولات بواقع 15 مليون سهم تلاه سهم بيت التمويل الخليجي بواقع 12,4 مليون سهم وصولا إلى سعر 0,510 درهم.

تراجع طفيف في السوق الكويتية

تراجع أداء البورصة الكويتية في تداولات جلسة يوم أمس وسط ضغط قاده قطاع السوق الموازي، حيث تراجع المؤشر العام بواقع 4,08 نقطة أو ما نسبته 0,07 في المائة ليقفل عند مستوى 5770,78 نقطة. وانخفضت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 137,1 مليون سهم بقيمة 10,5 مليون دينار نفذت من خلال 3357 صفقة. وعلى الصعيد القطاعي، وكان قطاع خدمات استهلاكية على رأس القطاعات المرتفعة بنسبة 5,53 في المائة تلاه قطاع اتصالات بنسبة 4,54 في المائة، وفي المقابل كان قطاع السوق الموازي على رأس القطاعات المتراجعة بنسبة 13,39 في المائة تلاه النفط والغاز بنسبة 11,12 في المائة.

وسجل سعر سهم أولى وقود أعلى نسبة ارتفاع بواقع 7,14 في المائة وصولا إلى سعر 0,120 دينار تلاه سعر سهم اكتتاب بواقع 7,04 في المائة وصولا إلى سعر 0,038 دينار، وفي المقابل سجل سعر سهم إيفا فنادق أعلى نسبة تراجع بواقع 8,62 في المائة وصولا إلى سعر 0,106 دينار تلاه سعر سهم إسمنت أبيض بواقع 7,27 في المائة وصولا إلى سعر 0,102 دينار. واحتل سهم أدنك المركز الأول بحجم التداولات بواقع 20,6 مليون دينار وصولا إلى سعر 0,0305 دينار تلاه سهم لوجستك بواقع 16,5 مليون دينار وصولا إلى سعر 0,079 دينار.

خسائر في السوق القطرية

تراجعت البورصة القطرية في تداولات جلسة يوم أمس وسط أداء سلبي لغالبية قطاعاتها قاده قطاعات الصناعات، حيث تراجع مؤشرها العام بواقع 27,87 نقطة أو ما نسبته 0,63 في المائة ليقفل مؤشرها العام عند مستوى 11439,30 نقطة، وانخفضت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 4,7 مليون سهم بقيمة 208,6 مليون ريال نفذت من خلال 2691 صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 8 شركات مقابل تراجع أسعار أسهم 25 شركة واستقرار أسعار أسهم 4 شركات. وعلى الصعيد القطاعي، ارتفع قطاع التأمين بنسبة 0,86 في المائة تلاه قطاع النقل بنسبة 0,44 في المائة، وفي المقابل تراجعت كافة قطاعات السوق الأخرى بقيادة قطاع الصناعات بنسبة 1,03 في المائة تلاه قطاع العقارات بنسبة 0,87 في المائة.

وسجل سعر سهم العامة أعلى نسبة ارتفاع بواقع 3,60 في المائة وصولا إلى سعر 57,50 ريال تلاه سعر سهم الطبية بواقع 0,95 في المائة وصولا إلى سعر 15,93 ريال. وفي المقابل سجل سعر سهم المستثمرين أعلى نسبة تراجع بواقع 2,32 في المائة وصولا إلى سعر 44,25 ريال تلاه سعر سهم الإسلامية القابضة بواقع 1,94 في المائة وصولا إلى سعر 101,0 ريال. واحتل سهم الريان المركز الأول بحجم التداولات بواقع 991,2 ألف سهم تلاه سهم الخليج الدولية بواقع 508,4 ألف سهم. واحتل سهم الريان المركز الأول بقيمة التداولات بواقع 42,2 مليون ريال تلاه سهم الخليج الدولية بواقع 30,9 مليون ريال.

هبوط السوق البحرينية

تراجعت بورصة البحرين في تعاملات جلسة يوم أمس بواقع 0,71 نقطة أو ما نسبته 0,06 في المائة، لتغلق عند مستوى 1250,48 نقطة، وارتفعت أحجام التداولات في حين تراجعت قيمتها، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 3,6 مليون سهم بقيمة 297,8 ألف دينار، وعلى الصعيد القطاعي، تراجع قطاع الصناعة بواقع 9,43 نقطة، وفي المقابل ارتفع قطاع الخدمات بواقع 1,64 نقطة تلاه قطاع الاستثمار بواقع 1,08 نقطة واستقرت باقي قطاعات السوق على نفس قيم الجلسة السابقة.

وارتفع سعر سهم شركة ناس أعلى نسبة ارتفاع بواقع 4,29 في المائة وصولا إلى سعر 0,146 دينار تلاه سعر سهم أنفستكورب بواقع 1,56 في المائة وصولا إلى سعر 650 دينار. وفي المقابل تراجع سعر سهم ألمنيوم البحرين بواقع 1,38 في المائة وصولا إلى سعر 0,140 دينار تلاه سعر سهم بنك البحرين الوطني بواقع 2,10 في المائة وصولا إلى سعر 0,430 دينار. واحتل سهم المصرف الخليجي التجاري المركز الأول في قيمة التداولات بقيمة 3,3 مليون دينار تلاه سهم ألمنيوم البحرين بقيمة 109 ألف دينار.

تراجع لقطاعات السوق العمانية

تراجع مؤشر البورصة العمانية في تعاملات جلسة يوم أمس بواقع 22,97 نقطة أو ما نسبته 0,39 في المائة ليقفل عند مستوى 5918,61 نقطة. وارتفعت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 14,8 مليون سهم بقيمة 3 ملايين ريال نفذت من خلال 556 صفقة وارتفعت أسعار أسهم 8 شركات وفي المقابل تراجعت أسعار أسهم 12 شركة واستقرار أسعار أسهم 27 شركة. وعلى الصعيد القطاعي، تراجعت كافة قطاعات السوق بقيادة القطاع المالي بنسبة 0,66 في المائة تلاه قطاع الخدمات بنسبة 0,14 في المائة تلاه قطاع الصناعة بنسبة 0,12 في المائة.

وسجل سعر سهم المدينة للاستثمار أعلى نسبة ارتفاع بواقع 6,67 في المائة وصولا إلى سعر 0,064 ريال تلاه سعر سهم أعلاف ظفار بواقع 5,66 في المائة وصولا إلى سعر 0,224 ريال. وفي المقابل سجل سعر سهم البنك الأهلي أعلى نسبة تراجع بواقع 1,96 في المائة وصولا إلى سعر 0,200 ريال تلاه سعر سهم البنك الوطني العماني بواقع 1,86 في المائة وصولا إلى سعر 0,316 ريال. واحتل سهم بنك نزوى المركز الأول بحجم التداولات بواقع 4,7 مليون سهم وصولا إلى سعر 0,078 ريال تلاه سهم المدينة تكافل بواقع 2,2 مليون سهم وصولا إلى سعر 0,085 ريال. واحتل سهم بنك مسقط المركز الأول بقيمة التداولات بواقع 892,5 ألف ريال وصولا إلى سعر 0,536 ريال تلاه سهم بنك نزوى بواقع 372,2 ألف ريال.

ارتفاع هامشي في السوق الأردنية

ارتفع مؤشر البورصة الأردنية في تعاملات جلسة يوم أمس بنسبة 0,03 في المائة لتقفل عند مستوى 2047,45 نقطة، وانخفضت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 6,2 مليون سهم بقيمة 6,6 مليون دينار نفذت من خلال 3151 صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 46 شركة مقابل تراجع أسعار أسهم 28 شركة واستقرار أسعار أسهم 37 شركة. وعلى الصعيد القطاعي، تراجع قطاع الخدمات بنسبة 0,03 في المائة، وفي المقابل ارتفع قطاع الصناعة بنسبة 0,26 في المائة تلاه القطاع المالي بنسبة 0,06 في المائة.

وسجل سعر سهم العربية للمشاريع الاستثمارية أعلى نسبة ارتفاع بواقع 7,14 في المائة وصولا إلى سعر 0,15 دينار تلاه سهم مسافات للنقل المتخصص بواقع 5,6 في المائة وصولا إلى سعر 0,56 دينار، في المقابل سجل سعر سهم الأردنية للإدارة والاستشارات أعلى نسبة تراجع بواقع 4,89 في المائة وصولا إلى سعر 1,75 دينار تلاه سعر سهم المتصدرة للأعمال والمشاريع بواقع 4,80 في المائة وصولا إلى سعر 0,99 دينار. واحتل سهم مجمع الضليل الصناعي العقاري الأول بقيم التداول بواقع 1,5 مليون دينار تلاه سهم الأمل للاستثمارات المالية بواقع 1,3 مليون دينار.

جانب من سوق دبي

كشف المهندس أحمد علي الإبراهيم، الرئيس التنفيذي لهيئة الربط الكهربائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، عن دراسة تجريها الهيئة - حاليًا - لمعرفة مدى الحاجة إلى توسعة شبكة الربط الكهربائي، وأشار إلى أن زيادة الطلب على الكهرباء في دول مجلس التعاون الخليجي تقدر سنويا بنسبة 10 في المائة، موضحا أنه من المتوقع الانتهاء من هذه الدراسة في النصف الأول من عام 2016.

وأفاد الإبراهيم الذي التقته «الشرق الأوسط» في حوار قصير بمدينة الدمام، بأن الهيئة تتجه - حاليا - نحو تجارة الطاقة بتنشيط استخدام الرابط الكهربائي لتجارة الطاقة بين الدول الأعضاء، مبينا أن الفائدة من ذلك تكمن في توفير الوقود والغاز المستهلك في توليد الطاقة الكهربائية، وتقنين تكاليف الإنتاج والتشغيل في شبكات كهرباء دول المجلس.

وأوضح الإبراهيم أن الهيئة تسعى إلى تحفيز إنشاء السوق الخليجية لتجارة الطاقة، بعد أن عمدت - أخيرا - إلى إطلاق نظام إلكتروني لإدارة تجارة الطاقة، عبر موقع محمي على شبكة الإنترنت يُمكن الأشخاص المخولين بالدول الأعضاء من الدخول إلى هذا النظام.. فإلى نص الحوار:

قال لـ«الشرق الأوسط» إن العمل مستمر على تحفيز إنشاء السوق الخليجية لتجارة الطاقة

رئيس هيئة الربط الكهربائي: الطلب الخليجي على الكهرباء يرتفع 10 % سنويًا

حوار اقتصادي

الدمام: إيمان الخطاف

● ما آخر المشروعات التي تعمل عليها الهيئة حاليا؟

- أود أن أوضح بداية، أن الربط الكهربائي بين دول مجلس التعاون يعد من أهم مشروعات ربط البنى الأساسية التي أقرها مجلس التعاون الخليجي، ومن أجلّ الفوائد التي يحققها المشروع، تجنب شبكات كهرباء دول الخليج لأي انقطاع جزئي أو كلي بنسبة 100 في المائة، من خلال تقديم الدعم اللحظي بنقل الطاقة المطلوبة عبر شبكة الربط الكهربائي بشكل مباشر، مما رفع مستوى الموثوقية والأمان للأنظمة الكهربائية الخليجية، الأمر الذي يُجنبها الخسائر الاقتصادية الناتجة عن الانقطاعات الكاملة أو الجزئية، فضلاً عن تخفيض الاحتياطي المطلوب في كل دولة للاستفادة منه، مع تقليل تكلفة إنتاج الطاقة الكهربائية.

● ماذا بشأن الدراسات التي تقومون عليها؟

- الدراسات التي تخص الهيئة، تنقسم إلى قسمين؛ الأول: الدراسات التي سبق للهيئة أن أجرتها، وهي دراسة عن طريق إحدى الشركات المتخصصة لمعرفة مقدار الوفر الفعلي الذي حققه الرابط الكهربائي الخليجي خلال عام 2014، إذ قُدِّر هذا الوفر بنحو 214,5 مليون دولار، موزعة بين تخفيض تكاليف التشغيل والصيانة، وتخفيض الاحتياطي التشغيلي، وخفض القدرة المركبة، وتجنب انقطاع الكهرباء نتيجة للدعم الذي يزوده الربط الكهربائي الخليجي في حالات الطوارئ.

وشملت هذه الدراسة مقدار الوفر الذي سيحققه الربط الكهربائي الخليجي على مدى الـ25 سنة المقبلة، بتوفير 5,66 مليار دولار، تمثل توفير استثمارات في مجال توليد الطاقة الكهربائية، وخفض الحاجة إلى بناء محطات توليد بقدرة إجمالية 5,32 غيغاواط، بالاعتماد على الدعم خلال الربط، وتوفير قرابة 27 مليار دولار من تكاليف التشغيل والصيانة والوقود، بما فيها التوفير في الاحتياطي التشغيلي، وكذلك خفض الاحتياطيات المطلوبة إلى المستوى الأدنى، بالاعتماد على المشاركة في الاحتياطي، كما أنه يمكن توفير نحو 225 مليون طن من الانبعاثات الكربونية إذا استغللنا جميع فرص تجارة الطاقة الاستغلال الأمثل، بالإضافة إلى الفوائد الاقتصادية الكثيرة الأخرى مثل إمكانية اختيار وحدات توليد ذات حجم أكبر وتوفير التكلفة الكلية للمشروع، وتسهيل عملية إدماج مصادر الطاقة البديلة وغيرها.

أما القسم الثاني من الدراسات فيتمثل في الدراسة التي تجريها الهيئة حاليًا، وهي دراسة مدى الحاجة إلى توسعة شبكة الربط الكهربائي، وخيارات التوسعة نظرًا للزيادة المطردة والمتنامية للأحمال الكهربائية بدول مجلس التعاون الخليجي، حيث إن زيادة الطلب على الكهرباء بها تقدر سنويًا بنسبة 10 في المائة، مما تبين أن هناك حاجة لأن تتواءم سعة الربط الكهربائي مع هذه الزيادة المطردة لكي تؤدي دورها الأساسي المطلوب منها، ومن المتوقع الانتهاء من هذه الدراسة في النصف الأول من عام 2016.

● كيف تنظرون إلى فرص تجارة الطاقة وأسعار السوق في دول الخليج؟

- هناك فرق بين تبادل الطاقة وتجارة الطاقة، فتبادل الطاقة المعني به تبادل الطاقة بين الدول الأعضاء، من خلال اتفاقية بموجبها يمكن لأي دولة من دول المجلس شراء الطاقة من دولة أخرى بمقابل نقدي، بعد الاتفاق على السعر بينهما، وحجز السعة المطلوبة لنقلها عبر الرابط الكهربائي، وتُعوّض الدول المانحة للطاقة في مثل هذه الحالات عينيًا، أي بإعادة نفس كمية الطاقة المستوردة من تلك الدولة إلى الدول المصدرة في نفس الفترة في اليوم التالي.

أما تجارة الطاقة فهي تسويق القدرات الفائضة لمحطات التوليد، وإيجاد العروض والفرص المناسبة للعرض والشراء على أسس اقتصادية، وهو ما تسعى إليه الهيئة بتنشيط استخدام الرابط الكهربائي لتجارة الطاقة بين الدول الأعضاء، وتكمن الفائدة من ذلك في توفير الوقود والغاز المستهلك في توليد الطاقة الكهربائية، وتقنين تكاليف الإنتاج والتشغيل في شبكات كهرباء دول المجلس.

● وما أبرز الخطوات التي اتخذتموها لدعم تجارة الطاقة؟

- تسهيلاً للعمليات التجارية المتعلقة بتجارة الطاقة بين الدول الأعضاء، أطلقت الهيئة نظاما إلكترونيا لإدارة تجارة الطاقة، عبر موقع محمي على شبكة الإنترنت يُمكن الأشخاص المخولين بالدول الأعضاء من الدخول إلى هذا النظام، للبحث عن الفرص المتاحة لتجارة الطاقة سواء بالعرض أو الطلب.

وتواصل الهيئة جهودها لتحفيز إنشاء السوق الخليجية لتجارة الطاقة، حيث أقامت ورش عمل لرؤساء القطاعات والجهات المسؤولة عن تجارة الطاقة بدول المجلس، كما عقدت المنتدى الإقليمي الثالث لتجارة الطاقة عبر الرابط الكهربائي في سبتمبر (أيلول) 2014 بأبوظبي، ونوقشت فيه التجربة الأميركية والأوروبية والآسيوية، وكيفية الاستفادة منها في دول مجلس التعاون، وخلال هذا المنتدى أُعلن عن انضمام هيئة الربط الكهربائي الخليجي رسميا لشبكة GO15 الدولية التي تمثل أكبر 16 منظمة نقل كهرباء في العالم، وتغطي فيما كميته 80 في المائة من مجمل الطلب العالمي من الطاقة الكهربائية، وعُقدت ورشة عمل مشتركة بين هيئة الربط الكهربائي الخليجي وشركة سوق الكهرباء السنغافورية، حضرها قيادات ومختصو الهيئة وشركات الكهرباء الخليجية المعنيين بتجارة الطاقة، حيث نوقشت خلالها بعض المعوقات لتجارة الطاقة بين دول المجلس وسبل التغلب عليها.

كما عقد الاجتماع الثالث لرؤساء القطاعات والجهات المسؤولة عن تجارة الطاقة في دول المجلس في أبوظبي، حيث جرى التوافق على إقامة مشروع أولي لتبادل الطاقة، للبدء في التبادل التجاري للطاقة خلال عام 2015، بغرض تحقيق قيمة اقتصادية مضافة للدول.

● ماذا عن آخر ما وصلتم إليه بشأن العمل على إنشاء السوق الخليجية المشتركة لتبادل الطاقة؟

- الآمال المستقبلية للهيئة في مشروعات الربط الكهربائي الثنائية والجماعية، تقضي بربط منظومتها الخليجية بشبكة الأنظمة المجاورة، حيث أصبح مبدأ الربط الكهربائي بين شبكات الدول المتجاورة عنصرا أساسيا لكفاءة أسواق تجارة الطاقة، وعلى وجه الخصوص، لضمان الدعم في حالات الطوارئ، وتتزايد أهميته يوما بعد يوم، حيث أصبح من الواضح أن الربط الكهربائي ضروري لنجاح خلق سوق تنافسية للطاقة الكهربائية، خاصة في ظل الحاجة إلى إدماج مصادر الطاقة المتجددة.

● هل لديكم رؤية لجعل الهيئة جزءًا من منظومة عربية أو عالمية للربط الكهربائي؟

- أصبح من الضروري فتح المجال للربط الكهربائي الخليجي مع المنظومات الكهربائية المجاورة، ليفتح آفاقا أكبر لدول مجلس التعاون لاستغلال فرص تجارة الطاقة فيما بينها وخارجها، حيث أصبح مبدأ الربط الكهربائي بين شبكات الدول المتجاورة عنصرا أساسيا لكفاءة أسواق تجارة الطاقة، وعلى وجه الخصوص، لضمان الدعم في حالات الطوارئ. وتتزايد أهميته يوما بعد يوم، حيث أصبح من الواضح أن الربط الكهربائي ضروري لنجاح خلق سوق تنافسية للطاقة الكهربائية، خاصة في ظل الحاجة إلى إدماج مصادر الطاقة المتجددة.

وانطلاقا من توجهات قادة مجلس التعاون لتعزيز مشروعات الربط الكهربائي، وتوجيهات الوزراء المعنيين بالكهرباء والماء في دول مجلس التعاون، خلال الاجتماع السادس والعشرين للجنة التعاون الكهربائي والمائي لدول مجلس التعاون المنعقد في المنامة في سبتمبر عام 2013 بأن تدرس هيئة الربط الكهربائي موضوع مشروعات الربط الكهربائي الإقليمية وتبدي مرئياتها بخصوص دور هيئة الربط الكهربائي في هذا المجال، بما يتماشى مع الدور والمهام المناطة بها، فقد درست الهيئة الموضوع من خلال فريق عمل داخلي، وبالاستعانة ببعض الخبراء الخارجيين، وأعدت ورقة عمل عُرضت على لجنة التعاون الكهربائي والمائي التي عقدت في شهر سبتمبر عام 2015 بدولة قطر، تناولت فيها بعض الأفكار والتوجهات التي تقترحها الهيئة في هذا المجال، وخلصت الورقة إلى أن اتخاذ الهيئة دورا محوريا في تنسيق وتخطيط وعمليات شبكات الربط الإضافية بين دول المجلس وخارجها سيكون عاملا رئيسا ومؤثرا في نجاح تلك الشبكات، وضمان اتساقها وتناغمها مع الشبكات القائمة، وتجنب أي تأثير سلبي على العمليات والموثوقية والاستقرارية لشبكات الكهرباء الخليجية المترابطة.

المهندس أحمد علي الإبراهيم الرئيس التنفيذي لهيئة الربط الكهربائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية

تحولات في إرشادات التغذية الصحية

لا تتخوف من تناول الدهون المفيدة.. وتجنب الكربوهيدرات الضارة



أطعمة تحتوي على دهون مفيدة

نيويورك: جين إي برودي*

يقول الدكتور فرانك بي هو، خبير التغذية في كلية هارفارد للصحة العامة، إن المشكلة الغذائية التي يعاني منها الأميركيون الآن هي إلى حد كبير نتاج «مبالغة في تبسيط التوصيات الغذائية، خلقت حالة من رهاب الدهون fat phobia».

ومنذ سبعينات القرن الماضي تحث الإرشادات الغذائية العامة الناس على الإقلال من تناول الدهون، بعدما أظهرت أدلة متزايدة من دراسات أجريت على الحيوانات والبشر أن ارتفاع نسبة الدهون المشبعة والكولسترول في أي نظام تغذية يمثل عامل خطورة مهمًا في الإصابة بأمراض القلب والشرايين.

توصيات غذائية سابقة

وعلى الرغم من أن النصائح الطبية تركزت على الدهون المشبعة المتوفرة في الأطعمة الحيوانية الغنية بالدهون، فإن كثيرين عمموا النصيحة لتشمل جميع أنواع الدهون، وأصبحوا يفضلون عوضًا عنها مجموعة من الأطعمة منخفضة الدهون أو الخالية تمامًا منها والغنية في الوقت نفسه بالكربوهيدرات، بدءًا من المقرمشات وحتى أنواع الزبادي المحلاة. وزاد الناس استهلاكهم لنوعين من الكربوهيدرات على وجه الخصوص، النشويات والسكريات المكررة، التي ساهمت في تفشي وباء السمنة الحالي والإصابة بمرض السكري من النوع الثاني.

ويدرك الخبراء الآن أن الجهود الرامية إلى تصحيح الأخطاء الغذائية السابقة، التي جعلت من أمراض القلب والسكتات الدماغية «قتلة جامحين»، أحدثت نتائج عكسية ودفعت الناس في الاتجاه الخاطئ.

ويقول الدكتور هو، أستاذ التغذية وعلم الأوبئة، إن «الخطأ الذي ارتكب في الإرشادات الغذائية السابقة، كان التأكيد على خفض الدهون دون التطرق إلى نوعية الكربوهيدرات، مما خلق انطباعًا بأن كل الدهون ضارة وكل الكربوهيدرات مفيدة.. لذا من المهم حقًا أن نميز بين الدهون الصحية والدهون الضارة، وبين الكربوهيدرات الصحية والكربوهيدرات الضارة».

ويشرح الدكتور هو، بقوله إن الدهون المشبعة الموجودة في الأطعمة الحيوانية الدسمة مثل اللحوم ومنتجات الألبان، ترفع مستويات الكولسترول في الدم وهي ليست صحية، «لكن زيت الزيتون مهم - إنه مفيد لصحة الشرايين والقلب والحفاظ على وزن الجسم». إن زيت الزيتون، شأنه شأن زيوت الكانولا والأفوكادو واللوز، هي أحادية غير مشبعة، ورغم أنها تحتوي على سعرات مرتفعة مثل اللحوم ودهون الألبان، فإنها لا ترفع مستوى الكولسترول في الدم أو تخلف رواسب دهنية تسد الأوعية الدموية».

الكربوهيدرات

وأكد الدكتور هو «أننا ينبغي أن نحرر أنفسنا من ذهنية رهاب الدهون» مضيفا أنه يتعين علينا أيضًا التخلي عن فكرة أن جميع الكربوهيدرات المعقدة مفيدة.

إن السكريات كربوهيدرات بسيطة بينما تعتبر النشويات من الكربوهيدرات المعقدة، وجميعها يتم تكسيرها في نهاية المطاف إلى غلوكوز، وهو وقود الجسم الذي يدور في الدم. وبينما تعتبر السكريات سريعة الهضم؛ ولذا ترفع سريعًا مستوى الغلوكوز في الدم، تستغرق معظم النشويات وقتًا أطول في الهضم.

الاستثناءات المهمة من ذلك هي الكربوهيدرات المكررة، مثل الخبز الأبيض والأرز الأبيض. وتترك الأطعمة النشوية المحتوية على حبوب تمت معالجتها وجردت من الألياف الغذائية، نفس أثر السكر في الجسم، حيث تكون سريعة الهضم والامتصاص، وترفع مستويات الغلوكوز في الدم وتحفز إفراز الإنسولين لهضمها. وعند استهلاكها بكميات تزيد عن حاجة الجسم للطاقة الفورية والمخزنة، يمكن أن تتسبب الكربوهيدرات المكررة والسكريات في مقاومة الإنسولين وتسهم في الإصابة بمرض الكبد الدهني.

وللأسف تترك البطاطا، أكثر أنواع الخضراوات شعبية في الولايات المتحدة، نفس أثر السكريات والكربوهيدرات المكررة. وتمتلك البطاطا ما يسمى بالمؤشر الغلايسيمي (مؤشر السكر) المرتفع، أي القدرة على رفع مستوى الغلوكوز في الدم سريعًا. ويفسر الدكتور هو ذلك بأن البطاطا مكونة من سلاسل طويلة من الغلوكوز تهضمها الإنزيمات في الفم والمعدة بسهولة، أما الدهون في البطاطس المقلية فتبطئ هذه العملية على نحو طفيف.

إن مفهوم المؤشر الغلايسيمي glycemic index، الذي اقترحه عام 1981 الدكتور ديفيد جينكينز وزملاؤه في المجلة الأميركية للتغذية الإكلينيكية، جرى التحقق من صحته أكثر من مرة وأصبح وسيلة جيدة مقبولة للتمييز بين أنواع الكربوهيدرات المفيدة للصحة والأنواع الأخرى منها ذات الآثار الصحية السلبية.

مؤشر السكر

وفي عام 2002، نشر الدكتور ديفيد إس لودفيغ، وهو طبيب متخصص في أمراض الأطفال والغدد الصماء وباحث في علوم التغذية بمستشفى بوسطن للأطفال، وأستاذ في كلية هارفارد للصحة العامة، مراجعة شاملة لتأثير المؤشر الغلايسيمي على وظائف الأعضاء البشرية، حيث كشف بوضوح أهميته للوقاية من السمنة والسكري وأمراض القلب والشرايين والعلاج منها. ولو كان الأميركيون وأطباؤهم استمعوا لهذه المراجعة آنذاك، ربما كان وفر علينا ذلك إلى حد كبير عملية الإصلاح والعلاج التي نخوضها الآن.

وجرت صياغة هذا المؤشر عن طريق اختبار استجابة الغلوكوز لكمية قياسية من الكربوهيدرات أمام غذاء مرجعي، إما الغلوكوز النقي (رقم 100 على المؤشر) أو الخبز الأبيض (71). وتؤدي الأطعمة مرتفعة المؤشر الغلايسيمي مثل بطاطا «روسيت» المشوية (111)، الرغيف الفرنسي الأبيض (95)، رقائق الذرة (93)، الأرز الأبيض (89) والكعك المملح الجاف (83)، الشوفان المجروش الفوري (83)، كعك الأرز (82)، البطاطا المقلية (75)، إلى مستويات أعلى من الغلوكوز في الدم مقارنة بالخبز الأبيض العادي، ولذا يفضل استهلاكها على فترات متباعدة أو بكميات صغيرة.

وفي الناحية المقابلة، من المؤشر الغلايسيمي، يوجد الشوفان المجروش الطبيعي (55)، الباستا (46 للإسباغيتي، 32 لمكرونة فيتوتشيني) التفاح (39)، الجزر (35)، اللبن خالي الدسم (32)، الفاصوليا السوداء (32)، العدس (29)، الخوخ (29)، الشعير (28)، (10)، غريب فروت (25)، الفول السوداني (7) والحمص (6)، حيث تؤثر على نحو أقل على مستوى الغلوكوز في الدم، بينما لا تترك الخضراوات الخضراء مثل البروكلي تأثيرًا يذكر في هذا الإطار.

ويرتبط العبء الغلايسيمي ارتباطًا وثيقًا بالمؤشر الغلايسيمي. وبينما يقيس المؤشر الغلايسيمي السرعة التي يرفع بها طعام معين مستوى السكر في الدم، يأخذ العبء الغلايسيمي حجم هذا الطعام في الحسبان. وهكذا، فإن طعامًا مثل البطيخ، الذي يمتلك مؤشرًا غلايسيميًا مرتفعًا، ينخفض عبئه الغلايسيمي، لأن الماء يشكل معظم حجم هذه الفاكهة.

وتمثل الأطعمة ذات المؤشرات والأعباء الغلايسيمية المرتفعة مشكلة، خصوصًا للأشخاص الذين يحاولون السيطرة على زيادة أوزانهم، حيث يمكن أن تتجاوز كمية الإنسولين المفرزة المستوى المطلوب لخفض الغلوكوز في الدم وتؤدي إلى عودة سريعة للإحساس بالجوع. على الجانب الآخر، لا يترك الطعام منخفض المؤشر والعبء الغلايسيمي الأثر نفسه. وهذا يمكن للأطعمة الغنية بالدهون الصحية مثل الفول السوداني أو الأفوكادو، أن تؤجل بالفعل عودة الإحساس بالجوع، رغم أن السعرات يمكن أن تتراكم سريعًا في حال استهلاك كميات زائدة من هذه الأطعمة.

* خدمة «نيويورك تايمز»

د. حسن محمد صندقجي*

مبالغات وسائل الإعلام وأخبار السرطان

من المفهوم جدًا حرص بعض من وسائل الإعلام على الترويج لنفسها عبر اعتماد الإثارة في أخبار الاكتشافات الطبية المتعلقة بمعالجة الأمراض السرطانية، ولكن من غير المفهوم تركيزها على اللعب بمشاعر مرضى السرطان الذين في عالم الواقع تقفل في وجوه البعض منهم أبواب الحلول الطبية. وحالة اللا مبالاة هذه هي كانت موضوع دراسة الباحثين من جامعة أوريغون للصحة والعلوم بالولايات المتحدة التي نُشرت ضمن عدد 29 أغسطس (آب) لمجلة «جاما الأورام» JAMA Oncology، الصادرة عن رابطة الطب الأميركية. وفي موقع المؤسسة القومية للصحة بالولايات المتحدة، التابع لوزارة الصحة والخدمات الإنسانية، كان نص عنوان الخبر المنشور لهذا البحث هو: «وسائل الإعلام غالبًا ما تُبالغ في أبحاث أدوية السرطان كما وجدت الدراسة، الإثارة غير المسؤولة للضجة يرفع آمال المرضى اليائسين كما يقول الخبراء». واستهلت تعليقها الإخباري بالقول: «المقالات الإخبارية التي تعد المرضى بحصول اختراقات وتغيير في قواعد اللعبة حول اكتشاف أدوية جديدة للسرطان تثير دونما تحمل للمسؤولية، آمال المرضى اليائسين». وهو بالفعل وصف مثير للحزن في إعطاء آمال وهمية لمرضى يائسين، وسلوك يُمارس إخباريًا دونما مراعاة لمشاعر المرضى ودونما وجود أي مستند علمي وطبي يدعم توزيع هذه الأوهام.

وأجرى الباحثون في دراستهم بحثا على موقع «غوغل» للأخبار في فترة خمسة أيام فقط من يونيو (حزيران) الماضي باستخدام كلمتي «دواء - سرطان»، ووجدوا 94 مقالاً إخباريًا أشادت ببذخ، كما قال الباحثون بالنص، في وصف 36 عقارا جديدا لمعالجة السرطان. وقال الباحثون في نتائج دراستهم، إنه ولسوء الحظ فإن 50 في المائة هذه الأدوية «الأعجوبة»، بنص قول الباحثين، لم يتم التصريح باستخدامها من قبل إدارة الغذاء والدواء الأميركية FDA، وأن 14 في المائة منها لم يتم مطلقًا اختبار مفعولها على الإنسان. وعلق الدكتور فياني براساد، المتخصص في طب الأورام والباحث المشارك في الدراسة، بالقول: «النتيجة النهائية مربكة بالفعل، ووجدنا أن استخدام صيغ التفضيل أو الأوصاف المتكلفة لأدوية السرطان يحصل بغض النظر عن كون الدواء تمت الموافقة على استخدامه كعلاج أو لم يتم ذلك، وبغض النظر هل تم اختباره على الإنسان أو لم يتم ذلك، وبغض النظر هل ثبت أنه يُفيد في تحسين فرص بقاء مرضى السرطان على قيد الحياة أم لا»، وأضاف: «أعتقد أن الشخص العادي الذي يتابع أخبار السرطان سيصل إلى حالة الإحباط بحق، وسيكون لا محالة غير متأكد حول ما هي الأدوية الواعدة حقًا في معالجة السرطان».

والتعليق الواقعي الأشد إيلامًا كان من قبل الدكتورة ليندا شابيرا، رئيسة التحرير في موقع «السرطان نت» Cancer.net وطبيبة الأورام في مستشفى ماساتشوستس العام في بوسطن بقولها: «مرضى السرطان هم أكثر المتضررين من هذا الضجيج الإعلامي، ومؤخرًا تسبب هذا التفاؤل الشديد المستخدم في عرض الأخبار التي تغطي السرطان في حصول مناقشات قاسية وصعبة بيني وبين المرضى، وانتابت حالة من الذهول أولئك المرضى الذين يُعانون من مراحل متقدمة للأمراض السرطانية». وأخبرت عن حالة إحدى المريضات التي تابعت كثيرًا من تلك الإثارات الإخبارية التي تعرض نجاحات أشبه بالمعجزات، وكيف أنها لن تستفيد من أي منها في معالجة حالتها السرطانية المتقدمة، وعلقت على هذه القصة بأن الأمر تطلب مناقشات مطولة معها لإفهامها أن ما تشير إليه هو مجرد ترهات إخبارية مليئة بالضجيج فقط.

وخلال الدراسة، لاحظ الباحثون استخدام العروض الإخبارية في وصف الأدوية السرطانية المكتشفة أو محل البحث بكلمات: اختراق، مُغير للعبة، معجزة، شفاء تام، الثوري، تحويلي، منقذ الحياة، رائدة، وأعجوبة. ووجد الباحثون أن أخبار غالبية الأدوية الـ36 استندت على البحوث المختبرية على الفئران أو مزارع الخلايا. كما وجدوا بالتحليل والمراجعة لتلك المقالات الإخبارية أن في أغلب الحالات التي تضمنت عبارات مبالغة فيها كان المصدر هو الصحافي نفسه دون مستند لأي تصريح من طبيب أو باحث علمي تضمنت أقواله تلك العبارات، وفي البقية يكون المصدر الباحثون الذين اكتشفوا الدواء والشركات الراعية لبحوثهم، ولذا قال الدكتور براساد: «الصحافيون الذين يُغطون تلك الأخبار والشركات الداعمة لإنتاج الدواء والباحثون فيه يشتركون في حصول كل هذا».

من جانبها، علقت الدكتورة لين ليشتنفيلد، مساعد المدير الطبي في جمعية السرطان الأميركية، بأن هذا ليس سلوكًا جديدًا، ومنذ سنوات طويلة ثمة شعور بالقلق مما يُسمى «الأمل والضجيج» في التقارير الإخبارية التي تنقل وعودًا مفرطة بالمعالجة السرطانية ونجاحاتها.

وقال الدكتور لويس بوتر، رئيس الخدمات الإشعاعية في نظام الساحل الشمالي الصحي بنيويورك، إن التقدم العلمي أبطأ من الإخباريين الذين يصفون الخطوات العلمية الصغيرة بأنها اختراقات مهمة، وخلال ربع قرن تقريبًا من الممارسة الطبية رأينا تتابع الموجات العالية للاكتشافات الدوائية والجراحية وفي الأجهزة، ودائما كان الضجيج الإعلامي يسبق الحقيقة الواقعية، ولكن للأسف، على حد قوله، يشتري المرضى من الضجيج ما يفوق 200 في المائة من الحقيقة لأن السرطان من أكثر الكلمات تلوثًا في القاموس لأن ذكره يصنع قدرًا هائلاً من الخوف والقلق لدى الناس.

والحقيقة أنه من الضروري حصول المتابعات الإعلامية لنتائج الدراسات الطبية، وبحوث السرطان واحدة منها، ولكن ما هو مطلوب أيضًا تحري الدقة في العرض والوصف والاستعانة بالخبراء في الإعلام الطبي لتوضيح المقصود في تلك البحوث وتبسيط فهمها للقارئ بطريقة مفيدة وعملية وبالتحلي بالمسؤولية حول تلقي المرضى لها وبعث الأمل الواقعي في نفوسهم لحثهم على الصبر ومتابعة المعالجات وفق ما هو متوفر حاليًا لدى الأوساط الطبية، وأول ما يتطلب فعل كل ذلك ألا يكون عرض تلك الأخبار الطبية مقتضبًا جدًا أسوة بأي نوع من الأخبار الأخرى.

* استشاري باطنية وقلب
مركز الأمير سلطان للقلب في الرياض
h.sandokji@asharqalawsat.com

مع ازدياد إمدادات الحامل والجنين بفيتامين «دي» والعناصر المغذية

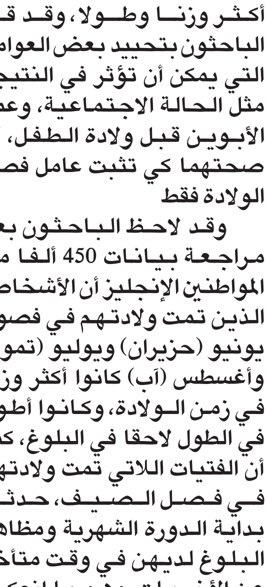
«أطفال الصيف».. يتمتعون بصحة أفضل

القاهرة: د. هاني رمزي عوض*

هناك كثير من العوامل التي يمكن أن تتحكم في صحة الإنسان لا دخل له فيها مثل العامل الجيني والعامل الاجتماعي والعامل الجغرافي وربما وقت ميلاده حسب دراسة حديثة وطريفة، كشفت عن أن الأطفال الذين يولدون في فصل الصيف يكونون أكثر صحة من أقرانهم الآخرين الذين يولدون في بقية الفصول الأخرى في مرحلة البلوغ خاصة الفتيات. وربما كان ذلك بسبب زيادة تعرض الأم للشمس في فصل الصيف في الشهور الأخيرة من الحمل مما يزيد من فرص التعرض لفيتامين «دي» وهو الأمر الذي ينعكس بالإيجاب على الجنين بعد ذلك.

مواليد الصيف

وتبعًا للدراسة الإنجليزية التي تم إجراؤها على ما يقرب من نصف مليون شخص ونشرت في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي في مجلة «هيليون» (journal Heliyon) فإن فصل السنة الذي يتم فيه الميلاد، يؤثر على وزن الطفل وطوله وخصوصا الفتيات، وأيضا يؤثر على بداية البلوغ وهو الأمر الذي ينعكس بالإيجاب على صحة الفتاة لاحقا حينما تكبر. ولاحظ الباحثون من جامعة كمبردج الإنجليزية أن مواليد فصل الصيف يكونون أكثر وزنا وطولا، وقد قام الباحثون بتحييد بعض العوامل التي يمكن أن تؤثر في النتيجة مثل الحالة الاجتماعية، وعمر الأبوين قبل ولادة الطفل، أو صحتهما كي تثبت عامل فصل الولادة فقط



وقد لاحظ الباحثون بعد مراجعة بيانات 450 ألفا من المواطنين الإنجليز أن الأشخاص الذين تمت ولادتهم في فصول يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) وأغسطس (آب) كانوا أكثر وزنا في زمن الولادة، وكانوا أطول في الطول لاحقا في البلوغ، كما أن الفتيات اللاتي تمت ولادتهن في فصل الصيف، حدثت بداية الدورة الشهرية ومظاهر البلوغ لديهن في وقت متأخر عن الأخريات، وهو ما انعكس بالإيجاب على صحتهن لاحقا.

وأشار الباحثون إلى أن الأمر يحتاج إلى مزيد من الدراسات بطبيعة الحال، ولكن تعتبر هذه الدراسة الأولى التي تربط بين فصل الميلاد وتوقيت البلوغ،



وعلى الرغم من أن الباحثين لم يتوصلوا إلى السبب الأكيد في هذه الظاهرة، فإنهم أرجعوا هذه الملاحظة وهي «أن أطفال الصيف أكثر صحة»، إلى احتمالية أن يكون زيادة تعرض الأمهات إلى الشمس في فصل الصيف أكثر ومن ثم زيادة التعرض لفيتامين «دي».

وحينما تم قياس مستوى معدل فيتامين «دي» للأمهات في الأسبوع 37 من الحمل تبين أن الأمهات اللاتي تعرضن لفترات شمس أكثر، وهي الفترة من يونيو وحتى أكتوبر، كانت لديهن أعلى معدلات من الفيتامين، كما أن عظام الأطفال كانت أطول من أقرانهم الذين تمت ولادتهم في فصول الشتاء بمقدار 0,5 سم.

فصول الميلاد

وعلى الرغم من أن الكيفية لتأثير فصل الميلاد على صحة الطفل season - of - birth effect فإن هناك بعض التفسيرات التي يمكن أن تشير إلى أن تغير الفصول يؤدي إلى تغيير في عادات الأكل من الخضراوات والفاكهة حسب كل فصل. وهذه الأطعمة تحتوي على كثير من الفيتامينات والمعادن، وربما إذا تناولت الأم من طعام معين بوفرة تبعا لفصل وجوده، فإن ذلك ينعكس بالضرورة على صحة الأبناء، كما أن تغير الحرارة يمكن أن يؤثر أيضا على وجود أكثر أو أقل لنوعية معينة من الفيروسات والميكروبات. وهناك كثير من الميكروبات التي تنشط في فصل الشتاء وقد يكون لها بعض الأثر في جعل أطفال الصيف أكثر صحة، وأيضا فإن أطفال الصيف أقل عرضة لأن يصابوا بحساسية الطعام.

وهناك تفسير آخر قد يوضح لماذا يكون أطفال الصيف أكثر صحة وهو التعرض للأزمات الصدرية مبكرا في الحياة مما ينعكس بالسلب على صحة الطفل وإصابته بالربو الشعبي، وذلك لأن فصل الصيف يكثر فيه استخدام أدوات التدفئة، وتكون النوافذ مغلقة بشكل شبة دائم، وخصوصا في وجود رضيع، وهو الأمر الذي يجعله أكثر عرضة لمسببات الحساسية الموجودة في المنزل مثل الأتربة.

تضارب الآراء

وبطبيعة الحال ليست كل الأمور الصحية جيدة بالنسبة لأطفال الصيف، حيث يمكن أن يكونوا عرضة أكثر لقصر النظر أكثر من أقرانهم. وفي الأغلب يكون هذا بسبب زيادة التعرض للشمس أيضا حتى في مرحلة تكوين الجنين داخل رحم الأم، ولكن مجرد ضوء خافت منذ بداية الأسبوع السادس والعشرين. كما اختلفت الآراء حول الإصابة باكتئاب الفصول، فبينما رأت بعض الآراء أن أطفال الصيف قد يكونون أقل معاناة من الاكتئاب بشكل عام واكتئاب الفصول بشكل خاص، وأيضا كانت هناك آراء بالعكس تماما أنهم أكثر عرضة للإصابة باكتئاب الفصول تحديدا حينما يصبحون بالغين وإن كانت الأسباب أيضا غير مؤكدة. ولكن في المجمل يكون أطفال الصيف أكثر تفاؤلا كالبالغين.

كما أن أطفال الصيف أكثر عرضة للإصابة بالأرق من أقرانهم، وأيضا لا يصلون إلى النوم بعمق مبكرا، وقد يكون ذلك أيضا لأن الساعة البيولوجية للإنسان والتي تجعله يقظا في النهار وميالا إلى النعاس ليلا، يمكن أن تتأثر بالتعرض للشمس مما يغير قليلا من طبيعتها.

وتجدر الإشارة إلى أن جميع هذه الأمور غير مؤكدة علميا ولا يوجد سبب واضح لها، إلا أنه تمت ملاحظتها من قبل الدارسين بمعنى أنه ليس بالضرورة أن تنطبق هذه الصفات على جميع مواليد فصول الصيف.

* استشاري طب الأطفال

19 ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 13492 العدد - Friday 2015/11/6 الجمعة

ضرورة التعامل معها في وقت مبكر لتلافي سلبياتها على التطور الأكاديمي ومهارات التفاعل الاجتماعي

اضطرابات اللغة عند المصابين بقصور الانتباه وفرط الحركة

جدة: د. عبد الحفيظ يحيى خوجة

من الخطأ أن يتم تناول حالات اضطرابات قصور الانتباه وفرط الحركة Attention Deficit Hyperactivity Disorder ADHD بشكل منفصل عن باقي الاضطرابات، فقد أظهرت الدراسات الإحصائية علاقتها باضطرابات أخرى مهمة تلازم المصابين بنسبة كبيرة، ولذا فإن التركيز على جانب واحد فقط، وهو الجانب السلوكي، يعتبر تناولا قاصرا وغير مكتمل لأن هؤلاء الأطفال لديهم من الصعوبات اللغوية ما يجب تناوله بشكل متخصص عن طريق إخصائي النطق واللغة حتى لا ينعكس ذلك على مهارات التعامل الاجتماعي، ومستوى التقدم الممكن تحقيقه على المستوى الأكاديمي.

تدني التفاعل اللفظي

ولإيضاح هذه العلاقة وكيف يمكن الاستفادة منها، توجهت «صحتك» بمجموعة من الأسئلة الخاصة بهذا الموضوع إلى أحد المتخصصين في هذا المجال، الدكتور وائل عبد الخالق الدكروري استشاري علاج أمراض النطق واللغة (البورد الأميركي) رئيس قسم اضطرابات التواصل بعيادات العناية النفسية والباحث في اضطرابات اللغة عند الأطفال، فأكد في البداية على أهمية هذا الموضوع وأشار إلى دراسة أجريت على أطفال سعوديين، من قِبله مع مجموعة من زملائه في التخصص نفسه عام (2010) وقد تم تقديمها في فعاليات المؤتمر السنوي للجمعية الأميركية للنطق والسمع (ASHA) والذي أقيم بمدينة فيلادلفيا. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن كمية التفاعل اللفظي عند أطفال قصور الانتباه وفرط الحركة كان أقل بكثير مقارنة مع أقرانهم على مستوى عدد الكلمات وعدد الأدوار الكلامية، بالإضافة لقصور نمط الأدوار لديهم من حيث عدد الكلمات ونمط التراكيب الدلالية واللغوية المستخدمة.

ثم أشار الدكتور الدكروري إلى دراسة أخرى أجريت أيضا على أطفال سعوديين أجراها هو وزملاؤه عام (2011)، وقد تم تقديمها في فعاليات المؤتمر الثالث لاضطرابات قصور الانتباه وفرط الحركة بمدينة برلين، بألمانيا. وأوضح أن نتائج هذه الدراسة أظهرت أن قصور أداء الأطفال المصابين لا يقتصر على نقص عدد الكلمات فحسب، بل يتخطاها إلى صعوبة فهم تبادل الأدوار مع الغير أثناء الحديث، وتداخل شديد في الأدوار بينهم وبين محاوريهم أثناء الحوار، ويرجع ذلك إلى عدم فعالية مهارات استخدام اللغة لديهم.

وقد خلصت الدراستان إلى أنه يجب أن يتم فحص مهارات اللغة والكلام عند الأطفال الذين يعانون من اضطرابات قصور الانتباه وفرط الحركة بشكل «إلزامي» عند مرحلة التشخيص. وقد بدأ بالفعل تطبيق ذلك والعمل به في بعض دول العالم؛ منها النرويج وفنلندا والسويد وهو ما ينادي به، حاليا، كثير من الباحثين في مجالات علاج أمراض النطق واللغة وصعوبات التعلم بالولايات المتحدة الأميركية وكندا.

وأظهرت كثير من الدراسات أن نسبة الأطفال المصابين باضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة يمثلون 35 إلى 60 في المائة من الحالات التي يقوم إخصائي علاج النطق واللغة بعلاجها بالمدارس داخل الولايات المتحدة الأميركية (ASHA، 2010).

مستويات الاضطراب

أوضح الدكتور وائل الدكروري أن هناك كثيرا من الدراسات الحديثة التي أظهرت أن أطفال قصور الانتباه وفرط الحركة يعانون من اضطرابات في اللغة، وتكون على مستويات مختلفة، نذكر منها ما يلي:

- النحو: سواء على مستوى اللغة الشفهية أو المكتوبة، ويتمثل ذلك في صعوبة استخدام التراكيب النحوية بشكل صحيح، بل ويمتد التأثير على مستوى الفهم أيضا.

- الدلالة: وهي صعوبة استخدام الكلمات والدلالات الصحيحة ومحدودية المفردات، وصعوبة إيجاد الكلمة المناسبة للمعنى المقصود.

- الفهم اللغوي: وهو يتمثل في صعوبة فهم ما يقال مع ضعف المتابعة للحوار وعدم الاهتمام بالتفاصيل خاصة على مستوى الفهم السمعي.

- التعبير اللغوي: وهو قصور الأداء التعبيري الذي يتمثل في محدودية المفردات، وقصر طول الجمل المستخدمة، وعدم كفاءتها من الناحية التركيبية وضعف الصياغات.

- استخدام اللغة (اللغة العلمية): ويتمثل في صعوبة استخدام اللغة بهدف التفاعل الاجتماعي، ويظهر ذلك في كثرة المبادرات الكلامية وصعوبة الاستمرار في الحديث حول الموضوع نفسه لفترة كافية تسمح بإيصال المعنى والفكرة المقصودة، والانتقال العشوائي والسريع بين المواضيع، وقصور مهارات متابعة السياقات والتحكم فيها، بالإضافة لصعوبة فهم واستخدام الاستعارات والتورية. كما يواجه المريض صعوبة في مفهوم التماسك اللغوي، سواء كان ذلك على مستوى اللغة المنطوقة أو المكتوبة فيظهر كلامه وكتاباته ضعيفة ومفككة.

صعوبات المعالجة السمعية

يقول الدكتور وائل الدكروري: «الفرق الأساسي بين الأطفال الذين يعانون من اضطرابات اللغة فقط، وبين من يعانون أيضا من اضطرابات اللغة واضطرابات قصور الانتباه وفرط الحركة، يتمثل في أن هؤلاء الأخيرين يعانون من صعوبة في معالجة المعلومات السمعية بنسبة تتراوح بين 70 إلى 90 في المائة أكثر من أطفال اضطرابات اللغة فقط، بل لقد أظهرت دراسة قام بها ويلكت وزملاؤه (2014) أن نسبة وجود الأعراض الكافية لتشخيص اضطرابات قصور الانتباه وفرط الحركة عند الأطفال الذين يعانون من قصور الأداء اللغوي تصل إلى 45 في المائة عند الحالات المتوسطة والشديدة.

إن العلاقة القوية بين قصور الأداء اللغوي واضطرابات قصور الانتباه وفرط الحركة يجب أن يتم تناولها من قبل إخصائي علاج أمراض النطق واللغة بشكل حثيث وفعال، يهدف إلى توعية الأسر وباقي المختصين لضرورة التعامل معهم في سن صغيرة وبشكل مكثف، يهدف إلى التقليل من تأثيرها على مستوى التطور الأكاديمي ومهارات التفاعل الاجتماعي.

ويوضح الدكتور الدكروري أن صعوبة معالجة المعلومات السمعية هي قصور في قدرة الدماغ على تحليل الإشارات السمعية وهو ما يعني ببساطة عدم توافق الإذن والدماغ، فرغم سلامة الجهاز السمعي فإن الطفل يظل يعاني من صعوبة معالجة المعلومات التي تصل إليه بواسطة القنوات السمعية.

ومن الجدير بالذكر أنه حتى ثمانينات القرن الماضي كان يتم التعامل مع صعوبة معالجة المعلومات السمعية على أنه مرادف لاضطرابات قصور الانتباه وفرط الحركة وذلك للتشابه الكبير على مستوى الأعراض وهو ما تم نفيه حيث أصبح كل منهم اضطرابا قائما بذاته. إلا أن الدراسات الحديثة أظهرت نسبة تزيد على 60 في المائة من وجود صعوبة معالجة المعلومات السمعية عند أطفال اضطرابات قصور الانتباه وفرط الحركة.

إن عملية التعلم تحتاج إلى تجميع أكبر قدر ممكن من المعلومات السمعية عن طريق الجهاز السمعي، إلا أن الطفل المصاب بصعوبة معالجة المعلومات السمعية يجتاز فحوصات السمع التقليدي، وذلك لأن صعوبة معالجة المعلومات السمعية تنتج عن قصور في الجهاز العصبي المركزي لدرجة تؤثر على آلية تحويل الموجات الصوتية إلى نبضات عصبية، حتى يستطيع المخ التعامل معها ومعالجتها بطريقة تساعد على تحليلها وفهمها. فالمعالجة الصحيحة للمعلومات السمعية تعني أن المخ قادر على فهم وتمييز وتحليل الأصوات سمعيا بكل دقة وكفاءة، إلا أنه إذا وجد ما يعيق الدماغ عن الاستقبال والتعامل مع الأصوات فإن صعوبات التعلم وقصور الانتباه وسرعة التشتت قد تعتبر نتيجة طبيعية.

أسباب وأعراض

من الجدير بالذكر أن أسباب صعوبة معالجة المعلومات السمعية غير معروفة أو على الأقل محل جدال، وعلى العموم يمكن تلخيصها في الآتي:

* إصابات الدماغ
* النوبات المتكررة لالتهابات الأذن
* نقص الأكسجين عند الولادة
* مشاكل تطور المخ في المراحل الأولى من العمر

كما يمكن أن نلخص أعراض صعوبة معالجة المعلومات السمعية في الأعراض التالية:

* سهولة التشتت
* صعوبات في التنظيم
* التوتر الشديد من الأصوات العالية والضوضاء
* صعوبة متابعة تنفيذ الأوامر اللفظية خاصة المتعددة الخطوات
* صعوبة تطوير مفردات لغوية

ولكن في نهاية الأمر يجب أن ندرك أن تطوير مستوى أداء الأطفال المصابين بصعوبة معالجة المعلومات السمعية يتطلب تدريب المخ على الوعي والتمييز الصوتي المبني على النظرية الإدراكية باستخدام وحدات صوتية كلامية وهو ما ثبتت كفاءته مقارنة بالوسائل الأخرى.

استشارات

الرياض: د. حسن محمد صندقجي

فرقعة الأصابع والمفاصل



● هل لفرقعة الأصابع أضرار صحية؟

خالد - الإمارات.

- هذا ملخص الأسئلة الواردة في رسالتك حول الفرقعة الاختيارية لمفاصل الأصبع والفرقعة غير الاختيارية التي تحصل معك في مفاصل الركبتين وغيرها مع الحركات المختلفة التي قد تقوم بها. وبداية، فإن الموضوع يُثير الكثير من النقاش الاجتماعي أكثر من الطبي، والدراسات الطبية حول هذا الأمر متفاوتة في نتائجها. وبعض الدراسات يُشير إلى أضرار محتملة وبعضها الآخر لا يُفيدنا بحصول ذلك.

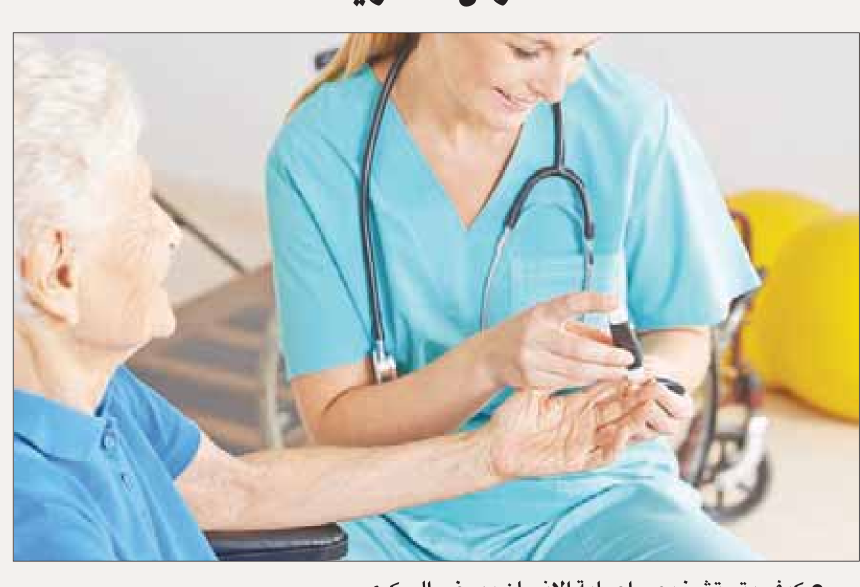
وبالنسبة للفرقعة غير الاختيارية التي تصدر أصواتها مع تحريك المفصل فإنها قد لا تكون علامة على أي شيء مرضي في المفصل وتراكيبه الداخلية إذا لم تكن مصحوبة بأي أعراض كالألم أو الوخز أو التخدير أو عدم القدرة على تحريك المفصل.

ولاحظ معي أن المفاصل بالعموم، في الرقبة أو الركبتين أو الأصابع أو غيرها، تحتوي على سائل لزج. وهذا السائل مهمته الرئيسية تسهيل حركة المفصل بليونة، إضافة إلى تسهيل حماية أجزاء المفصل من الاحتكاك أو التآكل أو التلف. وهذا السائل اللزج يحتوي على غازات، مثل النيتروجين والأكسجين وثاني أكسيد الكربون، تكون ذائبة في السائل. ووجود هذه الكمية من السائل داخل تجويف المفصل المحكم الإغلاق، يُنشئ قدرًا معينا من الضغط الذي يدفع ويواجه الأوتار المحيطة بتراكيب المفصل كي يُحافظ على هيئة وبنية شكل المفصل، ولذا فإن هذا الضغط هو الذي يحفظ للسائل هيئته ككيس محيط بداخل المفصل.

وحينما يحصل تحريك للمفصل، يحصل أيضًا شد للأوتار المحيطة بالمفصل، وهو ما يُؤدي إلى نشوء ضغط خارجي يضغط على كيس السائل في المفصل، ولذا فإن الضغط داخل هذا السائل ينخفض. وبالتالي حينما يحصل انخفاض الضغط داخل السائل، تتكون فقاعات من غاز ثاني أكسيد الكربون، وتكوين هذه الفقاعات من الغاز هي التي تُعطي صوت الفرقعة أو الطقطقة. والواقع أنه بالتحليل الصوتي الدقيق، يُلاحظ حصول صوتين لا صوت واحد خلال صدور الفرقعة. ولأنهما يحصلان في وقت متقارب جدا، فإننا نسمعهما كصوت فرقعة واحدة.

ولاحظ كذلك أن عودة ذوبان فقاعات غاز ثاني أكسيد الكربون يتطلب وقتًا يتراوح ما بين ربع ساعة إلى عشرين دقيقة في الغالب، وبالتالي لا يُمكن للشخص إعادة إحداث الفرقعة في المفصل وخاصة الأصابع إلى حين عودة ذوبان الغاز في سائل المفصل مرة أخرى. ورغم صدور بعض الدراسات الطبية حول هذا الأمر، فإنه لا يبدو أن ثمة علاقة سلبية، وفق هذه الآلية، بين احتمالات حصول التهابات مستقبلية في مفاصل الأصابع أو بقية الجسم، وفرقعتها. والمهم هو آلية عمل الشخص على إحداث الفرقعة، بمعنى أنه يقوم بإجهاد المفاصل وسوء تحريكها، أو الأمر يحصل لديه عفويا ودونما اختيار.

مرض السكري



● كيف يتم تشخيص إصابة الإنسان بمرض السكري.

فهد ص. - أبها.

- هذا ملخص الأسئلة الواردة في رسالتك حول تشخيص الإصابة بمرض السكري من قبل الطبيب. ولاحظ معي أن هناك ثلاث حالات لنسبة السكر في الدم. الحالة الأولى هي أن تكون نسبة السكر في الدم طبيعية، والثانية أن تكون حالة نسبة السكر مرتفعة بدرجة مرضية، أي يكون الشخص مريضا بالسكري، والحالة الثالثة أن تكون النسبة ليست طبيعية وليست مرضية، أي بين الحالة الطبيعية أو الحالة المرضية، وتسمى اضطراب أو ما قبل السكري.

وتحاليل نسبة سكر الغلوكوز في الدم على أنواع ثلاثة. النوع الأول يقيس نسبة سكر الغلوكوز في الدم المأخوذ من الوريد بعد الصوم لمدة ثماني ساعات، أي مثل إجراء التحليل في الصباح وقبل تناول أي طعام بعد صوم 8 ساعات بالليل. والنوع الثاني إجراء اختبار تعامل الجسم مع تناول كمية محددة من سكر الغلوكوز، ومن خلاله يتم قياس نسبة السكر بعد الصوم لمدة ثماني ساعات، ثم بعد ساعتين من تناول المرء لكمية معينة من سكر الغلوكوز. والنوع الأول والثاني من هذه الفحوصات الثلاثة يمكن من خلالهما معرفة ما إذا كان المرء طبيعيا أو لديه حالة مرض السكري أو حالة ما قبل السكري.

أما التحليل الثالث فيتم به قياس نسبة السكر بشكل عشوائي، وهي طريقة غير مفيدة للتفريق بين هذه الأنواع. وعند ملاحظة ارتفاع نسبة السكر بالدرجة التي تشخص الإصابة بمرض السكري، فإن الأمر يتطلب إعادة إجراء الفحص مرة أخرى وفي يوم آخر للتأكد من إطلاق تشخيص إصابة المرء بمرض السكري.

بين الخطأ والصواب

د. عبد الحفيظ خوجة
استشاري في طب المجتمع
مدير مركز المساعدية التخصصي . مستشفى الملك فهد بجدة
a.khojah@asharqalawsat.com

ارتداء الخوذة يخفف من شدة الإصابات



من الأخطاء الشائعة عند قائدي الدراجات بمختلف أنواعها عدم ارتداء الخوذة الحامية للرأس، إما بسبب تهاون البعض منهم في قرار ارتدائها، وإما لعدم وجود قوانين صارمة لارتدائها، مما ينجم عنه وقوع إصابات بالغة الخطورة في منطقة الرأس.

ووفقا لدراسة أميركية قدمت في المؤتمر الإكلينيكي لكلية الجراحين الأميركية في شيكاغو (إلينوي) the Clinical 2015 Congress of the American College of Surgeons in Chicago، 2015، فقد قام أطباء من جامعة ولاية أريزونا في توكسون بتحليل بيانات أكثر من 6200 مريض تعرضوا سابقا لإصابات في الدماغ بعد وقوع حوادث لهم ذات علاقة بالدراجات. ووجد الباحثون أن لارتداء الخوذات تأثيرا وقائيا كبيرا، إذ إنها خففت من شدة وخطورة تلك الإصابات عند الذين ارتدوها.

وقد انخفض خطر إصابات الدماغ الحادة أو حتى حدوث الموت بنسبة كبيرة وصلت إلى 60 في المائة أقل عند قائدي الدراجات المرتدين الخوذات، بعكس الذين تهاونوا في لبسها، فأصيبوا بإصابات شديدة تطلب علاجها إزالة جزء من عظم الجمجمة لسحب التجمع الدموي من الدماغ، على سبيل المثال. كما وجد الباحثون في تلك الدراسة أن ارتداء الخوذة قد ساعد في خفض احتمالات إصابة الجزء العلوي من الوجه بنسبة 25 في المائة.

كما أوضحت هذه الدراسة أن نسبة الذين كانوا يرتدون خوذات أثناء قيادة الدراجات لم تتجاوز 25 في المائة فقط من مجموع أولئك الذين تعرضوا للحوادث. وكانت أدنى نسبة استخدام للخوذات في المجموعة العمرية من 10 إلى 20 سنة من العمر، ثم تزداد نسبة استخدام الخوذة مع كل 10 سنوات زيادة في العمر.

واستنتج رئيس فريق البحث في هذه الدراسة، بلال جوزيف Bellal Joseph، أنه بالنظر عن كثب في هذه المجموعة من المرضى الذين تعرضوا لإصابات في الدماغ، فإن ارتداء الخوذة يحدث، حقا، فرقا كبيرا في شدة خطورة الحوادث ونتائج علاجها.

وعليه فقد أوصت الدراسة بسن قوانين مشددة وأكثر صرامة على ضرورة استخدام الخوذة لراكبي الدراجات، حيث ثبت أن ارتداء الخوذة أثناء قيادة الدراجات يقلل من شدة الإصابات بشكل فعال عند وقوع الحوادث، وبشكل خاص الجروح البليغة وإصابات الرأس.

الحبوب هي أكثر وسائل منع الحمل أمانًا



ما زالت الشكوك قائمة حول استخدام حبوب منع الحمل من قبل بعض النساء، حيث يخشين من الإصابة بالمضاعفات التي تثار حولها مثل خطر الجلطات الدموية الوريدية، وهو أمر خاطئ.

وهذا ما دعا لجنة تقييم المراقبة الدوائية (PRAC) التابعة لوكالة الأدوية الأوروبية (EMA) أن تشدد على أهمية توفير معلومات طبية جيدة لاستخدام وسائل منع الحمل ثنائية الهرمون، وعلى مقدمي الرعاية الصحية تقديم المشورة للنساء عن أفضل وسائل منع الحمل لكل حالة بحسب الحاجة إليها.

وقد أكدت اللجنة في تقريرها الذي صدر مؤخرًا أن فوائد وسائل منع الحمل ثنائية الهرمون تفوق مخاطرها المحتملة، وأوضحت أن خطر الجلطات الدموية الوريدية مع جميع وسائل منع الحمل ثنائية الهرمون نادرة، ويعتمد حدوثها على نوع مادة البروجستين الذي تحتوي عليها. كما أفاد تقرير اللجنة أن خطر الإصابة بالجلطات الدموية الشريانية التي يمكن أن تتسبب في حدوث سكتة دماغية أو نوبة قلبية منخفض جدًا، وأكد التقرير أنه لا يوجد أي دليل على وجود اختلاف في مستوى المخاطر بين المنتجات المختلفة.

وطمأن رئيس الجمعية السعودية لأطباء النساء والولادة البروفيسور حسان صلاح عبد الجبار النساء بأن حبوب منع الحمل التي يستخدمنها ما زالت تعد الخيار الأمثل لكثير منهن بالسعودية والعالم وهي من أكثر وسائل منع الحمل أمانًا في الوقت الحالي، وأشار إلى أنه ينبغي على الأطباء الاستمرار في وصف هذه الحبوب للنساء على الرغم من وجود بعض المعلومات التي يتم تداولها حول الآثار الجانبية التي قد تنتج عن استخدامها لفترات طويلة مما قد يبعث على القلق، إلا أن ذلك أمر واقعي لكل عقار طبي، ويدركه جيدًا الطبيب المختص الذي يصف هذا الدواء لمرضاه.

وأكد البروفيسور عبد الجبار أن الهدف الرئيس للباحثين المتخصصين في السنوات الأخيرة يتمثل في قضاء وقت كاف للعمل على تطوير بدائل جديدة لحبوب منع الحمل التي تلاقي رواجًا وانتشارًا كبيرًا بين كل النساء في شتى أنحاء العالم لسهولة تناولها وفعاليتها الكبيرة، بالإضافة لسلامة استخدامها الآمن مقارنة بوسائل منع الحمل الأخرى، لا سيما وأن هناك بعضا من الآثار السلبية للأدوية الجديدة التي يبلغ عنها، وبعض الآثار الجانبية التي لا يتم الإبلاغ عنها.

ودعا إلى تشجيع ودعم الأبحاث التي تمكن المرأة من التحكم في خصوبتها وتمكينها من الحصول على المعلومات الحقيقية حول فاعلية أي وسيلة من وسائل منع الحمل وأسباب الآثار الجانبية للبعض منها.

المشهد

على بعد 50 سنة

• هناك عند التقاء «سانتا مونيكا بوليفارد» بساحل المحيط الأطلسي يُقام «سوق الفيلم الأميركي» حيث يكتظ بشر قادمون من شتّى الدول والصناعات السينمائية في الولايات المتحدة كما في سواها. لا أماكن كافية لإيقاف سيارتك إلا إذا كنت نزيل أحد الفنادق المكلفة المحيطة بالمكان وبينها الفندق الذي تحتله مؤسسة «سوق الفيلم الأميركي» (AFM) متيحة للمشترين والباعة عرض أعمالهم والتواصل مع بعضهم بعضا في جو سينمائي صاف.

• هناك سبب بسيط جدًا وصغير يكاد لا يُرى وراء عدم وجود ما يماثله في العالم العربي: لا صناعة سينمائية من الحجم الكافي لإقامة مثل هذه السوق. أساسًا لا توجد صناعة تسويق ولا صناعة توزيع وعدد الصالات العربية التي تكترث لعرض فيلم من مصر لا يزيد عن ثلاثين صالة في طول وعرض العالم العربي خارج مصر.

• مهرجان دبي المقبل سيعيد افتتاح سوق سينمائية، برهن عن جدواه في العامين الماضيين لكن حجم مشترياته ومبيعاته يبقى محدودًا للسبب نفسه: لا تسويق محتمل. أصحاب صالات السينما وموزعو الأفلام مرتاحون لما يقومون باستيراده من أفلام الشركات الكبيرة. لم، والكلام لأحدهم الموجود حاليًا في «سوق الفيلم الأميركي» عليهم شراء أفلام ذات شعبية قليلة.

• «لقد جرّبنا وفشلنا»، يقول لي آخر. فأتدخل قائلاً: «أنت تعلم أن مسألة كهذه ترتبط بالإصرار. أن تعرض فيلمًا فنيًا لأسبوع واحد مرّة كل عامين بالكاد يمكن تسميه تجربة». في النهاية اعترف بأني على حق وقال: «نعم. المسألة تحتاج إلى مواصلة. عليك أن تؤسس هذا الجمهور».

• هذا لا يعني أن الموزعين وأصحاب الصالات العرب الموجودين في «سوق الفيلم الأميركي» سيقدمون على تغيير منهج عملهم لمجرد أن هناك حاجة (ثقافية؟) لوجود بديل للأفلام التجارية سواء أكانت أميركية أو هندية أو مصرية. وموقع السوق السينمائية العربي، إذا ما تم إنشاؤه بعد خمسين سنة مثلاً، هو مهم لأنه يعني بداية التغيير صوب توسعة الأنواع والبدائل وتحوّلها من الهامشي والمنسي إلى الأساسي ولو كان في الصف الثاني من حجم المعاملات.

• إلى أن يتم هذا (أو لا يتم) هناك «سوق الفيلم الأميركي» حاملاً هذا عام 2000 فيلم منجز ومشروع والاتفاقات من اليوم الأول (الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) بالملايين: خمسة أفلام يابانية من نوع المسرحيات الغنائية «المؤفلمة» بيعت إلى موزعين حول العالم. «أنيميشن» مستقل بعنوان «مايا النحلة» يطير من أول يوم في اتفاقات سريعة، وآخر عن «القط بوب» لم يعد يبحث عن تمويل إذ ابتاعته شركة سوني. وغاري ألدمان ورايان رينولدز وساموويل ل. جاكسون شوهدوا يروّجون لفيلم جديد عنوانه «حارس القاتل» وكيفن سبايسي يودع ثروة صغيرة من ماله الخاص في «نادي البليونيرية» وهو على ثقة من أنه سيبيع المشروع قبل تصوير لقطته الأولى.

• نعم، بعد خمسين سنة، قد تصبح الأحوال أفضل فترتفع وتيرة الإنتاج، وتتعدد الأساليب والمدارس والاهتمامات، وتقام الأسواق ويتم تأسيس ما يوازي الأوسكار عربيًا، وتصبح الثقافة السينمائية نشطة والنجاح التجاري لكل أنواع السينما سائدة.. لكن حتى هذا لم يعد مضمونًا لا في مستقبل قريب ولا في آخر بعيد.

بورصة النجوم الأميركية تثير التعجب

ديزل وكوبر وساندرا بولوك يؤكدون نهاية عصر النجوم

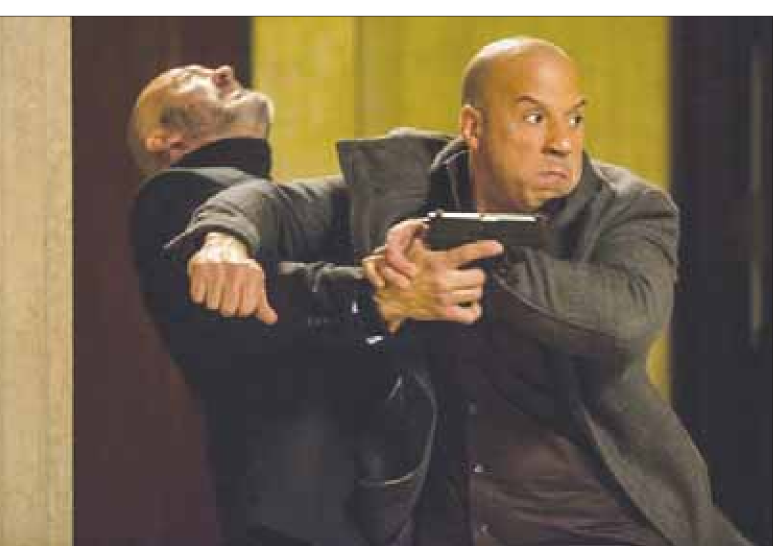
لوس أنجليس: محمد رُضا

بينما يعتلي «آخر صياد سحرة» The Last Witch Hunter، بطولة فين ديزل، الرقم الأول في مبيعات التذاكر في روسيا، يتوقف ضخّه التجاري عند حدود المركز السادس في الولايات المتحدة منجزًا 20 مليون دولار في أسبوعين فاترين.

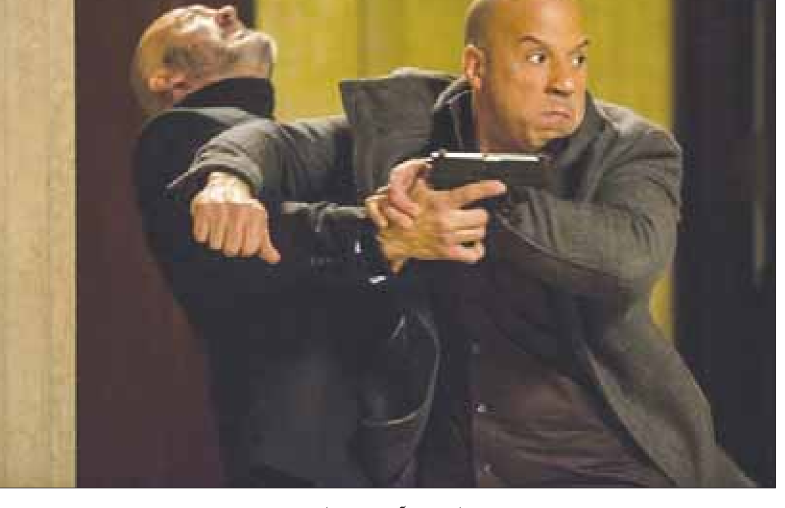
هو ليس الوحيد بين الأفلام الجديدة التي تفتقر إلى شحن بطارياتها الجماهيرية. «محروق»، جديد الممثل برادلي كوبر، احترق فعلاً في «شباك التذاكر» مسجلاً في أسبوعه الأول 6 ملايين دولار في أميركا الشمالية أي نصف ما سجله «المريخي» (بطولة مات دامون) في أسبوعه الرابع الذي حافظ فيه على موقعه الأول.

فيلم ساندرا بولوك الجديد «مهنتنا هي الأزمة» Our Brand is Crisis دخل أزمة فعلية عندما حط متأخرا في قائمة المبيعات في الأسبوع الماضي ثم تدحرج إلى الوراء جامعًا حتى الآن 4 ملايين دولار.

في المحصلة فشل ذريع لثلاثة ممثلين اعتبروا من نجوم هذا الزمن يأتي في أعقاب فشل نجوم آخرين في السنوات القليلة الماضية من بينهم جوني دَب في «ذا لون رانجر» وروبرت داوني جونيور في «القاضي» وجورج كلوني في «تومورولاند» - كلوني هو أحد منتجي «مهنتنا هي الأزمة»، وول سميث في «آني» و«بعد الأرض» والقائمة طويلة.



فين ديزل في «آخر صياد سحرة»



ساندرا بولوك في «مهنتنا هي الأزمة»

العامل الثلاثي

في المقابل، فإن الأفلام الثلاثة الأولى الأكثر نجاحًا في الشمال الأميركي (الولايات المتحدة وكندا والمكسيك) هي فيلم الخيال العلمي الجديد لريدلي سكوت «المريخي» (في المركز الأول) والفانتازيا الولادية Goosebumps (في المركز الثاني) وفيلم ستيفن سبيلبرغ «جسر الجواسيس» (في المركز الثالث).

من الوهلة الأولى يعطينا ذلك انطباعًا أن وجود مات دامون في بطولة «المريخي» وتوم هانكس في بطولة «جسر الجواسيس» هو السبب في نجاحهما. لكن إذا ما كان هذا هو السبب فلم لم ينجح فيلم برادلي كوبر «محترق» أو فيلم ساندرا بولوك «مهنتنا هي الأزمة»؟ ثم ماذا عن الفيلم الثاني في القائمة «غوزبامبس»؟ صحيح أن اسم الكوميدي جاك بلاك يعلوه، لكن هذا الممثل ذو الصفحة المتباينة من النجاحات يمثل بصوته بينما تتوزع البطولة الفعلية على شبان وشابات لم يسمع بهم أحد من قبل: ديالان مينيت، أوديا راش، رايان لي، جيليان بل.

احتمال أجدر بالنظر هو أن اسم كل من ريدلي سكوت المعروف بأفلامه الخيال - علمية وستيفن سبيلبرغ، الغني عن التعريف، هو من أول الفيلمين إلى نجاحاتهم الحالية في أميركا. الأول أنجز للآن 186 مليون دولار والثاني 50 مليون دولار في أسبوعيه. لكن هذا العامل ربما جذب ثلاثين في المائة من المشاهدين، ماذا عن الثلثين الآخرين؟

التحليل يصل بنا إلى أن هذين الثلثين اندفعا لمشاهدة الموضوع الماثل. «المريخي» يقوم على فكرة لا يمكن زعزعتها: ماذا لو وجد ملاح فضاء نفسه وحيدًا فوق كوكب المريخ؟

«جسر الجواسيس» يستعيد حكاية المحامي الذي جهد في سبيل استعادة الطيار الأميركي الذي سقط فوق الاتحاد السوفياتي في الستينات وتم اعتقاله وسجنه هناك بتهمة التجسس.

كلاهما يستفيد طبعًا من وجود هانكس (المحترم جدًا بين فئات مشاهدين مختلفة) في «جسر الجواسيس» ومات دامون (مكانة شعبية ممتازة بدوره) في «المريخي»، لكن هل لو أن برادلي كوبر هو من مثّل دور مات دامون عوض تمثيله «محترق» لحقق الفيلم النجاح ذاته؟ أو لو أن جورج كلوني هو من لعب دور المحامي في «جسر الجواسيس» لكان استعاد بعض نجاحه المندثر هذه الأيام؟

أدوات اللهو

لعل الأكثر صوابًا هو القول إن عصر النجومية انتهى على النحو الذي شهدناه أيام كلينت ايستوود وورن بيتي وجاك نيكولسون وسيدني بواتييه وباربرا سترايسند وميريل ستريب (سقط فيلمها الأخير «ريكي أند ذا فلاش» على نحو ذريع قبل شهرين) وسواهم في السبعينات. لم يتوان الجمهور الكبير عن الزحف للاحتفاء بإيستوود سواء في فيلم بوليسي (سلسلة «ديرتي هاري») أو وسترن («الخارج عن القانون جوزي وَلز» و«غير المسامَح») أو في دراما أخرى («الهروب من الكاتراز» و«برونكو بيلي»). ومع أن باربرا سترايسند لعبت في مزيج معتدل من الأفلام الرديئة (مثل «ينتل» و«طوال الليل») والجيدة («كيف كنا» و«ما الجديد يا دكتور؟»)، أو على الأقل المصنوعة جيدًا ضمن التوليفة التقليدية («فتاة غريبة»، و«مولد نجمة») إلا أن معظم أعمالها (العشرين حتى الآن) نجحت تجاريًا.

الحال ذاته للواردة أسماؤهم وسواهم من نجوم الفترة. فما الذي يمكن أن يكون حدث في ثلاثين أو أربعين سنة؟

الكثير. الجمهور، وقد تعددت أدوات لهوه، أصبح أكثر انتقاء يساعده على ذلك أن هوليوود تفتح علب الأفلام المتشابهة التي تشكل سلاسل لا تنتهي. لا عجب أن النجاح الأكبر لجوني دب، مثلاً، ينتمي إلى سلسلة «قراصنة الكاريبي» والنجاح الوحيد لروبرت داوني جونيور هو سلسلتا «شارلوك هولمز» (بعد تحديثها لتلائم منسوب ذكاء أقل) و«آيرون مان»؟ وهل ترى كرستيان بايل اليوم ينجز ما يوازي نجاحات سلسلة «باتمان» التي لعب بطولتها؟ أما فين ديزل فهو على القمة في مسلسل «سرعة وغضب» وبعيدًا عنها عندما يمثل فيلمًا آخر كما هو ماثل الآن.

بلا ضمانة

ما يحدث في هوليوود الغرب على هذا الصعيد هو ما يحدث في هوليوود الشرق. بينما تؤكد الأخبار الصحافية المتكررة استخدام كلمة «نجم» لوصف هذا الممثل أو ذاك، فإن جميع من يرتدون هذا الوصف يعانون من الهزال التجاري مما يجعل اللباس فضفاضًا. كحال نجوم هوليوود في السبعينات، انكفأ نجوم الفترة وحتى مطلع القرن الحادي والعشرين من يسرا إلى ليلى علوي ونبيلة عبيد ونادية الجندي إلى محمود ياسين وصولاً إلى حسين فهمي. صحيح أن كل هؤلاء ما عادوا شبابًا، لكن الغائب ليس شبابهم بل وجودهم أساسًا.

لتأكيد ذلك يكفي النظر إلى قائمة الأفلام المعروضة حاليًا في مصر: خمسة أفلام مصرية مقابل خمسة عشر فيلمًا أميركيًا. الأفلام الخمسة («أهواك» و«عيال حريفة» و«الجيل الرابع 4G» و«ولاد رزق» و«4 كوتشينة») جمعت منذ بداية عرضها (بعضها من أيام عيد الأضحى) وإلى اليوم نحو عشرة ملايين دولار. أي ما يوازي مليوني دولار للفيلم الواحد، علمًا أن بعضها بطبيعة الحال، حصد أكثر من بعضه الآخر.

المفاد هنا هو أنه لا يهم من على رأس قائمة «النجوم» هذه الأيام في هوليوود أو في القاهرة أو في سواهما. هناك عصر انتهى وآخر بزغ. ذلك البائد كانت الأمور فيه أكثر وضوحًا: ممثلون يرفعون من القيمة التجارية لأي فيلم يحمل أسماءهم. الجديد عصر ليس فيه ما هو مضمون.

ما زال على قمة مهرجانات السينما العربية

مهرجان دبي يجمع أعمالاً مهمّة للدورة المقبلة

• عندما نال المخرج المغربي اللامع حكيم بلعبّاس جائزة أفضل سيناريو عن فيلمه «شي غادي وشي جاي»، في دورة عام 2011 من مهرجان دبي السينمائي، لم يستطع إلا وأن يبدي تعجّبه فقال ما مفاده أنه كان يعتقد أن السيناريو هو أضعف ما في فيلمه.

الجواب على ذلك يتوقّف على مدى إلمام بعض أعضاء لجان التحكيم في أي مهرجان وتحبيذ بعضهم الآخر مع قلّة من تلك التي تستطيع القراءة بين السطور.

لكن فوز بلعبّاس، الذي ما زال يبهر المشاهدين بأعمال متميّزة كتابة وإخراجًا وكانتقاء لمواضيعها، عائد هذا العام إلى مهرجان دبي في دورته الثانية عشرة التي تنطلق من التاسع وحتى السادس عشر من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

يمثل بلعبّاس جيلاً جديدًا ومستقلاً من مخرجي السينما المغربية، كذلك يفعل هشام العسري الذي يعاود حضور مسابقة المهر العربية بفيلمه الجديد «جوّع كلبك» الذي يروي قصة خروج سياسي سابق وذي نفوذ من مخبئه، ليعترف بجرائمه في استوديو مهجور، وفي الوقت نفسه تعتزم مخرجة سينمائية معتزلة العودة إلى الأضواء، من خلال هذه المقابلة.

وهو ليس وحيدًا في عودته بالطبع بل هناك مخرجون عرب كثيرون عائدون إلى المهرجان الذي تبوأ سدّة المهرجانات العربية وما زال. المخرجة الفلسطينية التي تعيش في لبنان مي المصري ستعرض أول فيلم روائي طويل لها وعنوانه «3 آلاف ليلة» الذي عرضته في مهرجان تورنتو السينمائي ونالت عنه ثناء ملحوظًا. والمصري اشتهرت، منذ سبعينات القرن الماضي، بأفلامها التسجيلية ذات المواضيع السياسية. السياسة ستبقى في فيلمها الجديد لكن الروائي سيحل محل التسجيلي.

وتعرض المخرجة اللبنانية نورا كيفوركيان فيلمها «23 كيلومتر» الذي يتناول الفيلم حكاية رجل أرمني يدعى باركيف، يعاني من مرض «الرعاش» (باركنسون)، في مرحلة متقدمة، ويقوم برحلته الأخيرة على طريق بيروت - دمشق: مدينتان متلازمتان، شهدت الأولى حروبها وتتعلق الثانية بأهداب الحياة كما تعيشها اليوم.

كذلك تعود المخرجة اللبنانية دانيال عربيدة لتقدم فيلمها الجديد «باريسية» (عرض أيضًا في مهرجان تورنتو الأخير). هي المخرجة التي أحدث فيلمها الأسبق «معارك حب» (2004) وهجًا كبيرًا في المهرجانات التي عرض فيها لتتبعه بـ«رجل ضائع» (2007) وبفيلم آخر عن بيروت وتناقضاتها «بيروت بالليل». أحداث فيلمها الجديد تقع في تسعينات القرن الماضي، عندما تهرب الفتاة الشابة لينا من جحيم الحرب الأهلية في لبنان إلى باريس، لتعاني من الوحدة والضياع، وعلى رغم ذلك تكافح في سبيل الحصول على ما يمكن أن يشجعها على المضي قُدمًا في الحياة.



لقطة من فيلم دانيال عربيد «الباريسية»

الوجود العراقي ملحوظ أيضًا في برمجة مهرجان هذه السنة وتم الإعلان عن فيلم عراقي واحد حتى الآن في المسابقة وهو «كلاسيكو» لهالكوت مصطفى وتدور أحداث فيلمه هذا في شمال العراق، ويتناول قصة فريدة عن تفاؤل الشباب، إذ يقرر أخوَان شابان القيام برحلة محفوفة بالمخاطر، ومغادرة وطنهما من أجل لفت انتباه نجم الكرة العالمي كريستيانو رونالدو (موضوع شبيه بفيلم كردي آخر مر على شاشة المهرجانات العربية قبل أعوام قليلة).

وينضم الفيلم الجزائري «حكاية الليالي السود» لسالم الإبراهيمي إلى مسابقة الدورة الجديدة وفيه يتحدث عما يسميه الفيلم بـ«الشيوعية الأصولية» متناولاً الخسائر الكبيرة التي تخلفها الفوضى السياسية، حتى ضمن البيت الواحد.

تسليط أضواء

المكانة التي احتلها مهرجان دبي السينمائي بالنسبة للسينما العربية لا تزال الدافع الذي من أجله يتوجه المخرجون والسينمائيون العرب عائدين إليه. في الواقع، ومع غياب البديل الذي مثّله مهرجان أبوظبي الذي توقفت أعماله بدءًا من هذه السنة، ومع غياب أي بديل قوي آخر في المنطقة العربية، ما زال مهرجان دبي السينمائي الدولي الفعل الأول بالنسبة لعروض السينما العربية.

لكن إذ ينطلق مهرجان قرطاج السينمائي في تونس محاولاً، كما في السنوات القليلة الماضية، استعادة موقعه المهم الذي احتله في العقدين الأخيرين من القرن الماضي، وبينما يحضّر مهرجان القاهرة لما يبدو أهم دوراته قاطبة تحت إدارته الجديدة، يواجه «دبي» بعض المنافسة المحدودة حاليًا من هذين المهرجانين. ليست المنافسة المقلقة بالطبع ولا تلك الساخنة، بل تلك الكافية، خصوصًا إذا ما نجحت مساعي مهرجان القاهرة السينمائي هذا العام، لتقديم نفسها بديلاً صالحا للسينمات العربية.

هذا الطرح قد لا يقع في العام المقبل أو الذي يليه على نحو كامل. يتوقف ذلك على نجاح المبادرات الأخرى، لكن حتى ولو وقع فإن ما بناه مهرجان دبي في أعوامه الاثنا عشر، ثم أعوامه العشرة الأخيرة تحديدًا، من مكانة وحضور بات من الصعب زعزعته بأي عوامل خارجية.

عبر هذا التاريخ عرض المهرجان سيلاً كبيرًا من الأفلام العربية قصيرة وطويلة، روائية وتسجيلية. مرّ على شاشاته أعمال مخرجين معروفين وجدد على حد سواء. اكتشف أحيانا وأعاد تسليط الضوء أحيانا أخرى. وباختصار، فعّل مستوى المهرجانات السينمائية العربية ونقلها عمليًا إلى القرن الواحد والعشرين.

كل هذا صعب تغييره أو تجاوزه إلا إذا ما توفرت عوامل داخلية في الأساس. كما هو الحال الآن، هناك شكاوى كثيرة لأصحاب أفلام أرسلوها أو آخرين يعتبرون أن المهرجان يحاربهم من دون مبرر أو سبب. وفي حين أن المؤكد وجود كثيرين يعتبرون رفض المهرجان لأفلامهم ليست واجبة، في حين أن المحتمل كثيرًا أن يكون مستوى هذه الأفلام هو المشكلة، إلا أن البعض بات يتساءل عن غياب منهج واضح في عملية الانتقاء ولماذا هي متروكة بين يدي خبرات قليلة لا يزيد عدد أفرادها عن عدد أصابع اليد الواحدة.

رد أحد كبار مسؤوليه هو أنه لا يوجد قرار فردي في نهاية الأمر إذ إن هذا العدد المحدود (موظفين ومتعاونين دائمين) كاف لتوزيع المهام المنوطة بهم. وأن هؤلاء لديهم من الاستقلالية والمعرفة ما يجعل اختياراتهم وثيقة وموثوقة في الوقت ذاته. كذلك لم تعد الميزانية تسمح بتعيين لجنة اختيار كحال المهرجانات الكبيرة الأخرى. صحيح أن المهرجان لا يعاني ضائقة مالية، إلا أن عليه توفير الطاقة لما يراه مناسبًا وأكثر جدوى.

شاشة الناقد

هواجس الممثل الجميلة

* هواجس الممثل المنفرد بنفسه
- إخراج: حميد بنعمرة
- تقييم الناقد: ★★★★ (من خمسة).

الممثل الجزائري محمد أدار هو شخصية هذا الفيلم التسجيلي الطويل الرئيسية ولا يمكن فصله عن أفكاره وآماله وأحلامه وفنه. يسلط المخرج حميد بنعمرة الضوء قويًا عليه ويتوجه وإياه إلى حيث يوفر الممثل المادة التعليقية والمخرج بصرياتها الأخاذة. دقائق قليلة جدًا من الفيلم كافية لأن تؤكد للمشاهد أنه ليس حيال عمل عادي لا في تركيبه ولا في موضوعه ولا في عناصر فنه. بنعمرة يغرف من موهبة لا محدودة منتقلاً ما بين الحاضر والماضي، والفردي والعام، والوجدانيات التي ينضح بها حديث الممثل عن نفسه لجانب رصد الأفكار التي يستعيرها من مواد سابقة صوّرها لشخصيات ثقافية وسينمائية مهمّة من بينها المخرج الجزائري فاروق بلّوفة والمخرج اللبناني برهان علوية والشاعر والمثقف المصري الراحل غالي شكري كما يبدأ فيلمه بقائمة (كتابية ومصوّرة) لفنانين آخرين من بينهم رسام الكاريكاتير الفلسطيني ناجي العلي وممثلون ومخرجون جزائريون تم اغتيالهم كما لو أنهم مرصودون على قائمة أمنية أو سياسية.

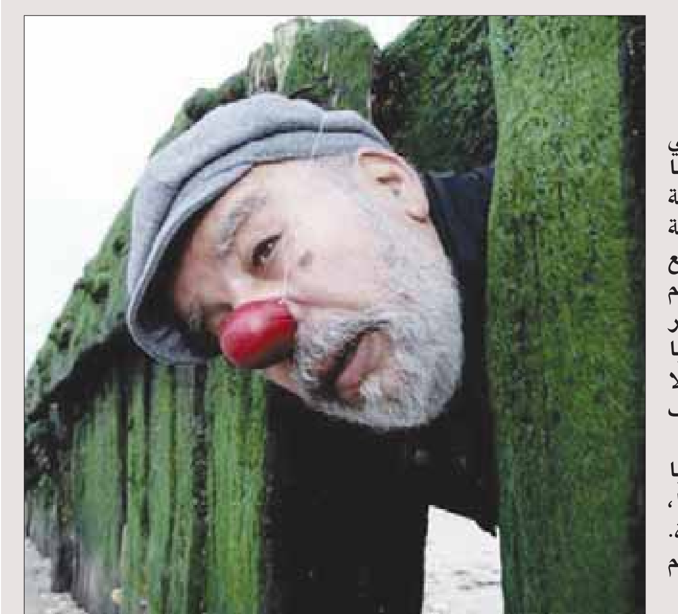
الفيلم، في ساعة ونصف، مليء بالمشاهد القافزة أمامنا من دون حساب. تبدو تلقائية وهي تتمتع بهذه الروح بالفعل، لكنها خلف الكاميرا تعكس ترتيبًا مبهرًا لا بد أن المخرج والمصوّر والمونتير بنعمرة مارسه مختارًا بين ألوف اللقطات هذا النسيج السلس من دون خفّة أو هوان.

هناك لب مسرحي في الموضوع. يمثل محمد أدار داخل الفيلم دوره في مسرحية يتم إجراء التمارين عليها. مسرحية حول مواطن عادي (يعمل سكّافًا) يريد تأسيس حزب سياسي وتقديم نفسه إلى الانتخابات كرئيس جمهورية الجزائر. ينتقل المخرج ما بين هذا اللب الجوهري، كونه يعكس حالة فنية حاضرة لموضوع سياسي في أجندته، وبين كل ما يمكن أن يضيفه الفيلم من لقطات غزيرة لكن غير متنافرة أو متناقضة. المخرج مع محمد أدار في رحلة قطار مجهولة الهدف. معه على الشاطئ مستلقيًا أو لاهيًا بدور مهرج. في الموازاة لقطات ومشاهد للطبيعة ليس لجمالها بل لوجدانياتها المثارة. الصورة التي يلتقطها المخرج مؤلّفة دومًا من طبقات ومعانٍ وأحيانا من رموز لكنها في محصلتها عاكسةً لرغبته رصد حياة الممثل ومن خلالها أحلامه وإحباطاتها ومن خلالها إحباطات الثقافة والفن بشكل عام.

يؤم المخرج أنواع وعناصر عمل كثيرة: هناك التصوير الشخصي الآني، والمقابلات والمشاهد الموثقة وبينها أحاديث حول الفن في ندوة أقيمت في دورة أحد مهرجانات السينما العربية في باريس تحدث فيها علوية وبلوفة مع لقطات للممثلة الجزائرية المعتزلة فاطمة بلحاج. إلى كل هذا وسواه يتعامل بنعمره مع مضامين عدّة. إنه فيلم ذكريات وذاكرة وفيلم عن التمثيل والفن والسينما والمسرح مع أفكار وجودية تشكل المظلة وتستخدم تشكيلا فنيًا مثيرًا للإعجاب يشي بالأوقات العصيبة التي لا بد أن المخرج قضاها وهو يرتب ويختار ويُوَلِّف لقطاته الكثيرة.

الفيلم، بسبب كل ذلك الزخم، طويل نسبيًا كمنوال وذلك بعد مرور ساعته الأولى أو نحوها، لكن ليست فيه دقيقة ضائعة أو مقحمة واحدة. عمل رائع ومثير في مختلف جوانبه. الفيلم التسجيلي في أفضل مستوى له.

★ : لا يستحق | ★★ : وسط | ★★★ : جيد |
★★★★ : ممتاز | ★★★★★ : تحفة



لقطة لمحمد أدار من فيلم «هواجس الممثل المنفرد»

لجنة التحكيم مؤلفة من الموسيقي أسامة الرحباني والملحن طارق أبو جودة والإعلامية منى أبو حمزة

نجوم الدراما والكوميديا والإعلام يتنافسون غناءً في «ديو المشاهير»



لورين قديح

انابيلا هلال

جوي كرم

سينتيا خليفة

دبي: «الشرق الأوسط»

نجوم الدراما والكوميديا، ومشاهير الإعلام، يتحدّون بعضهم بعضًا في الغناء، ويجتمعون في «ديو المشاهير» (Celebrity Duets) على «MBC4». وهو الصيغة العربية من البرنامج الفنّي الخيري الأميركي الشهير.

في أجواء فنية تنافسية، وعلى خشبة مسرح فيه الكثير من عوامل الإبهار، يطلّ 13 من النجوم من مختلف المجالات، وهم: الممثّلان باسم ياخور وشكران مرتجى من سوريا. أما من لبنان، فيشارك كل من الممثلين لورين قديح، وطوني عيسى، ورولا شامية، وجوي كرم، ووسام غسّان صليبا، وسينتيا خليفة، ومن الإعلاميين ميشال قزّي وسنا نصر، والشيف أنطوان الحاج؛ إضافة إلى الممثل إدوارد من مصر؛ والممثل ومقدّم البرامج معز تومي من تونس. يهدف هؤلاء النجوم من مشاركتهم في البرنامج إلى التبرّع بالمبلغ المالي، الذي يحصلون عليه، إلى إحدى الجهات الخيرية أو المؤسّسات الإنسانية.

يتنافس المشتركون في البرنامج أسبوعيًا، إلى جانب أبرز الضيوف-المغنّين المحترفين، الذي يطلّون في كل حلقة، بهدف الفوز بجوائز مالية، تُمنح لجمعيات خيرية يختارونها، ويعلنون عنها خلال الحلقات. وتقوم لجنة التحكيم المؤلّفة من الموسيقي أسامة الرحباني، والملحّن طارق أبو جودة، والإعلامية منى أبو حمزة، بإعطاء تقييمها لأداء النجوم والمشاهير - المشتركين، ويكون دورها استشاريا فقط، إذ إن الكلمة الفصل تعود لتصويت الجمهور الذي يُحدّد هوية النجم الذي سيكمل المشوار والآخر الذي يتم استبعاده لينهي رحلته مع نهاية كل حلقة.

تقوم فكرة البرنامج على منافسة بين عدد من المشاهير العرب من مختلف الميادين، باستثناء مجال الغناء، يتحدّون بعضهم في الطرب وتقديم اللوحات الغنائية، إذ يقف المشترك - النجم ليغنّي مع مغنّ محترف في «دويو» (Duo) غنائي، وذلك من أجل أن يحصل واحد منهم فقط في نهاية المسابقة، على الجائزة المالية الكبرى للبرنامج، ليمنحها تاليًا إلى إحدى الجمعيات الخيرية التي يختارها. وعند مغادرة كل نجم مع نهاية الحلقة، يسمّي المؤسسة الخيرية أو الجهة الإنسانية المستفيدة من المبلغ المالي الذي يكون حصل عليه في البرنامج.

الجدير بالذكر، أن المشتركين يغنّون على المسرح في أولى حلقات البرنامج مع كل من نجوى كرم، وأيمن زبيب، وعامر زيان، وبريجيت ياغي وأنطوني توما.. وتتولّى تقديم الحلقات أنابيلا هلال، فيما يدير الدفة الإخراجية كميل طانيوس.

حمل آراء إيجابية متعددة بين الفنانين والجمهور في العالم العربي

فهد الكبيسي ينجح في أول تجربة عربية بفيديو «بطّلنا» المصور بنظام الواقع الافتراضي

دبي: «الشرق الأوسط»

نجح الفنان القطري وسفير أغنيتها فهد الكبيسي، في أحدث أغنياته المنفردة التي حملت عنوان «بطلّنا» وتميز في طريقة عرضه المصورة بنظام الواقع الافتراضي الذي يخوّل مشاهدة الفيديو من جميع الجهات بـ360 درجة، حاملاً معه تفاعل مجموعة كبيرة من الفنانين الخليجيين والعرب، إلى جانب الجمهور الذي شاهد جميع كواليس الأغنية من جميع جهاتها، وهو أسلوب جديد يعرض للمرة الأولى على مستوى الوطن العربي والشرق الأوسط أيضًا.

وأعرب فهد الكبيسي عن سعادته بهذا التفاعل بين الجميع، وقام بنفسه من خلال جميع وسائل التواصل الاجتماعي التابعة له، بعملية تعريف الجمهور بطريقة مشاهدة الفيديو من خلال أجهزة الهواتف المحمولة، التي تحتاج لتحريك اليد في جميع الاتجاهات للاستمتاع والاستماع بجميع أجواء الكليب، الذي صوره في مدينة دبي، مع المخرج العراقي ياسر الياسري، وقال: «أسعدتني التفاعل والتواصل الكبير الذي تلقيته بعد عرض كليب «بطلّنا» في «يوتيوب» كأول فنان خليجي وعربي يقدم هذه النوعية من التصوير والإخراج الذي أبدع به صديقي المخرج المبدع ياسر الياسري الذي قام بنفسه بعملية المونتاج التي احتاجت طريقة مختلفة في تنفيذها، وسعيد بتكرار النجاح والتميز سويًا بعد كليب «وبعدين» السابق الذي حمل أيضًا أول فيديو كليب يصور بطريقة السيلفي».

وأضاف الكبيسي أن أغنية «بطلّنا» حملت أيضًا تعاونًا للمرة الأولى مع الفنان والملحن الكويتي عبد القادر الهدهود والشاعر سعد المسلم، وأسلوبًا غنائيًا جديدًا عليه أيضًا، ومختلف عما قدمه من أغنيات في السابق، مجددًا تعاونه مع الموزع الموسيقي البحريني «سيروس» الذي حملت الأغنية توقيعه موسيقيًا، وقال: «إلى جانب الفيديو كليب الأول من نوعه في الوطن العربي، حمل أيضًا تعاوني الأول أنا شخصيًا سعيد به مع الفنان عبد القادر الهدهود من ناحية الألحان والشاعر سعد المسلم، والأسلوب الغنائي في اللحن والكلمات المتميزة»، متمنيًا تجديد التعاون فيما بينهم في أعمال أخرى قادمة، حيث يقول في مقدمة ومطلع الأغنية:

بطلنا.. كلّه إلاّ الهوى لأ

ضيقه فرقه.. لهفه حرقه.. أسهر أشقى.. لأ

وإلى متى.. وعيوني تبقى سهرانه

وإلى متى.. الدافي الوافي بس أنا

وإلى متى.. ماني قادر أهدأ

بطّلنا نحب قلوب منّانه

منّانه وبالهجران فنّانه

فنّانه هواها كم عنّانا...

هذا وأوضح فهد الكبيسي أنه يعد لمجموعة أخرى من الأعمال الجديدة، إلى جانب مجموعة من الحفلات والمناسبات التي سيوجد بها ويحييها خلال الفترة المقبلة، مؤكدًا حرصه على تقديم كل ما هو متميز وجديد على مستوى الوطن العربي، والعالم أجمع.



فهد الكبيسي مع المخرج ياسر الياسري



اعتبرت أن والديها عاصي وكوليت الحلاني لعبا دورًا إيجابيًا في صقل موهبتها

ماريتا الحلاني: سأكمل مشواري الغنائي بالأجنبية ولن أكون تقليدية في خياراتي الفنية

بيروت: فيفيان حداد

قالت الفنانة ماريتا الحلاني (نجلة المطرب عاصي الحلاني)، أنها منذ نعومة أظافرها أحبت الغناء، وكانت مجمل أحلامها تدور حول ذلك. وأضافت في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «إنني أملك موهبة الغناء منذ صغري، ولا شكّ أن وجودي في بيت فنّي سهّل علي الأمور، ولكني أعتقد أنني حتى لو تربّيت في كنف بيت آخر كنت سأملك نفس الحلم والموهبة، وكنت سأبذل الجهد أيضا لتحقيقهما». وأضافت: «والدي عاصي الحلاني ساعدني كثيرا، وساهم في إيصال موهبتي إلى النور فأنا دون شكّ محظوظة بذلك».

وعن سبب اختيارها ولوج الفن من نافذة الأغاني الغربية وليست العربية قالت: «أعتقد أن الأغنية الغربية تواكب جيلنا نحن الشباب بشكل أكبر، وعندما قررت الغناء قلت في نفسي إن الأمر لا يجب أن يقتصر على المغنين الأجانب، وإنه في إمكاني أن أغني بدوري بالغربية، وبذلك يكون لدينا الفرصة نحن كلبنانيين في الاستمتاع بهذا الفن بأسلوبنا وهكذا حصل».

وهل ستكملين مشوارك بهذا الخط؟ سألت ماريتا الحلاني ابنة الثمانية عشر ربيعا، التي تتخصص في علم إدارة الأعمال في الجامعة الأميركية في بيروت فأجابت: «أحبّ الغناء بهذه اللغة وذلك لا يمنع أن أغني بالعربية، ولكنني سأكمل مشواري الفني بهذا الخط الذي أحبه. فبرأيي أنه عندما تغنين تقومين بفعل المشاركة مع الطرف الآخر، لأي شريحة اجتماعية انتمى، كما أن الغناء هو موهبة لا تقومين بها من أجل إرضاء الآخر فقط بل لشغفك بها، وبما أن هناك من يستمتع بسماعي فذلك يشكّل إضافة لي وهذا هو هدفي الأساسي».

وعن الأغنية الفردية التي قدّمتها في عمل مصوّر بعنوان «Go»، فكانت باكورة أعمالها، ولاقت نجاحا كبيرا على الساحة الفنيّة قالت: «لطالما كنت أمارس هوايتي في الغناء لوحدي وأنا في المنزل، ثم ما لبث أصدقائي أن راحوا يطالبونني بعمل يبرز موهبتي هذه، فتحمست لذلك لا سيما أن والدي عاصي وكوليت ساندانى في ذلك». وروت قائلة: «بحثت جيدا ومنذ البداية عن عمل فنّي جميل، فأعجبتني الموسيقى وعدّلت قليلا بالكلام ليصبح أقرب إلى شخصيتي، وليشبهني ويخاطب أي فتاة في عمري. أما الكليب فقد صوّرته مع جي ابرهيم، بعد أن أخبرني والدي عنها، وهي تعيش خارج لبنان. وعندما فتّشت عنها في الإنترنت، وشاهدت الإعلانات التجارية التي صوّرتها، أعجبت بأسلوبها وقررت التعاون معها. فلقد رغبت في تقديم عمل مصوّر جديد من نوعه، أنيق وراق في الوقت ذاته، فلم امثّل فيه أو أصطنع المواقف، بل جاء انسيابيا طبيعيا ويشبهني. كما أن المخرجة تعطي اهتماما كبيرا للتفاصيل مما يجعل العمل يبدو غنيّا بصورته وحركة الكاميرا فيه. فمنذ البداية لم أرغب في أن أكون تقليدية أو أن أقلد أحدا، فإنا أحب روح المغامرة، والأهم أن الناس أحبته ففرحت برد فعلهم الإيجابي هذا».

وعما إذا كنت تولي لإحساسها الأولوية في إنجاز أعمالها، ردّت: «لا شك أن الإحساس يلعب دورا أساسيا ولكنه لا يكفي لكي تنجحي، إذ عليك أن تخططي وأن تعملي بجهد للقيام بخطوات مدروسة، خصوصا أنني أقوم بكل ذلك لوحدي دون وجود شركة إنتاج أو جهة معيّنة تشرف على أعمالي، ولكن وجود أهلي معي في مشواري يساعدني كثيرا».

وعن إطلالتها الأولى مع والدها في لوحة غنائية راقصة ضمن برنامج «الرقص مع النجوم» قالت: «هي إطلالة لا يمكنني أن أنساها أبدا، وأحب أن أعاود مشاهدتها بين وقت وآخر، فلقد حرصت فيها ألا أخيّب ثقة والدي فيّ، فغنيّت بالإنجليزية I will survive ورقصت على وقع موسيقاها، فيما أدى والدي من ناحيته أغنيته الشهيرة (بحبّك وبغار)، فشكّلنا معا ثنائيا أحبه الناس، الأمر الذي سرّع في اتخاذ قراري لتقديم أغنية فردية خاصة بي».

وعن الدور الذي لعبه كلّ من والديها في هذا الإطار قالت: «في الحقيقة لكل منهما تأثيره علي بطريقته وبأسلوبه، فوالدي عاصي زوّدني بالنصائح اللازمة لتثبيت خطواتي، فيما والدتي كوليت صاحبة العين الثاقبة كما أحب أن ألقبها، فلا أقدم على أي عمل دون استشارتها».

وأشارت ماريتا إلى أن أهم النصائح التي حفظتها من والدها، هي تلك التي يرددها لها دائما وهي أن تبقي بقدميها على الأرض وتبتعد عن الغرور. أما بخصوص والدتها كوليت فتقول: «أشعر أنه في أي شيء تقوله هي على حقّ، ولذلك فأنا أصغي إلى نصائحها باهتمام». وتابعت: «الجميل في علاقتي مع أهلي هو مبدأ التحاور الذي يسودها، فهما لا يفرضان علي القرارات، بل يتحدثان معي وفي النهاية اقتنع دائما بما يقولانه لي».

وعما إذا كان دخولها عالم الفن باكرا سرق منها أهم مراحل حياتها، قالت: «لا أعتقد انك إذا عرفت كيف تنظمين حياتك لن تفتقدي لأي مرحلة منها، فإنا لا أحب خلط الأمور، وها أنا اليوم أكمل دراستي الجامعية رغم انشغالاتي الفنية (فكل شي بوقتو حلو) كما نقول في لبنان». وترى ماريتا أن للفن حسناته أيضا إذ هو يزوّدها بثقافة من نوع آخر تختلف تماما عن دراستها الجامعية.

واستبعدت ماريتا الحلاني تأليفها لفريق غنائي، والانطلاق معه في مشوار فنّي من نوع آخر، فقالت: «كانت تراودني الفكرة أحيانا عندما كنت صغيرة، إذ قد يكون الأمر مسلّيا، ولكن أحدا من أصدقائي لم يعرض علي هذا الموضوع حينها، واليوم اتخّذت قراري وبدأت وحدي ولن أغير أي شيء في قراري هذا».

وعن الفنانين الأجانب الذين تأثّرت بهم قالت: «لطالما أحببت الاستماع إلى الراحلة داليدا وللمغنية العالمية سيلين ديون، فأجدهما صاحبتي أسلوبين لن يتكررا، إلا أنني لم أتأثر بهما بل أعدّ نفسي معجبة بفنّهما. ومن الجيل الجديد أنا أحبّ تايلور سويفت، فهي تملك أيضا أسلوبا مميزا في غنائها».

وعن خطوتها المقبلة في عالم الفن قالت: «أستعد لطرح أغنية فردية جديدة، ولكني لم أقرر بعد إذا ما ستكون من النوع الهادئ أو الإيقاعي فأنا ما زلت أفكّر بالأمر». وعما إذا هي بصدد كتابة أو تلحين أغانيها المقبلة قالت: «لم أفكّر ولا مرة بعد في هذا الموضوع، فعندما كنت صغيرة كنت أحب الكتابة، ولكني لا أعتقد أنه في إمكاني التعبير عن أحاسيسي بهذه الطريقة وقد يعود ذلك لطبعي الخجول».

ماريتا مع والدها عاصي الحلاني ووالدتها كوليت

الأخضر بدأ معسكره في الرياض.. والمولد: سعيد بالعودة

آخر كلام.. مباراة فلسطين والسعودية في الأردن

الرياض: عماد المفوز ومسفر الحسيني

لم تتوقف قصة المباراة القضية بين فلسطين والسعودية عند قرار «فيفا» الرسمي الصادر أول من أمس بنقلها إلى بلد محايد وتحديدا في الأردن، بل امتد إلى طلب تأجيل المباراة من جانب الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، لكنه واجه رفضا سريعا من قبل الاتحاد السعودي للعبة، وهو ما أجبر المنظمين في العاصمة الأردنية إلى الإعلان أن ملعب مدينة الحسين الرياضية سيكون هو الحاضن للمواجهة يوم التاسع من الشهر الحالي.

وعبر اللواء جبريل الرجوب رئيس الاتحاد الفلسطيني الذي تسبب في بروز أزمة مكان المباراة طوال الأشهر الخمسة الماضية عن انزعاجه من قرار «فيفا»، موضحًا أن الكرة الفلسطينية هي المتضرر الأكبر من القرار.

وعزا «فيفا» قراره بنقل اللقاء إلى بلد محايد إلى أسباب أمنية، في حين كان الاتحاد السعودي لكرة القدم أعلن اعتذاره عن خوض المباراة في رام الله والتي كانت مقررة أمس الخميس.

كما ستقام مباراة فلسطين مع ماليزيا في الأردن، بحسب ما قال رئيس الاتحاد الفلسطيني اللواء جبريل الرجوب.

وقال الرجوب في مؤتمر صحافي في رام الله: «تحدثت مع الأمير علي بن الحسين (رئيس الاتحاد الأردني) في اليومين الماضيين وسنخوض المباراتين في الأردن».

ومباراة فلسطين مع ماليزيا مقررة في 12 من الشهر الحالي.

ويتصدر المنتخب السعودي المجموعة الأولى برصيد 12 نقطة بعد اعتباره فائزًا بنتيجة 3 - صفر في مباراة ماليزيا التي شهدت أعمال شغب من الجمهور الماليزي.



أسامة هوساوي أثناء وصوله إلى مقر معسكر المنتخب السعودي أمس (تصوير: بشير صالح)



فهد المولد عبر عن سعادته بالعودة بعد الإيقاف (تصوير: بشير صالح)

وسبق للإمارات أن لعبت مع فلسطين على ملعب فيصل الحسيني في رام الله وانتهت المباراة صفر - صفر، وهي ترى أن إقامة مباراة السعودية مع فلسطين في ملعب محايد يضر بمبدأ تكافؤ الفرص.

من جهة أخرى، انطلق مساء أمس الخميس معسكر المنتخب السعودي الأول في مدينة الرياض، وذلك استعدادا لمواجهة نظيره المنتخب الفلسطيني يوم الاثنين المقبل، ضمن التصفيات الآسيوية المشتركة المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2018 بروسيا وكأس آسيا 2019 بالإمارات، وكان أول الواصلين الحارس عبد الله العويشير ثم لاعبو الأهلي والاتحاد دفعة واحدة ومن بعدهم لاعبو الهلال والنصر والشباب، وكان حسن معاذ آخر اللاعبين الواصلين.

وخضع اللاعبون فور وصولهم إلى مقر بعثهم فندق «هيلتون» بالعاصمة الرياض للفحوصات الطبية على شكل دفعات، حيث تم إعداد عيادة طبية مجهزة في مقر البعثة وحسب التقارير الطبية التي أرسلت من قبل الأندية لا توجد أي إصابات لدى اللاعبين، وسيبدأ الأخضر أولى تدريباته اليوم الجمعة السادسة مساء على ملعب نادي الشباب القريب من الفندق.

من جهته، أكد حارس المنتخب السعودي عبد الله العويشير أن الأخضر سيخوض مباراة قوية و«نحتاج إلى جهد أكبر من أجل إقناع الجمهور السعودي للحضور إلى المدرجات من خلال الأداء والنتائج الإيجابية التي قدمناها في المرحلة الماضية».

من جهته، أبدى فهد المولد مهاجم المنتخب السعودي سعادته الكبيرة لعودته لصفوف الأخضر بعد رفع الإيقاف عنه، وقال: «هذا شرف كبير أن أعود لصفوف الأخضر وسأبذل قصارى جهدي لأكون عند حسن ظن الجميع».

من ناحيته، وعد اللاعب نواف العابد كل الجماهير السعودية بتحقيق الفوز في المباراة المقبلة أمام المنتخب الفلسطيني، وقال: «نعي جيدا أهمية المباراة وهدفنا الأول هو خطف الثلاث نقاط من أجل إسعاد الجماهير السعودية».

النادي طلب تقريرًا فنيًا كاملاً عن «الأجانب»

مدرب الهلال يراقب «ألميدا» قبل سوق الشتاء

ألميدا («الشرق الأوسط»)

الرياض: فارس السبيعي

أبلغت مصادر هلالية مطلعة «الشرق الأوسط» أن اليوناني جورجيوس دونيس مدرب فريق الهلال طلب من مساعديه تقديم تقارير فنية عن المحترفين الأجانب لتقييم مستوياتهم قبيل دخول الفترة الشتوية بعد شهرين من الآن، حيث طالبته الإدارة بتقديم تقرير متكامل عن اللاعبين بشكل عام والمحترفين الأجانب.

وتشير المصادر إلى أن الثلاثي كواك وديغاو وإدواردو يجدون تأييدا جماهيريا وإعلاميا، فيما يبقى مهاجم الفريق إلتون ألميدا أقلهم حظوظًا على الصعيد الإعلامي والجماهيري، لكنه يجد دعما كبيرا من قبل مدرب الفريق.

ولدى ألميدا سجل جيد في المباريات الماضية على مستوى المشاركة في الدوري والبطولة الآسيوية، فقد سجل 6 أهداف منها في الآسيوية ثلاثة أهداف من ضمن أربع مباريات، أما محليًا فسجله التهديفي أقل حيث أحرز ثلاثة أهداف من ست مباريات لعبها، وستكشف الفترة المقبلة والتي تسبق فترة الانتقالات الشتوية مدى قدرة ألميدا على إقناع الهلاليين من عدمه.

من جهة أخرى، طلب المدرب من الإدارة البحث عن مباراة ودية مع فريق محلي من فرق الوسط على أن تقام يوم الثلاثاء المقبل، والتي تأتي تحضيرًا للفريق في فترة التوقف الحالية، والتي تسبق لقاء الفريق أمام الخليج في الجولة الثامنة من الدوري السعودي للمحترفين بعد تأجيل الجولة السابعة من الدوري إلى نهاية الدور الأول منه. وخاطبت إدارة نادي الهلال أندية الفتح وهجر والفيصلي لإجراء لقاء ودي مع أحدها، حيث سيكتفي الهلال بمباراة ودية واحدة بعد أن رفض المدرب دونيس فكرة إقامة معسكر خارجي في إحدى دول الخليج.

قال إنه سيعود اليوم للتدريبات.. وعقوبات انضباطية في انتظاره

العنزي لـ «الشرق الأوسط»: أعتذر للنصراويين عن الأيام التسعة

الرياض: عبد الله الهلابي

كشف الغائب عبد الله العنزي حارس مرمى فريق النصر في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» أن غيابه تسعة أيام متتالية عن تدريبات فريقه كان بسبب ظروف خاصة. وقال العنزي: «أتقدم بالاعتذار لجميع النصراويين إدارة وجهازا فنيا وجماهير عن غيابي خلال الفترة الماضية، وأنا أتقبل جميع ما سيتم الأخذ به من إجراءات وعقوبات رادعة في حقي الشخصي». ونفى العنزي الشائعات التي انطلقت حول سفره خارج السعودية طوال فترة غيابه، حيث أكد عدم مغادرته البلاد.

وقال: «كما ذكرت سابقًا ظروف خاصة أجبرتني على الغياب».

وأشار العنزي إلى أنه سيكون موجودا في تدريبات اليوم بعد زوال ظروفه، وسيتقدم باعتذار إلى رئيس النادي الأمير فيصل بن تركي ولمدرب الفريق الإيطالي كانافارو والأجهزة الفنية والإدارية والطبية ولزملائه اللاعبين.

من جهتها، قالت مصادر موثوقة إن «الخصم المالي في انتظار العنزي، فضلا عن عقوبات قد تصل إلى إبقائه خارج التدريبات الرئيسية، كونه لم يحترم النظام في فريقه».

وكان العنزي قد حضر آخر مرة لتدريبات فريقه النصر في 27 من شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وتغيب بعد ذلك ولم تستطع إدارة النصر حينها التواصل معه.

ومن جهة أخرى، بدأ المدرب الإيطالي كانافارو في تطبيق خطة الطوارئ للفريق، التي رسمها مع مدرب اللياقة الإسباني غارسيا، وأجرى الفريق مرانا صباحيا وآخر مسائيا يوم أمس وسط حضور جميع اللاعبين باستثناء الدوليين عمر هوساوي، وشايع شراحيلي، ويحيى الشهري، ومحمد السهلاوي، ونايف هزازي، وإبراهيم غالب الموجودين في قطر.

وأجرى الفريق تدريباته على قسمين الأول من خلال التمارين اللياقية في صالة الألعاب المختلفة، حيث يحرص مدرب الفريق كانافارو على زيادة المعدل اللياقي للاعبين، كما أجرى الفريق عددًا من الجمل التكتيكية على أرضية الملعب، وصاحب تطبيق الجهاز الفني للتدريبات على فترتين صباحية ومسائية سعادة كبيرة لدى أنصار الفريق العاصمي، حيث يطمح النصراويون في أن يتمكن الإيطالي من النهوض بالفريق وإعادته للمنافسة بعد سلسلة من النتائج الهزيلة التي جعلت الفريق يقبع في المركز السادس في سلم ترتيب جدول دوري المحترفين السعودي.

علاقة إدارة نادي النصر بحارس مرمى فريقها العنزي توترت مؤخرا (تصوير: المركز الإعلامي بنادي النصر)

سخط كبير على بولوني بسبب «تعادل الفتح»

الاتحاد يقترب من تمديد عقدي الغامدي وعسيري

جدة: عبد المجيد عبد الرؤوف

أكدت مصادر اتحادية خاصة لـ«الشرق الأوسط» عن توصل إدارة نادي الاتحاد إلى اتفاق شبه نهائي مع وكلاء اللاعبين عبد الرحمن الغامدي وأحمد عسيري لتجديد عقودهما، بينما لا تزال المفاوضات جارية حاليا مع وكلاء الثنائي جمال باجندوح وعبد الفتاح عسيري من أجل إنهاء التجديد معهما.

من جهة أخرى، قرر الجهاز الفني للفريق الأول بقيادة المدرب الروماني بولوني منح اللاعبين إجازة لمدة 3 أيام بسبب توقف منافسات الدوري السعودي للمحترفين، حيث يستعد المنتخب السعودي الأول للمشاركة في التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى كأس العالم 2018 في روسيا، وكأس آسيا 2019 في الإمارات.

وفي ذات السياق، غادر المحترف الروماني سان مارتن والأسترالي جيمس تروسي، إلى بلادهما من أجل المشاركة مع منتخبي بلادهما.

يذكر أن المباراة القادمة لفريق الاتحاد ستكون مع غريمه التقليدي فريق الأهلي يوم الأحد 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، ضمن الجولة الثامنة من دوري المحترفين السعودي.

وفي شأن ذي صلة بفريق كرة القدم اجتمع رئيس النادي إبراهيم البلوي مع المشرف العام على الفريق الأول منصور البلوي، حيث ناقشا وضع الجهاز الفني وأسباب تراجع مستوى الفريق في لقاء الفتح بالجولة الماضية، واتفقا الطرفان بأن المدرب بولوني لم يطور أداء الفريق حتى الآن، بالإضافة إلى ضعف شخصيته وما حدث بينه وبين اللاعب الأسترالي من مشادة دليل على ذلك.

يذكر أن رئيس النادي إبراهيم البلوي قد اجتمع مع المدرب في منزله بعد مباراة الفريق الأخيرة أمام الفتح، وكشف البلوي للمدرب الأخطاء الفنية التي أدت إلى تعادله في تلك المباراة وخسارته نقطتين ثمينتين.

وأظهرت الإدارة الاتحادية سخطا بالغا ضد بولوني بسبب فلسفته التدريبية وعدم قدرته على فرض الشخصية الفنية على الفريق، فضلا على عدم قدرته على فرض احترامه على اللاعبين.



عبد الرحمن الغامدي في تدريبات سابقة مع فريقه الاتحاد (تصوير: المركز الإعلامي بنادي الاتحاد)

قال إن عدم استقلالية ويب وراء تزايد «الأخطاء المؤثرة»

المطلق: «الانقسامات» أنهكت جسد التحكيم السعودي

الرياض: عماد المفوز

طالب علي المطلق، عضو لجنة الحكام الرئيسية بالاتحاد السعودي لكرة القدم، بغربلة شاملة للتحكيم السعودي من خلال العمل الصارم الذي يقوم به مدير دائرة التحكيم الخبير الإنجليزي هاورد ويب، الذي يسعى إلى الارتقاء بالحكم والتحكيم السعودي.

وقال في حديثه الذي خص به «الشرق الأوسط»: «لا بد من تطبيق لائحة الثواب والعقاب لجميع الحكام دون استثناء، وكل حكم يأخذ حقه، حيث إنه للأسف تعود الحكام على رتم واحد من خمس سنوات تقريبا بأن الحكم يخطئ ولا يعاقب».

وتابع أن «الأخطاء التحكيمية التي نشاهدها في المباريات أصبحت واضحة ولا يمكن تجاهلها، وبالتالي أتمنى أي أن حكم يخطئ خطأ مؤثرا في المباراة يغير نتيجة أو سير المباراة تُتخذ بحقه عقوبة الإيقاف في مدة لا تقل عن 15 يوما حتى يصل إلى مرحلة الإحساس بالمسؤولية ويعرف أن الخطأ المؤثر لا يمكن أن يغفر، ونحن جميعا مؤمنون بأن الأخطاء التحكيمية جزء من اللعبة ولا يوجد حكم في العالم لا يخطئ مهما كانت إمكانياته وخبرته في هذا المجال، لكن الخطأ المؤثر لا يمكن أن يغتفر للحكم، وكثيرا ما نشاهد أن بعض الحكام يغفل ضربة جزاء للفريقين أو لا يقوم بطرد لاعب يستحق العقاب، فهذه الأخطاء تعتبر طبيعية في عالم كرة القدم، ودائما ما نشاهدها، وأعتقد أن اللجنة بدأت عملها الحقيقي مع الجولة الرابعة من خلال تطبيق عقوبة الإيقاف بحق الحكم الدولي صالح الهذلول على خلفية الأخطاء التحكيمية التي صاحبت مباراة النصر والشباب في مسابقة كأس ولي العهد، ويجب أن تتخذ لجنة الحكام القرارات الصحيحة من أجل أن يشعر الحكم ويستوعب أن هناك مبدأ اسمه الثواب والعقاب».

وأضاف: «مدير دائرة التحكيم الخبير الإنجليزي ستكون له الصلاحية في تكاليف الحكام ومتابعة تدريباتهم وتقاريرهم، وحتى هذه اللحظة لم يتضح عمل الخبير، ويحتاج ذلك إلى فترة طويلة، ولكن في الوقت نفسه يجب أن يتخلص من الأمور التي حوله وأقصد هنا الاستقلال والعمل وحده دون تدخل أحد من أعضاء اللجنة، ونظل نحن مكملين له إذا لزم الأمر. وبالنسبة لرئيس اللجنة عمر المهنا فسيظل المسؤول الإداري مع بقية الأعضاء، ويكون دورهم العمل في الأمور الإدارية التي تخص الحكام».

وبين المطلق أن «الخبير قادر على انتشال حال التحكيم السعودي والارتقاء به إلى الأفضل، ولكن لا بد من منحه الفرصة بالكامل، وأعتقد أنه بحاجة إلى موسم كامل حتى يستطيع تصحيح الأشياء المفقودة بالحكم السعودي التي تتمثل في العنصر اللياقي والعامل النفسي قبل المباراة، إضافة إلى ذلك العمل على زيارة الحكام في الملاعب وحضور ورشة العمل الشهرية، والحقيقة أنه خلال وجوده في الفترة السابقة وجدت تجاوبا من الحكام معه، واستطاع الوصول إلى قلوبهم بسرعة وكأنه يعمل منذ فترة طويلة في السعودية، وأيضا حبب نفسه في ظل التعامل والاحترام المتبادل بينه وبين الحكام، وهذا يؤكد بلا شك على الإمكانيات والخبرة التي يتميز بها الخبير هاورد ويب في المجال التحكيمي، وبالتالي أتمنى من الحكام أن يقفوا مع الخبير لمصلحتهم في تطوير مستواهم التحكيمي».

وذكر المطلق أن «المهنا لم يأخذ رأيي كعضو في موضوع عقوبة الإيقاف التي تحصل عليها الحكم الدولي صالح الهذلول، ولا أعرف هل أخذ رأي بقية الأعضاء أم لا، فهو المسؤول الأول والأخير، وربما اتخذ القرار وحده وفق لائحة العقوبات الموجودة التي لا تحتاج إلى رأي أي من الأعضاء كونها موجودة وواضحة، ويظل المهنا من الرؤساء الذين كان لهم دور كبير في ارتقاء مستوى التحكيم السعودي، والانتقادات التي تطال اللجنة لا يعني أن المهنا لم يبذل جهودا في سبيل الارتقاء بالحكام ويعمل لمصلحة التحكيم، وكل شخص يعمل لا بد أن يكون له معارضون، ورضا الناس غاية لا تدرك».

واعترف المطلق بأن اللجنة تعاني من الانقسامات التي تصاحب اللجان الفرعية على مستوى مناطق السعودية، حيث نرى بعض الحكام بين المؤيد والمعارض لرئيس اللجنة الفرعية، لكن لجنة الحكام تعمل على التخلص من هذه المشاكل، والبقاء سيكون للأصلح، مشددا على أن «الاستعانة بالحكام الأجانب في الملاعب السعودية لن تتوقف، ويحتاج ذلك إلى فترة طويلة من الوقت، وسنعمل على إعادة الثقة بالحكم السعودي على مستوى جميع الجوانب خصوصا ثقة الشارع الرياضي».

وعن المستحقات المتأخرة الخاصة بالحكام، قال: «هذه مسؤولية اتحاد الكرة، ونحن كلجنة نسعى دائما لتوفير الجو الملائم حتى يكون الحكم في أفضل حالاته الفنية والنفسية».

فهد المرداسي لعب دورا بارزا في تغيير نتيجة مباراة الشباب والأهلي الأخيرة («الشرق الأوسط»)

في الذكرى الـ44 لإنجازه الذي جاء في أحد أهم أيام التاريخ الإنساني

إحراز بيليه الهدف «الألف» تزامن مع هبوط «أبولو 12» على سطح القمر



لندن: كريغ مكراكن

لا يزال 19 نوفمبر (تشرين الثاني) 1969 واحدًا من أهم أيام التاريخ الإنساني، حيث أصبح اثنان من رواد الفضاء كانا على متن مركبة «أبولو 12» ثالث ورابع من تطأ أقدامهم سطح القمر من البشر، في الوقت ذاته الذي أحرز بيليه هدفه الألف في مشواره الكروي.

تسجيل ألف هدف على امتداد المشوار الكروي أمر يتجاوز بكثير قدرة معظم المهاجمين على حتى التخيل، ناهيك بالتنفيذ. وبطبيعة الحال، فإنه نادرًا ما أفلح لاعب في الوصول لهذه النقطة من الإنجاز. ويتطلب تحقيق ذلك العدد الهائل من الأهداف، مشاركة اللاعب في عدد ضخم من المباريات والسعي بكل وسيلة ممكنة لانتهاز كل فرصة سانحة لتسجيل أهداف. والمؤكد أن بيليه استفاد كثيرًا في رحلته نحو الهدف الألف بمركزه القيادي داخل نادي سانتوس الذي كان في حالة تنقل مستمر عبر مختلف أرجاء العالم، حيث شارك بمباريات ودية تتسم بدرجة محدودة من التنافسية والحدة، وفي الوقت ذاته سجل عددا كبيرا من الأهداف. وقد انهمر سيل أهداف بيليه منذ بداية مشواره في الملاعب بمعدل 77 هدفًا سنويًا. وعندما يحرز اللاعب الأهداف بمثل هذه الغزارة وهذا التكرار، فإن ذلك يعني أن بيليه بحلول نهاية عام 1969 كان يقترب من نقطة الذروة الكبرى في تاريخه الكروي: الهدف الألف في جميع المباريات التي خاضها مع ناديه وفريقه الوطني. وكان هذا إنجازا متميزًا لم يسبقه إليه سوى فرانز بيندر وجوزيف بيكان وزميله البرازيلي أرثر فريدينريتش. والواضح أن بيليه لم يبد اهتماما خاصًا قط بإنجازاته الإحصائية، ومع ذلك ظل الجمهور البرازيلي مولعًا بالأرقام الكامنة خلف كل ركلة للكرة من جانبه. وكما هو متوقع، تحو العد التنازلي باتجاه الهدف الألف إلى حدث وطني ضخم سيطر على ألباب البرازيليين على نحو لا يضاهيه سوى مسابقات كأس العالم.

بدأ العد التنازلي بحماس خلال أكتوبر (تشرين الأول) 1969 مع وقوف بيليه على بعد قرابة 12 هدفًا عن الألف المنشود. في 15 أكتوبر، التقى سانتوس نادي بورتوغيزا دي ديسبورتوس وفاز عليه بستة أهداف مقابل هدفين، مع تسجيل بيليه 4 أهداف خلال المباراة ليرتفع إجمالي عدد الأهداف التي سجلها إلى 993 هدفا. وفي غضون أسبوعين، أضاف بيليه هدفين آخرين في مواجهة كوريتيبا، لكنه أخفق في تسجيل أهداف في مرمى فلومينينس، ثم نجح في تسجيل هدف واحد أمام فلامنغو، وبعد ذلك مر بمباراتين لم يسجل خلالهما أي أهداف - الأمر الذي كان يعد بمثابة ظاهرة نادرة في مشواره الكروي. في مطلع نوفمبر، سافر سانتوس إلى شمال شرقي البلاد لخوض المجموعة التالية من المباريات المقررة، والتي عادة ما تكون مزيجًا من لقاءات تنافسية وأخرى ودية. في 12 نوفمبر، أحرز بيليه هدفين في مرمى سانتا كروز، وبعد يومين أضاف بيليه هدفه الـ999 من ركلة جزاء في مرمى باريبا ستيت إكس آي. وقد شهدت هذه المباراة تطورًا غريبًا بعض الشيء في مسارها، حيث تقدم سانتوس في المباراة بفارق كبير - 3 أهداف مقابل لا شيء - وبدا بيليه مؤهلاً لأن يضيف هدفًا آخر إضافة لركلة الجزاء التي سجلها ليصل بذلك إلى رقم الألف المنشود. وفجأة عند منتصف الشوط الثاني، تعرض أغوينالدو، حارس مرمى سانتوس، للإصابة ليحل محله.. بيليه! إلا أن هذا الإجراء لم يكن غير مسبوق، حيث سبق وأن حدثت مواقف خلال لقاءات ودية اضطر خلالها بيليه للقيام بدور حارس المرمى بهدف توفير طاقته والترفيه عن الجمهور. ومع ذلك، فإنه في هذه اللحظة تحديدًا كان من الغريب اختيار بيليه لهذا الدور ولم يجد الجمهور الأمر مسليًا على الإطلاق، ذلك أنهم رغبوا في معايشة لحظة يكتب فيها سطر جديد في التاريخ. وبالفعل، سرعان ما أظهر الجمهور غضبه عندما أدرك أنه مع وقوف بيليه على بعد 100 ياردة عن المرمى المقابل، فإن التاريخ لن يكتب اليوم.

واللافت أن سباق الوصول إلى الهدف الألف استحوذ على اهتمام عاشقي كرة القدم خارج حدود البرازيل، وحرص المغرمون بالساحرة المستديرة من شتى أرجاء العالم على متابعة أحدث أنباء الكرة البرازيلية من مباراة لأخرى للتعرف على مدى التقدم الذي أحرزه النجم الأسمر نحو الوصول لغايته. بعد ذلك، سافر سانتوس في 16 نوفمبر إلى سلفادور لمقابلة نادي باهيا، مع وصول التوقعات إلى أوجها بأن تشهد المباراة أخيرا الهدف الألف. وبالفعل، بدأت الاستعدادات للاحتفال الكبير، خاصة وأن المباراة تتزامن مع احتفالات عيد الشكر. بحلول وقت انعقاد المباراة، كان بيليه مستحوذًا على العناوين الرئيسة بوسائل الإعلام وعلى اهتمام العامة. وفي الوقت ذاته، تحديدًا قبل ذلك بيومين، كانت مركبة «أبولو 12» قد انطلقت من مركز كينيدي لأبحاث الفضاء بالولايات المتحدة في طريقها نحو القمر، وذلك في ثاني رحلة يشارك بها بشر ترمي للهبوط على سطح القمر. ومثلما كان الحال مع الكثير من دول العالم آنذاك، أبدى البرازيليون اهتماما بالغًا بالمغامرة الفضائية الأميركية، مما دفع الكثير من البرازيليين إلى الالتصاق بأجهزة الراديو لمتابعة أخبار رحلة «أبولو 12» وذلك بالطبع في الأوقات التي لا يستمعون إلى تعليقات حول أداء بيليه في المباريات.

من جانبه، طرح صحافي برازيلي تساؤلا نصف جاد عندما تساءل أيهما سيحدث أولاً: وصول بيليه للهدف الألف أم وطأ أقدام كل من تشارلز كونراد وريتشارد جوردون والآن بين سطح القمر. وبالصدفة مس هذا التعليق أذهان وقلوب الرأي العام وتحول الأمر لما يشبه سباقًا جانبيًا غير رسمي حول أي من الجانبين سيسطر اسمه في كتاب التاريخ أولاً. في الواقع، مسألة الهبوط على سطح القمر تحيطها عدد لا حصر له من القضايا اللوجيستية والبيئية التي يمكنها التأثير على النتيجة النهائية. واتفقت غالبية التقديرات على أن 18 نوفمبر أول موعد محتمل لهبوط «أبولو 12» على القمر. أما بيليه الذي كان مقررًا مشاركته في مباراة في سلفادور، ففي حدود علمنا كان في مواجهة عقبات أقل بكثير في طريق الوصول لحلمه. وخلال المباراة، توافرت لبيليه أكثر من 10 فرص لتسجيل هدف، لكنه أهدرها. أما الفرصة الكبرى فجاءت في وقت متأخر عندما نجح في اختراق صفوف الخصم ومراوغة حارس المرمى، لكن الكرة اصطدمت بالعارضة. ومع ارتداد الكرة، نجح زميله جير بالا من تسجيل هدف. الواضح أن بيليه لم يكن سعيدًا بتركز الأنظار بشدة على زحفه باتجاه الهدف الألف. وبعد سنوات كثيرة، تحدث خلال إحدى المقابلات عن هذه المباراة بقوله: «عندما دخلت إلى أرض الملعب، كنت متوترًا. كانت أمنية تسجيل الهدف الألف قد ظلت تراودني منذ فترة طويلة، لكنها لم تلح علي كثيرًا ذلك اليوم. فجأة سيطر علي شعور بالفتور وبأنه أصبح مقدرا لي أن أمضي في الملاعب سنوات من دون تسجيل هدف آخر». وجاءت الفرصة التالية بعد ثلاثة أيام في 19 نوفمبر، عندما سافر سانتوس إلى ماركانا واحتشد 80 ألف شخص لمتابعة مباراة الفريق أمام نادي فاسكو دا غاما. ونجح ريني، مدافع فاسكو دا غاما، في فرض رقابة وثيقة على بيليه على امتداد الدقائق الـ30 الأولى. وأخيرا تمكن بيليه من الفرار منه ليطلق قذيفة باتجاه المرمى، لكن الحارس الأرجنتيني أندرادي نجح في دفعها بأطراف أصابعه لفوق العارضة. وفي غضون دقائق معدودة، وجه بيليه ركلة قوية أخرى باتجاه المرمى، لكن الكرة ارتدت في ريني الذي أسكنها عن طريق الخطأ في مرمى فريقه.

وبدا أن الجمهور في طريقه لقضاء أمسية أخرى مخيبة للآمال، حتى احتسب الحكم ركلة جزاء لصالح سانتوس. حينئذ تراجع لاعبو الفريق إلى نصف الملعب للسماح لبيليه بالاستعداد، وبعد فترة سكون طويلة، صوب الكرة إلى يسار الحارس. ورغم تحرك الحارس باتجاه الكرة، فإنه عجز عن منعها من دخول الشباك. وهرول بيليه خلف الكرة داخل الشباك وقبلها، بينما اقتحم المشجعون الملعب وانطلق في السماء الألف بالون ابتهاجًا بالحدث.

في اليوم التالي، سيطرت على الصحف البرازيلية أنباء حدثين بارزين في تاريخ البشرية شهدهما 19 نوفمبر: إحراز بيليه للهدف الألف وهبوط مركبة «أبولو 12» بنجاح على سطح القمر، لكن أيهما حدث أولاً؟ تشير التسجيلات إلى أن هدف بيليه جاء قرابة الـ6 مساء بتوقيت غرينتش، بينما هبطت المركبة على سطح القمر قرابة 11,45 دقيقة صباحا بالتوقيت ذاته، أي قبل الهدف بنحو ست ساعات. وبذلك فاز رواد الفضاء الأميركيون بفارق ضئيل في مسابقة لم يكونوا يعلمون بأمرها!

بيليه يحتفل بهدفه الـ1000

مواجهة إشبيلية قد تمثل تحولاً تاريخيًا في أسلوب المدرب التشيلي

بيليغريني «العنيد» يبدي مرونة أخيرًا ويعدل في خطة أداء سيتي

لندن: جامي جاكسون

جاء درس الأهداف الثلاثة مقابل هدف واحد الذي لقنه مانشستر سيتي لنادي إشبيلية في استاد رامون سانشيز بيزخوان بفضل إبداء المدير الفني للفريق مانويل بيليغريني أخيرا استعداده لتعديل تشكيلة الفريق وأسلوبه.

يذكر أنه منذ توليه تدريب مانشستر سيتي في صيف 2013، رفع المدرب بيليغريني شعار «إننا نلعب بأسلوب واحد فحسب». والملاحظ أن الأسلوب الذي اتبعه بيليغريني مكن مانشستر سيتي من الازدهار خلال موسمه الأول مع الفريق، حيث حصد لقب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم وكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة. بجانب ذلك، أحرز مانشستر سيتي تقدمًا في بطولة دوري أبطال أوروبا، حيث وصل الفريق لمرحلة التصفيات النهائية للمرة الأولى في تاريخه، وتكرر الأمر الموسم الماضي. إلا أن استمرار تركيز بيليغريني على الهجوم أولاً جعله عرضة للاتهام بافتقاره إلى المرونة التكتيكية. إلا أن الهزيمتين المتتاليين اللتين تعرض لهما الفريق على يد برشلونة في دور الـ16 تركتا خلفهما تساؤلاً ملحًا: هل كان يمكن كبح جماح ليونيل ميسي وأقرانه لو أن بيليغريني بدل أسلوبه؟

وجاء مساء الثلاثاء الماضي ليقدم إجابة قاطعة على هذا التساؤل، حيث انتهج مانشستر سيتي طريقًا جديدة في التعامل مع أحد وحوش القارة الأوروبية الذي كان بحاجة لاستئناسه. وقد يتعين على كل من آرسنال وتشيلسي ومانشستر يونايتيد دراسة ما حققه مانشستر سيتي أمام أشبيلية خلال هذه المباراة للاستفادة منه في نضالهم في إطار حملتهم في بطولة دوري أبطال أوروبا. يذكر أن بيليغريني واجه الاثنين نفس التساؤل من جديد حول ما إذا كان بإمكانه اتباع أسلوب أكثر رغماتية، لكن مرة أخرى طرح بيليغريني الرد ذاته، وهو أن الهدف المنشود تحقيق الفوز. وبدا للكثيرين أن المدرب التشيلي سيطبق أسلوبه المألوف القائم على المبادأة بالهجوم خلال لقائه مع إشبيلية. إلا أن بيليغريني كان يخطط لأسلوب يقوم على مزيج أكثر ذكاءً. ومع أن الفوز ظل الهدف المنشود نصب عينيه، فإن مانشستر سيتي حرص على تحقيق توازن لأسلوبه الهجومي الكاسح من خلال توفير كثافة بوسط الملعب مع تمركز فيرناندينهو وفيرناندو عند القاعدة وتحرك يايا توريه قليلاً نحو الأمام.

وأثمر هذا التخطيط العنصر الذي غاب عن أداء مانشستر سيتي أغلب اللقاءات الكبرى مع أندية أوروبية: التوازن. ومع أن إشبيلية حظي بفرص لتسجيل أهداف خلال المباراة، إلا أنها كانت بمثابة استثناءات نادرة في مسار المباراة، حيث كان من شأن التهديد المستمر الصادر عن مهاجمي مانشستر سيتي بجانب سيطرتهم المحكمة على وسط الملعب تقييد لاعبي إشبيلية بشدة.

وتعد هذه المرة الثانية خلال الموسم الحالي التي يستعين بيليغريني بكل من فيرناندينهو وفيرناندو كنقطتي ارتكاز، مع اتخاذ توريه مركزًا متقدمًا. وقد سبق وأن استعان المدرب التشيلي بهذه الخطة خلال لقائه بمانشستر يونايتيد في استاد أولد ترافورد والذي انتهى بالتعادل. أما في مواجهة إشبيلية، نجح هذا الأسلوب في إحكام سيطرة مانشستر سيتي على سير المباراة. ونجح اللاعب البرازيلي فيرناندينهو في تقديم مستوى رفيع من الأداء والنشاط ما بين اعتراض للاعبي الخصم المستحوذين على الكرة ومحاولات لاستخلاص الكرة، الأمر الذي وفر زخمًا كبيرًا لفريقه خلال المباراة. في الواقع، كان جميع لاعبي مانشستر سيتي نجومًا وجاء أداؤهم مبهرًا، مع تسجيل كل من رحيم سترلينغ وفيرناندينهو وويلفريد بوني الأهداف، وإنقاذ جو هارت المرمى من هدف محقق على يد تيموثي كولودزيتشاك عندما كانت نتيجة المباراة هدفين مقابل هدف واحد. بحلول نهاية اللقاء وتأهل سيتي إلى دور الـ16، أعرب بيليغريني عن سعادته بالنتيجة قائلاً: «إنني سعيد للغاية بالطريقة التي لعبنا بها. لقد دافعنا عن المرمى جيدًا. أما سبب تغييري الخطة فيعود لعدم رضائي عن الأسلوب الذي كنا نلعب به».

وبالنظر إلى رفضه بإصرار فيما مضى لتعديل استراتيجيته، فإن هذه اللحظة قد تمثل تحولاً تاريخيًا في مشوار المدرب التشيلي الكروي، خاصة فترة عمله مع مانشستر سيتي. وفي تعليقه على أداء فيرناندينهو وفيرناندو وتوريه، قال بيليغريني: «كنت سعيدًا للغاية بأسلوب لعب لاعبي خط الوسط الثلاثة. لقد خلقنا مساحات داخل الملعب بشكل منتظم وكان ذلك السبب وراء نجاحنا في خلق كثير من الفرص».

الواضح أن الأسلوب السريع المتدفق في اللعب الذي يعشقه بيليغريني تطور داخل أميركا الجنوبية وإسبانيا داخل الأندية التسعة التي تولى تدريبها سابقا. ومع ذلك، تبقى الحقيقة أن الأسلوب الذي اتبعه في لقائه الأخير يحمل في ثناياه كذلك لمحة من الأسلوب الكروي الإنجليزي القديم القائم على تحقيق الاستقرار داخل الملعب، وذلك مثلما أوضح لاعب الدفاع فنسنت كومباني.

وقال اللاعب: «قد يعد ذلك أفضل مستوى أداء قدمناه خلال بطولة دوري أبطال أوروبا حتى الآن. وتكمن الميزة الأهم في هذه المباراة في أننا لم نكن نلعب بسذاجة، وإنما أبدينا قدرًا كبيرًا من الصلابة». اللافت أن كل هذا تحقق من دون سيرغيو أغويرو المصاب وديفيد سيلفا، ومع انضمام كيفين دي بروين متأخرا إلى اللعب بديلا. الواضح أن العناصر الأساسية التي استعان بها بيليغريني في مواجهته مع إشبيلية تمثلت في: هارت وباكاري سانيا وكومباني ونيكولاس أوتاميندي وألكسندر كولاروف وفيرناندو وفيرناندينهو وخيسوس نافاس وتوريه وسترلينغ وبوني. وإذا كان فيرناندو يمثل حاليًا خيارًا أول أمام بيليغريني في المباريات بالغة الأهمية، فإن نافاس يمكن الاستعاضة عنه بسيلفا والاستعاضة عن بوني بأوغيرو، لكن تبقى مسألة أين المركز المناسب لدي بروين الذي قدم أداء مبهرًا منذ انضمامه للفريق في الصيف، ويخلق مشكلة محيرة، لكنها لطيفة أمام بيليغريني.

من جهته، علق هاري ريدناب، الذي نجح في قيادة توتنهام هوتسبر إلى ربع النهائي في بطولة دوري أبطال أوروبا، على مانشستر سيتي خلال المباراة بقوله: «كان أداء رائعًا. لقد نجحوا في اختراق صفوف إشبيلية عدة مرات حتى الآن، وكان بإمكانهم تسجيل ستة أهداف. وكان هذا واحدًا من أفضل المباريات التي شاهدتها لنادٍ إنجليزي خارج أرضه في أوروبا منذ سنوات عدة. وجاء رأي كومباني واضحًا أيضًا، حيث قال: «لقد عدلنا أسلوبنا، لكن لعبنا بصورة بريطانية. كثيرًا ما تسمع أن الكرة البريطانية رديئة، لكننا قدمنا أفضل ما بالكرة البريطانية».

بيليغريني مدرب سيتي يهنئ لاعبيه نافاس وكومباني وبوني بعد الفوز على إشبيلية (رويترز)

زينيت الروسي ثالث المتأهلين لدور الـ16 لدوري أبطال أوروبا.. وبرشلونة يعزز تقدمه

بايرن يثأر من آرسنال ويدفعه لحافة الخروج.. ومورينهو يبتسم أخيرًا بانتصار تشيلسي

تشيك حارس آرسنال يفشل في التصدي لتسديدة ألابا لاعب بايرن ميونيخ (رويترز)

مورينهو وجد فرصة ليضحك (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

ثأر بايرن ميونيخ الألماني من آرسنال الإنجليزي عندما سحقه 5 - 1 في الجولة الرابعة من دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم، ووضع برشلونة الإسباني حامل اللقب قدمه في الدور الثاني بعدما جدد فوزه على باتي بوريسوف البيلاروسي بثلاثية، فيما بات زينيت الروسي ثالث المتأهلين، وأشعل تشيلسي الإنجليزي المنافسة في المجموعة السابعة بفوزه الصعب على دينامو كييف الأوكراني 2/ 1.

في المجموعة السادسة وعلى ملعب «اليانز ارينا» وأمام 70 ألف متفرج، ثأر بايرن ميونيخ من ضيفه آرسنال الذي تغلب عليه في الجولة السابقة 2/ صفر على «استاد الإمارات» وهز شباكه خمس مرات.

واقترب بايرن من التأهل مع أولمبياكوس اليوناني الذي جدد فوزه على دينامو زغرب الكرواتي 2 - 1، فرفعا رصيدهما إلى 9 نقاط مقابل 3 لكل من زغرب وآرسنال.

وسجل العملاق البافاري ثلاثة أهداف في الشوط الأول عبر روبرت ليفاندوفسكي وتوماس مولر وديفيد الابا ليثأر لهزيمته 2 - صفر في لندن الشهر الماضي، وهي الخسارة الوحيدة له هذا الموسم. وقدم بايرن عرضًا قويًا أظهر طموحه في نيل اللقب.

وأضاف البديل ارين روبن الذي خاض أول مباراة في المسابقة الأوروبية هذا الموسم عقب غياب طويل بسبب الإصابة الهدف الرابع بعد فترة قصيرة من نزوله في الدقيقة 55. وسجل مولر الهدف الخامس قبل نهاية المباراة.

وسجل آرسنال المبتلى بالإصابات، الذي ظهر خط ظهره بشكل مريع وهجومه بلا أنياب، هدفه الوحيد عبر أوليفييه جيرو.

وتأثر آرسنال لغيابات ثيو والكوت واليكس أوكسلايد تشامبرلاين والويلزي ارون رامزي والإسباني هكتور بيليرين بسبب الإصابة.

ويعتقد الإسباني جوسيب غوارديولا مدرب البايرن أن نجاح الفريق يعود للتنافس الشديد بين اللاعبين على الدخول للتشكيلة الأساسية.

ومع عمق التشكيلة الموجودة في بايرن يملك غوارديولا رفاهية جلوس الهولندي ارين روبن على مقاعد البدلاء في أول 55 دقيقة مع تألق كينجسلي كومان ودوجلاس كوستا المنضمين حديثا للفريق في الجناحين. ولم يواجه بايرن الكثير من المقاومة أمام آرسنال في الشوط الأول بعدما اعترف المدرب الفرنسي أرسين فينغر أن الفريق الإنجليزي قدم عرضًا دفاعيًا ضعيفًا، وقال: «لعبنا بشكل سيئ للغاية في الدفاع، وبايرن كان الفريق الأفضل. لم نتفوق في أي مواجهة فردية خلال الشوط الأول ومنحنا المنافس مساحة كبيرة للتحرك».

وأضاف: «لم يحالفنا الحظ، لكن بايرن كان الفريق الأفضل بوضوح. لم يكن الفريق موجودًا من الناحية الدفاعية، ولم نكن هناك. ظهر كثير من لاعبينا بأقل من مستواهم الحقيقي».

ويستطيع بايرن ضمان التأهل لدور الستة عشر إذا انتصر في مباراته التالية لكن آرسنال يجيب عليه الفوز في مباراتيه المقبلتين أمام دينامو زغرب الكرواتي وأولمبياكوس اليوناني إذا أراد الحفاظ على فرصه في الصعود.

وقال فينغر: «الأمور ليست صعبة للغاية بالنسبة لنا. لا نزال نملك فرصة ضئيلة للتأهل إلى دور الستة عشر لكن يجب علينا الآن التركيز على الدوري الإنجليزي».

وفي المباراة الثانية على ملعب جورجيوس كارايسكاكيس وأمام 32 ألف متفرج، قطع أولمبياكوس خطوة كبيرة نحو التأهل إلى الدور الثاني بعدما قلب تأخره أمام ضيفه دينامو زغرب بهدف إلى فوز 2 - 1 ليجدد فوز المواجهة السابقة (1 - صفر).

وفي المجموعة الخامسة، وضع برشلونة قدمًا في ثمن النهائي بعدما جدد فوزه على باتي بوريسوف البيلاروسي 3 - صفر، ليرفع رصيده في الصدارة إلى 10 نقاط، مقابل 5 لروما الإيطالي الذي حقق فوزه الأول على حساب ضيفه باير ليفركوزن الألماني 3 - 2.

على ملعب كامب نو وأمام 72 ألف متفرج، ورغم غياب نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي المصاب، هز برشلونة شباك منافسه باتي 3 مرات، في ظل تألق الثنائي البرازيلي نيمار والأوروغوایاني لويس سواريز اللذين سجلا الثلاثية.

وأحرز نيمار وسواريز 18 من بين آخر 21 هدفا لبرشلونة وظهر تألقهما كثيرا في المباريات الأخيرة عندما أحرزا 13 هدفا في خمس مباريات.

وهيأ كل منهما هدفا للآخر في الشوط الثاني من مباراة باتي بعد أن وضع نيمار فريقه في المقدمة من ركلة جزاء.

إلا أن لويس انريكي مدرب برشلونة أكد على أهمية دور ميسي الفائز بجائزة أفضل لاعب أربع مرات في الفريق قائلا: «في الوقت الحالي نحن نحقق الفوز ونقدم أداء جيدا، ولكننا دوما نفتقد ميسي.. نحن نثبت أننا نملك خيارات أخرى».

والشيء السلبي الوحيد لبرشلونة كان تعرض لاعب وسطه المهاجم إيفان راكيتيتش للإصابة، بينما يستعد بطل إسبانيا لمباريات مهمة على المستوى المحلي في مواجهة فياريال يوم الأحد المقبل، ثم لقاء القمة مع ريال مدريد في 21 من الشهر الحالي. وضمن المجموعة نفسها وعلى الملعب الأولمبي في العاصمة الإيطالية، نجح روما بتخطي عقبة ضيفه باير ليفركوزن بالفوز عليه 3 - 2 بعد تعادلهما المثير 4 - 4 ذهابا. ومن هجمة مرتدة مبكرة لروما نجح المصري محمد صلاح الذي انطلق بسرعة على الجناح الأيمن في تسجيل الهدف الأول في مرمى الحارس برند لينو في الدقيقة الثانية. وبطريقة الهدف الأول، سجل دجيكو الهدف الثاني في الدقيقة 29.

وفي الشوط الثاني، بكر ليفركوزن بتقليص الفارق عبر السويسري ادمير محمدي في الدقيقة 46.

وأعاد المكسيكي خافيير هرنانديز (تشيتشاريتو) إلى الأذهان إثارة مباراة الذهاب، عندما عادل النتيجة في الدقيقة51، مسجلا هدفه السابع في خمس مباريات والرابع هذا الموسم في دوري الأبطال.

وارتفعت حدة الإثارة في الدقيقة 80، عندما اندفع صلاح لتسجيل هدفه الثاني في المرمى الخالي، بيد أن قائد ليفركوزن التركي عمر توبراك دفعه من الخلف فطرده الحكم واحتسب ركلة جزاء ترجمها البوسني ميراليم بيانيتش بيمناه أرضية إلى يمين الحارس لينو منحت روما فوزه الأول.

وفي المجموعة السابعة عزز بورتو البرتغالي صدارته بفوزه الساحق على مضيفه ماكابي تل أبيب الإسرائيلي 3/ 1 في حيفا.

ورفع بورتو رصيده إلى 10 نقطة، وبات بحاجة إلى نقطة واحدة لحجز بطاقته إلى الدور ثمن النهائي، فيما خرج ماكابي تل أبيب خالي الوفاض بعدما مني بخسارته الرابعة على التوالي.

وفي المجموعة ذاتها، حقق تشيلسي فوزًا صعبًا على ضيفه دينامو كييف الأوكراني 2 - 1 على ملعب ستامفورد بريدج في لندن.

وقدم تشيلسي عرضًا مخيبًا يؤكد تواضع نتائجه بشكل واضح هذا الموسم، وهو يدين بانتصاره إلى النيران الصديقة ومهاجمه الدولي البرازيلي ويليان الذي سجل هدف الفوز القاتل في الدقيقة 83 من ركلة حرة مباشرة رائعة.

وضغط تشيلسي منذ البداية بحثًا عن هز الشباك بيد أن هجماته كانت عقيمة أمام التكتل الدفاعي للضيوف، وفي ظل إصرار المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينهو على الإبقاء على النجم البلجيكي ايدين هازار، أفضل لاعب في الموسم الماضي في إنجلترا، على مقاعد البدلاء قبل أن يدفع به عقب إدراك دينامو كييف للتعادل.

وأثمر ضغط تشيلسي هدفًا من النيران الصديقة عندما تلقى ويليان كرة طويلة في الجهة اليمنى، فتوغل داخل المنطقة ومررها عرضية حاول المدافع الدولي النمساوي ألكسندر دراغوفيتش إبعادها برأسه، لكنه حولها داخل مرمى فريقه في الدقيقة 34.

وتراجع مستوى تشيلسي في الشوط الثاني وسط ضغط دينامو الذي نجح في إدراك التعادل في الدقيقة 77 عن طريق دراغوفيتش معوضا هزه مرمى فريقه بالخطأ. ودفع مورينيو بهازار والإسباني بدرو رودريغيز مكان الإسباني الآخر فرانشيسك فابريغاس وأوسكار، بيد أن الفرج جاء من قدم ويليان من ركلة حرة مباشرة رائعة.

وعقب اللقاء قال البرتغالي جوزيه مورينهو مدرب تشيلسي إنه مندهش من مظاهر إبداء الولاء الجماعي له من جانب جماهير النادي اللندني. ونال مورينهو تحية حارة من 40 ألف متفرج في مدرجات استاد ستامفورد بريدج خلال الدقائق الأخيرة، بعدما هتفت الجماهير طوال اللقاء لمساندة الرجل الذي لا تزال تطلق عليه لقب «الاستثنائي» رغم تراجع النتائج.

وأكد مورينهو أنه تأثر بشكل أكبر هذه المرة من الاستقبال الحار الذي ناله عندما بدأ فترته الثانية مع تشيلسي في 2013، وقال: «يأتي ما حدث في وقت النتائج فيه ليست جيدة، وفي وقت المطالبة برحيلي.. ما حاولت الجماهير أن تقوله غير معقول. حاولت الجماهير أن تقول إنها تريدني هنا، وقد يريدون أن يقولوا لكم: دعوه يعمل. وهذا شعور مذهل».

وفي المجموعة الثامنة، لحق زينيت سان بطرسبورغ الروسي بريال مدريد الإسباني ومانشستر سيتي الإنجليزي إلى ثمن النهائي بفوزه الثمين على مضيفه ليون الفرنسي 2/ صفر. ويدين زينيت بفوزه الرابع على التوالي إلى ارتيم دزيوبا الذي سجل الهدفين في الدقيقتين 25 و57.

يذكر أن زينيت هو الفريق الوحيد الذي حقق العلامة الكاملة حتى الآن في المباريات الأربع من دور المجموعات. ورفع زينيت سان بطرسبورغ رصيده إلى 12 نقطة في صدارة المجموعة بفارق 6 نقاط أمام مطارده المباشر فالنسيا الذي أهدر فرصة اللحاق به بخسارته أمام غنت البلجيكي صفر - 1 على ملعب «كي إي إي استاديوم» في غنت. وهو الفوز الأول لغنت في دور المجموعات مقابل تعادل وخسارتين، فرفع رصيده إلى 4 نقاط بفارق نقطتين خلف فالنسيا الذي بقي ثانيا، فيما تجمد رصيد ليون عند نقطة واحدة في المركز الأخير.

المرحلة الثانية عشرة تنطلق اليوم بمباراة هانوفر مع هيرتا برلين.. ومعارك القاع تشتعل

ديربي دورتموند وشالكه يسرق الأضواء في الدوري الألماني

برلين: «الشرق الأوسط»



دورتموند مرشح لتخطي ضيفه شالكه (إ.ب.أ)

يسرق دربي إقليم الرور بين بروسيا دورتموند وشالكه الأضواء في المرحلة الثانية عشرة من الدوري الألماني لكرة القدم «البوندسليغا» الأحد المقبل، فيما يخوض بايرن ميونيخ حامل اللقب اختبارا سهلا أمام ضيفه شتوتغارت.

ويبدو بروسيا دورتموند مرشحا قويا لتخطي ضيفه شالكه في ظل تألق الثلاثي المرعب ماركو رويس - الغابوني بيار إيميريك أوباميانغ - الأرميني هنريك مخيتاريان، إذ سجل 32 هدفا في 11 مباراة بفارق هدف عن بايرن ميونيخ المتصدر.

ويستضيف بايرن ميونيخ المتصدر فريق شتوتغارت المتعثر غدا في المرحلة الثانية عشرة من الدوري الألماني لكرة القدم، لكن أغلب الأنظار ستتجه لمباراة الديربي التي ستجمع بين بروسيا دورتموند وشالكه في اليوم التالي. ووضع إنتراخت فرانكفورت حدا للانتصارات المتتالية لضيفه بايرن وتعادل معه سلبيا في الجولة الماضية، ولكن جاء الفوز الساحق على آرسنال الإنجليزي 1 / 5 أول من أمس الأربعاء بدوري أبطال أوروبا ليعيد الثقة إلى المعسكر البافاري. ويتصدر بايرن ميونيخ جدول ترتيب البوندزليغا بفارق خمس نقاط أمام أقرب ملاحقيه بروسيا دورتموند الذي فاز في جميع مبارياته الثلاث في الدوري الألماني منذ هزيمته الساحقة في ميونيخ 5 / 1 الشهر الماضي، حيث سجل عشرة أهداف خلال هذه المباريات مما يعطيه دفعة قوية قبل موقعة شالكه. ولكن شالكه على النقيض حقق الفوز مرة واحدة في آخر أربع مباريات ليتراجع إلى المركز الرابع بفارق ست نقاط خلف دورتموند، بعد البداية المشرقة للفريق تحت قيادة المدرب أندري بريتنريتر الذي خلف المدرب الإيطالي روبرتو دي ماتيو الصيف الماضي. وقال ماتياس جينتر مدافع دورتموند: «لدينا معدل ثقة أعلى من شالكه».

ويمتلك الفريقان أسلحة هجومية قوية على الورق ولكن في الواقع فإن دورتموند يتفوق في ظل وجود الغابوني بيير إيميريك أوباميانغ هداف البوندزليغا مناصفة مع البولندي روبرت ليفاندوفسكي مهاجم بايرن ميونيخ برصيد 13 هدفا لكل منهما، وماركو ريوس الذي سجل سبعة أهداف. ويعد الصاعد ليروي ساني هو هداف شالكه برصيد أربعة أهداف فيما سجل المهاجم الهولندي كلاس يان هونتلار هدفين فقط ولم يحرز فرانكو دي سانتو أي هدف منذ قدومه من فيردر بريمن الصيف الماضي. وقال ساني: «أتمنى أن أسجل في الديربي، أشعر بالتوتر ولكني متحمس أيضا».

ويفتقد شالكه جهود لاعب وسطه المؤثر يوهانيس جيس للإيقاف والقائد بينديكت هويديس للإصابة بكسر في اليد. وسجل شالكه 28 هدفا خلال 16 مباراة في جميع المسابقات هذا الموسم، فيما سجل دورتموند 64 هدفا خلال 20 مباراة بما في ذلك الفوز الساحق على بادربورن 1 / 7 الأسبوع الماضي في كأس ألمانيا. وجاءت نصف الأهداف التي أحرزها دورتموند خلال 11 مباراة في البوندزليغا بواقع 32 هدفا فيما سجل بايرن ميونيخ 33 هدفا خلال نفس العدد من المباريات.

وأعرب فيليب لام قائد بايرن عن سعادته بالفوز الكاسح على آرسنال والذي جاء بعد التعادل المحبط مع فرانكفورت والهزيمة صفر2 / أمام آرسنال قبل أسبوعين. وقال لام: «لقد قدمنا مباراة أفضل وأدينا بسرعة أكبر»، فيما أعرب المدرب الإسباني بيب غوارديولا عن عدم رضاه الكامل، مشيرا: «لقد أعطينا لهم بعض الفرص في الشوط الثاني، علينا أن نحسن هذا الجانب». ويأمل شتوتغارت أن تكون مواجهة بايرن خطوة جديدة نحو الهروب من شبح الهبوط، بعد تقدم الفريق إلى المركز الخامس عشر. وخسر شتوتغارت في آخر ست مباريات جمعته ببايرن، حيث سجل أربعة أهداف ومنيت شباكه بـ16 هدفا.

وفي مباريات أخرى غدا يلتقي بروسيا مونشنغلادباخ مع إنغلوشتاد بحثا عن الفوز السابع على التوالي ويخوض باير ليفركوزن مباراة ديربي أمام كولون فيما يلتقي هوفنهايم صاحب المركز الثاني من القاع مع إنتراخت فرانكفورت ويخرج فولفسبورغ صاحب المركز الثالث لمواجهة ماينز فيما يلتقي دارمشتات مع هامبورغ. وتنطلق الجولة الثانية عشرة اليوم بمباراة هانوفر مع هيرتا برلين فيما تختتم الجولة بمباراة القاع بين أوغسبورغ وفيردر بريمن يوم الأحد.

الانتقادات وصافرات الاستهجان تلاحق مدرب ريال مدريد بلا رحمة

الافتقار للإبداع يطارد بينيتز رغم نتائجه الإيجابية

مدريد: «الشرق الأوسط»

بينما يتشبث رافايل بينيتز المدير الفني لريال مدريد الإسباني بلغة الأرقام ليدافع عن عمله مع الفريق الملكي، انهالت الانتقادات بلا رحمة على هذا المدرب الذي يتعين عليه خلال فترة قصيرة إيجاد حلول للكثير من المشكلات مثل طريقة اللعب والإصابات المتكررة وأزمات لاعبيه كريستيانو رونالدو وكريم بنزيمه.

وأصاب ريال مدريد جماهيره بتضارب في المشاعر بعد أن حقق الفوز بهدف نظيف مساء الثلاثاء الماضي على باريس سان جيرمان الفرنسي في بطولة دوري أبطال أوروبا ليمر إلى دور الستة عشر، بيد أنه في الوقت نفسه قدم أداء متواضعا ودون فاعلية، حتى أن الصحافة الإسبانية وصفت الفوز بـ«المعجزة». ولم يرغب بينيتز في انتقاد نفسه أمام الصحافيين بعد المباراة وتمسك بالدفاع عن عمله وقال: «لقد تأهلنا دون هزيمة واحدة وبشباك نظيفة». وتبعث الإحصائيات إلى التفاؤل بشأن مستقبل ريال مدريد فهو متصدر مسابقة الدوري الإسباني بجانب برشلونة ويحتل المركز الأول في مجموعته بدوري الأبطال كما ضمن تأهله إلى دور الستة عشر من البطولة ولم يتجرع الخسارة في أي مباراة هذا الموسم حتى الآن. بيد أن الانتقادات وصافرات الاستهجان التي تطلقها جماهيره مثلما حدث خلال إحدى فترات مباراة الثلاثاء تدعو إلى الحديث عن شيء آخر، حيث يعلم الجميع أن الفوز ليس وحده ما يهم بالنسبة للريال. وقالت صحيفة «ماركا» الإسبانية في عنوانها الرئيسي: «أرقام بطل وضعف في الأداء». وأضافت صحيفة «الموندو»: «من الصعب مع بينيتز أن ينطلق الفريق وليس معقولا أن تكون البطولة هي حديثه الرئيسي ولكنه في نفس الوقت هي عنصر مهم من دونه يفتقد الريال لمذاقه المميز».

وأسهبت الصحافة الإسبانية في النقد وتناولت آفاقا أبعد في هذه القضية، فقد قامت صحيفة «سبورت» بالمقارنة بين فريق بينيتز ونظيره الذي كان يعمل مع مورينهو عندما كان مديرا فنيا للنادي المدريدي: «لا حماس ولا شغف.. إنه يدفع للملل والضجر». وإذا اعتبرنا أن مباراة باريس سان جيرمان بمثابة استفتاء على شعبية بينيتز فمن المؤكد أنه أخفق في تجاوزه، حيث إن الشكوك تزايدت حول قدرته على الإبداع، وخاصة أنه يستعد لمباراتين من العيار الثقيل في الدوري الإسباني عندما يحل ضيفا في المواجهة المقبلة على إشبيلية ثم يصطدم ببرشلونة في المواجهة الثانية.

ولكي يستعيد سحر وتأثير ملعب البيرنابيو على بينيتز حل مشكلة الإصابات التي تجتاح الفريق. وعانى ريال مدريد من إصابة 12 لاعبا خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة آخرهم اللاعب البرازيلي مارسيلو. ولا يجد بينيتز غير تبرير واحد ليفسر تلك المشكلة التي تعرقل مسيرة النادي الملكي بقوله: «إنها أشياء تحدث».

ويواجه الريال مشكلة جديدة مع نجمه الأول كريستيانو رونالدو الذي بدأ فاقدا لتركيزه في المباريات، وهو الأمر الذي قد يعود إلى انعدام سيطرة الفريق المطلقة على المباريات التي يخوضها بالإضافة إلى عزوفه عن طريقة الهجوم الصريح. وقالت صحيفة «آس»: «في خلفية المشهد يظهر تهديدان: لعنة الإصابات والتراجع الخطير في مستوى كريستيانو». وبما أن المشاكل تبحث دائما عن بينتز، ظهرت في الأفق مشكلة جديدة قد تزيد من توتره وقلقه وهي إلقاء القبض على اللاعب الفرنسي كريم بنزيمه بمدينة فرساي الفرنسية للمثول أمام جهات التحقيق بسبب الاشتباه في ضلوعه في جريمة ابتزاز ضد زميله في المنتخب الفرنسي ماثيو فالبوينا وتهديده بمقطع إباحي.

ويحتاج ريال مدريد ورونالدو أيضا إلى عودة بنزيمه الذي تألق مع انطلاق الموسم الجاري حتى ابتعد مؤخرا بسبب الإصابة أيضا. وعندما بدت عودته وشيكة ظهرت مشكلته الأخيرة مع الجهات القضائية التي يتابعها النادي الملكي عن كثب لاستبيان موقف اللاعب.

بينيتز يتحدث بلغة الأرقام والانتقادات تطالبه بالإبداع (رويترز)

يمنح المحرومين من زيارتها والسياح فرصة التعرف على المدينة ومعالمها

«زقاق».. تطبيق يتيح لك التجول في مدينة القدس «زقة زقة»

رام الله: «الشرق الأوسط»

لا يستطيع كثير من أبناء الجيل الفلسطيني الجديد، زيارة مدينة «القدس» المعزولة عن محيطها العربي منذ سنوات طويلة، لكنهم اليوم يستطيعون أن يقوموا بجولة افتراضية ويتعرفوا عن قرب على أزقة المدينة العتيقة عبر تطبيق «زقاق» الذي أطلقته مؤسسة الرؤيا الفلسطينية في القدس بعد جهد استمر عدة شهور.

ويساعد التطبيق الجديد الذي أطلقه فريق مؤلف من 7 شبان، مستخدميه على التجول في أنحاء مدينة القدس المحتلة القديمة ومعرفة الكثير عن تاريخها وأماكنها السياحية.

وأطلقت «رؤيا» التطبيق على متجري غوغل وآبل مجانا لكل من نظامي آندرويد وiOS باللغتين العربية والإنجليزية وشعاره «امشي في القدس زُقّة زُقّة».

وقالت: «رؤيا» أن «زقاق» هو تطبيق يتيح توفير مصدر موثوق من المعلومات حول البلدة القديمة في القدس، ويستهدف جذب فئة الشباب من خلال عرض معلومات بطريقة حديثة وتفاعلية.

وقال مدير مؤسسة الرؤيا، رامي ناصر الدين، إن عدد مستخدمي التطبيق بلغ بالفعل 2000 شخص بعد عشرة أيام فقط من نشره. وأضاف ناصر الدين: «التطبيق على الهواتف الذكية والآندرويد والآي باد وأجهزة الكومبيوتر العادية. وهو يسلط الضوء على البلدة القديمة في مدينة القدس من ناحية تاريخية، وحتى سياسية».

وأوضح ناصر الدين، سبب تسمية التطبيق باسم زقاق قائلا: «سميناه زُقّة زُقّة لأن القدس القديمة تمتاز بالأزقة والحارات الموجودة فيها».

وتطرق مدير مؤسسة الرؤيا الفلسطينية، إلى بعض الخدمات التي يتيحها استخدام التطبيق، وتميزه عن غيره من التطبيقات، موضحا «ما يميز التطبيق سهولة الاستخدام. المعلومات الموجودة بسيطة، حيث يركز بالحديث عن أشياء لا نتحدث عنها كثيرا دخل القدس القديمة؛ مثل: عدد الكاميرات. عدد المستوطنين. عدد المحلات.. الأسواق».

وعمل طاقم «رؤيا» الذي تتراوح أعمار أعضائه بين 18 و35 عاما لأشهر طويلة في جلب المعلومات وتوثيقها والبحث عن نواقص لأضافتها.

ويتضمن التطبيق 3 أبواب رئيسية هي: «أين أنا»، و«معالم تاريخية» و«اختر حي».

ويساعد باب «أين أنا» مستخدم التطبيق على تحديد موقعه في البلدة القديمة أثناء التجول الافتراضي، ويمكن للمستخدم عند ضغط على باب «اختر حي» التجول داخل أي حي يختاره مثل الحي الإسلامي أو الحي المسيحي، فضلا عن بيانات بشأن الحي مثل عدد السكان والأندية والمعالم التاريخية والعيادات الطبية وغيرها.

كما يستطيع المستخدم الاطلاع على المعالم التاريخية الموجودة في المدينة، وتشمل المساجد والكنائس والأبواب والمدارس التاريخية والعقبات والزوايا. وأوضحت منسقة مشروع التطبيق مع مؤسسة رؤيا الفلسطينية، آلاء صفوري، فوائد التطبيق، قائلة: «الجميل في زقاق وجود خريطة تفاعلية تمكن المستخدم من التجول في معالم البلدة القديمة بطريقة تفاعلية وضمن إطار تاريخي فلسطيني عربي».

وأضافت صفوري: «المعلومات في زقاق تصنف لأكثر من محور مثل؛ الأسواق.. العيادات.. المدارس بالإضافة للمعالم التاريخية ذي المساجد والكنائس والأبواب».

ويقدر عدد الفلسطينيين الذين يقطنون القدس بأكثر من 300 ألف من بين سكان المدينة وعددهم 800 ألف. وينزل كثير من هؤلاء الفلسطينيين البلدة القديمة أسبوعيا.

وكل الأزقة المتعرجة والشوارع في البلدة القديمة بالقدس تؤدي في النهاية إلى بوابات الحرم القدسي.

ويمثل مستقبل القدس القديمة، حساسية بالغة، في صراع الشرق الأوسط؛ وهي جزء من مدينة القدس التي احتلتها إسرائيل في حرب عام 1967 وضمتها في خطوة لم يعترف بها العالم.

ولم تترك المؤسسة استخدام التطبيق على الهواتف الذكية فقط، بل نقلت التجربة إلى موقعها الإلكتروني لإتاحة المجال أمام جميع مستخدمي الإنترنت للتجول بالقدس افتراضيا لمساعدة أولئك الذين لم يستطيعوا زيارتها أبدا أو الذين اشتاقوا لها أو السياح الذين ينوون زيارتها ولا يعرفون شيئا عن تفاصيلها.

نقل مشاهده إلى زمن لبنان «الجميل» وشكّلت شخصية نجمته المتواضعة محوره الأهم

«فيروز» يفتتح مهرجان «بيروت للأفلام الفنيّة الوثائقية»

بيروت: فيفيان حداد

نجح القيمون على مهرجان «بيروت للأفلام الفنيّة الوثائقية» (baff)، في اختيار فيلم «فيروز» لافتتاح الأمسية الأولى منه وهو مستمر حتى الثامن الشهر الحالي. فقد امتلأت مقاعد صالتي سينما متروبوليس في منطقة الأشرفية بالمعجبين بهذا النوع من الأفلام، ممنين النفس في التمتّع بواحد من أهمها ويدور موضوعه حول حياة فيروز الفنية والشخصية.

نقل هذا العمل الفني مشاهده إلى عالم حالم أعاد الذاكرة إلى زمن لبنان الجميل. ومما زاد من أهميته هو أسلوب مؤلّفه ومنفّذه الإعلامي وهو الوزير الفرنسي الأسبق فريديريك ميتران. فقد علّق على أحداث الفيلم بنصّ رصّعه بكلمات من وزن الأحجار الكريمة، التي تليق بفيروز، فخاطب متابعيه بلغة راقية، مما جعل حالة من الصمت والإصغاء البالغين، يسودان صالة السينما طيلة عرض الفيلم ومدّته نحو الـ60 دقيقة.

استهلّ الفيلم مشاهده الأولى بحفلة لفيروز أحيتها في دار الأوبرا الفرنسية عام 1997، ومن هناك راح ينقلنا بوقائعه الموثّقة بالصوت والصورة، وبمقتطفات من الحوار الذي أجراه ميتران مع ضيفته موضوع الفيلم.

وبكاميرا سريعة نقلت مقتطفات عن لبنان أيام العزّ، عندما كانت تجري على أرضه أهم الأحداث الفنيّة والجمالية (مثل انتخاب ملكة جمال أوروبا واستضافة مهرجانات بعلبك لنجوم عالميين)، إضافة إلى مشاهد أخرى عن بيروت السياحة والبسط والتسلية، ترافق مع حديث فيروز حول بداياتها الفنيّة، عندما سجّلت أول أغنية لها عام 1952. وكيف كان عاصي الرحباني بعدما أصبح زوجها في عام 1954 ممسكا بزمام الأمور فيما يخص مشوارها الفني. ومما قالته في هذا الخصوص: «أنا لم أختر أي شيء من الذي قمت به، بل إن عاصي من قام بذلك بإصراره، مقابل الخوف الذي كان يعتريني قبيل اتخاذ أي قرار»، ولم تتوان عن ذكر مواقف صعبة مرّت بها، وكان وحده زوجها يخرجها منها بصلابته وعزمه على النجاح.

«في إحدى المرات دعينا لإحياء حفلة غنائية في أميركا، وقد هوجمنا من قبل إعلام مغرض، وبدا لنا الأمر صعبا، وفاجأني عاصي عندما قال لي: حتى إذا لم يحضر أحد إلى الصالة قفي وغنّي»، تتذكّر فيروز بنظرة شاردة تلك الحقبة وتضيف: «يومها سألته كيف يعني سأقف على المسرح حتى لو لم يأت أحد؟ فحزنت وبكيت، إلا أنني في النهاية كنت أنصاع لما يقوله لي، وبالفعل عندما حان وقت الحفلة وقفت على المسرح إلا أن الصالة كانت قد امتلأت بجمهور غفير».

كما أنها لم تتوان عن وصف المرحلة التي عاشتها ما بعد رحيله. وتقول في هذا الصدد: «عندما مرض عاصي صرت أشعر بأحاسيس كثيرة لا يمكنني ذكرها جميعها، ولكن أهمها الخوف. الخوف عليه وعلى نفسي وعلى مصير عملنا وعلى أشياء أخرى تشملها».

أطلّت فيروز ومن نافذة ذكريات رسمت على وجهها الابتسامة، على حياتها الخاصة. فأشارت إلى أن طبيعة حياتها هذه كانت تدور حول الفن فقط وقالت: «كنا عندما نخرج في نزهة مع أولادنا أو نلبّي دعوة ما خارج إطار الفن، نشعر وكأننا في مكان غريب، فلا نحسّ بأننا في عقر دارنا وأن حياتنا تسير على ما يرام إلا عندما نعود إلى استوديو التسجيل».

هذا العمل الذي رأى النور عام 1998، شكّل خبطة إعلامية شغلت يومها الإعلامين اللبناني والعالمي. ورغم أن غالبية الحضور الذي جاءوا خصيصا لمشاهدته ضمن افتتاحية مهرجان «بيروت للأفلام الفنية الوثائقية» في سنته الأولى، سبق وشاهدوا هذا الفيلم منذ 20 عاما، فإنهم استمتعوا بمشاهدته هذه المرة بعد أن وصلتهم منه رسائل لم يكونوا ليتنبهوا إليها وهم أصغر سنّا.

ففيروز ورغم كل النجاحات والشهرة والعالمية التي حققتها في مشوارها الفني، لم تتلفّظ بكلمة «أنا»، ولم تحل نجاحاتها تلك إلى موهبتها فقط، فكانت طيلة مجريات حديثها في الفيلم، تتكلّم بلغة الجمع وتقول: «نجحنا في الحفلات.. وصادفنا صعوبات.. وحققنا الشهرة» شاملة بذلك جهد الراحلين زوجها وشقيقه منصور الرحباني في شقّ طريقهم إلى النجاح. حتى إن نوعا من الخفر والخجل كانا يغمران محياها ونظرتها، عندما تتطرّق إلى تلك المواضيع الغنيّة بحقبات الازدهار الفني في مشوارها.

يأخذك الفيلم إلى مزيج من الأحاسيس التي تغمرك بصورة لاشعورية. فالابتسامة ترتسم على ثغرك لمجرّد سماعك أغانيها التي تذكرك بالطفولة، مثل «تك تك تك يا أم سليمان» أو «مراكبنا عالمينا»، وتغمرك بالحنين عند تأديتها أغنية «وطني»، وتبكي تأثّرا عندما ينتهي هذا العمل بأغنية «يا زهرة الجنوب».

ويختتم فريديريك ميتران الفيلم برسالة يوجهها إلى السياسيين اللبنانيين، رافقتها مشاهد من لبنان الحرب والدمار قال فيها: «أنتم الذين لم تعرفوا كيف تحافظون على هذا البلد الجميل والحياة الرغيدة التي كانت تعمّه، لا تتأملوا في أن تغني لكم فيروز. أنتم الذين ساهمتم في عزله وإغراقه بالنار والدم، وإدخاله في متاهات مظلمة.. لا تتكلوا على فيروز لتنسوا كل ما دمّرتموه...وعلى هدير أسلحتكم لا تنتظروا منها إلا الصمت جوابا لكم».

وتسدل الستارة الأخيرة على وقع حديث لها تقول فيه: «ما في صفحة بتنقلب أو شي بفلّ، كلّه بيبقى بالنفس حسب اللحظة اللي بتخلّيك ترجع وقدّيش بتخلّيك ترجع ولوين ولمين ترجع..» ويأتي هنا تعليق ميتران ليقول: «إذن لا تتساءلوا لماذا فيروز لا تعود إلى طرقات الماضي، فستبتسم لكم في كل مرة ترفض فيها الردّ على هذا السؤال».

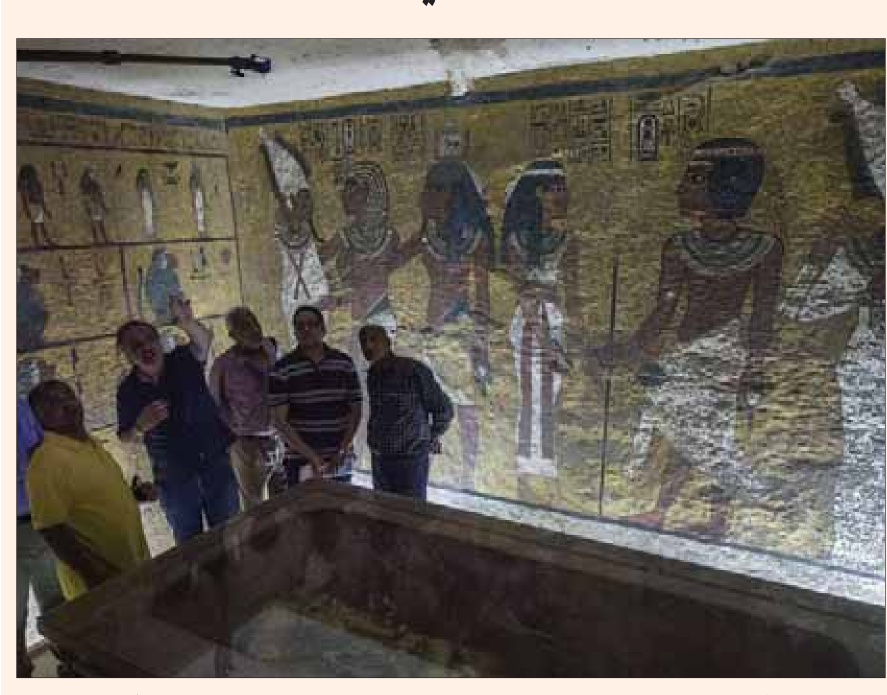
وتجدر الإشارة إلى أن مهرجان «بيروت للأفلام الفنية الوثائقية»، سيتضمن برنامجه عرض 25 فيلما، تتنوع مواضيعها ما بين الجمال والفن والرقص والهندسة المعمارية والمتاحف وغيرها.

أطلّت فيروز من نافذة ذكريات رسمت على وجهها الابتسامة

مسؤول آثار جنوب مصر: سنعلن عن الكشف فور الانتهاء من المسح

«الآثار» تبدأ تصوير مقبرة «توت عنخ آمون» بحثًا عن «نفرتيتي» أو «الملكة كيا»





وزير الآثار المصري ممدوح الدماطي والعالم الإنجليزي نيكولاس ريفز ومسؤولون آخرون يعاينون تابوت الملك توت عنخ آمون في غرفة دفنه في وادي الملوك بالقرب من الأقصر (أ.ف.ب)

القاهرة: وليد عبد الرحمن

تنهي وزارة الآثار في مصر، بالتعاون مع كلية الهندسة جامعة القاهرة ومعهد الحفاظ على التراث والابتكار بالعاصمة الفرنسية باريس، اليوم (الجمعة)، إجراء التصوير العادي ثم التصوير باستخدام الأشعة الكونية، لجدران مقبرة الملك «توت عنخ آمون»، الملقب بالفرعون الذهبي، في وادي الملوك بمحافظة الأقصر جنوب مصر، وذلك في الأماكن المحتمل أن توجد بها فتحات بناء على فرضيات العالم الإنجليزي نيكولاس ريفز المتعلقة بدفن الملكة «نفرتيتي» داخل إحدى الحجرات الخلفية لمقبرة الملك «توت عنخ آمون». وقال سلطان عيد، مسؤول الآثار في صعيد مصر، إن «التصوير الذي تم اليوم (أمس) ويتواصل غدا (اليوم) يتم تحليل كل مراحله»، مضيفا لـ«الشرق الأوسط» أنه «من المقرر أن نبدأ في تصوير المقبرة بالأشعة الكونية فور وصول الأجهزة الحديثة التابعة للبروفيسور ريفز»، لافتا إلى أنه «عند التوصل لأي نتائج تتعلق بالكشف الأثري الجديد فسوف يتم إعلانها للعالم حتى يتبين بالطرق العلمية صدق كلام ريفز من عدمه».

وحضر وزير الآثار المصري ممدوح الدماطي وريفز ومحافظ الأقصر محمد بدر وحشد من ممثلي وسائل الإعلام العالمية، أمس، لمباشرة العلماء والفنيين المشاركين في عمليات البحث عن قبر الملكة «نفرتيتي» أو الملكة «كيا»، وقال «عيد» إن «فريق التصوير داخل مقبرة الملك «توت عنخ آمون» بدأ رحلة الوصول إلى الحقيقة، نافيا أن تكون هناك مراحل أخرى للتصوير، مؤكدا أنها مرحلة واحدة توضح كل شيء.

في السياق نفسه، أكد خبراء آثار في الأقصر، أن «عملية البحث عن قبر الملكة (نفرتيتي) ليس من الضرورة أن تكون للبحث عن تلك الملكة فقط، فقد يقود البحث للوصول لمقبرة الملكة (كيا) والدة (توت عنخ آمون)، أو (ميريت آتون) ابنة (إخناتون)؛ لكن البحث بكل تأكيد سوف يؤدي لكشف أثري مهم للعالم».

من جانبه، قال مسؤول الآثار في صعيد مصر إن المقبرة الجديدة قد تكون امتدادا لمقبرة «توت عنخ أمون» الأصلية، وإن وفاته المبكرة هي التي حالت دون القيام بإنشاء مقبرة تليق به كملك فرعوني.

وتقوم القاهرة بمجهود كبيرة للإعلان عن الكشف الأثري الجديد، بعد أن استجابت لصحة النظرية الأثرية التي أطلقها ريفز، والتي تؤكد أن فترة عصر العمارنة (الملك إخناتون ونفرتيتي) فترة مميزة ذات قيم حضارية أثرت في الحضارة المصرية؛ ولكن لم تتم حتى الآن معرفة مكان دفن «إخناتون ونفرتيتي».. وأنه منذ عامين تم إجراء فحص وأشعة مقطعية لعمل نموذج لمقبرة «توت عنخ آمون»، وهي صور بدرجة عالية من الجودة اعتمد عليها ريفز في نظريته.

وعاش «توت عنخ آمون» فترة انتقالية في تاريخ مصر القديمة، حيث أتى بعد «إخناتون» الذي حاول توحيد آلهة مصر القديمة في شكل الإله الواحد؛ لكن في عهد «توت عنخ آمون» تمت العودة لعبادة آلهة مصر القديمة المتعددة، وتم اكتشاف مقبرته عام 1922 من قبل عالم الآثار البريطاني هوارد كارتر، وأحدث الاكتشاف وقتها ضجة إعلامية واسعة في العالم.

وقال عيد، مسؤول الآثار في صعيد مصر، إن «أجهزة الأشعة الكونية سوف توضح ما إذا كانت هناك فراغات خلف مقبرة (توت عنخ آمون) من عدمه»، لافتا إلى أن العمل في البحث عن المقبرة الجديدة يتم بحضور جميع العلماء.. وسوف يتم الإعلان عن النتائج التي أجريت داخل المقبرة فور الوصول للحقيقة.

ويؤكد خبراء الآثار في الأقصر أن وادي الملوك يضم على أقل تقدير 25 مقبرة أخرى لم يتم اكتشافها إلى الآن، لافتين إلى أن المقابر المكتشفة حتى الآن لـ«تحتمس الأول» و«أمنحوتب الثاني» و«حور محب»، وهم من الأسرة المصرية الثامنة عشرة، و«رمسيس الأول» و«سيتي الأول» و«رمسيس الثاني» و«سيتي الثاني» و«سبتاح»، وهم من الأسرة المصرية التاسعة عشرة، و«ست ناختي» و«رمسيس الثالث والرابع والخامس والتاسع»، وهم من الأسرة المصرية العشرين. وهناك مقابر أخرى لفراعنة غير معروفين، ما زالت هناك محاولات من البعثات المصرية للتعرف عليهم.

الشيخ سلطان القاسمي: على المثقفين العرب مواجهة الصراعات الفكرية في المنطقة بدلاً من الصمت

حاكم الشارقة يكرم خالد الفيصل كشخصية العام الثقافية.. ويدشن معرض الكتاب



الأمير خالد الفيصل والشيخ سلطان القاسمي خلال تدشين معرض الشارقة للكتاب (واس)

الشارقة: مساعد الزياني

دشن الشيخ الدكتور سلطان القاسمي، عضو المجلس الأعلى بدولة الإمارات العربية المتحدة حاكم الشارقة، فعاليات الدورة الرابعة والثلاثين من معرض الشارقة الدولي للكتاب، بمشاركة 1546 دار نشر من 64 دولة من كل أنحاء العالم، وبحضور الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة.

وأكد الشيخ الدكتور سلطان القاسمي، في كلمته خلال الافتتاح يوم أول من أمس، أن بعض المثقفين والمبدعين العرب اتبعوا أسلوب الصمت في ظل ما يواجهه العالم العربي من صراعات فكرية، بدلا من توعية المجتمع ونشر العلم والثقافة، داعيا إياهم إلى المشاركة بدور فعال ومؤثر في هذا الوقت الحرج الذي يمر على الوطن العربي، محذرا من أخطر ما يمر على الثقافة العربية وهو أخذ البعض إياها تحزبا من خلال مزج الأفكار السياسية الموجهة بالثقافة النقية الصافية وإدخال أفكار ظلامية ممزوجة بمغالطات فكرية ودينية لأغراض حزبية.

واستهل حاكم الشارقة كلمته بالترحيب بضيف الإمارة والشخصية الثقافية المكرمة الأمير خالد الفيصل، حيث قال: «يشرف هذا المعرض تكريم قامة كبيرة غنية عن التعريف، ولا أستطيع أن أقول بها مدحا، لأن مديحي مجروح، لأننا نحبه في الله وفي الثقافة، ونحبه لأنه أمير مكة شرفها الله».

وأشار إلى أن «إمارة الشارقة أسهمت في دعم الثقافة والمثقفين العرب، وإقامة العديد من المؤتمرات، منها مؤتمر الناشرين العرب الثالث الذي أقيم في الشارقة مؤخرا. وتعد مثل هذه الملتقيات ذات أهمية كبيرة في ظل الظروف التي يمر بها الوطن العربي».

وشدد على أهمية العمل الجماعي للوصول بالثقافة العربية والتعريف بها في المحافل الدولية، وأن ذلك لن يكون إلا بالحوار الهادئ والبعيد كل البعد عن المغالاة، موضحا أهمية الكتاب ودوره في توعية المجتمعات ورقيها وضرورة نشره وتسهيل وصوله للأفراد. وقال: «نحن اليوم في حضرة الكتاب، وهناك الكثير من الكتب التي تتعارض في أفكارها مع مبادئ الإسلام والثقافة العربية، لذا فإننا أسسنا مدينة الشارقة للكتاب، والتي تحوي منطقة حرة تُجلب إليها كل الكتب ولا تخرج إلا بموافقة الجهات الرسمية التي تصحح الأخطاء التي بها لجعلها مقبولة»، مشيرا إلى أن معرض الشارقة الدولي للكتاب يسمح بكل الكتب إلا التي تتضمن تطاولا على ذات أو شخصيات أو مبادئ دينية.

ودعا في كلمته المثقفين العرب إلى مؤتمر يسمى «المؤتمر الديمقراطي الثقافي العربي»، يجتمع فيه الجميع من كل التيارات للتفكير في مصلحة الثقافة العربية حتى تكون أداة قوية لتوعية العقول من الأفكار الظلامية، ومن خلال هذا المؤتمر بالإمكان الخروج بميثاق يوقع عليه الجميع».

من جانبه، ألقى الأمير خالد الفيصل كلمة الشخصية الثقافية للدورة الرابعة والثلاثين من المعرض، تقديرا لإسهاماته الثقافية والخيرية والإنسانية وسعيه إلى ترسيخ الوسطية والاعتدال وتشجيعه للحوار والتفاعل مع الثقافات المختلفة. وقال: «لكل أمر من الله سلطان، وسلطان الثقافة قاسمي، ولكل أمل في الحياة بارقة، وبارقة الآمال شارقة، فاقترن الأمر بالأمل في سلطان الشارقة. شكرا لك أيها الشيخ المثقف باسم كل من ترنم وألف باسم الكتاب والديوان والقافية والأشجان والمعاني الحسان، شكرا لكل من رشح واختار وفكر ونظم وأدار، وتحية لكل من حرك الحرف إبداعا وأضاف لثقافة الإنسان إشعاعا وعزف على وتر الكلام إمتاعا».

وأضاف: «لا حضارة ولا تطور ولا تقدم إلا بالثقافة والفكر والتعلم، فبالعلم ترتقي الأمم وترتفع البلاد إلى القمم بالمبادئ والشهامة والشمم. أيها القيادات العربية الرشيدة أطفئوا نار الفتنة الزهيدة، وارفعوا شعلة المعرفة المجيدة، فالعرب يستحقون الفرصة الجديدة.. عاشت السعودية والإمارات رمزا للشعوب والقيادات».

من جانبه، قال أحمد العامري، رئيس هيئة الشارقة للكتاب، إن المعرض يعكس رؤية وتوجهات إمارة عربية وحاكم عربي أراد للثقافة والكتاب أن يكونا هما السلاح والمصباح للتقدم والمستقبل، وللحوار والسلام والتعايش، مشيرا إلى أنه «منذ عام 1982 انطلق بتوجيهات ودعم حاكم الشارقة معرض الشارقة الدولي للكتاب، وتواصل انعقاد دوراته سنويا، وظل يحقق النجاح تلو الآخر».

وأطلقت هيئة الشارقة للكتاب خلال الحفل «جائزة الشارقة للترجمة»، والتي تمنح للكتب المترجمة من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى. وتبلغ قيمة الجائزة التي تنظم بالتعاون مع «طيران العربية» مليوني درهم. وكرم الدكتور سلطان القاسمي الأمير خالد الفيصل بجائزة شخصية العام الثقافية، إضافة إلى تكريمه لعدد من الفائزين بجوائز المعرض.

كما دشن حاكم الشارقة كتابه الجديد «سيرة مدينة»، الذي يسرد من خلاله قصة مدينة الشارقة خلال فترة الاحتلال البريطاني للمنطقة، وما شهدته من تقلبات سياسية، وقدم أول نسخة منه إلى الأمير خالد الفيصل.

وشهدت الدورة الرابعة والثلاثون مشاركة هي الأكبر في تاريخ المعرض من قبل دور النشر المحلية والعربية والأجنبية، والتي وصل عددها إلى 1546 دار نشر، من 64 دولة، بينما تسع دول تشارك للمرة الأولى هي بولندا وبيرو وغانا وألبانيا والأرجنتين وبلغاريا ومقدونيا ومنغوليا وصربيا.

الاستفادة من التراث الثقافي والحضاري والتاريخي لتنمية الاقتصاد

السعودية وصربيا توقعان مذكرة تفاهم للتعاون في مجال التراث والسياحة

الأمير سلطان بن سلمان وراسم ليايتش لدى توقيعهما مذكرة التفاهم أمس (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقعت السعودية وجمهورية صربيا، في العاصمة بلغراد، أمس، مذكرة تفاهم للتعاون في مجالات التراث والسياحة، تضمنت وضع أسس من شأنها تبادل الخبرات والتجارب بين البلدين في مجال السياحة، والاستفادة من خبرات البلدين، والعمل على الاستفادة من التراث الثقافي والحضاري والتاريخي وتوظيفه بما يخدم السياحة كمحرك للتنمية الاقتصادية.

ووقع المذكرة الأمير سلطان بن سلمان رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ونائب رئيس الوزراء وزير التجارة والسياحة والاتصالات بجمهورية صربيا راسم ليايتش، بحضور سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية البوسنة والهرسك هاني بن عبد الله مؤمنة، والوفد المرفق لرئيس الهيئة.

كما تشمل مذكرة التفاهم تبادل المعلومات والخبرات في مجالات الأنظمة الوطنية ذات العلاقة بالتنمية السياحية، وإدارة الفنادق والمنتجعات السياحية ومنشآت الإيواء، وتفعيل الآليات الخاصة بالرقابة على الأداء، والتعليم في مجالات الترميم والعناية بالتراث، والبيانات والإحصاءات، وتنظيم الفعاليات التراثية والسياحية والاستثمار فيها، وكذلك تشجيع الاستثمار المشترك في مجالات التراث والسياحة، وتنظيم المعارض والمؤتمرات.

تاريخها يعود للقرن الثاني الميلادي.. غمرتها المياه وتهدمت أجزاء منها

مصر: الأمطار تغرق وادي النطرون أقدم أديرة الرهبنة في العالم

القاهرة: داليا عاصم

لا تزال تداعيات موجة الأمطار الرعدية والسيول الغزيرة تؤثر على عدد من المحافظات والقرى المصرية، التي بدأت منذ يومين، وأدت إلى 10 وفيات في محافظة البحيرة، كما تعرضت منطقة أديرة وادي النطرون الأثرية إلى تلفيات وخسائر في مبانيها. وأعلنت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في بيان لها، أمس (الخميس)، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، أن مياه الأمطار والسيول التي تعرضت لها محافظة البحيرة أدت إلى تراكم المياه في المنطقة الأثرية وأروقة دير الأنبا بيشوي والعذراء السريان والعذراء البراموس بوادي النطرون بالبحيرة وكنائسه، ووصل ارتفاعها إلى متر ونصف المتر، و3 أمتار داخل أروقة الأديرة، مما أدى إلى تهدم 17 باكية من سور دير السيدة العذراء (البراموس).

وتقع منطقة وادي النطرون على بعد 14كم من منتصف طريق القاهرة - الإسكندرية الصحراوي. بدايته بالقرب من القاهرة، ثم ينحدر تدريجيا باتجاه الغرب بالقرب من الصحراء الليبية، وهو يتبع إداريا محافظة البحيرة، وتحيطه أرض قاحلة من جميع الجهات.

وأضافت الكنيسة أن الرهبان والقساوسة يقومون حاليا بسحب المياه التي تسببت في خسائر وتلفيات في الأديرة وإعاقة للحركة في تلك المنطقة مما يصعب عملية الدخول والخروج مؤكدة أن جميع الرهبان بخير، كما تم إنقاذ عدد من العمال الذين حاصرتهم المياه الممزوجة بالرمال أثناء عملهم.

وفي السياق ذاته، أعلن دير البراموس بوادي النطرون اعتذاره استقبال الزوار أفرادا أو جماعات سواء للزيارة أو للخلوة أو للمبيت لأجل غير مسمي؛ حيث إن أروقته وكنائسه غير مهيأة حاليا لاستقبال الزوار، موضحا أنه سيعلن عن موعد إعادة فتح أبوابه عن طريق المركز الإعلامي للكنيسة القبطية الأرثوذكسية حين يتم إعادة تهيئة الطرق المؤدية إليه.

وترجع أهمية أديرة وادي النطرون لمباركة السيدة مريم العائلة المقدسة لها أثناء رحلتهما إلى مصر، ويرجع تاريخ الأديرة إلى عام 150م، ويؤرخ لها دوما بظهور الرهبانية في مصر، حيث كانت ولا تزال أديرة الوادي علامة على تاريخ الرهبنة، ليس في مصر وحدها، بل في العالم أيضا.

حدث وكلمة



«ما يمكنني فعله خلال فترتي الرئاسية هو بناء جسر حتى يتمكن أي رئيس منتخب يأتي بعدي من السير عليه سريعا وعبور النهر».

الرئيس التايواني ما ينج جيو يتحدث عن اجتماعه الوشيك مع نظيره الصيني حول تطبيع العلاقات



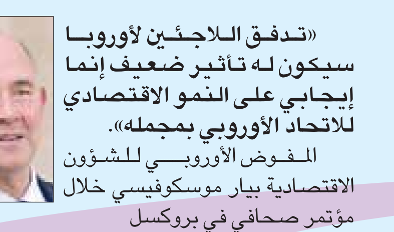
«نحن ننصح بعدم السفر عبر مطار شرم الشيخ إلا في حالة الضرورة. هذا يعني أنه لن تتجه أي طائرات ركاب بريطانية إلى شرم الشيخ».

وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند ينصح مواطنيه في بيان بعدم السفر لشرم الشيخ



«(كل اللي خايفين منه حاصل).. فالضفة أعيد احتلالها، وأعيد إنشاء الإدارات المدنية التي ألغيت مع قيام السلطة، وألغيت كل الاتفاقات والتفاهمات».

صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد اجتماع للمنظمة في رام الله



«تدفق اللاجئين لأوروبا سيكون له تأثير ضعيف إنما إيجابي على النمو الاقتصادي للاتحاد الأوروبي بمجمله».

المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية بيار موسكوفيسي خلال مؤتمر صحافي في بروكسل



يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تتكون عواصف رعدية متفرقة عبر شمال شرقي السعودية. تلك العواصف ربما تسفر عن رياح مثيرة للرمال والأتربة. وبخلاف بعض العواصف القليلة في غرب اليمن وجنوب غربي السعودية، تسود أجواء جافة بقية أنحاء المنطقة.

أميركا الشمالية

يجلب منخفض جوي منطقة كبيرة من الأمطار عبر إقليم الكيبيك. تهطل أمطار ثلجية وتهب رياح أكثر برودة عبر أونتاريو. تؤدي جبهة باردة إلى سقوط أمطار وهبوب عواصف رعدية عبر منطقة البحيرات العظمى وحتى غرب ساحل الخليج. بينما سيؤدي مرتفع جوي إلى أجواء جافة في العموم عبر منطقة السهول وحتى الغرب الأميركي.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

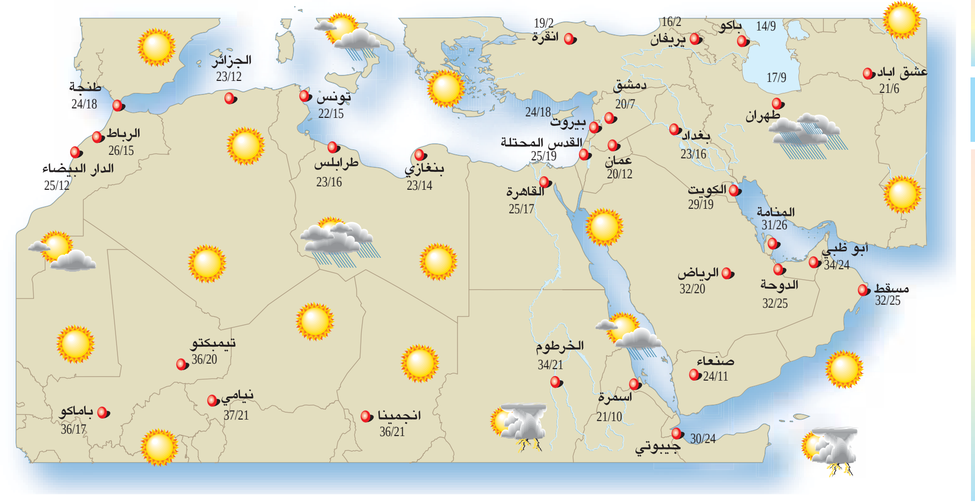
يتواصل هطول الأمطار وهبوب العواصف الرعدية عبر مناطق شرق العراق. بعض هذه الأمطار ستكون غزيرة ويمكن أن تؤدي إلى سيول جارفة. كما تسقط أمطار متفرقة وتهب عواصف رعدية على فلسطين ولبنان والأردن وجنوب سوريا.

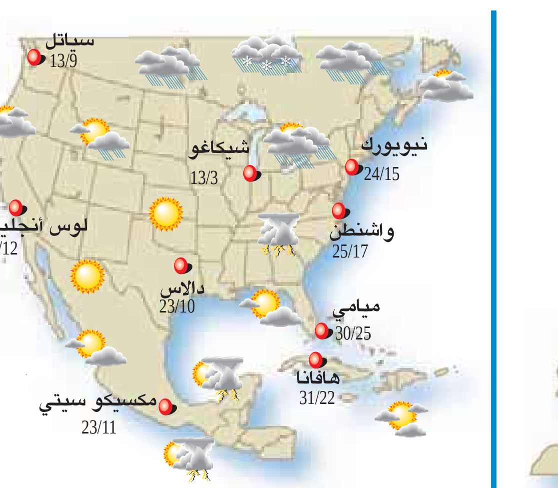
أوروبا

تتحرك الأمطار عبر آيرلندا في الصباح، ثم تنتقل إلى المملكة المتحدة بقية اليوم. كما تسقط بعض الأمطار على شمال فرنسا. إلى الجنوب من تلك الأمطار، تسيطر أجواء جافة على البرتغال وإسبانيا وعبر البحر الأبيض المتوسط إلى منطقة البلقان.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تشهد كل من تونس وشمال غربي ليبيا القليل من الأمطار والعواصف الرعدية. كما تسقط أمطار متفرقة على شمال مصر، بينما تستمر الأجواء جافة على بقية أنحاء شمال أفريقيا.





موسكو 4/-3
لندن 17/14
برلين 14/11
باريس 18/13
روما 21/10
أثينا 21/12

AccuWeather.com®

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2015

سودوكو

3					7		6	
	2	4						7
			9					
	5				8		1	3
	7			6				8
					9			
			4	3			7	1
		1					3	2
			2			9		

الحل السابق

3	2	4	5	9	1	6	7	8
6	7	1	2	3	8	4	9	5
5	8	9	4	6	7	1	2	3
7	9	3	1	2	4	8	5	6
8	1	5	6	7	3	2	4	9
2	4	6	8	5	9	7	3	1
1	3	2	7	8	5	9	6	4
4	5	7	9	1	6	3	8	2
9	6	8	3	4	2	5	1	7

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

شاهدة على الحقبة السوفياتية وجاذبة للفنانين المعاصرين

شبكة مترو موسكو تحمل التاريخ وتعرض الفن

موسكو: طه عبد الواحد

مترو الأنفاق في العاصمة الروسية موسكو يشكل ظاهرة فريدة بحد ذاتها، وفرادة مترو موسكو تنبع من كونه أقرب ما يكون بالنسبة للعاصمة الروسية الضخمة بمثابة مكانة الدورة الدموية والجملة العصبية لجسد الإنسان. فمع ساعات الفجر الأول تبدأ بوادر النشاط في تلك الشبكة المعقدة من الممرات الكثيرة تحت الأرض. وفي السادسة صباحا تفتح محطات المترو أبوابها، فترى الناس أفواجا يتدفقون داخلاً نحو الأسفل بسرعة. إلا أن المرء وهو يستخدم وسيلة النقل في عصر السرعة كثيرًا ما يفوته التوقف لتأمل الجمال من حوله في صالات المحطات. بعضها يبدو مثل صالات القصور، والبعض الآخر وكأنه متحف، وهناك منها ما يتعلق بعالم الكيمياء مثل محطة مترو «مندلييفسكايا»، التي أطلق عليها هذا الاسم تخليداً لذكرى الكيميائي الروسي الشهير ديمتري مندلييف واضع النسخة الأولى من الجدول الدوري للعناصر الكيميائية. في تلك المحطة تشعر كأنك تمر عبر تاريخ الكيمياء، تحت إضاءة ثريات تم تصميمها على شكل بنية الكريستال.

ومن عالم الكيمياء إلى صالة تكاد تكون أحد أفخم المعارض الفنية في العالم، هي بهو محطة مترو «كييفسكايا»، الذي تنتشر على جانبيه مجموعة لوحات فنية فسيفسائية تتحدث عن «الصداقة الأبدية بين الشعبين الأوكراني والروسي»، وتجسد إحدى اللوحات «صداقة فلاحة أوكرانية وفلاحة روسية»، فضلا عن لوحات فسيفسائية أخرى تصور حياة الفلاحين الأوكرانيين، ذلك أن اللوحات الفسيفسائية في المحطة مكرسة لمناسبة 300 عام على الصداقة الأوكرانية - الروسية. وبغض النظر عن موضوعاتها فهي لوحات عظيمة من الناحية الفنية الجمالية، جعلت من محطة المترو معرضا فنيا تاريخيا يجذب اهتمام الجميع.

ولادة هذا الصرح الحضاري كانت عسيرة، حيث لم يلق اقتراح المهندس الروسي تيتوف عام 1875 بشق نفق سكك حديدية تحت الأرض قبول سلطات المدينة في روسيا القيصرية حينها، وكذلك كان الرفض مصير مشروع آخر تم عرضه عام 1902، وعندما تم إقرار مشروع المترو عام 1913، أتت الحرب العالمية الأولى وحالت دون ولادته. أخيرًا وفي عام 1933 تم اعتماد مخططات الخطوط الأولى من شبكة مترو موسكو، وبدأت أعمال بناء شبكة مترو الأنفاق في موسكو، ليتم افتتاح المحطة الأولى منتصف مايو (أيار) عام 1935، وهو اليوم الذي يشكل تاريخ ميلاد مترو موسكو.

بعد خمس سنوات على افتتاحه نشبت الحرب العالمية الثانية، وكانت السلطات السوفياتية على وشك أن تغرقه بالمياه كي لا يستفيد منه النازيون إن احتلوا العاصمة موسكو، وكان يوم 16 أكتوبر (تشرين الأول) عام 1941 الوحيد الذي يتم فيه إغلاق المترو منذ ولادته وحتى يومنا الحالي، وفي مساء اليوم ذاته تم إلغاء قرار إغراق المترو. بعد ذلك لعب المترو دور الملاذ الآمن للموسكوفيين الذين وجدوا فيه خير ملجأ هربا من قصف الطائرات النازية. كذلك استفادت منه القيادات السوفياتية في إقامة احتفالاتها الحزبية، وتحديدًا في المحطة التي أطلق عليها اسم الشاعر العظيم مايكوفسكي. كما تحولت محطة مترو «كورسكايا» سنوات الحرب العالمية الثانية إلى مكتبة.

معايشة المترو لكل هذه الأحداث، فضلا عن ولادته في حقبة الاتحاد السوفياتي تركت أثرًا واضحا على معالمه، وتم تصميم محطاته الأولى بأسلوب يعكس روح المرحلة سياسيًا، ويجمع بين أرقى مستويات الفن الرفيع. مثالا على ذلك محطة مترو «بلوشاد ريفالوتسيا» أي «ساحة الثورة»، التي تنتشر على جانبي صالتها أقواس من الرخام بكل أنواعه الفاخرة، وعلى جانبي كل قوس تقف منحوتات فنية تصور شخصيات رئيسية في المجتمع السوفياتي مثل «الثوري العامل» و«الثوري الجندي»، و«الفلاحة التي حملت السلاح» و«المظلية ذات الجدائل» وغيرها، ويبلغ عدد هذه المنحوتات في محطة «بلوشاد ريفالوتسيا» 76 منحوتة كلها من البرونز.

عمليات بناء وتوسيع مترو موسكو لم تتوقف يومًا، باستثناء بعض الجمود في التسعينات. وفي أيامنا هذه يولي محافظ موسكو سيرغي سوبانين اهتماما خاصًا بتوسيع شبكة مترو الأنفاق في موسكو. بينما يواصل المترو تأدية وظيفته الرئيسية كوسيلة نقل لا بديل عنها في موسكو، دون أن يتخلى عن دوره الثقافي كمعرض متجدد، ومشاركته لاهتمامات المجتمع. وفي هذا السياق قام فنانون بتحويل قاطرات المترو إلى معارض متنقلة، حين استغلوا سطح الهيكل الخارجي للقاطرة ورسموا عليه لوحات فنية منحت القاطرة الزرقاء روحا جديدة، ومن الداخل تحولت جدران القاطرة إلى معرض للوحات فنية شهيرة. كما انضم المترو إلى حملة حماية أنواع مهددة بالانقراض من نمور وفهود مناطق شرق روسيا. وقام الفنانون برسم مناظر طبيعية من تلك المنطقة على الجدران الداخلية الخارجية لعربات المترو، تظهر فيها تلك الأنواع من الحيوانات المهددة بالانقراض. ضمن هذه الأجواء يتحول التنقل في مترو موسكو إلى نزهة ترفيهية تثقيفية فنية تاريخية.

بهو محطة مترو «كييفسكايا»، الذي تنتشر على جانبيه مجموعة لوحات فنية فسيفسائية تتحدث عن «الصداقة الأبدية بين الشعبين الأوكراني والروسي»



عربات المترو تتحول لمعارض فنية

مترو ساحة الثورة تحفل بالتماثيل الفنية على الجانبين

خالد القشطيني

ليس للجمال حرمة عند القمل

تواصلا مع مقالة سابقة عن تمنع الكُتاب عن كتابة سيرة حياتهم، أبت الزميلة الأديبة بلقيس شرارة إلا أن تخترق هذا النطاق بنشر كتاب موسوعي، أكثر من أربعمائة صفحة، عن حياتها في العراق.. «هكذا مرت الأيام». ولها الحق، بل والواجب في إنجاز مثل هذا العمل. فهي من أسرة لعبت دورًا كبيرًا في الحياة الفكرية والسياسية منذ الثلاثينات. وباقترانها بالمعماري والمفكر الكبير، رفعة الجادرجي، جمعت المجد من أطرافه بين آل شرارة وآل الجادرجي. وما مرت به من متاعب في مقارعة السلطة، وتحدي التخلف والأفكار البالية، لا بد أن يفيض وتضيق به أربعمائة صفحة، ناهيك بهذا العمود المقتضب في هذه الزاوية من الجريدة.

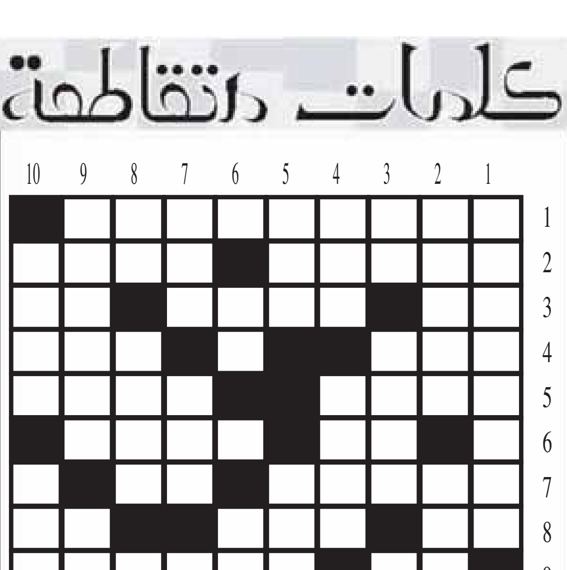
تبدأ مشوارها في الكتاب بالحديث عن طفولتها في العراق ولبنان. وإذا بها تبدأ حتى في طفولتها بالمشكلات، ولكن ليس مشكلات بني آدم، وإنما مشكلات بني الحشرات، وعلى وجه الدقة مشكلتها مع القمل الذي استلطف تجاعيد شعرها الجميل، فعشش فيها واتخذها مسكنًا له. ولكل من يعاني من غزوات أسراب القمل في رأسه، أو رأس أطفاله، أشير عليه بقراءة هذا الكتاب، ليتعلم منه ما بذلته أسرة شرارة من جهود وأساليب لتحرير جدائل الطفلة بلقيس من هذه الحشرة. وأعتقد، فضلاً عن ذلك، أنه سيجد في هذا الموضوع متعة خاصة وسليمة، فمعشر القمل لا يمارس الإرهاب، ولا يقتل أو يسلب أحدًا، وما يمتصه من دمك لا يقارن مطلقًا بما يسرقه البعض من المسؤولين من أموال بلادك.

والحقيقة أننا نحن المعتدون على هذه الحشرة الصغيرة. فقد قدر لها أن تعيش في شعر رؤوسنا، وبين طيات ثيابنا. اضطهادنا لها يشكل تحديًا لما قدر لها. لا نمسك بها إلا ونبادر لقتلها بأبشع طريقة، ودون أن نسألها، أو نستمع لدفاعها، أو نعطيها أي فرصة لإصلاح سلوكها. ننكر عليها حق تقرير المصير، والعيش في أمان في وطنها القومي والتاريخي، وهو شعر رأسنا.

ولي تجاربي الخاصة في الموضوع.. فالقمل نوعان؛ النوع الأسود الذي يعيش في شعرنا، والنوع الأبيض الذي يعيش في ثيابنا. ليس لي أي خبرة أو معرفة بالنوع الأول. لا أدري لماذا لم يعشش هذا النوع من القمل في رأسي. فكرت في الموضوع، فتوصلت لهذا الاستنتاج: يظهر أن القمل لا يحب الهموم والتفكير فيها.. فحالما يشعر أن هذا الرأس «مليان هموم»، يهاجر منه إلى رؤوس خالية من الهم. ربما يكتشف العلماء قريبًا أن الهموم تبعث من المخ أشعة تنغص حياة القمل، أو تقتله، كما تنغص حياة صاحب المخ تمامًا.

ولكنني عانيت كثيرًا من القمل في ثيابي. وهذا أمر هين. فكل ما يلزم المرء هو أن يغير ثيابه. بيد أن هذه مشكلة بالنسبة لأكثر المواطنين في العالم العربي، فأكثرهم لا يملكون غير جلباب واحد، وهذا يعني أن على المواطن أن يجلس دون رداء ليتخلص من القمل. وحالما يفعل ذلك، يتهم من قبل البعض بالدعوة للعري، ونشر الخلاعة، والفساد الأوروبي بين المسلمين.

كلمات متقاطعة



أفقيا

1- دولة افريقية.
2- من الحمضيات - ناقل "معكوسة".
3- خاصتي "معكوسة" - صديق - عقل "معكوسة".
4- من الفاكهة - ركض.
5- قول - حرف جر "معكوسة".
6- تقال للتآوه "معكوسة" - اوطان.
7- دولة عربية - للتعريف.
8- نوتة موسيقية - رفض - سقي.
9- متشابهان - من الازهار.
10- لاعب كرة مضرب اسباني - مؤتمن "معكوسة".

عموديا

1- ممثل سوري راحل.
2- شهر ميلادي - عاصمة البيرو.
3- في البيضة "معكوسة" - مشرق - ضد جزر.
4- آلة نسيج "معكوسة" - يؤم المصلين "معكوسة".
5- اقترب "معكوسة" - فاضل.
6- من الاطراف - متشابهان.
7- راية - ظرف مكان "معكوسة" - في الفم.
8- احد الوالدين - حسن - نوتة موسيقية.
9- علم مذكر - غزال.
10- ضد حرام - صوت الالم "معكوسة".

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1-	ب	ا	ن	ك	ي	م	و	ن		س
2-	ا	س	ل	ا	م		ن	ا	د	ل
3-	ب	ا		ف		ر	و	ذ	ج	
4-	ا	ل	س	و	د	ا	ن		ا	ا
5-	ل		ر				س	ا	ج	ر
6-	ح	ي	د		س	ر		ن		ب
7-	ا	د	ا	ي	ن		ن	ا	د	ي
8-	ر		ب	ب		ن	ي	ن	ي	ل
9-	ة	ة		ن	ب	ا	ل	ا		
10-		ة	ل	ا	ل	س		س	ي	ن

عرب وعجم

● إبراهيم الجعفري، وزير الخارجية العراقي، استقبل في بغداد مدير متحف اللوفر الفرنسي جان لوك مارتينيز، الذي أكد استعداده لتقديم الدعم والمساعدة في مجال حماية الآثار وتدريب الأثريين وحماية الآثار العراقية، ودعا الحكومة العراقيّة للموافقة على إمكانيّة المُساعَدة في عرض آثار عراقيّة في باريس ضمن اتفاق تعاون ثنائي بين الطرفين.

إبراهيم الجعفري

● نازك الحريري، رئيسة مؤسسة رفيق الحريري في لبنان، رعت حفلا أقامته جامعة رفيق الحريري بمناسبة «يوم المؤسس»، بالتزامن مع ذكرى ميلاد الرئيس «الشهيد» رفيق الحريري. استهل الاحتفال بالنشيد الوطني وبالوقوف دقيقة صمتا على روح المؤسس، ثم كلمة رئيس الجامعة الدكتور رياض شديد، التي تناول فيها دور وأهداف الجامعة لاستكمال مسيرة الحريري.

د. أمل البكري البيلي

● الدكتورة أمل البكري البيلي، وزيرة التنمية الاجتماعية بولاية الخرطوم، افتتحت المؤسسة التعليمية لمحو الأمية وتعليم الصم الكبار باتحاد الصم بالولاية. وقد أكدت في كلمة لها بمناسبة الافتتاح دعمها ورعايتها لذوي الإعاقة، والتكفل بتوفير كل الاحتياجات الخاصة بهم. كما أشارت إلى تخصيص نسبة 5 % لذوي الإعاقة في التوظيف حسب التزام حكومة ولاية الخرطوم.

د. حسن بخيت

● الدكتور حسن بخيت، رئيس اتحاد الجيولوجيين العرب، التقى الجيولوجي صخر النسور نقيب الجيولوجيين الأردنيين، حيث بحث معه كيفية دعم العلاقات المهنية وآليات دعم مهنة «الجيولوجي» التي يتعاظم دورها يوما بعد يوم في ظل تمتع الصحاري العربية بكثير من الثروات الطبيعية من بترول وغاز وثروة معدنية.

● الدكتورة سكينة يعقوبي، المؤسسة والمديرة التنفيذية للمعهد الأفغاني للتعليم، منحتها الشيخة موزا بنت ناصر، رئيسة مجلس إدارة مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، جائزة مؤتمر القمّة العالمي للابتكار في التعليم «وايز» في نسخته السابعة لعام 2015، والبالغة قيمتها 500 ألف دولار أميركي، تقديرا لدورها في إعادة بناء المشهد التعليمي الذي دمّرته الحرب في بلادها.

● جيف ستريتر، مدير المجلس الثقافي البريطاني في القاهرة، التقى الدكتور الهلالي الشربيني، وزير التربية والتعليم والتعليم الفني في مصر. وتمت خلال اللقاء مناقشة مشروع لتدريب المعلمين، وأهمية تدريب معلمي مدارس التعليم الفني على مهارات حل المشكلات والتفكير الناقد، وتنمية مهارات البحث العلمي، وعمل ربط بين ما يتم تدريسه في المدارس الفنية ومتطلبات سوق العمل.

● حياة الناصر، رئيسة جمعية أصدقاء اللويبدة بالأردن، وقّعت مذكرة تفاهم مع جامعة عمان الأهلية، شارك في توقيعها رئيس الجامعة الدكتور صادق حامد. وهي تهدف إلى تبادل الخبرات بين الجانبين في ما يتعلق بالتراث المعماري، وتشجيع النسيج الحضري والبيئة الطبيعية، وتشجيع المبادرات الهادفة لجعل منطقة جبل اللويبدة منطقة جاذبة للنشاطات الثقافية.

● علي عبد الجبار السواد، مدير عام الاستراتيجيات والتخطيط بالهيئة الوطنية للنفط والغاز في البحرين، افتتح فعاليات مؤتمر الشرق الأوسط لاستراتيجيات العلاقات العامة والإعلام بفندق «راديسون بلو»، تحت شعار «استراتيجيات الرسالة الإعلامية للعلاقات العامة». ينظم هذه الفاعلية شركة «بروميديا» لتنظيم الفعاليات بالتعاون والتنسيق مع الهيئة الوطنية للنفط والغاز.

يعقوب الصانع

● يعقوب الصانع، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزير العدل الكويتي، ألقى محاضرة خلال ندوة علمية نظمها مركز تعزيز الوسطية التابع لوزارة الأوقاف، تحت عنوان «الوسطية.. إنجازات وتطلعات»، وشارك بها عدد من أعضاء اللجنة العليا لتعزيز الوسطية. وأكد الصانع في محاضرته أن المجتمع الكويتي جُبل على الوسطية والتعايش السلمي بين جميع فئاته.

سيف عبد الله الشعفار

● الفريق سيف عبد الله الشعفار، وكيل وزارة الداخلية الإماراتية، افتتح أعمال المؤتمر الدولي للسلامة المرورية الذي تنظمه جمعية الإمارات للسلامة المرورية تحت شعار «إدارة السلامة على الطرق وأنظمة النقل الذكية»، بالتعاون مع المنظمة العربية للسلامة المرورية والمنظمة الدولية للوقاية من حوادث الطرق واللجنة المشتركة للسلامة والحلول المرورية.

● زكية رشاد، مقررة فرع المجلس القومي للمرأة بمحافظة البحيرة في مصر، استقبلت وفدا من 26 دولة من قارات أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية، يزور مصر حاليا، بدعوة من وزارة الزراعة، بهدف تبادل الخبرات والتجارب بين الدول في مجال استصلاح وزراعة الأراضي. وتأتي زيارة الوفد للمحافظة بهدف التعرف على تجربة قرية الغرباوي في مجال فرز القمامة من المنبع.

أحمد الحارثي

● أحمد الحارثي، السائق العماني الشهير، اختارته شركة «أستون مارتن فولكان هايبركار» لقيادة إحدى أغلى السيارات الرياضية بالعالم، في إنجاز جديد كأول سائق عربي تختاره، تقديرا لجهوده، وذلك خلال حفل تدشين السيارة في مدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة. ويعد الحارثي (33 عاما) سفير العلامة التجارية لسيارات «أستون مارتن» بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:09	06:26	12:05	03:18	05:43	07:13
المدينة المنورة	05:12	06:30	12:05	03:16	05:39	07:09
القدس	04:38	06:00	11:24	02:25	04:47	06:05
الرياض	04:44	06:03	11:37	02:48	05:11	06:41
القاهرة	04:45	06:12	11:39	02:43	05:05	06:24
الخرطوم	05:29	06:48	12:34	03:52	06:19	07:31
الرباط	05:27	06:51	12:11	03:09	05:31	06:51
تونس	05:21	06:47	12:03	02:56	05:18	06:41
الكويت	04:42	06:04	11:32	02:37	04:59	06:29
أبوظبي	05:13	06:31	12:07	03:18	05:41	07:11
المنامة	04:30	05:49	11:22	02:30	04:53	06:23
الدوحة	04:25	05:44	11:18	02:28	04:51	06:21
مسقط	04:55	06:13	11:50	03:02	05:25	06:55
بيروت	04:38	06:01	11:22	02:20	04:42	06:02
صنعاء	04:46	06:01	11:47	03:06	05:33	07:03
عمان	04:32	05:56	11:20	02:21	04:43	06:13
بغداد	05:02	06:25	11:47	02:45	05:07	06:27
اسطنبول	05:08	06:40	11:48	02:32	04:55	06:23
نيقوسيا	04:47	06:12	11:31	02:26	04:48	06:09
أثينا	05:27	06:55	12:09	02:59	05:22	06:46
لندن	05:10	07:02	11:45	01:59	04:25	06:13
باريس	05:59	07:45	12:35	02:58	05:23	07:05
نيس	05:36	07:13	12:15	02:52	05:16	06:48
روما	05:15	06:48	11:54	02:36	04:59	06:28
بروكسل	05:52	07:42	12:27	02:44	05:10	06:56
مدريد	06:18	07:50	12:59	03:44	06:07	07:34
جنيف	05:42	07:23	12:19	02:50	05:15	06:51
فيينا	05:02	06:47	11:39	02:04	04:29	06:09
برلين	05:16	07:11	11:51	02:02	04:28	06:19
فرانكفورت	05:26	07:14	12:02	02:23	04:48	06:32
استوكهولم	05:17	07:49	11:49	01:20	03:47	06:13
كوبنهاغن	05:20	07:25	11:54	01:53	04:21	06:20
امستردام	05:50	07:45	12:24	02:36	05:03	06:53
نيويورك	05:16	06:32	11:40	02:24	04:47	06:04
واشنطن	05:27	06:40	11:52	02:40	05:03	06:18
لوس أنجليس	05:07	06:16	11:37	02:35	04:57	06:07



The Leading Arabic International Newspaper
جريـــدة العـــرب الدوليـــة
editorial@asharqalawsat.com

الجمعة 23 محرم 1437هـ - 6 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13492
London – Friday - 6 November 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13492



سمير عطا الله

لوكيربي روسية

يقر الإنسان، ويقرر، بلا تردد، حربًا عالمية أو إقليمية يسقط فيها عشرات الألوف. لكن هناك جرائم تحرّمها المواثيق والاتفاقات ولا يقدم عليها القتلة، كالمجازر وذبح الأطفال والنساء والعجزة. خطف الطائرات أو تفجيرها أحد المحرمات الإنسانية المتفق عليها بين الدول؛ السويد أو الكونغو. في مرحلة ما لجأ الفلسطينيون إلى عمليات خطف بلا ضحايا، ثم توقفوا عنها لأنها ألحقت بالقضية من الأذى أكثر من الشهرة. لكن «أبو نضال» لم يتردد في إسقاط طائرة خليجية رفضت دولتها دفع الخوّة، كما روى أحد كبار مساعديه لـ«العربية». معمر القذافي هو الحاكم الوحيد في التاريخ الذي أصدر أمرًا بإسقاط طائرتين مدنيتين؛ «الفرنسية» و«لوكيربي»، واكتفى منه «الضمير العالمي» بتسديد ثمن الجثث. قبل عام، أسقط صاروخ روسي فوق أوكرانيا طائرة ماليزية لا يعرف ركابها وطاقمها شيئًا عن صراع موسكو وكييف. ودفع الأميركيون غاليًا ثمن إسقاط طائرة إيرانية في الخليج.

القرار بإسقاط طائرة مدنية، والتآمر لذلك، عمل وحشي يشبه قتل الأطفال بالغاز، أو رمي هيروشيما بالذرة. ضرب برجي التجارة في نيويورك بطائرات مدنية كان ذروة الاختلال العقلي واللاإنساني. ومن المحزن والشائن أن تكون حصتنا من هذه الارتكابات هي الأكبر والأكثر همجية، في الجو كما على الأرض.

طائرة شرم الشيخ جريمة فاحشة في معاداة القول الكريم: «ولا تزر وازرة وزر أخرى».. سواء كان المقصود التدخل الروسي في سوريا، أو كان جزءًا من حرب سيناء على الدولة المصرية، التي تكافح بشتى السبل لمواجهة الأزمة الاقتصادية المتفاقمة منذ سنوات. وفي تونس حيث أردى متطرف السياح في المسبح، جف الدخل السياحي تمامًا كما يشتهي المناضلون، وهو ما لا يشتهيه كثيرًا ألوف الناس الذين يعيشون من هذا الدخل.

عندما وقع حادث الطائرة الروسية لم يكن أول من فكرنا به روسيا، بل مصر. وفي هذا الشعور التلقائي قسوة عفوية طبعًا. غير أن السبب هو الخوف على مصر من مضاعفات العقل الدموي وفكر الطاعون. نحن أمّة تموت طوعًا من أجل رجل، وتهوى من يعذبها، ثم تغني أن «داعش» صناعة أميركية، وأن ضرب برج التجارة مؤامرة أميركية.

تشبه طائرة شرم الشيخ - إذا صحت التكهنات - طائرة لوكيربي تمامًا، في الأعداد، وفي التنفيذ، وفي صور الحطام المتناثر. وعلى «الضمير العالمي» أن يبدأ البحث، منذ الآن، عن عبد الباسط المقرحي الذي قام وحيدًا بكل العملية.


ملكة جمال فنزويلا إديمار مارتينيز بعد فوزها بمسابقة جمال العالم لعام 2015 في طوكيو أمس ويذكر أن 70 متسابقة شاركن فيها هذا العام (أ.ف.ب)

مشاري الذايدي
m.althaidy@asharqalawsat.com

قطرة من القاموس المحيط

اللغة تختزن الكثير من أسرار تطور المجتمع، أو قل هي ذاكرة حية تكبر، يحيا منها جزء وتموت أجزاء، أو قل هي شفرة نقية لكل أحلام وعادات وأفكار البشر.

علماء الطبيعة يحددون عمر الشجرة من طبقات الجذع، والأخطر تحديد عمر الصخور بالقياس الكربوني لخطوط الحجر ومعرفة طبيعة الظروف المناخية السحيقة التي كان فيها هذا الحجر.

اللغة شيء يشبه هذه المعايير، وفي ذلك كلام كثير لعلماء اللغة قديمًا وحديثًا، في مسميات هذا العلم التليد منها والجديد.

اللهجات المحلية نفسها هي أيضًا عنوان من عناوين التطور والنمو الثقافي للمجتمع، ماذا حل بالدارجة القاهرية أو السكندرية المصرية مثلاً منذ أيام ثورة عرابي، ثم ثورة 1919، وسعد زغلول، وعبد الله النديم، وكامل الخلعي، وشفيقة القبطية، وسيد درويش، وبيرم التونسي، إلى أنور السادات، وحسني مبارك، وعبد الحليم حافظ وعادل إمام ومحمود شكوكو؟ نتحدث عن المشاهير لأن كلماتهم مسجلة محفوظة.

الأمر ذاته عن اللهجات السعودية في نجد والحجاز وتهامة وعسير، من سبعين عامًا ثم الآن.. رحلة مثيرة وحافلة بالتحولات، التي كانت فيها الكلمات الشائعة الاستخدام، وبعضها زال من التداول، هي الشفرة التي حفظت هذه التحولات.. كما يتجلى ذلك في أرشيف الأغاني والمسلسلات والمقابلات التلفزيونية السعودية بالأبيض والأسود.

هذا كان قبل انفجار الاتصالات الحديثة وتحطم السدود في التواصل بين كل الناس على هذا الكوكب، وهو تواصل مربك مخيف، مع الحسن الذي فيه، لكن معدة المجتمعات التي اعتادت شكلا محددا للطعام والشراب، لم تستطع حتى الآن هضم هذه الكتل الغثة من طعام الاتصالات البشرية الهائلة المتواترة على مدار الثانية.

قبل أيام اختار قاموس «كولينز» الإنجليزي الكلمة الأكثر انتشارًا في جديد القاموس الإنجليزي لعام 2015؛ وهي:

binge - watch

التي تعني الإفراط في مشاهدة العروض التلفزيونية (خاصة كل حلقات مسلسل واحد) على التوالي.

حسب نص الخبر، فإن هذا الأمر يعكس تغيرًا ملحوظًا في عادات المشاهدة، بسبب الاشتراك في خدمات مثل «نيتفليكس». وقالت هيلين نيوستيد، خبيرة صناعة المعاجم في «كولينز»: «من المألوف عن المشاهدين الإفراط في مشاهدة موسم كامل من البرامج مثل (بيت من ورق) أو (بريكينغ باد) خلال ليلتين - وهو ما كان يستغرق عدة أشهر في الماضي - أيضًا الإفراط في المشاهدة على وسائل التواصل الاجتماعي».

ترى لو أجريت دراسات مماثلة عن اللغة العربية واللهجات العربية؛ السعودية والمصرية مثلاً، كم ستكشف لنا الكلمات الجديدة عن حقيقة ما يجري علينا باستمرار من تحولات لا نشعر بها؟

يشمل 11 أغنية على أنغام موسيقى الروك

«ويك أب».. ألبوم جديد من كلمات البابا

الفاتيكان: «الشرق الأوسط»

بصوت راهب إيطالي المولد، عرض الفاتيكان أمس تسجيلا يحتوي كلمات للبابا فرنسيس الأول مركبة على أنغام موسيقية ألفها أحد نجوم الروك التقدمي في سبعينات القرن الماضي. أنتج ألبوم «ويك أب» القس الإيطالي الأب جوليو نيروني، 80 عاما، المسؤول في شركة «ماليميديا سان باولو» للتسجيلات، وهي تابعة لجمعية القديس بولس الكاثوليكية الدينية.

وقال نيروني في بيان «حياتي بسيطة، مقوماتها الرئيسية النزاهة والاحترام والصدق والالتزام الكهنوتي والموسيقى.. ولِم لا.. موسيقى الروك آند رول».

يشمل الألبوم الذي يضم 11 أغنية مقتطفات من عظات وكلمات مهمة ألقاها البابا فرنسيس الأول باللغات الإسبانية والإيطالية والإنجليزية والبرتغالية مركبة على خلفية من الموسيقى مختلفة الأنماط، بداية من التراتيل اللاتينية والأناشيد الجريجورية وحتى موسيقى البوب روك وموسيقى الروك التقدمية، حسب وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ).

وقال الأب نيروني: «الموسيقى بالنسبة لي هي معاني التبشير العظيمة»، مضيفا أنه اختار موسيقى الروك لترافق كلمات البابا «لأنها الأقرب للطريقة التي يصل بها البابا إلى الشباب».

يطلق ألبوم «ويك أب» في إيطاليا غدا الجمعة وفي إسبانيا في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) وفي أستراليا في يوم 18 من الشهر الحالي وفي بقية أوروبا والولايات المتحدة وكندا في يوم 27 من الشهر الحالي أيضا. وسوف يمنح جزء من عائدات بيع الألبوم لصندوق لدعم اللاجئين.

7 آلاف ساعة من العروض الجديدة والقديمة على الكومبيوترات والهواتف الذكية

أول متجر إلكتروني لبرامج «بي بي سي» التلفزيونية

لندن: «الشرق الأوسط»

في تطور لافت للدخول في ميدان التنافس الرقمي التجاري، افتتحت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أول متجر إلكتروني لها تتحدى فيه مواقع العروض التلفزيونية العالمية.

وسيتمكن المشاهدون ابتداء من اليوم الجمعة من اقتناء برامج «بي بي سي» الجديدة التي يرغبون في مشاهدتها، وتحميلها على أجهزتهم، إضافة إلى البرامج والأفلام التي عرضت في أوقات سابقة، ومن أرشيف الهيئة، وذلك عبر الموقع الإلكتروني «بي بي سي ستور كوم» (bbcstore.com).

وسوف يقوم برنامج «آي بلاير»، الذي يتيح للمشاهدين في بريطانيا متابعة أي برنامج تلفزيوني أو إذاعي لم يتمكنوا من متابعته، مجانا على مدى 30 يوما، بتوجيه الراغبين نحو موقع متجر «بي بي سي ستور»، إضافة إلى المتاجر الإلكترونية الكبرى الأخرى.

ويمكن لمشتري البرامج خزنها، ثم مشاهدتها، في مكان مخصص لهم يسمى «برامجي» على «آي بلاير». وسوف توفر الهيئة 7 آلاف ساعة من البرامج التلفزيونية يمكن مشاهدتها فورا، أو تحميلها لمشاهدتها لاحقا على أجهزة كومبيوتر «بي سي» أو «ماك»، كما وفرت تطبيقات لمشاهدتها على الهواتف الذكية العاملة على نظامي «آي أو إس» من «آبل» و«أندرويد».

ويأتي تطوير المتجر الإلكتروني كرد لمؤسسة «بي بي سي وورلدوايد»، الجناح التجاري للهيئة، على خسارة ملايين الدولارات في السنة نتيجة تخلي المشاهدين عن شراء أقراص «دي في دي» وتوجههم نحو مشاهدة أو تحميل العروض الرقمية مباشرة.

وقد صمم المتجر بشكل يسهل للمتصفحين الحصول على مبتغاهم. وقالت الهيئة إنها تخلت عن توجهات فرض اشتراكات مالية على مستخدميه مثل تلك التي تفرضها «أمازون» و«نتفليكس» للسماح لهم بمشاهدة أفلامها وبرامجها.

وسوف يضاف 70 برنامجا جديدا إلى المتجر كل أسبوع. وتأمل الهيئة أن يتبارى المشاهدون في اقتناء أفلام «شرلوك» الحديثة التي تتناول المخبر السري الشهير شرلوك هولمز في إطار عصري جديد، وملحمة «وولف هول» (قاعة الذئب) التلفزيونية الحديثة حول حياة توماس كرومويل أشهر مستشاري الملك هنري الثامن.

وسوف يظل برنامج «آي بلاير»، الذي يمكن استخدامه في التلفزيونات الذكية والكومبيوترات والهواتف الذكية، متاحا للمشاهدين لمشاهدة أي عروض فاتتهم مشاهدتها. وسيستطيع المشاهدون شراء أي عرض تلفزيوني جديد بعد يوم من عرضه في التلفزيون. وتجدر الإشارة إلى أن الهيئة طورت إصدارا عالميا لـ«آي بلاير» يسمح للمشاهدين في 11 دولة في غرب أوروبا بمشاهدة عدد محدود من برامجها.



ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 55 دينار ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية